286
1

العلاء بن ابي العلاء السجزي
عن احمد بن عاصم
عن ابي عبيد

الحمد لله

٤٢١

الجـــــزو
التاسع من غريب الحديث عن ابي عبيد
القسم بن سلام البغدادي
[illegible] رحمه الله

الحمد لله
هو
الجزو فيه
الاجزاء
الحديث اثنا عشر
جزوا وهو
الكتاب

صار لاحمد [illegible] الله [illegible]
[illegible] بن [illegible]

الحـــــــــــــــــــــــــــــمد والشكر

[illegible] فان [illegible] اعنوا

الحمد لله
[illegible] الله
[illegible]

[illegible]

اخبرني الحاكم [illegible] انه قال

بازمد بدرانا [illegible] وطعن کرده من [illegible]
وجوان کردم و کفتم [illegible] سوار شدی

Ex Legato Viri Ampliss. LEVINI WARNERI.

في معنى الحديث [illegible] وهو مثل [illegible]

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا بلغ
الما قلتين لم يحمل خبثا قال حدثنيه يزيد بن
هارون عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن
النبي عليه السلام ○ قوله قلتين يعني من هذه
الحباب العظام واحدتها قلة وهي معروفة
بالحجاز وقد تكون بالشام وجمعها قلال و
قال ابو عبيد ويقال هي جرة من هذه الجرار ا
لعظام وقال حسان بن ثابت يذ[illegible] رجلا

معناه اقفر العكر موته في اهله وما كان يسقيهم من الاشربة [illegible] وهذا البيت يدل على ان القلال الجرار لا الحباب لانها على [illegible]

واقفر من حضاره ورد اهله وقد كان يسقى في قلال وحنتم

[illegible]

وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال

[illegible]

قال

ابو عبيد فهذا تاويل القلتين وهو يرد قول من قال
في الما اذا بلغ كرا لم يحمل خبثا قال حدثناه ابن
علية عن ابن عون عن ابن سيرين ○ قال ابو عبيد
وسمعت ابا يوسف يفسر ما يحمل من الما مما لا يحمل
فقال هو ان يكون الما في حوض عظيم او
غدير او ما اشبه ذلك فيبلغ من كثرته انه اذا
حرك منه جانب لم يتحرك الجانب الاخر فهذا
عنده لا يحمل خبثا فان بلغ التحرك انه
الى الجانب الاخر فهذا قد ينجس ولا اعلمه الا وقد

سمعت

محمد بن الحسن يقول مثله او نحوه ○ قال
ابو عبيد وحسبت انهما ذهبا من الكر الى ان الما
يكثر بعضه على بعض فحدثت به الاصمعي
فانكر ان يكون هذا من كلام العرب
ان يقال قد بلغ الما كرا اذا كان يكثر عليك
وذهب بالكر الى المكيال الذي يكال به كانه
يقول اذا كان فيما يحزره ويقدره مثل ذلك
وهذا عندي وجه الحديث والله اعلم ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من كانت له ابل
او بقر او غنم لم يود زكوتها بطح لها يوم
القيمة بقاع قرقر تطاوه باخفافها وتنطحه
بقرونها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها
قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي عليه السلام ○ قوله بقاع قرقر قال الاصمعي
القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض
قال ابو عبيد وهي القيعة ايضا قال الله تبرك وتعلى
كسراب بقيعة والقرقر المستوي ايضا وقال
ان القيعة ايضا جماع ○ وقال عبيد بن
الابرص يصف الابل

هدلا مشافرها بحا حناجرها تزجي مرابعها في قرقر ضاحي

مشافرها [illegible] جمع [illegible] حلقومها [illegible] تسوق

المرابيع ما نتجت في اول النتاج في الربيع والقرقر
المكان المستوي والضاحي الظاهر البارز للشمس وقد روي
في بعض الحديث بقاع قرقر قرق وهو مثل القرقر في المعنى

قال أنشدنا الأحمر في سير الإبل

يشبه رجع أيديهن وخفة حركتها في السير بسرعة أيدي الجواري يتعاطين الدراهم فيما بينهن [illegible]

كأنّ أيديهنّ بالقاع القَرِقْ
أيدي جوارٍ يتعاطين الوَرِقْ

فشبّه بياض أيدي الإبل ببياض أيدي الجواري ٥

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تُصَرّوا الإبل والغنم ومن اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النظرين إن شاء ردّها وردّ معها صاعاً من تمر قال حدثناه هُشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ٥ قوله مُصَرّاة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صُرّي اللبن في ضرعها يعني حُقن فيه وجُمع أياماً فلم يُحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صرّيتُ الماء وصرّيته

قال الأغلب

معناه أنه رأى غلاماً قد اجتمع ماء الشباب في فقار ظهره ولم يتزوج فيستفرغ ماءه فيها لكنه [illegible]

رأت غلاماً قد صرى في فِقرته
ماء الشباب عُنفوان سَنبته

ويقال ماءٌ صرًى مقصور قال عَبيد بن الأبرص

[illegible]

يا رُبّ ماءٍ صرًى وردتُه
سبيله خائفٌ جديبُ

من الجدب الذي لا ماء فيه ولا نبات

مخوف

قال ويقال منه سُمّيت المصرّاة كأنها مياهٌ اجتمعت وكان بعض الناس يتأوّل في المصرّاة من صِرار الإبل وليس هذا من ذاك في شيء لو كان من ذلك لقال مصرورة وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم لأن الصِّرار لا يكون إلا للإبل وفي حديث آخر أنه نهى عن بيع المحفّلة وقال إنها خِلابة والمحفّلة هي المصرّاة بعينها قال حدثناه هشيم عن سليمان التيمي

عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها صاعاً قال وإنما سُمّيت محفّلة لأن اللبن حُفّل في ضرعها أي جُمع وكل شيء كثّرته فقد حفّلته ومنه قيل قد احتفل القوم إذا اجتمعوا وكثروا ولهذا سُمّي محفِل القوم وجمع المحفل محافل ٥ وقوله لا خِلابة يقال خلبتُه أخلُبه خِلابة إذا خدعته ومنه حديث النبي عليه السلام قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً كان يُخدع في البيع فقال له رسول الله إذا بايعت فقل لا خِلابة وفي حديث المُصرّاة والمحفّلة أصلٌ لكلّ من باع سلعةً وقد زيّنها بالباطل أنّ البيع مردود إذا علم به المشتري لأنه غشٌّ وخداع ٥ وقوله ويردّ معها صاعاً كأنه إنما جعله قيمةً لما نال المشتري من اللبن وكان أبو يوسف يقول إنما عليه القيمة ٥٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال ما لي أراكم تدخلون عليّ قُلْحاً قال حدثنيه الأبّار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن منصور بن المعتمر لا أعلمه إلا عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمّام بن عباس بن عبد المطلب رفعه ٥ قوله قُلْحاً الواحد منه أقلح والمرأة قلحاء والاسم القَلَح ورجل قَلِح وقال الأعشى يذكر قوماً ويصفهم بالقذر وقلّة التنظّف

قد بنى اللؤمُ عليهم بيته
وفشا فيهم مع اللؤم القَلَح

والقلح صُفرة تكون في الأسنان ووسخ يركبها من طول

السواك ومعنى الحديث أنه حثهم على السواك
وقال إنكم تدخلون علي غير مستاكين حتى صار ذلك
كالقلح في أسنانكم ومنه حديثه الآخر أن الناس
استبطؤوا الوحي فقال رسول الله عليه السلام
وكيف لا يبطئ وأنتم لا تسوكون أفواهكم
ولا تقلمون أظفاركم ولا تنقون براجمكم قال
حدثنيه أبو محياة يحيى بن يعلى ويعلى بن يحيى عن منصور
عن مجاهد يرفعه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه وهو
يريد قتال العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك
إن أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه
سيفا فجعل يقاتل به وهو يرتجز ويقول

وهو أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري
وذلك يوم أحد حين قال النبي من يأخذ هذا
السيف بحقه فقام إليه رجال من الأنصار
فأمسكه حتى قام أبو دجانة

إني امرؤ عاهدني خليلي ... ألا أقوم الدهر في الكيول
أضرب بسيف الله والرسول ... فلم يزل يقاتل حتى قتل

وهذا الحديث يروى عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي
إسحاق السبيعي عن هنيدة بن خالد أو غيره يرفعه ○
قوله الكيول يعني مؤخر الصفوف سمعته من عدة
من أهل العلم ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا
الحديث ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال للنساء
إنكن أكثر أهل النار وذلك لأنكن تكثرن اللعن
وتكفرن العشير ○ قوله العشير يعني الزوج

4

عشيرًا لأنه يعاشرها وتعاشره وقال الله تبارك
وتعالى لبئس المولى ولبئس العشير وكذلك
حليلة الرجل هي امرأته وهو حليلها أيضا بمنزلة لأن كل
واحد منهما يحال صاحبه يعني أنهما يحلان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك

قال الشاعر

ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلته إذا هدأ النيام

السبل

وسخ

الصبا العشق

فهو
ها هنا لم يرد بالحليلة امرأته لأنه لا بأس عليه أن تصبي
امرأته وإنما أراد جارته لأنها تحاله في المنزل
ويقال إنما سميت الزوجة حليلة لأن كل
كل واحد منهما يحل إزار صاحبه وكذلك
الخليل يسمى خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلة
وهي الصداقة يقال خاللت الرجل خلالا ومخالة ومنه
قول امرئ القيس ... ولست بمقلي الخلال ولا قالي

بمبغض

لا ابغض الخلال ولا يبغضوني

ولا مبغض

يريد بالخلال المخالة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه
ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة
عن النبي عليه السلام أنه قال إنما المرء على دين
خليله فلينظر امرؤ من يخالل قال وكذلك القعيد
من المقاعدة والشريب والأكيل من المشاربة وال
المؤاكلة وعلى هذا كل هذا الباب ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين خرج هو وأبو
بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فمرا بسراقة بن مالك
بن جعشم فقال هذان فرّا قريش ألا أرد على قريش فرّها

قال

يتباوؤا وإنما الصواب عندي أن يقول يتباءوا
مثال يتقاولوا وفي حديث لهشيم آخر أن النبي قال
الجراحات بواء يعني أنها متساوية في القصاص
وأنه لا يقتص للمجروح إلا من جارحه الجاني عليه وأنه
مع هذا لا يؤخذ له إلا مثل جراحته سواء فذلك هو
البواء قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير

يقول إن [illegible]

فإن تكن القتلى بواء فإنكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

[illegible] آل عوف

ويقال منه قد باء فلان بفلان إذا قتل به فهو يبوء به
وأنشدنا الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال

[illegible] المقنع [illegible]

[illegible] فلست مثل أخي

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

قال يقول أنت وإن كنت حسيبا مقنعا لكل من
طلبك بثأره فلست مثل أخي وإذا أقص السلطان
أو غيره رجلا من رجل قال أباءه فلانا بفلان قال
طفيل الغنوي

[illegible]

أباءت بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يعد من أسير مكلب

وزعم الأصمعي أن المكلب أصله المكبل من المقلوب
وقال غيره المكلب من الكلب وهو المشدود بالقد ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور ولا أعلمه إلا من حديث هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي
عليه السلام ○ قوله المتشبع بما لا يملك ~~كلابس ثوبي زور ولا~~
أعلمه إلا ~~من حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر~~

وقال

حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحق
قوله فرّ قريش يريد الفارين من قريش يقال منه
رجل فرّ ورجلان فرّ ورجال فرّ لا يثنى ولا يجمع
قال أبو ذؤيب يصف صائدا أرسل كلابا على ثور فحمل
عليها الثور ففرت منه فرماه الصائد ليشغله عن
الكلاب فقال

فرمى لينقذ فرّها فهوى له سهم فأنفذ طرتيه المنزع

أي كلما صرف الكلاب عن الثور جاءه جانبيه السهم

يعني
السهم أنفذ طرتيه وهما جانباه وفي حديث يروى
من غير حديث ابن عون أنه كلمهما فوجدنا
دابة في الأرض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت
قوائمها ولها عثان قال حدثناه محمد بن كثير عن معمر
عن الزهري يسنده إلى النبي عليه السلام ○ قوله
عثان أصله الدخان وجمع العثان عواثن
وجمع الدخان دواخن وهذا جمع على غير قياس
ولا نعلم في الكلام شيئا يشبههما وإنما أراد بقوله
ولها عثان يعني الغبار شبه غبار قوائمها بالدخان

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى قال كان بين حيين
من العرب قتال وكان لأحد الحيين طول على الآخر
فقالوا لا نرضى إلا أن نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة
الرجل قال فأمرهم النبي عليه السلام أن يتباوؤا قال
حدثناه هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرفعه ○

يعني المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل
كالمرأة تكون للرجل ولها ضرة فتشبع
بما تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده تتصلف
لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها
وكذلك هذا في الرجال أيضا وأما قوله
كلابس ثوبي زور فإنه عندنا الرجل يلبس الثياب
تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس
ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه
منه فهذه ثياب الزور والريا وفيه وجه آخر أرتضيه
أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك
كثيرا يقال منه فلان نقي الثياب إذا كان بريئا من الدنس
والآثام وفلان دنس الثياب إذا كان مغموصا عليه في دينه
قال امرؤ القيس يمدح قوما يحتقر

المكان المشرف

ثياب بني عوف طهارى نقية   وأوجههم بيض المسافر غران

جماعة الأغر

يريد بثيابهم أنفسهم أنها مبرأة من العيوب وكذلك
قول النابغة في قوم يمدحون

رقاق النعال طيب حجزاتهم   يحيون بالريحان يوم السباسب

للملوك عند الكرامة

يعني بالحجزات الفروج أنها عفيفة ويروى والله أعلم
أن قول الله وثيابك فطهر من هذا وقال الشاعر
يذكر رجلا

لاهم إن عامر بن جهم   أوذم حجا في ثياب دسم

اللهم

أوجب الإحرام والزمه على نفسه
أوذم يعني أوجب يعني الحج وهو متدنس بالذنوب ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يشرب
في بيت سودة شرابا كانت تجعله له فيه عسل فتواطت
ثنتان من نسائه ولم يسمهما إذا دخل عليهما
وحفصة وعائشة
أن يقولا إنا نجد ريح المغافير أأكلت مغافير قال فلما قالتا
له ترك الشراب الذي كان يشربه قال حدثناه معاذ
عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله بن الحارث بن سيرين عن
طلق بن حبيب يرفعه ○ قال الكسائي وأبو عمرو قوله
المغافير شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وفيه
حلاوة وقال أبو عمرو يقال منه قد أغفر الرمث إذا
ظهر ذلك فيه وقال الكسائي يقال خرج الناس يتمغفرون
إذا خرج الناس يجتنونه من شجره وواحد المغافير
مغفور ○ وقال الفراء فيه لغة أخرى المغاثير بالثاء قال
وهذا مثل قولهم جدف وجدث للقبر وكقولهم فوم
وثوم وما أشبهه في الكلام مما يدخل الفاء على الثاء
والثاء على الفاء ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كوى سعد بن
معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه
قال الأصمعي قوله بمشقص هو نصل السهم
إذا كان طويلا وليس بالعريض ومنه حديثه
الآخر أنه قص عند المروة بمشقص ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه فلان وهو محصور
وفي يده مشقص فكان من أمره الذي كان قال أبو
عبيد فإذا كان عريضا ليس بطويل فهو معبلة
وجمعه معابل وأما قوله ثم حسمه فالحسم أصله
القطع وإنما أراد بالحسم هاهنا أنه قطع الدم عنه
ومنه حديث النبي عليه السلام في السارق اقطعوه
قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن

عبد الرحمن
بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتي بسارق فقال
اقطعوه ثم احسموه يعني كووه لينقطع الدم
قال أبو عبيد ولم نسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي
إلا في هذا الحديث وكذلك حديثه عليكم
بالصوم فإنه محسمة للعرق ومذهبة للأشر ○○
للبطر

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المخنث الذي كان
يدخل على أزواجه فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي
أم سلمة إن فتح الله عليكم الطائف غدا فلندلك على ابنة
غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله
لا يدخل هذا عليكم ○ قال حدثناه ابن علية عن روح بن
القسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي عليه السلام
وأما في حديث يروى عن ليث بن سعد بإسناد له أن النبي قال
له ألا أرى ألا يعقل هذا لا يدخلن عليكم ○ قوله
تقبل بأربع يعني أربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن
وقوله تدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع
وذلك لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من
مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف ومن الجانب
الآخر مثلها فهذه ثمان وإنما أنث فقال بثمان ولم يقل
بثمانية وواحد الأطراف طرف وهو ذكر
لأنه لم يقل ثمانية الأطراف فلو جاء بلفظ الأطراف
لم يجد بدا من التذكير وهذا كقولهم هذا الثوب
سبع في ثمان والثمان يريد بها الأشبار فلم يذكرها
لما لم يأت بذكر الأشبار والسبع إنما يقع على الأذرع
فلذلك أنث والذراع أنثى وكذلك قولهم صمنا
من الشهر خمسا سمعت الكسائي وأبا الجراح يقولانه
علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي ولو ذكر

[illegible]
[illegible]

7

الأيام
لم يجد بدا من التذكير فيقول صمنا خمسة أيام
كقول الله تبارك وتعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية أيام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية
وفيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبي عليه
السلام فإنه وإن كان مخنثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار
منه وإنما وجهه عندنا أنه كان عند النبي من غير
أولي الإربة من الرجال الذين ذكر الله تبارك وتعالى ولا يبدين
زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن إلى قوله أو التابعين
غير أولي الإربة من الرجال فلهذا كان ترك النبي
عليه السلام إياه أن يدخل على أزواجه فلما وصف الابنة
وصف من أمر النساء علم أنه ليس منهم فأمر
بإخراجه ألا تراه يقول لا أرى هذا يعقل ما ههنا فعند ذلك
نهى عن دخوله وكذلك يروى عن الشعبي وسعيد بن جبير أنه
قال في غير أولي الإربة من الرجال قالا هو المعتوه وهذا
الذاهب العقل
عندي أحسن من قول مجاهد قال حدثناه ابن علية
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله غير أولي الإربة من الرجال
قال الذي لا أرب له في النساء قال مجاهد شك فكان وحديث النبي
خلاف هذا ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الفتن
فقال له حذيفة أبعد هذا الشر خير فقال هدنة
على دخن وجماعة على أقذاء ○ حدثنيه أبو النضر
هاشم بن القسم عن سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال
عن نصر بن عاصم الليثي عن اليشكري عن حذيفة
عن النبي عليه السلام ○ قوله هدنة على دخن تفسيره في
الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ومذهب
الحديث على هذا وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة
أو الثوب أو غيره كدورة إلى سواد قال المعذل
العبدي يصف السيف

لست بحسل لا يليق ضربهم عشية مخر وثوب اجليس

لسرا لمتنز · لا بيتها · نحو ثوب الوالحلس · بكور مثل اللون

ولا أحسب الدخن إلا من الدخان وهو شبيه بلون الحديد وقوله إنه يقول تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم تكن فيهم فتنة. وأما قوله جماعة على أقذاء فإن هذا مثل يقول اجتماعهم على فساد من القلوب وهو مشبه بأقذاء العين.

الغيرة · الإب

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق قال حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم يرفعه وبعضهم يقول المذال باللام والذي أرى المحفوظ الأول. وتفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجال على أهله وهذا الذي يروى في حديث آخر أنه الذي يقال له القنذع الديوث وقال القنذع لغة ولا أحسبها إلا من الكلمة الأ ما ليس بابنه فإن كان المذاء هو المحفوظ فإنه أخذ من المذي يعني أن يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا مذاء ولا أعرف للحديث وجها غيره وقد حكى بعض أهل العلم أنه قال هذا المذاء مذيت فرسي إذا أرسلته يرعى ويقال مذيته فإن كان من هذا فإنه يذهب به إلى ما أعلمتك وهو وجه وأما المذال باللام فإن أصله أن يمذل الرجل بسره ويقال يمذل يعني أن يقلق به حتى يظهره وكذلك يقلق بمضجعه حتى يتحول عنه ومثاله حتى يشقه قال الأسود بن يعفر

بيت شعر 15/1 سنة

ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالي لينا أجيادي

الكا رمن بصوا انه يروح [illegible]

مابلا عنقي من السكر · تمام بن زيد · شعري

8

عنقه أنه ليس لشبابه يقول أجود بمالي لا أقود على إمساكه وقال الراعي

حنبيك قلقا على الفراش غير مستقر عليه

ما بال دفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا

جنبك

وقال الآخر

كأنه يستريد كل سوداء ما جاوز الأسر فاش

فهذا قد يخرج على معنى هذه الأشعار قد قلق بفراشه حتى زال عنه وأطلع الرجال على سره مما بينه وبين أهله من قلقه.

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سحر أنه جعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر من حدثناه ابن عيينة عن مسلم بن عروة ومعمر اسه عن عائشة قوله جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر من حدثناه ابن عيينة عن هشام بن عروة ومعمر اسه عن عائشة يعني طلعة النخل وجفه وعاؤه الذي يكون فيه والجف أيضا غير هذا قال هو شيء من جلود كالإناء يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر يسع نصف قربة أو نحوه ومنه قول الراجز

قال ابن دريد الكفة المعتبق

كل عجوز رأسها كالكفة · تحمل جفا معها هرشفة

هو اسفة نعت لها · شفة المبزار ع عطية

والجف ما هنا ما أعلمتك والهرشفة يقال إنها خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها الماء من الأرض ثم يعصر في الجف وذلك في قلة الماء وبعضهم يقول الهرشفة من نعت العجوز وهي الكبيرة والجف أيضا في غير هذا جماعة الناس ومن ذلك قول النابغة

في جف تغلب واردي الأمراد

ما دبلو

جمع الجبال لانه ادا الجيد بسلاد

يروى

جف طلعة كما قال هو وأبو عبيدة يرويه في جف طلعة
إذا ثعلبة بن سعد والجفة مثل الجف أيضا جماعة
الناس ومنه حديث بلغني عن شريك عن أبي الجويرية
عن أبي الجويرية عن ابن عباس قال لا نفل في غنيمة حتى
تقسم جفة أي كلها وأما قوله دفن تحت راعوفة
البئر فإنها صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت
تكون ثابتة هناك فإذا أرادوا تنقية البئر
جلس المستقي عليها ويقال بل هو حجر ناتئ في بعض
البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على
حاله ويقال هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي
وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل سحره
في جب طلعة ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية
وجب لك قال أبو عبيدة وهو قول الله تبارك وتعالى
في كتابه في غيابة الجب ولا أرى المحفوظ في الحديث
إلا الجف وقال أبو عبيد يقال أرعوفة وراعوفة ۝

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام عجب ربكم من
إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم
يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أخي الماجشون
عن محمد بن عمرو يرفعه ويرويه بعض المحدثين
من أزلكم وأصل الأزل الشدة قال وأراه المحفوظ
فكأنه أراد من شدة قنوطكم ويأسكم وإن كان
المحفوظ قوله من إلكم بكسر الألف فإني أحسبها
من ألكم بفتح الألف وهو أشبه بالمصادر يقال
منه أل يؤل ألا وأللا وأليلا وهو أن يرفع الرجل صوته
بالدعاء ويجأر فيه وقال الكميت شيئا شبيها بهذا يمدح
رجلا ۝

شدة هي دنياها ولذتها وخيرها

فأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت ألليها الكاعب الفضل

لعظم أمره [illegible] سماها الله القارعة ما القارعة — شبه المقبور — شبه حربه — صوتيها الضعف صوتها من الجوع — الأبس للفضيلة والفضلة ثوب المرأة

وقد

يجوز

يكون أن ألليها أنه أراد الأل ثم ثناه كأنه
يريد صوتا بعد صوت ويكون ألليها أن يريد
حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن وقال
لكل شيء محدد هو مؤلل   قال طرفة يذكر
أذني الناقة ويصف حدتهما وانتصابهما ۝

وإنما خص المنفرد لأنه أبدا ناصب أذنيه

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

محددتين طيبتان — شرم — شاة ثور شاة أراد الثور الوحشي

والأل في غير هذا قال الأصمعي يقال قد أل الرجل في السير
يؤل ألا إذا أسرع وكذلك قد أل لونه يؤل ألا
إذا صفا وبرق وأنشد قول أبي دؤاد الإيادي
من أجل هاذين وكذلك أنه ذكر فرسا أتى صاد
عليها الوحش   فقال

أصل اللحم الصدر ونحو البلابل الصدر رفع المنكب — رايتنا

فلهن نمر بها يؤل فريصها من لمع رايتنا وهن غوادي ۝

من العدو — ترتعد فريصها إذا أصحرن — فريص اللحم بين الكتفين — [illegible] — بالفرس

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن المهاجرين قالوا
يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا إنهم
آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال النبي عليه السلام
ألستم تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فإن ذلك
قال أبو عبيد ليس في الحديث غير هذا حدثناه
هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه ۝ قوله فإن ذاك
معناه والله أعلم أن معرفتكم بصنيعهم وإحسانهم
مكافأة منكم لهم كحديثه الآخر من أزلت إليه
نعمة فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا

وقال

النبي عليه السلام فإن ذاك يريد هذا المعنى
وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى
بالضمير لأنه قد علم معناه وما أراد به القائل
وهو من أفصح كلامهم قال وقد بلغنا عن
بعض التودي قال جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز
من قريش يكلمه في حاجة له فجعل يمت بقرابته
فقال عمر فإن ذاك ثم ذكر له حاجته فقال
لعل ذاك لم يرده على أن قال إن ذاك ثم ذكر
له حاجته فقال لعل ذاك أي إن ذاك كما قلت
ولعل حاجتك أن تقضى وقال ابن قيس الرقيات

بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

وقال

والاختصار في كلام العرب كثير وهو عندنا
أعرب الكلام وأفصحه وأكثر ما وجدناه
في القرآن من ذلك قوله وأوحينا إلى موسى أن
اضرب بعصاك البحر فانفلق علم أنه قد ضربه
ومنه قوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من صيام ولم يقل فحلق ففدية من صيام
اختصر واكتفى منه بقوله ولا تحلقوا رؤوسكم
وكذلك قوله وقال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
أسحر هذا ولم يخبر عنهم في هذا الموضع أنهم
قالوا إنه سحر ولكن لما قال تبارك وتعالى أسحر هذا
علم أنهم قد قالوا وكذلك قوله وجعل الله اذا اذا

10

أفمن

هو قائم قال في التفسير معناه أهذا أفضل أمن
هو قائم فاكتفى بالمعرفة بالمعنى وأنشد للأخطل

كلمة اسم جبل

لما رأونا والصليب طالعا ومار سرجيس وموتا ناقعا ثابتا

خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقعا قطا

أراد فجاز فترك الجواب الذي فيه المعنى لأنه قد علم ما أراده

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن يدبّج
الرجل في الصلاة كما يدبّج الحمار قوله أن
يدبّج معناه أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى
يكون أخفض من ظهره وهذا الحديث به
الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم
يصوّبه قال حدثنيه ابن أبي عدي ويزيد عن حسين المعلم
عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي
ومنه حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرجل رأسه
في الركوع أو يصوّبه قال والإقناع رفع الرأس
وإشخاصه قال الله تبارك وتعالى مهطعين مقنعي
رؤوسهم والذي يستحب من هذا أن يستوي ظهر
الرجل ورأسه في الركوع كحديث النبي قال حدثنيه
ابن مهدي عن شعبة عن أبي قروة الجهني عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى قال كان رسول الله إذا ركع لو صب
على ظهره ماء لاستقر

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في لحوم الحمر الأهلية

انه نهى عنها
ونادى مناديه بذلك قال فاكفئوا القدور هكذا
يروى الحديث بالالف وهو في الكلام وكفوا بغير
الف ومعناه اكفئوها اي قلبوها يقال منه كفأت
الرجل وغيره اذا حملته ثم ضربت به الارض
وكذلك الحديث الآخر فأمر بالقدور فكفئت
وبعض الناس يرويه فاكفئت واللغة المعروفة
بغير الف يقال كفأت القدر اكفأها كفأ ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا حمى الا في
ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ○
قوله ثلة البئر يعني ان يحتفر الرجل بئرا في
موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حوالي
البئر من الارض ما يكون ملقى لثلة البئر
وهو ما يخرج من ترابها لا يدخل عليه فيه احد حريما
للبئر والثلة في غير هذا الجماعة من الغنم
واصوافها وكذلك الوبر ايضا ثلة
ومنه حديث الحسن في اليتيم اذا كانت له ماشية
ان للوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها قال فالثلة
الصوف والرسل اللبن والثلة في غير هذا
الجماعة من الناس قال الله تبارك وتعالى ثلة من الاولين
وثلة من الآخرين ○

واما
قوله في طول الفرس فانه ان يكون الرجل في العسكر
فيربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في
طوله لا يمنع من ذلك ولا له ان يحميه من الناس ○ وقوله
حلقة القوم يعني ان يجلس الرجل في وسط الحلقة

فلهم
ان يحموها ان لا يجلس في وسطها احد ومنه حديث
حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون وقال
يعني يتخطى الحلقة ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي بابي قحافة
وكان رأسه ثغامة فامرهم ان يغيروه قال
حدثناه عباد بن عباد رفعه قوله ثغامة يعني نبتا
او شجرا يقال له الثغام وهو ابيض الثمر والزهر
فشبه بياض الشيب به قال حسان بن ثابت

اما ترى رأسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام الممحل ○

اجابة المحل هو ال
بياضا
لحاطب امرأته از ترى

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الشبرم ورآه
عند اسماء بنت عميس وهي تريد ان تشربه فقال انه
حار جار وامرها بالسنا وبعضهم يرويه حار
يار واكثر كلامهم فيما قال الكسائي وغيره حار
من الحرارة ويار اتباع كقولهم عطشان
نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير
في الكلام وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية
انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس
يتكلم بها منفردة فلهذا قيل اتباع وقد جاء في حديث
آدم صلى الله عليه حين قتل ابنه فمكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما
بياك قيل اضحكك ○ قال حدثنيه يزيد او غيره عن
حسام بن مصك الازدي عن عمار الدهني عن سعيد
بن جبير او عن سالم بن ابي الجعد شك ابو عبيد ○ قال
بعض الناس في بياك انما هو اتباع وهو عندي على

ما

جا تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك ان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومنه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم اني لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل ويقال انه ايضا اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو قال واخبرني الاصمعي عن المعتمر بن سليمان انه قال بل هو مباح بلغة حمير وقال غيره بل شفاء من قولهم قد بل فلان من مرضه وابل اذا برا ○○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بورك له فيها ○ قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن المقبري عن عبيد سنوطا قال دخلنا على ام محمد امراة حمزة بن عبد المطلب فذكرت ذلك عن النبي وقال ان هذا المال حلوة خضرة ○ قال ابو عبيد قوله خضرة يعني الغضة الحسنة وكل شي غض طري فهو خضر واصله من خضرة الشجر ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد اختضر ○

قال

وحدثني بعض اهل العلم ان شيخا كبيرا من العرب قد اولع به شباب من شبابهم فكلما راوه قالوا اجززت يا ابا فلان يقولون قد آن لك ان تجزز يعني الموت فيقول الشيخ اي بني وتختضرون اي تموتون شبابا ومنه قيل اخذ هذا الشي خضرا مضرا الخضر الغض الحسن والمضر اتباع وقال الله تبارك وتعالى فاخرجنا منه خضرا انه الاخضر

تعالى

وهو

من هذا وانما سمي الخضر لانه كان اذا جلس في موضع اخضر ما حوله ○○○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن اختناث الاسقية قال حدثناه يزيد عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال الاصمعي وغيره الاختناث ان تثنى افواهها ثم يشرب منها واصل الاختناث التكسر والتثني ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام انها قالت فانخنث في حجري وما شعرت به يعني حين قبض فانثنت عنقه او غيرها من جسده ويقال من هذا سمي المخنث لتكسره وبه سميت المراة خنث يقول انها لينة تتثنى ومعنى الحديث في النهي عن اختناث الاسقية يفسر على وجهين احدهما انه يخاف ان تكون فيه دابة قال حدثني ابن علية عن ايوب قال نبئت ان رجلا شرب من في السقاء فخرجت منه حية والوجه الاخر انه قال ينتنه ذلك قال حدثناه ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه رفعه ان النبي عليه السلام نهى عن اختناث الاسقية وقال انه ينتنه والذي دار عليه معنى الحديث انه نهى عن ان يشرب من افواهها ○○

قال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة قال حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سباع بن ثابت عن ام كرز عن النبي ○

قوله
العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه
في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح ولهذا قيل في الحديث أميطوا عنه
الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر أن يحلق عنه وهذا
مما قلت لك إنهم ربما سموا الشيء باسم غيره إذا كان
معه أو من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة
الشعر وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر
الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيقة وقال
زهير يذكر حمار الوحش

معناه أولك البلد يشبه أحد كلا الحمار الأقب
اجتاب أي لبس شعرا وجلدا آخر [illegible] الا كسية

أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء

صفار الوبر — حمار غليظ — ضامر البطن

ويروى قدا فليست ترى أن العقيقة إنما هي الشعر ها هنا
لا الشاة وقال ابن الرقاع في العقيقة أيضا يصف
الحمار أيضا

تحسرت عقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

نسلها قطعت — الشعر — وأخرجها — لبس جزا جديد — أكل البقل

يريد أنه لما فطم من الرضاع وأكل البقل ألقى عقيقته
واجتاب أخرى وهكذا أن عقوا يكون وقال أبو عبيدة
والعقيقة في الناس والحمر ولم نسمع في غيرهما

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال
اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن أن لا يكتمن
من أخبار أزواجهن شيئا

فقالت الأولى

زوجي لحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقى ويروى فينتقل

وقالت الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره
وبجره

قالت الثالثة

زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق

وقالت الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة

وقالت الخامسة

زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث

وقالت السادسة

زوجي عياياء أو غياياء هكذا يروى بالشك طباقاء كل
داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك ○

وقالت السابعة

زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد

قالت الثامنة

زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب ○

وقالت التاسعة

زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد

وقالت العاشرة

زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل قليلات
المسارح كثيرات المبارك إذا سمعن صوت
المزهر أيقن أنهن هوالك

قالت الحادية عشرة

زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني
وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني
في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط
ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأشرب
فأتقمح ويروى فأتقنح وأرقد فأتصبح ○

أم أبي زرع وما أم أبي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ○

ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة ○

بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع
أمها وملء كسائها وغيظ جارتها

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا
وقال تغشيشا ○

خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها

ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها
برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا
سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح
علي نعما ثريا وقال كلي أم زرع وميري
أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر
آنية أبي زرع قالت عائشة رحمها الله فقال
لي رسول الله عليه السلام كنت لك كأبي زرع لأم
زرع ○

شريا فرسا تشتد في السير

قال

أبو عبيد حدثنيه حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة
وغيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي
عليه السلام وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام
بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه
عن عائشة عن النبي عليه السلام قال أبو عبيد بلغني
ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف
لا أقف عليها قال أبو عبيد سمعت عدة من أهل العلم
لا أحفظ عدد من يخبر كل واحد منهم ببعض
فسروا هذا الحديث يزيد بعضهم على بعض قالوا

قول الأولى

لحم جمل غث قال يعني المهزول على رأس جبل يصف
قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل
الصعب لا ينال إلا بالمشقة فهو لها لا سهل فيرتقى
يعني الجبل ولا سمين فينتقى فهو ليس له نقي وهو
المخ وفيه لغتان قال الكسائي يقال نقوت العظم
ونقيته إذا استخرجت النقي منه قال الكسائي

وكلهم يقول انتقيته ومنه قيل للناقة السمينة منقية . وقال الاعشى يمدح قوما

من لحم ناقة سمينة ذات نقي وهو المخ

حاموا على اضيافهم فشووا لهم من لحم منقية ومن اكباد

أي حافظوا عليهم بالإكرام

ومن روى فينتقل فانه اراد ليس بسمين فينقله الناس الى بيوتهم فيأكلوه ولكنهم يزهدون فيه

واما قول الثانية

زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره فالعجر ان يتعقد العصب او العروق حتى تراها ناتئة من الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة واحدتها بجرة ومنه قيل رجل ابجر اذا كان ناتئ السرة عظيمها

واما قول الثالثة

زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق فالعشنق الطويل قاله الاصمعي تقول ليس عنده اكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا ايما ولا ذات بعل ومنه قول الله تبارك وتعالى فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ٥

وقول الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة تقول ليس عنده اذى ولا مكروه وانما هذا مثل لان الحر والبرد كلاهما فيه اذى اذا اشتد ولا مخافة

تقول ليست عنده غائلة ولا شر اخافه ولا سآمة تقول لا يسأمني فيمل صحبتي ٥

وقول الخامسة

زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف فاللف في المطعم الاكثار منه مع التخليط من صنوفه لا يبقي منه شيئا والاشتفاف في المشرب ان يستقصي ما في الاناء ولا يسئر فيه سؤرا وانما اخذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها تشافا قال ذلك الاصمعي قال ويقال في مثل من الامثال ليس الري عن التشاف يقول من لا يشتف لا يروى وقد يكون الري دون ذلك قال ويروى عن جرير بن عبد الله انه قال لبنيه يا بني اذا شربتم فاسئروا وقال في حديث آخر فانه اجمل وقال ابو عبيد وقولها لا يولج الكف ليعلم البث قال فاحسبه كان بجسدها عيب او داء تكتئب له لان البث هو الحزن فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم

كيف تصفه بالكرم وهي تقول ان اكل لف وان شرب اشتف وهما من صفات الشره والنهم وليس هذا من خصال الكرام

والجواب [illegible] الحديث انها تصفه بالذم وهي تقول [illegible] ولا يولج الكف [illegible]

واما قول السادسة

زوجي عياياء او غياياء طباقاء فاما غياياء بالغين فليس بشيء انما هو عياياء بالعين والعياياء من الابل الذي لا يلقح ولا يضرب وكذلك هو من الرجال والطباقاء العيي الاحمق الفدم ومنه قول جميل بن معمر يذكر رجلا

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يقد ركابا الى اكوارها حين تعكف

الكور الرحال

أي الذلال

[illegible]

وقولها
كل داء له داء أي كل شيء من أدواء الناس فهو فيه ومن أدوائه ○

وقول السابعة

زوجي
إن دخل فهد وإن خرج أسد فإنها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له وذلك أن الفهد كثير النوم يقال أنوم من فهد والذي أرادت به أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت إلى معايب البيت وما فيه فهو كأنه ساه عن ذلك ومما يبينه قولها ولا يسأل عما عهد يعني عما كان عنده قبل ذلك وقولها وإن خرج أسد تصفه بالشجاعة تقول إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء الناس أسد فيها يقال قد أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد ○

○ وأما قول الثامنة ○

زوجي
المس مس أرنب والريح ريح زرنب فإنها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها ○ وقولها والريح ريح زرنب فإن فيه معنيين قد يكون زرنب طيب ريح جسده ويكون أن تريد طيب الثناء في الناس وانتشاره فيهم كريح الزرنب وهو نوع من أنواع الطيب
الثنا والنثا واحد الا ان الثنا اجهور
معروف ○

○ وأما قول التاسعة ○

زوجي
رفيع العماد فإنها تصفه بالشرف وسناء الذكر وأصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهي التي

تقوم
بها البيوت إنما هذا مثل تعني أن بيته رفيع في قومه وأما قولها طويل النجاد فإنها تصفه بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله وهذا مما تمدح به الشعراء

قال الشاعر

قصرت حمائله عليه فقلصت   ولقد تحفظ قينها فأطالها

قصرت عليه حمائل [illegible]
سيفه لامتداد قامته
تحفظ [illegible]

وأما
قولها عظيم الرماد فإنها تصفه بالجود وكثرة الضيافة وعظم النار فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك من عظم الخبز وغيرها من الطبخ وهذا كثير في أشعارهم ○ وقولها قريب البيت من الناد يعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم ويتوارى فرارا من نزول القوم به وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه

اي توسط البيوت ليكون معلما للناس يهتدا به الى حضرته ونحوه

يسط البيوت لكي يكون مظنة   من حيث توضع جفنة المسترفد

ومكان

قوله يسط يعني يتوسط البيوت ليكون مظنة يعني معلما يقال فلان مظنة لهذا الأمر أي معلم له

ومنه قول النابغة

فإن مظنة الجهل الشباب   ويروا السباب

اي ان الشباب معلم الجهل

وقول العاشرة

زوجي مالك
وما مالك مالك خير من ذلك له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك تقول إنه لا يوجههن ليسرحن نهارا إلا قليلا

ولكنهن
يتوكّلن بفنائه فإن نزل به ضيف لم تكن الإبل
غائبة عنه ولكنها بحضرته فيقريه من
ألبانها ولحومها وقولها إذا سمعن المزاهر
أيقنّ أنهن هوالك فالمزهر العود الذي يضرب
به قال الأعشى يمدح رجلا

جالسٌ حوله الندامى فما ينفكّ يؤتى بمزهرٍ مندوفِ

مضروب

فأرادت
المرأة أن زوجها قد عوّد إبله إذا نزل به الضيفان
أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف
فإذا سمعت الإبل ذلك الصوت علمن أنهن
منحورات فذلك قولها أيقنّ أنهن هوالك ○

وقول الحادية عشرة

زوجي
أبو زرع وما أبو زرع أناس من حليّ أذنيّ تريد
حلّته قرطة وشنوفا تنوس بأذنيّ والنوس
الحركة من كل شيء متدلٍّ يقال منه قد ناس ينوس
نوسا وأناسه غيره إناسة قال وأخبرني ابن الكلبي
أن ذا نواس ملك اليمن إنما سمّي بهذا لضفيرتين
كانتا له تنوسان على عاتقيه ○ وقولها ملأ من
شحمٍ عضديّ لم ترد العضد خاصة إنما
أرادت الجسد كله تقول إنه أسمنني بإحسانه
إليّ فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد
وقولها بجّحني فبجحت أي فرّحني ففرحت وقد
بجح الرجل يبجح إذا فرح وقال الراعي

وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا إليك ولكنا بقربك نبجح

أي نفرح

وقولها
وجدني في أهل غنيمة بشقّ المحدثون يقولون بشقّ
وهو موضع تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم
ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل قالت فجعلني في أهل صهيل
وأطيط تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل
وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط
أصوات الإبل وقال الأعشى في الأطيط

ألستَ منتهيا عن نحت أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطّت الإبلُ

يعني
حنّت وصوّتت وقد يكون الأطيط في غير الإبل
أيضا ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر
باب الجنة فقال ليأتينّ عليه زمان وله أطيط
بالزحام يعني الصوت ○

وقولها
ودائس ومنقّ فإن بعض الناس يتأوله دياس
الطعام أهل العراق يقولون الدياس وأهل الشام
يسمّونه الدراس يقولون قد درسوا طعامهم
يدرسون وأهل العراق يقولون قد داسوه يدوسون
قال أبو عبيد ولا أظن واحدة من هاتين الكلمتين
من كلام العرب ولا أدري ما هو فإن كان كما
قيل فإنما أرادت أنهم أصحاب زرع وأما قول
المحدثين منق فلا أدري ما معناه ولكن أحسبه
منقّ فإن كان هكذا فإنما أرادت من تنقية
الطعام أي دائس الطعام ومنقّه ○ وقولها عنده

وجدنا في نسخة أخرى عتيقة هذه الأبيات للبداء أيضا

وأنتَ امرؤٌ تعطي الجزيلَ وتلتحي لأبعدِ منّا سيبَكَ المتمتّعِ ۝ فإن تنأَ داري يا ابن مروانَ غربةً بحاجةِ ذي قربى بزندكَ يقدحُ
فيا رُبَّ من يُدني ويحسبُ أنّه يودّكَ والنائي أودُّ وأنصحُ

أقـــــــــول

فلا أقبح وأشرب فأتقمح تقول لا يقبح على قولي
بل يقبل مني وأما التقمح في الشراب فإنه مأخوذ
من الناقة المقامح فإذا الإبل التي ترد الحوض
فلا تشرب قال أبو عبيد فأحسب قولها فأتقمح
أي أروى حتى أدع الشرب من شدة الري قال
أبو عبيد ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم
وكل رافع رأسه فهو مقامح وقامح وجماعة قماح
قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة كان فيها

ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالإبل القماح

فإن فعل ذلك بإنسان فهو مقمح وهو في التنزيل إلى
الأذقان فهم مقمحون وبعض الناس يروي هذا الحديث
أشرب فأتقنح ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى
المحفوظ إلا بالميم

وقولـــــــــها

أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح
فالعكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية
من صنوف الأطعمة والمتاع واحدها عكم
وقولها رداح تقول هي عظام كثيرة الحشو
ومنه قيل للكتيبة إذا عظمت رداح وقال

لبـــــيد

أي الكتيبة ارثيا ملاعب الأسنة أبو جد وهو عم لبيد يلقب بملاعب الأسنة الرداح الضخمة ومنه امرأة رداح إذا كانت ضخمة العجيزة

وأبنا ملاعب الرماح ومدره الكتيبة الرداح

أبيا أما حال العرب لقب الرجل سببه ما القول

ومن هذا قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكفال

وقولها ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة

فـــــــــإن

الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل
وهو سعفه وذلك أنه يشق منه قضبان دقاق
تنسج منه الحصر يقال منه للمرأة التي تفعل ذلك
شاطبة وجماعها شواطب قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب

يلقى الرماح تشقق اللواتي يشققن السعف
قطع مأخوذ من الذراع وهو قطع خرصان وهو سعف ليتخذ منه الحصر

فأخبرت

المرأة أنه مهفهف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة
وهذا مما يمدح به الرجل ۝ وقولها تكفيه ذراع
الجفرة فإن الجفرة الأنثى من أولاد المعز والذكر
جفر ومنه قول عمر رضي الله عنه في الأرنب
يصيبها المحرم جفرة والعرب تمدح الرجل
بقلة الطعم والشرب إلا تسمع قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

وقولـــــــــها

جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا وبعضهم يرويه لا تنث حديثنا تنثيثا وأحدهما
قريب المعنى من الآخر لا تظهر سرنا ۝ وقولها
لا تنقث ميرتنا تنقيثا تعني الطعام لا تأخذه فتذهب
به تصفها بالأمانة والتنقيث الإسراع في السير
قال الفراء يقال خرج فلان ينقث إذا أسرع
في سيره ۝ وقولها خرج أبو زرع والأوطاب
تمخض فالأوطاب أسقية اللبن واحدها
وطب قالت فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين
يلعبان من تحت خصرها برمانتين تعني أنها ذات كفل
عظيم فإذا استلقت نتأ الكفل بها من الأرض

تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان ولا معنى له ولا هذا موضعه قالت فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا يعني الفرس أنه يستشري في سيره يعني يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا قيل للرجل إذا لج في الأمر قد شري فيه واستشرى فيه ۝

وقولها أخذ خطيا يعني الرمح سمي خطيا لأنه يأتي من بلاد بناحية البحرين يقال لها الخط فنسبت الرماح إليها وإنما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل إلى الخط في البحرين فتفرق منها في البلاد وقولها نعما ثريا تعني الإبل والثري الكثير من المال وغيره وقال الكسائي يقال قد ثرى بنو فلان بني فلان إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم ۝۝

غلبوهم بالكثرة

من احب لقاء الله احب الله لقاءه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ۝ وهذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ولو كان الأمر هكذا لكان ضيقا شديدا لأنه بلغنا عن غير واحد من الأنبياء أنه كرهه حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وليس وجهه عندي أن يكون يكره علز الموت وشدته هذا لا يكاد يخلو منه أحد

ولكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا والركون إليها والكراهة أن يصير إلى الله والدار الآخرة ويؤثر المقام في الدنيا ومما يبين ذلك أن الله تبارك وتعالى قد عاب قوما في كتابه بحب الحياة فقال إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقال ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وقال ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم في آي كثير

فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله تبارك وتعالى ليس بكراهة الموت إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة ومخافة العقوبة لما قدمت أيديهم وقد جاء بيان ذلك في حديث قال حدثني يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله ۝ قال أبو عبيد أفلا ترى أن الموت غير اللقاء وإنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت وقد روي في حديث آخر أنه قيل له كلنا يكره الموت فقال إنه إذا كان ذلك كشف له وهذا أشبه بذلك المعنى أيضا ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بلبن إبل أوارك وهو بعرفة فشرب منه أتاه به العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال حدثناه هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن علية عن أيوب

عكرمة عن ابن عباس انه قال وسئلت به ام الفضل
قال الكسائي وغيره قوله الاوابد هي الابل المهملة
والاوابد التي قد توحشت يقال منه قد ابدت تابد وتابد
ابودا وكذلك الابد فيه وهي ابل آبدة مثال فاعلة
وجماعها اوابد قال الكسائي فان اشتكت بطونها
عنه قيل هي ابل اراكية فان كان ذلك من الرمث
قيل رماثى وان كان من الثلج قيل ثلاجي ○ وفي
هذا الحديث من الفقه انهم انما ارادوا ان يعرفوا
اصائم رسول الله بعرفة ام غير صائم لان الصوم
هناك يكره لاهل عرفة خاصة مخافة ان يضعفهم
عن الدعاء ومما يبين ذلك حديث ابن عمر رحمه الله عليه
قال حدثنا ابن علية عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سئل
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع رسول
الله عليه السلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه
ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر
بصيامه ولا انهى عنه ○

ومع ابي بكر فلم يصمه

شهر الله المحرم

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه سئل اي
الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله
المحرم قال حدثناه هشيم عن منصور عن الحسن
يرفع الحديث ○ قوله شهر الله المحرم فاراه قد
نسبه الى الله تبارك وتعلى وقد علمنا ان الشهور
كلها لله ولكنه انما ينسب اليه تبارك وتعلى
كل شيء يعظم ويشرف وكان سفيان بن
عيينة يقول ان قول الله تبارك وتعلى واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وقوله ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فلينسب

20

المغنم
والفيء الى نفسه وذلك انهما اشرف الكسب
انما هما بغنائم بجدة العدو ولم يجعل ذلك
عند الصدقة في قوله انما الصدقات
للفقراء والمساكين ولم يقل لله وخبر ان الصد
قة اوساخ الناس واكتسابها مكروه الا للمضطر
اليها قال ابو عبيد فكذلك قوله شهر الله المحرم
انما هو على جهة التعظيم له وذلك لانه جعله حراما
لا يحل فيه قتال ولا يسفك دم وفي بعض الحديث
شهر الله الاصم وهذا انما سماه الاصم لانه
حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح ولا حركة قتال

وقد
حرم غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم
وذلك فيما نرى والله اعلم لان فيه يوم عاشوراء فضله
بذلك على ذي القعدة ورجب واما ذو الحجة فنرى انه
انما ترك ذكره عند الصوم لان فيه العيد وايام
التشريق واما الحديث الاخر في ذكر الاشهر الحرم
فقال ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

فانما
سماه رجب مضر لان مضر كانت تعظمه وتحرمه
ولم يكن يستحله من العرب الا حيان خثعم وطيء
فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين ينسئون
الشهور ايام الموسم يقولون حرمنا عليكم
القتال في هذه الشهور الا دماء المحلين فكانت العرب
تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور لذلك ○

يتلوه حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن جداد الليل

الجزء
العاشر من كتاب غريب الحديث عن
أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله ○
لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله

صار لأخيه عبيد بن عبد الله بن عمرو أسعده الله
ثم صار لكاتبه أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى التميمي

صار لأخيه محمد بن عبد الله بن [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال
أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن
حصاد الليل وعن جداد الليل قال حدثناه الفزاري
مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي بن حسين يرفعه ٥ قوله نهى
عن جداد الليل يعني أن تجد النخل ليلاً والجداد
الصرام ويقال إنه إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان
المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم
منه لقوله وآتوا حقه يوم حصاده فإذا فعل ذلك
ليلاً فإنما هو فار من الصدقة فنهى عنه لهذا
ويقال بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس
إذا حصدوا وجدوا ليلاً والقول الأول
أعجب إلي والله أعلم ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحدث به
عنه البراء بن عازب رحمه الله قال كنا إذا صلينا
معه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوناً
فإذا سجد تبعناه قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
العوام بن حوشب عن عبدة بن الحارث عن البراء
قوله صفوناً يفسر الصافن تفسيرين فبعض
الناس يقول كل صاف قدميه قائماً فهو صافن
ومما يحقق ذلك حديث عكرمة قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدي
عن ملك بن دينار قال رأيت عكرمة يصلي و
قد صفن بين قدميه واضعاً إحديهما على
الأخرى والقول الآخر أن الصافن من الخيل

الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف
في اللفظ أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول
له الآخر ليس هو هكذا ولكنه هكذا على خلافه
وقد أنزلهما الله جميعاً يعلم ذلك بحديث النبي صلى
الله عليه أن القرآن نزل على سبعة أحرف كل حرف
منها كاف شاف ومنه حديث عبد الله إياكم
والاختلاف والتنطع إنما هو كقول أحدكم هلم
وتعال فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما
ما قرأ صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه
إلى الكفر لهذا المعنى ٥

ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال حدثنا معاذ عن ابن
عون عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
أنه قال مثل ذلك قال ومنه حديث أبي العالية قال حدثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي
أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل ليس هو هكذا
ولكن يقول أما أنا فأقرأ هكذا قال شعيب فذكرت
ذلك لإبراهيم فقال أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر
بحرف منه فقد كفر به كله ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نزل من
القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مطلع قال حدثنيه حجاج عن حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن الحسن يرفعه إلى النبي قال فقلت
يا أبا سعيد ما المطلع قال يطلع قوم يعملون به قال أبو
عبيد فأحسب قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد
الله بن مسعود فيه قال حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة

عن مرة عن عبد الله قال ما من حرف أو قال آية إلا قد عمل بها قوم أو لها قوم سيعملون بها فإن كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه وإلا فإن المطلع في كلام العرب على غير هذا الوجه وقد فسرناه في موضع آخر وهو المأتى الذي يؤتى منه حتى يعلم علم القرآن من كل المأتى والمصعد وأما قوله لها ظهر وبطن فإن الناس قد اختلفوا في تأويله فيروى عن الحسن أنه سئل عن ذلك فقال إن العرب تقول قد قلبت أمره ظهرا لبطن وقال غيره الظهر هو لفظ القرآن والبطن تأويله وفيه قول ثالث وهو عندي أشبه الأقاويل بالصواب

وقال إن الله تبارك وتعالى قد قص عليك من نبأ عاد وثمود وغيرهما من القرون الخالية أقاصيصها فأخبر بذنوبهم وما عاقبهم به فهذا هو الظهر إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر خبر وأما الباطن منه فإنه صيّر الخبر عظة لك وتحذيرا وتنبيها أن تفعل فعلهم فيحل بك ما حل بهم من عقوبته ألا ترى أنه لما أخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما أنزل بهم إن في ذلك ما يبين لك أن من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم وهذا كرجل قال لك إن السلطان أتى بقوم قتلوا فقتلهم وآخرين شربوا الخمر فجلدهم وآخرين سرقوا فقطعهم فهذا في الظاهر إنما هو حديث حدثك به وفي الباطن أنه قد وعظك بذلك وأخبرك أنه يفعل ذلك بمن أذنب تلك الذنوب فهذا هو البطن على ما نقول والله أعلم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إذا تمنى

أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي عليه السلام ○ قال أبو عبيد فقد جاء في هذا الحديث الرخصة عن النبي عليه السلام في التمني وهو في التنزيل نهي قال الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولكل وجه غير وجه صاحبه فأما التمني المنهي عنه فأن يتمنى الرجل مال غيره أن يكون له ذلك ويكون ذاك خارجا منه على جهة الحسد منه له والبغي عليه وقد روي في بعض الحديث ما يبين هذا قال حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران

قال مكتوب في الحكمة أو قال فيما أنزل الله على موسى أن لا تتمنى مال جارك ولا امرأة جارك فهذا المكروه الذي فسرناه ○ وأما المباح فأن تسأل الرجل ربه أمنيته من أمر دنياه وآخرته قال أبو عبيد فجعل التمني ها هنا المسألة وهي الأمنية التي أذن فيها لأن القائل إذا قال ليت الله يرزقني كذا وكذا فقد تمنى ذلك الشيء أن يكون له إلا أنه يقول تبارك وتعالى وسلوا الله من فضله فهو تأويل الحديث الذي فيه الرخصة ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن عم الرجل صنو أبيه وأصل الصنو إنما هو في النخل قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق ○ وفي غير هذا الحديث هما النخلتان تخرجان من أصل واحد فشبه الأخوان بهما والعرب تجمع الصنو صنوان و القنو قنوان على لفظ الاثنين في الرفع وإنما يفترقان في الإعراب أن نون الاثنين مخفوضة ونون الجميع يلزمها الإعراب في كل وجه ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم الزبير ابن عمتي وحواريّ من أمتي قال حدثناه أبو معوية عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ○ قال أبو عبيد قال والله أعلم أن أصل هذا إنما كان بدؤه من الحواريين أصحاب عيسى بن مريم وإنما سُمّوا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب يحوّرونها وهو التبييض يقال حوّرت الثياب بيّضته ومنه قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء قال الشاعر

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوابح

فضل نسا الأمصار على نسا البدو

وقال وكان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي وهذا عندي يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أهل البدو فسماهن حواريات لهذا فلما كان عيسى بن مريم صلى الله عليه نصره هؤلاء الحواريون وكانوا شيعته وأنصاره دون الناس قيل فعل الحواريون كذا وكذا ونصره الحواريون كذا جرى هذا على ألسنة الناس حتى صار مثلا لكل ناصر فقيل حواريّ إذا كان مبالغا في نصرته تشبيها بأولئك هذا كما بلغنا والله أعلم وهذا مما قلت لك إنهم يحوّلون اسم الشيء إلى غيره إذا كان من سببه ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم لا يموت لمؤمن ثلثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن

أبي سلمة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي عليه السلم يرى أن قوله تحلة القسم يعني قول الله تبارك وتعلى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا يقول فلا يردها إلا بقدر ما يبر الله قسمه فيه وفي هذا الحديث أصل للعالم في الرجل يحلف ليفعلن كذا وكذا ثم يفعل منه شيئا دون شيء ليبر يمينه كالرجل يحلف ليضربن مملوكه فيضربه ضربا دون ضرب فيكون قد بر في القليل كما يبر في الكثير ومنه ما قص الله علينا من نبأ أيوب حين حلف ليضربن امرأته مائة فأمره الله بالضغث ولم يكن أيوب صلى الله عليه نواه حين حلف ○

قال ال[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك من حدثناه ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي وبعضهم يرويه أن أخنع الأسماء فمن رواه أنخع أراد أقتل الأسماء وأهلكها له والنخع هو القتل الشديد ومنه النخع في الذبيحة أن يجوز بالذبح إلى النخاع ومن روى أن أخنع أراد أشد الأسماء ذلا وأوضعها عند الله إذا تسمى باسم ملك الأملاك فوضعه ذلك عند الله والخانع الذليل الخاضع وكان سفين بن عيينة يفسر قوله ملك الأملاك قال هو مثل قولهم شاهانشاه وما أشبهه أي ملك الملوك وقال غير سفين هو أن يتسمى الرجل بأسماء الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز قال فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن يتسمى بهذا الاسم غيره وكلا القولين له وجه والله أعلم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم إذا أمّن

أحدكم
بطربال مائل فليسرع المشي رواه عن حماد بن
سلمة عن حميد عن يحيى بن أبي كثير يرفعه قوله الطربال
كان أبو عبيدة يقول هو شبيه بالمنظر من مناظر
العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع وقال

جوموق الحكفي

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما وكنت على طربال
يقال وكنت تكن إذا جلست ٥

طوال سحوق طويل جليست

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في
مرضه الصلوة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم
وما يفيض بها لسانه قال حدثناه يزيد عن همام عن
قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن
النبي عليه السلام قوله ما يفيض بها لسانه يقول ما يبين
كلامه يقال فلان ما يفيض بكلمة إذا لم يقدر
على أن يتكلم بها ببيان قاله الأصمعي وغيره ٥٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام تمسحوا بالأرض
فإنها بكم برة رواه عن عوف بن أبي جميلة
عن أبي عثمان النهدي يرفعه قوله تمسحوا بها
يعني الصلوة عليها والسجود يقول أن تباشرها
بنفسك في الصلوة من غير أن يكون بينك وبينها
شيء تصلي عليه وإنما هذا عندنا على وجه البر
ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنة
وقد روي عن النبي عليه السلام وغيره من أصحابه
أنه كان يسجد على الخمرة فهذا من الرخصة

الحصير الذي يصلى عليه

وذاك
على وجه الفضل وقد روي عن عبد الله أنه كره
أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ولكن الرخصة
في هذا أكثر من الكراهة فأما قوله فإنها بكم
برة يعني أنه منها خلقكم وفيها معاشكم وهي بعد
الموت كفاتكم فهذا وأشباهه كثير من بر
الأرض بالناس قال أبو عبيد وقد تأوله بعضهم
على التيمم قوله تمسحوا بالأرض قال وهو وجه
حسن ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه
أو ينصرانه قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن العلا
بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
عليه السلام قال وحدثناه ابن علية عن يونس
عن الحسن عن الأسود بن سريع عن النبي
قال أبو عبيد فسألت محمدا عن تفسير هذا الحديث
فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل
الفرائض وقبل أن يؤمر المسلمون بالجهاد قال
كأنه يذهب به إلى أنه لو كان يولد على الفطرة
ثم مات قبل أن يهوده أبواه أو ينصرانه ما
ورثهما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران وكذلك
ما كان يجوز أن يسبيا يقول

فلما
نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك
علم أنه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن و
أما عبد الله بن المبارك فإنه بلغني أنه سئل عن تأويل
هذا الحديث فقال تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلم
سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ٥

يذهب إلى أنهم إنما يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر فمن كان في علم الله أن يصير مسلما فإنه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه أن يموت كافرا ولد على ذلك ومما يشبهه حديثه الآخر أنه قال يقول الله تبارك وتعالى إني خلقت عبادي جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحلتهم من رزق فهو لهم حلال فحرمت عليهم الشياطين ما أحللت لهم فكأنه يريد قول الله تبارك وتعالى قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الآية يروى في التفسير عن مجاهد في قوله فجعلتم منه حراما وحلالا أنها البحائر والسيب قال أبو عبيد يعني ما كانوا يحرمون من ظهورها وألبانها والانتفاع بها وفيها نزلت هذه الآية ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو في دعائه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس عن النبي قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قول الله تبارك وتعالى إنه كان حوبا كبيرا وكل مأثم حوب وحوب والواحدة حوبة ومنه الحديث الآخر أن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال له إني أتيتك لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد يروى ذلك عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن يرفعه يعني ما تأثم فيه إن ضيعته وبعض

أهل العلم يتأوله على الإثم خاصة وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركتها من أم أو أخت أو ابنة أو غير ذلك قال الأصمعي والعرب تقول بات فلان بحيبة سوء إذا بات بشدة وحال سيئة وقال فلان بات يتحوب من كذا وكذا إذا كان يتغيظ منه ويتوجع قال كعب الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيد والتحوب في غير هذا التأثم أيضا من الشيء وهو من الأول وبعضه قريب من بعض

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه مر وأصحابه على إبل لحي يقال لهم بنو الملوح أو بنو المصطلق قد عبست في أبوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مر لقول الله تبارك وتعالى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم إلى آخر الآية قال حدثنيه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير يرفعه قوله عبست في أبوالها يعني أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها وذلك إنما يكون من كثرة الشحم فذلك العبس قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

السواد اسود

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام على كل سلامى من أحدكم صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى

قال
أبو عبيد لا أعلمني إلا سمعته من يزيد عن مهدي
بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل
عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي
عليه السلام [illegible] سلامى فالسلامى في الأصل
عظم يكون في فرسن البعير ويقال إن آخر
ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى
والعين فإذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد

قال الراجز
لا يشتكين عملا ما أنقين   ما دام مخ في سلامى أو عين

وقوله ما أنقين من النقي وهو المخ فكأن معنى
الحديث أنه على كل عظم من عظام ابن آدم
صدقة وأن الركعتين تجزيان من تلك الصدقة ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قيل له هذا
علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما
فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء قال
أبو عبيد لا أعلمه إلا من حديث هوذة عن عوف
عن عكرمة أبي المعدل عن أبيه عن أم سلمة ترفعه ○
قوله أغدف عليهما يعني أرسل ومنه قيل أغدفت
المرأة قناعها إذا أرسلته على وجهها لتستره

قال عنترة
إن تغدفي دوني القناع فإنني   طب بأخذ الفارس المستلئم

وقد روي في حديث آخر أن قلب المؤمن أشد اضطرابا
من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به بعض الناس
يحمله على هذا المعنى فإن كان منه فهو أن يلقيها عليه لتمسكه

أو الحبالة كما يوبل اليربوع وغيره وليس هو شيء
أشبه منه بهذا ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في ذكر المنافقين
وما في السنة من ذكرهم ومن ذكر الكفار فقال
والله أعلم إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافق
كاليربوع وإنما هو دخوله نافقاءه ويقال
قد نفق فيه ونافق وهو جحره وله جحر آخر يقال له
القاصعاء فإذا أخذ قصع فخرج من القاصعاء وهو يدخل
في النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل في القاصعاء
ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المنافق
يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي
دخل فيه وأما الكافر فيقال والله أعلم إنما سمي
كافرا لأنه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو
الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه فكذلك
غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل لليل كافر
لأنه ألبس كل شيء   قال لبيد يذكر الشمس

يعني الشمس [illegible]
حتى إذا ألقت يدا في كافر   وأجن عورات الثغور ظلامها
ستر [illegible]
وقال أيضا   في ليلة كفر النجوم غمامها

وقد قال
في المنافق إنما سمي منافقا للنفق وهو السرب
في الأرض والتفسير الأول أعجب إلي وقال أبو عبيد
ويقال في الكافر سمي بذلك بالجحود كما يقال
كافرني فلان إذا جحده حقه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في تلبية الحج لبيك
اللهم لبيك تفسير التلبية في الحديث إنما استجابة وكان

وقال
الخليل بن أحمد تفسير أن أصل التلبية الإقامة
بالمكان يقال ألبّ بالمكان ولبّ لغتان إذا
أقام به قال ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالاً كما
قالوا تظنّيت وإنما أصلها تظنّنت وكما قال
العجاج

تقضّي البازي إذا البازي كسر

وإنما أصلها تقضّض قال فقالوا على هذا لبّيك وأصلها
لبّبك أو ألبّبك فكأن قولهم لبّيك أي أنا عندك
أنا مقيم معك قد اجتمعوا على هذا وما أشبهه من المعنى
ثم ثنّوه للتوكيد فقالوا لبّيك أي قمت عندك
إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة هكذا الحكا
هذا التفسير عن الخليل ولم يبلغنا عن أحد أنه فسّره
غيره إلا من تبعه يحكي عنه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم اقتلوا شيوخ
المشركين واستحيوا شرخهم قال حدثناه أبو معاوية عن
حجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن
النبي عليه السلم قال يقال فيه قولان أحدهما أنه يريد
بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد منهم والقوة
على القتال ولا يريد الهرمى يبيّن ذلك حديث أبي بكر
حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال لا تقتل شيخا كبيرا
وقوله شرخهم يريد الشباب ومعناه في هذا
القول الصغار الذين لم يدركوا فصار تأويل
الحديث اقتلوا الرجال واستحيوا الصبيان وأما التفسير
الآخر فإنه يريد بالشيوخ الهرمى الذين إن سبوا
لم ينتفع بهم للخدمة واستحيوا الشباب يعني أهل الجلد
من الرجال الذين يصلحون للملك والخدمة

وانه
فيسمون ○ وقوله مشرب يعني الذي قد أشرب
حمرة والأدعج العين الشديد سواد العين وقال
الأصمعي الدعجة هي السواد ○ والجليل المشاش
العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والمنكبين ○ وقوله الكتد هو الكاهل وما يليه
من جسده ○ وقوله شثن الكفين والقدمين يعني
أنهما إلى الغلظ ○ وقوله إذا مشى تقلّع كأنما
يمشي في صبب الصبب الانحدار وجماعه أصباب
وقال رؤبة

بل بلد ذي صعد وأصباب   بل في معنى ذب ○

وقوله
ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديد الجعودة
مثل أشعار الحبش والسبط الذي ليس فيه تكسّر
يقول فهو جعد رجل ○ وقوله كان أزهر الأزهر
الأبيض النيّر البياض الذي يخالط بياضه
حمرة ○ وقوله ليس بالأمهق قال الأمهق الشديد
البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة
وليس بنيّر ولكن كلون الجص أو نحوه فليس
هو كذلك ○ وقوله في عينيه شكلة والشكلة
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين قال الشاعر

ولا عيب فيها غير شكلة عينها   كذاك عتاق الطير شكلا عيونها

والشهلة غير الشكلة وهو حمرة في سواد العين ○ وقوله
أهدب الأشفار يعني طويل الأشفار ○ وقوله شبح
الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما والمشبوح به

الشَّعَرُ المُسْتَدِقُّ ما بين اللَّبَّةِ إلى السُّرَّةِ قال الذُّهْلِيُّ

الآنَ لمّا ابيضَّ مَسْرُبَتي وعَضِضْتُ من نابي على جِذْمِ

الجِذْمُ الأصلُ ٥

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عمر فقال
إنا نسمع أحاديث من يهود تُعجبنا أفترى أن نكتب
بعضها فقال أمُتَهَوِّكون أنتم كما تهوّكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة ولو كان موسى
حيًّا ما وسعه إلّا اتّباعي ٥ قال حدثناه هُشيم قال حدثنا
مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي وتفسير
هذا الحرف في حديث آخر قال حدثناه مُعاذ عن ابن عونٍ
عن الحسن يرفعه نحو ذلك قال ابن عونٍ فقلت للحسن
ما مُتهوِّكون فقال مُتحيِّرون قال ابو عبيد فمعناه
أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب قال ابو عبيد
يقول متحيّرون أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم
حتى تأخذوه من اليهود والنصارى وأما قوله لقد
جئتكم بها بيضاء فإنه يعني المِلّة الحنيفيّة ولذلك
جاء التأنيث كقول الله تبارك وتعالى وذلك دين القيّمة
إنما هي فيما يُفسَّر المِلّةُ الحنيفيّةُ ٥

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما خرج إلى مكّة
عَرَضَ له رجل فقال إن كنتَ تريد النساء البِيض
والنوق الأُدْم فعليك ببني مُدلج فقال إن الله منع
من بني مُدلج بصلتهم الرَّحِمَ وطعنهم في ألباب
الإبل وبعضهم يرويه في لَبّات الإبل قال حدثنيه حمّاد
بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم رفعه ٥

قوله

وطعنهم في ألباب الإبل قد يكون الألباب
في معنيين أحدهما أن يكون أراد جمع اللُّبِّ
ولُبُّ كلِّ شيء خالصه كقولك لُبُّ الطعام ولُبُّ
النخلة ونحو ذلك يقول فإنما يطعنون خالص
إبلهم وكرائمها والوجه الآخر أن يكون أراد
جمع اللَّبَب وهو موضع النحر من كل شيء ومنه أنّ
لَبَبَ الفرس إنما سُمّي به لهذا ولهذا قيل لبّبتُ فلانًا إذا
جمعتَ ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وإنما
وصفهم أنهم أهل جُودٍ بأموالهم وصلةٍ لأرحامهم
فالذي يُراد من الحديث الإحسانُ والصلةُ يدفعانِ
البؤسَ والمكروهَ وإن كان المحفوظ هو اللَّبّات
فاللَّبّةُ موضع النحر وجمعها لَبّاتٌ ٥

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام إنّ مما أدرك
الناسُ من كلام النبوّة إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت
قال حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن رِبعي
بن حِراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي
قال جرير معناه أن يريد الرجلُ أن يعمل الخير فيدعه
حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا
يمنعنّك الحياء من المُضيّ لما أردتَ قال ابو عبيد
والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه
بالحديث الآخر إذا جاءك الشيطان وأنت تُصلّي
فقال إنك تُرائي فزِدها طولًا وكذلك قول ا
لحسن ما أحدٌ أراد شيئًا من الخير إلا سار في قلبه
سَوانحُ فإن كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنّه
الآخرة وفي هذا الحديث والمعنى فيه قال ابو

ولكن
الحديث الاول ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا
التفسير ولا على هذا يحمله الناس وانما وجهه عندي
انه اراد بقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت انما هو
من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء
ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت ان يأمره بذلك امرا
ولكنه امر معنى خبر الم تسمع حديث النبي عليه
السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ليس وجهه انه امره بذلك انما معناه من كذب
علي متعمدا تبوأ مقعده من النار اي كان له مقعد
من النار انما هي لفظة امر على معنى الخبر وتاويل الجزاء
وانما يراد من الحديث انه يحث على الحياء ويأمر به
ويعيب تركه ۝

أي
[illegible]
تبوأ

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي بوشيقة
يابسة من لحم صيد فقال اني حرام قال حدثناه
ابو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم
قال ابو وكيع احسبه الحسن بن محمد رفعه ۝ قال
الوشيقة اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءة ثم يحمل في
الاسفار ولا ينضج فيتمزق ويزعم بعضهم انه
مثل القديد لا تمسه النار يقال منه قد وشقت
اللحم اشقه وشقا واتشقت ايتشاقا وقال
الشاعر

اذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وجبجب ۝

ناقة ضخمة سمينة
[illegible]

[illegible] اصلحها جمعه
وهو سد الرسل

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في لبن الفحل انه يحرم

قال
سمعت محمد بن الحسن وغيره من اهل العلم
يفسرونه الرجل تكون له المرأة وهي مرضع
بلبنه ۝ قال ابو عبيد اما كلام العرب فيقولون
بلبانه قالوا فكل من ارضعته بذلك اللبن فهو
ولده وولد زوجها محرمون عليه وعلى ولده من
تلك المرأة ومن ولد غيرها لانه ابوهم جميعا
وتبيان ذلك في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال
سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك بن انس عن الزهري
عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس انه سئل عن رجل
كانت له امرأتان فارضعت احديهما جارية والا
خرى غلاما ايحل للغلام ان يتزوج الجارية فقال لا
اللقاح واحد ۝

قال
ابو عبيد فهذا تاويل لبن الفحل قال وقد كان حديث
النبي عليه السلام قبل هذا فيه بيان ايضا قال حدثنا
عبد الله بن ادريس وابو معاوية عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت استأذن عليها ابو القعيس
بعد ما حجبت فابت ان تاذن له فقال انا عمك ارضعتك
امرأة اخي من الرضاعة فابت ان تاذن له حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال هو
عمك فليلج عليك ۝

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تسأل المرأة طلاق
اختها لتكتفئ ما في صحفتها وانما لها ما كتب لها
ولا تناجشوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض قال
حدثناه هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم عن ابي هريرة
رفعه ۝ قوله لا تسأل المرأة طلاق اختها يعني اختها
ضرتها ۝

وقوله لتكتفئ ما في صحفتها أو إنائها أصل الصحفة القصعة وجمعها صحاف ○ وقوله لتكتفئ إنما هو مثل يقول لا تميل حظ تلك إلى نفسها لتصير حظ أختها من زوجها كله لها وإنما قوله لتكتفئ تفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا كببتها ففرغت ما فيها ○ وقوله لا تناجشوا فسرناه في موضع آخر

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قضى أن الخراج بالضمان قال حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي
معناه والله أعلم الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يجد به عيبا كان عند البائع فقضى أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن فيأخذه وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج وإنما كانت له الغلة لأنه كان ضامنا للعبد لو مات مات من مال المشتري لأنه في يده وهذا مفسر في حديث شريح ○ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا اشترى من رجل غلاما فأصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان قال أبو عبيد ألا ترى أنه قد ألزمه أن يرده بدائه وهذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري فلهذا كانت له الغلة قال وهو حديث النبي عليه السلام هذا أصل لكل من ضمن شيئا أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المبايعة لا على الغصب ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس على مسلم جزية قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفين عن قابوس عن أبيه يرفعه

قال معناه الذمي يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك على أرضه يؤدي عنها الخراج ومن ذلك حديث عمر وعلي رضي الله عنهما قال حدثناه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن رواحة قال حدثني مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد والشعوب هاهنا العجم وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الزبير بن عدي قال أسلم دهقان على عهد علي فقال له إن أقمت على أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت عنها فنحن أحق بها فهذا وجه حديث النبي عليه السلام في الجزية

وإنما اختلج الناس إلى هذه الأحاديث في زمن بني أمية لأنه يروى عنهم أن الرجل من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم فلا يسقطون الجزية عن رأسه ويأخذونها منه مع الجزية من أرضه وكان الحجاج يحتج فيه ويقول إنما هو فيئنا وعبيدنا فإذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضريبة وكان خالد بن عبد الله يخطب به على المنبر فيما يحكى عنه ولهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد وقد اختلف في هذا الحديث فبعضهم يقول الميزان ميزان المدينة والمكيال مكيال مكة قال حدثنيه أبو المنذر إسمعيل بن عمر عن سفين عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبي

يقال
إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الوزن والكيل
إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن
تغير ذلك في سائر الأمصار ألا ترى أن أصل
التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا في كثير من
الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير
من الأمصار فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح
لأنه كيل في كيل وكذلك السمن إذا أسلمه فيما
يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن والذي يعرف
أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم
والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل
وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي فهو وزن

ألا تسمع
حديث عمر في الأواقي حين قال في عام الرمادة وكان
يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال قرقر
ما شئت فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقي
فهذا يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يريد بالأواقي
كيلا المكاييل فإن المكيال قد يستعار كيلا ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين أهدى إليه
عياض بن حمار فأبى أن يقبله فرده وقال إنا لا نقبل
زبد المشركين قال حدثناه هشيم وابن علية عن ابن
عون عن الحسن يرفعه قال ابن عون فقلت للحسن
ما زبد المشركين فقال رفدهم وهكذا هو عندنا
في الكلام يقال منه زبدت الرجل أزبده
زبدا إذا رفدته ووهبت له ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المزارعة أن

أحدهم
كان يشترط ثلثة جداول والقصارة وما سقى الربيع
فنهى النبي عليه السلام عن ذلك قال حدثناه جرير عن منصور
عن مجاهد عن أسيد بن ظهير عن رافع بن خديج
عن النبي عليه السلام فقوله يشترط ثلثة جداول يعني أنها
كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب
المال وأما القصارة فإنه ما بقي في السنبل من الحب بعد
ما يداس وأهل الشام يسمونه القصرى وكذلك
يروى في حديث جابر بن عبد الله قال كنا نخابر على
عهد رسول الله صلى الله عليه فنصيب من القصري
ومن كذا ومن كذا فقال من كانت له أرض
فليزرعها أو يمنحها أخاه قال حدثنيه أبو النضر عن أبي خيثمة
عن أبي الزبير عن جابر وأما ما سقى الربيع فإن الربيع
النهر الصغير مثل الجدول والسري ونحوه وجمعه
أربعاء وإنما كانت هذه شروطا يشترطها
رب الأرض لنفسه خاصة سوى الشرط على
الثلث والربع فنرى أن نهي النبي عليه السلام عن المزارعة
إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدرى
أتسلم أم تعطب فإذا كانت المزارعة على غير
هذه الشروط الثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
إن شاء الله ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن الله يحب النكل على
النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوي
المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب
أو المجرب الشك من أبي عبيد المبدئ المعيد قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني
قال ابن كثير أكبر ظني أنه رفعه وقال غير ابن كثير عن أبي هريرة
ولا يرفعه ○

قال
المبدئ المعيد الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد
أي قد غزا مرة بعد أخرى وجرّب الأمور فأعاد فيها
وأبدأ قال الفرّاء قوله النكل يقال رجل نَكَل ونِكل
قال ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال
أيضا رجل بَدَل وبِدْل ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه
للشيء لم نسمع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه فقال
يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي عليه السلام غير
ذلك أخوف عندي أن تُصبّ عليكم الدنيا صبّا قال
حدثنيه حجّاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة
بن أبي لبابة عن أبي الدرداء عن النبي عليه السلام ○ قوله
الضبع هي السنة المجدبة ولها أسماء أيضا وهي
الأزمة واللَّزْبة ويقال لها أيضا كحل لأن الضبع
بالألف واللام ولم نسمع هذه الأخرى إلا بغير ألف ولام
كأنها اسم موضوع قال سلامة بن جندل يمدح قوما

قومٌ إذا صرّحت كحلٌ بيوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قرضوب
الفقير

والقرضوب
في هذا البيت الفقير وهو القرضاب أيضا وجماعتهما
قراضيب ويقال إن القراضبة في غير هذا
اللصوص واحدهم قرضاب وقرضوب وقال
الشاعر

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع ○
ذا قوم ورهط

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من سرّه أن يذهب كثير
من وحر صدره

33

فليصم
شهر الصبر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ○
قال حدثناه يزيد عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن
أعرابي من بني ذهيل بن أقيش عن النبي عليه السلام قوله
قال الكسائي وحر الصدر الوحر غشّه وبلابله
ويقال إن أصل هذا من الوحرة يقال لها الوحرة
وجمعها وحر تشبه العداوة والغلّ بذلك والو
غر شبيه به أيضا يقال منه قد وغر صدره عليك
يوغر وغرا ووحر يوحر وحرا قال الأصمعي
يقال رجل سمح وجبل وعبر لا غير ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من ~~سرّه أن يذهب~~
~~كثير من وحر صدره~~ تعلّم القرآن ثم نسيه
لقي الله وهو أجذم قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن يزيد
بن أبي زياد عن عيسى بن فايد قال حدثني من سمع سعد بن عبادة
يقول قال النبي عليه السلام من تعلّم القرآن ثم نسيه
لقي الله أجذم ○ قوله أجذم هو المقطوع اليد يقال
منه قد جذمت يده تجذم جذما إذا انقطعت وذهبت
وإن قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها وأنا أجذمها ومن
ذلك حديث علي رضي الله عنه من نكث بيعة لقي الله يوم
القيامة أجذم ليست له يد قال حدثنيه يزيد عن شريك
عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة عن علي فهذا يفسر لك الأجذم

وقال المتلمّس أيضا

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه بكفّ له أخرى فأصبح أجذما ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الذي تجدته عينه
فيلة حين خرجت إليه وكان عمر يتأرنها إذا دار بأحد

بناتها
منها قال فلما خرجت تكمشت بنية منهن هي اصغرهن
حديباء كانت قد اخذتها الفرصة وعليها
سبيج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فبينا
هما ترتكان اذ انتفجت الارنب فقالت الحديباء
الفصية والله لا يزال كعبك عاليا قالت وادرك
عمهن بالسيف فاصابت ظبته طائفة من قرون
راسيه وقال القي الي ابن اخي يا دفار فالقيته اليه ثم
انطلقت الى اخت لي ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة
الى رسول الله صلى الله عليه فبينما انا عندها ليلة
تحسب عني نائمة اذ دخل زوجها من السامر فقال وابيك
لقد اصبت لقيلة صاحب صدق حريث بن حسان الشيباني [illegible]

فقالت
اختي الويل لي لا تخبرها فتتبع اخا بكر بن وائل بين سمع
الارض وبصرها ليس معها احد من قومها قالت
فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله
قالت فصليت معه الغداة حتى اذا طلعت الشمس
دنوت فكنت اذا رايت رجلا ذا رواء او ذا قشر
طمح بصري اليه فجاء رجل فقال السلام عليك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام

وهو قاعد
القرفصاء عليه اسمال مليتين ومعه عسيب نخلة
مقشو غير خوصتين من اعلاه قالت فتقدم
صاحبي فبايعه على الاسلام ثم قال يا رسول الله اكتب
لي بالدهنا فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي
وكانت وطني وداري فقلت يا رسول الله الدهنا
مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بني تميم وراء ذلك

الجزو
التاسع عشر من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام البغدادي

لابي معمر احمد بن عبد الله [illegible] نفعه الله

صار لصاحبه عبد عبيد الله [illegible] نفعه الله به امين
[illegible] الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن يوسف البحار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان يُفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضِبّان أو تقطران دمًا قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله تَضِبّان الضَّبّ دون السيلان الشديد يقال منه قد ضَبّت تَضِبّ وبَضّت تَبِضّ مثل جذب وجبذ وقال بشر بن أبي خازم

وبني تميم قد لقينا منهم خيلًا تَضِبّ لِثاتها للمغنم

والذي في حديث ابن عمر من الفقه أنه لم يرَ الدم السائل ينقض الوضوء وهذا أشبه بحديث ابن عباس أنه كان يقول إذا كان الدم كثيرًا فإنه ينقض الوضوء وإن لم يكن كثيرًا ولا فاحشًا فلا وكذلك فِعل ابن عمر لأن الضبّ يسيل وليس بالكثير وفيه أيضًا أنه أخرج يديه من كُمّيه ولم يسجد وهما في الكُمّين وقد أرخص في ذلك غيره من أصحاب النبي قال حدثناه حفص بن غياث عن ليث عن الحكم أن سعدًا صلى بالناس في مُستُقة يداه فيها والمُستُقة الفرو الطويل الكُمّين

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أن رجلًا قال له إن عندنا بيعًا له بالنقد سعر وبالناجز سعر فقال ما هو قال سَرَق الحرير فقال إنكم معشر أهل العراق تُسمّون أسماء منكرة فهلّا قلت شُقَق الحرير ثم قال إذا اشتريت فكان لك فيه كيف شئت قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد عن يزيد بن أبي بكر عن ابن عمر وقال هشيم مرة عن يزيد أبي بكر قوله سَرَق الحرير هي الشُّقَق أيضًا كما قال ابن عمر إلا أنها البيض منها خاصة قال الراجز

ونسجت لوامع الحرور　　سبائبًا كسَرَق الحرير

عمايما

مع السراب

بالآل السموم بالسهام ١٧١ العجاج [illegible] أيضا

والواحدة منها سَرَقة وفي الحديث من الفقه أنه لم يرَ بأسًا أن يكون للبيع سعران أحدهما للناجز والآخر للنسيئة إذا فارقه على

أحدهما فأما إذا فارقه عليهما جميعًا فهو الذي قال عبد الله صفقتان في صفقة ربًا ومنه الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر حين دخل سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترش برذعة رحله متوسّد مرفقة أدم حشوها ليف أو سَلَب قال حدثناه يزيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال أبو زيد السَّلَب ليف المُقْل قال أبو عبيد فسألت عن السَّلَب فقيل ليس بليف المُقْل ولكنه شجر معروف باليمن تُعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المُقْل وأصلب

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى مُحرِمًا قد استظل فقال أَضحِ لمن أحرمت له قال حدثناه يزيد عن العُمَري عن نافع عن ابن عمر قوله أَضحِ المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء من أضحيت وقال الأصمعي إنما هو اِضْحَ لمن أحرمت له بكسر الألف وفتح الحاء من ضَحِيت أَضحى قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الأصمعي لأنه إنما أمره بالبروز للشمس وكره له الظلال ومن هذا قول الله تبارك وتعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تَضحى وأما أَضحيت فإنما يكون من الضَّحاء يقال أقمت بالمكان حتى أضحيت ومن هذا قول عمر قال حدثنيه عبد الرحمن عن شعبة عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة قال سمعت عمر يقول يا عباد الله أَضحوا بصلاة الضحى يعني لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى وحديث ابن عمر من غير هذا

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذَاف هكذا يحدثونه قال الأصمعي إنما هي قُذَف على مثال غُرَف واحدتها قُذْفة وهي الشُّرَف وكذلك ما أشرف من رؤوس الجبال فهي القُذُفات أيضًا وبه شُبّهت

الشُّرُفُ وقال امرؤ القيس يصف جبلاً

مُنيفاً تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضبابُ فوقه قد تَعَصَّرا

السحاب

ومنه حديث ابن عباس انه قال نبنا المدائن شُرُفاً والمساجد
جُمّاً قال سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سمّاه عن ابن
عباس ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر اني لأدني الحائض مني وما بي اليها
صَوْرَةٌ الا ليعلم الله اني لا اجتنبها لحيضها قال حدثناه
اسحق الازرق عن الجريري عن ابي السليل عن ابن عمر قوله صورة
يقول ليس بي ميل اليها لشهوة واصل الصورة الميل
ومنه قيل للمائل العنق أصْوَر قال الاخطل

فهنّ اليّ بالاعناق صُورُ

وقال لبيد

من فقد مولى تَصُورُ الحيَّ جفنته او رُزءِ مالٍ ورُزءُ المال يجتبرُ

يعني ان جفنته تميل الحيَّ اليها ليطعموا والذي اراد ابن
عمر من ادنائها الحائض الخلاف على الكفار لان المجوس
لا يدنون منهم الحائض ولا يقربون احداً منهم ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر ورأى قوماً في الحج لهم هيئة
أنكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاج قال ابو عبيدة
الداجّ الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمّالين
والخدم واشباههم وقال الاصمعي نحواً منه قيل لهم الداجّ لانهم
يدجّون على الارض والدجّان هو الدبيب في السير قال
وانشدنا الاصمعي

شبه الدبيب

باتت تداعى قَرَباً أفايجا تدعو بذاك الدجّان الدارجا

جمع فوج

قال ابو عبيد فالذي اراد ابن عمر ان هؤلاء ليس عندهم شيء الا انهم يدجّون
ويسيرون ولا حج لهم ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اصابته قُطْعٌ او بُهْرٌ فكان يُطبخ
له الثوم في الحساء فيأكله قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر ○

36

قال الكسائي القُطْعُ البُهْرُ قال ابو عبيد وقال ابو جُندبٍ
الهُذلي يذكر رجلاً فقال

واني اذا ما آنس الناس مقبلاً يعاودني قُطْعٌ جَواه طويلُ

ابصر

يقول اذا رأيت انساناً ذكرته ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر حين سأله رجل عن عثمان فقال له
أنشُدُكَ الله هل تعلم انه فرّ يوم أحدٍ وغاب عن يوم بدر
وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر اما فراره يوم أحدٍ
فان الله يقول ولقد عفا الله عنهم واما غيبته عن بدرٍ
فانه كانت عنده بنت رسول الله وكانت مريضة وذكر
عذره في ذلك كله ثم قال اذهب بهذه تَلانَ معك قال حدثناه
ابو النضر عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن
عمر قال الاموي قوله تَلانَ يريد الآن وهي لغة معروفة
يزيدون التاء في الآن وفي الحين فيقولون تَلانَ وتحين
قال ومنه قول الله تبارك وتعالى ولاتَ حين مناص قال انما هي
ولا حين مناص وانشدني الاموي لابي وَجْزة

العاطفون تحينَ ما من عاطفٍ والمُطعمون زمانَ ما من مُطعمِ

وكان الكسائي والاحمر وغيرهما من اصحابنا
يذهبون الى ان الرواية انما هي العاطفونه فيقولون جعل الها
صلةً وهو في وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت
وحدّثت به الاموي فانكره وهو عندي على ما قال الا
موي ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولاتَ ان التاء
منفصلة من حين لانهم قد كتبوا مثلها منفصلاً ايضاً مما لا ينبغي
ان يفصل كقوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب فاللام في الكتاب
منفصلة من هذا وكذلك داود ذا الأيد في قوله اولي
الايدي والابصار قال الايدي في التفسير القوة وانما
القوة الأيْدُ فهذا واشباهه حجة لما قال الاموي ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خَصْلةً قال انا بها
انا بها ○

وقال

حدثناه ابو معوية ووكيع كلاهما عن الاعمش عن مجاهد انه راى ابن عمر يفعل ذلك ٥ قوله اصابت خصله الخصلة الاصابة في الرمي يقال منه خصلت القوم خصلا وخصالا اذا نضلتهم وقال الكميت يمدح رجلا

سبقت الى الخيرات كل مناضل واحرزت بالعشرين اولى خصالها

وقوله انا بها يعني انا صاحبها ومنه حديث عمر حين اتته امراة قد فجرت فقال من بك يقول من صاحبك ومنه الحديث المرفوع حين اتى النبي عليه السلم سلمة بن صخر قد ذكر له انه كان ظاهر من امراته ثم وقع عليها فقال لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم انا بذلك يقول لعلك صاحب الامر ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه راى رجلا بانفه اثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها اثرا يقال علبت الشي اعلبه علبا وعلوبا اذا اثرت فيه وقال ابن الرقاع

يتبعن ناجية كأن بدفها من غرض نسعتها علوب مواسم

هذه النوق سريعة جنبها اثر مواسم

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر حين اتاه رجل فساله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس فقال مثل ذلك ثم سال ابن الزبير فقال مثل ذلك قال حدثناه ابو معوية عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن جده او عن ابيه قال ابو عبيد قول ابن عمر قوله عش ولا تغتر انما هو مثل واصله فيما يقال ان رجلا اراد ان يقطع مفازة بابله فاتكل على ما فيها من الكلا فقيل له عش ابلك قبل ان تفوز بها وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلا فليس يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها شي كنت قد اخذت بالثقة قال فاراد ابن عمر وابن عباس وابن الزبير بهذا المعنى في العمل يقول اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الاسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيبخل بالنعل قال تقلدها خرابة قال حدثناه مروان عن عاصم عن ابي مجلز عن ابن عمر قال مروان وقال عاصم هي عروة المزادة قال ابو عبيد والذي نعرف في الكلام انها الخربة وانما سميتها خربة لاستدارتها وكذلك كل ثقب مستدير فهو خربة وقال ذو الرمة يصف ظليما

كأنه حبشي يبتغي اثرا او من معاشر في اذانها الخرب

يعني الثقب التي في اذانهم ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت فراه النبي عليه السلم وهو يختلي لفرسه فقال ان عبد الله ان عبد الله من حديث ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن فلان عن ابن عمر ٥ قوله جمل جرور يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد ان يتبع صاحبه واما البردة فشملة مربع اسود فيه صغر ٥ وقوله فلوت يعني انها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها ٥ وقوله يختلي لفرسه يعني يحتش له واسم الحشيش الخلا ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا اتيت منى فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هناك سرحة لم تجرد ولم تعبل ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها ٥ قوله لم تجرد لم يصبها الجراد ٥ وقوله لم تعبل يقول لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجر عبلا اذا حتت عنه ورقه وقد اعبل الشجر اذا طلع ورقه قاله اليزيدي وكان ابو عبيدة يقول ليس للورق المنبسط عبل انما العبل ما انفتل ورقه مثل الاثل والارطى واشباه ذلك فاذا انبسط ورقه فهو الورق حينئذ قال ذو الرمة مثل العبل قال اليزيدي وقوله لم تسرف يعني لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا قال وهي التي

نُصُرُ

بها المثلُ فيقال فلانٌ امنع من بيضٍ فيه ○ وقوله بيوتٌ حنها
سبعون بناهود قُطِعتْ بيسودٍ هو اليسود ما قُطِع من الصبى
قضبان والبشرة ما بعدها و اما اليسروحة فجمعها يسروحٌ وهو
ضربٌ من الشجر معروف   وقال عنترة يذكر رجلا

بطلٌ كأنّ ثيابه في سرحةٍ يُحذى نعالَ السِّبتِ ليس بتوأمِ

[illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه قال لو لقيت قاتل ابي في الحرم
ما هِدتُه وبعضهم يرويها ما هِجتُه فمن قال هِدتُه اراد
ذعرتُه يقال هِدتُ الرجل اهيده هيدًا اذا حركته وزجرته
فهو مهيد اذا كان يفعل به ذلك شيئا من ذلك وقال طرفة
يذكر رجلا

يكرّ على الداعي سريعٌ الى الخنا ذلولٌ باجماع الرجال مُلَهَّدِ

استضعافا به

فان اراد به مرة فهو ملهود ومن قال ما هِجتُه يريد حركتُه
وانشدني الاحمر

حتى استقامت له الآفاق طائعةً فما يقال له هيدٌ ولا هادِ

اي لا يُحرَّك ولا يُمنع من شيء وفي بعض الروايات ما هِجتُه ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اشترى ناقةً فرأى بها تشريم
الظِّئارِ فردّها قال التشريم التشقيق يقال للجلد اذا انشقّ
قد تشرّم ولهذا قيل للمشقوق الشفة اشرم وهو شبيه
بالعلم وكذلك حديث كعب انه اتى عمر بكتابٍ قد تشرّمت
نواحيه ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر فيمن قطع دوحةً من الحرم وامره
ان يعتق رقبةً قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهري
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر الدوحة
الشجرة العظيمة من اي الشجر كان من طلحٍ او سمرٍ او قتادٍ
او غيره لك بعد ان تكون عظيمة وجمعها دوحٌ وقال امرؤ القيس
يذكر مطرا ○

فاضحى يسحّ الماء من كل فيقةٍ يكبّ على الاذقان دوحَ الكنهبلِ

الكنهبل ضربٌ من شجرٍ معروف والدوح ما عظم منه والذي
يراد من هذا الحديث انه غلّظ في شجر الحرم فقال عتق رقبة
والذي عليه قبيل الناس ان عليه قيمة ما قطع يتصدّق به ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه خرج الى صورٍ بالمدينة قال الا
صمعي الصور جماعة النخل الصغار وهذا اجمع على غير لفظ الواحد
وكذلك الحايش هو جماعة النخل وليس له واحد على لفظه
ومنه الحديث المرفوع انه كان احبّ ما استتر به اليه عند
حاجته حايش نخلٍ او حائطٌ   وقال الاخطل

وكأنّ ظُعنَ الحيّ حايشُ قريةٍ داني الجناة وطيّبُ الاثمار

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كره الصلوة على الجنازة اذا
طفلت الشمس قال الاصمعي قوله طفلت يعني دنت للغروب
واسم تلك الساعة الطفل   قال لبيد

فتدلّيتُ عليه قافلًا وعلى الارض غيابات الطفلْ

يعني الطفل عند المغيب ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه بعث رجلا يشتري له اضحيةً
فقال اشتر كبشًا كذا وكذا فحيلًا قال حدثناه ابن
علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال الاصمعي قوله فحيلا
هو الذي تشبه الفحول في خلقه ونبله ويقال ايضا
ان الفحيل المنجب في ضرابه ومنه قول الراعي

كانت نجائبَ منذرٍ ومحرّقٍ امّاتُهنّ وطرقُهنّ فحيلا

الطرق الضراب والذي يراد من الحديث انه اختار الفحل
على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان في غزاةٍ بعثهم فيها
النبي صلى الله عليه قال ابن عمر فحاص المسلمون حيصةً
وبعضهم يقول فجاض المسلمون جيضةً ○

وهذا

حديث يحدثه غير واحد من الفقها عن يزيد بن أبي زياد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال الأصمعي يعني منهما
واحد وإنما هو من الروغان والعدود عن القصد و
منه قوله ما لهم من محيص يعود من يحيد يحيدون إليه ومنه
قول أبي موسى إن هذه لحيصة من حيصات الفتن كأنه إنما
إنما أراد روغة منها عدلت إليها قال أبو عبيد والحيص
نحو منه قال القطامي فيه يذكر إبلا

وترى لجيفتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق ۝

مبلغم بحيصها فزعا جنون

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان يأمر بالمجاذر فتصوح
في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه وينضح
فرجه حتى يخضل ثوبه قال حدثناه أبو النضر عن عبد العزيز
بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قوله في
مذهبه المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط وقوله
يخضل يعني يبتل وهو خضل إذا كان رطبا وقال الجعدي

كأن فاها بعيد النوم خالطه خمر الفرات تروى أوقها خضلا

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيئا
وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من
حديث ابن إدريس إن شاء الله قال ابن إدريس المضطر
المضطهد المكره على البيع وهذا وجه الحديث وقد
كان بعض الناس يحمله على الفقير المحتاج تذهب
به إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته ولست أرى هذا شيئا
إنما هو كما قال ابن إدريس ومع هذا أنه قد حكي عن سفين
بن سعيد شي شبيه بالرخصة في بيع المضطهد قال ربما كان
التشتري أمه خيرا له يذهب إلى أنه لو أمسك الناس عنه
كلهم عن التشتري أمه لهلك في العذاب ۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سيل عن فاره وقعت في سمن

فقال

إن كان مائعا فألقه كله وإن كان جامسا فألق الفارة
وما حولها وكل ما بقي قال حدثناه هشيم عن معمر بن أبان
عن راشد مولى لقريش عن ابن عمر قوله إن كان مائعا يعني
الذائب ومنه سميت الميعة لأنها سائلة وقال ماع الشي
يميع ويتميع إذا ذاب ومنه حديث عبد الله أنه سيل عن
المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من
أشبه ما أنتم راؤون بالمهل وقوله وإن كان جامسا
يعني الجامد وهما لغتان جامس وجامد وقال ذو الرمة

ونقري سديف الشحم والماء جامس يعني والشتا حين يجمد الماء

الاصاف السنام السمن

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت إن بنتي عريس
وقد تمعط شعرها فأمروني أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت
ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة قوله الحاصة يعني ما
تحص شعرها تحلقه كله فتذهب به قال أبو قيس بن الأسلت

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع

ويقال من بني فلان رحم حاصة أي قد قطعوها وحصوها
لا يتواصلون عليها وأما حديث علي أنه اشترى قميصا فقطع
ما فضل عن أصابعه ثم قال للرجل حصه فإن هذا من غير
الأول هذا من الحوص أي من الخياطة وقد حاص يحوص
وقوله حصه أي كففه ۝

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره للمحرم النقاب
والقفازين قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر وكانت عائشة ترخص فيهما من
غير حديث هشيم أما القفازان فإنهما شي يعمل لليدين يحشى
بقطن ويكون له أزرار يزر على الساعدين من البرد
يلبسه النساء والنقاب على الرخصة فيه لأن الإحرام في الوجه و
الراس ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر حين ذكر ان النبي عليه السلام
سبّق بين الخيل قال ابن عمر كنت فارسًا يومئذ فسبقت الناس
فطفّف بي الفرس مسجد بني زريق قال حدثناه ابن علية عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قوله طفّف بي مسجد بني زريق يعني ان الفرس
وثب حتى كاد يساوي المسجد ومن هذا قيل اناء طفّان وهو
الذي قرب ان يمتلئ فيساوي اعلاه المكيال ولهذا سمّي التطفيف
في الكيل قوله ويل للمطففين ويروى عن سلمان انه قال الصلوة
مكيال فمن وفّى وُفّي له ومن طفّف فقد علمتم ما قال الله
في المطففين ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عمر انه سئل عن رجل اهلّ بعمرة وقد
لبّد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع شعرك او مما
اشرف منه قوله قنازع رأسك يعني ما ارتفع وعلا و
لهذا سمّيت قنازع الصبيان وهذا شبيه بحديثه الآخر حين
قال خذ ما تطاير من شعرك يعني ما كان منه يطول وقد
كان الشعر طال يعني ○

○ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه عطس
عنده رجل فشمّته رجل ثم عطس فشمّته ثم عطس
فاراد ان يشمّته فقال عبد الله بن عمرو دعه فانه مضنوك
قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن
خالد بن ابي مسلم عن عبد الله بن عمرو ○ قوله مضنوك يعني
المزكوم والاسم منه الضُّناك وفيه لغتان ايضا يقال رجل
مضؤود ومملوق والاسم منهما الضؤدة والملقة
كلاهما الين يعني على مثال فُعْلَة بجزم العين ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو ان الله تبارك وتعالى انزل
الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات و
المزاهر والكنارات ○

قال
حدثنيه ابو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن
هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قوله
المزاهر واحدها مِزهر وهو العود الذي يُضرب به واما
الكنارات فانه يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال
الدفوف وفي حديث مرفوع قال حدثناه يزيد عن محمد بن
اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي
عليه السلام عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء و
كل مسكر حرام ويروى الكنارات ايضا فاما الكنارات
فما ذكرنا واما الكوبة فان محمد بن كثير اخبرني ان الكوبة
النرد في كلام اهل اليمن وقال غيره الطبل قال ابن
كثير لا اعرف الغبيراء وقال غيره الغبيراء السُّكُركة
وهو شراب يعمل من الذرة والسكركة خمر الحبشة وهو
شرابهم ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو انه قال من اكتتب ضمِنًا بعثه
الله ضمِنًا يوم القيمة قال حدثنيه اسحق عن ابن لهيعة عن رجل
قد سمّاه عن عبد الله بن عمرو ○ قال ابو عمرو والاحمر
وغيرهما قوله ضمِنًا الضمِن الذي به الزمانة في جسده
من بلاء او كسر او غيره وانشدنا الاحمر

ما خلتني زلت بعدكم ضمِنًا اشكو اليكم حموّة الالم

والاسم من هذا الضمَن والضمان   قال عمرو بن احمر

اليك اله الخلق ارفع رغبتي عياذًا وخوفًا ان تطيل ضمانيا

هما الدا نفسه
وكان قد اصابه بعض ذلك قال الضمان هو الداء نفسه
ومعنى الحديث ان يكتتب الرجل ان به زمانة ويثبت به اسمًا لأن
لا يتخلف عن الغزو ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو انه بكى حتى رشعت عينه
يعني فسدت وتغيرت وفيه لغتان يقال قد رشِع الرجل ورشَع ويقال
رجل مُرْشِع ومُرَشَّعة ومنه قول امرئ القيس

أبا هندُ لا تنكحْ بُوهةً (الأحمق) عليه عقيقتُه أحسبا

مُرسَّعةً وسطَ أرباعِه (مثل الأبرص) به عَسَمٌ يبتغي أرنبا

ليجعلَ في رجلِه كعبَها حِذارَ المنيّةِ أن يعطَبا (اي [illegible] الرجل)

○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن يوضعَ الأخيارُ ويُرفعَ الأشرارُ وأن تُقرأ المثناةُ على رؤوس الناس لا تُغيَّر، قيل وما المثناة قال ما استُكتِب من غير كتاب الله. قال حدثناه إسمعيل بن عياش قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك. قال أبو عبيد فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأُوَل قد عرفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما شاؤوا من غير كتاب الله فهو المثناة. فبهذا عرفتُ تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب لذلك المعنى وقد كانت عنده كتبٌ وقعت إليه يوم اليرموك (موضع بالشام وقعت فيه حرب المسلمين والنصارى) فأظنّه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرِد النهيَ عن حديث رسول الله وسنّته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سُئل عن الصدقة فقال إنما شَرُّ مالٍ إنما هي مالُ الكُسْحانِ والعُوران. قال حدثناه علي بن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله. قوله الكُسْحانُ واحدهم أكسحُ وهو المُقعَد يقال منه كَسِحَ يكسَحُ كسَحًا. قال الأعشى يذكر قوما سكروا:

بين محدولٍ كريوٍ جَدُّه وخَذولِ الرِّجلِ من غير كَسَحْ

يقول إنما خذلَته الرِّجل ليس من كسحٍ به. ومعنى الحديث أنه كرِه الصدقة إلّا لأهل الزَّمانة كالحديث الآخر لا تحِلُّ لغنيٍّ ولا لذي مِرّةٍ سويٍّ ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو لنفسُ المؤمن أشدُّ ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يُغدَف به ○

حديثُ رِشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو. قوله يُغدَف به الإغداف إرسال الثوب والستر ونحوه. قال عنترة:

إن تُغدِفي دوني القِناعَ فإنني طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المستلئِمِ

يعني أن تُرسَل عليه الحِبالةُ أو الشبكةُ أو ما يُنصَبُ له ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء أن يُخرجوكم من أرض البصرة فقال له عبد الرحمن بن أبي بكرة ثم مَهْ؟ ثم نعود؟ قال نعم وتكون لكم سَلْوةٌ من عيش. قوله سلوة ([illegible]) يعني النعمة. قال أميّة بن أبي الصلت:

يا سلوةَ العيشِ لو دامَ النعيمُ لنا ومن يعِشْ يلقَ ذو عاتٍ وأحزانا

وقال أبو عمرو البصرة في غير هذا حجارةٌ ليست بصُلبةٍ والكَذّان مثله وأما عبد الله فأراد بلاد البصرة نفسها ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لا تمسح الأرض إلا مرّةً وتركُها خيرٌ من مائة ناقةٍ كلُّها سودُ المُقَل. ويروى عن جابر بن أبي صغيرة عن عمرو وبعضهم يُسنِده إلى أبي ذرٍّ أنه قال مثل ذلك. العباس بن أبي ربيعة وفسّره بعضهم فقال إنما ذلك لأن التراب والحصى يستبق إلى وجه الرجل إذا سجد يقول فدع ما سبق منه إلى وجهك فلهذا كرهوا تسويةَ الحصى ○

○ أحاديث عمران بن حصين ○

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته إذا أنا متُّ فأخرجتموني فأسرعوا المشيَ ولا تُهَوِّدوا كما تُهوِّد اليهود والنصارى. قال حدثناه ابن عُلَيّة عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن حصين. قوله لا تُهوِّدوا التهويد المشي الرويدُ مثلُ الدبيب ونحوه وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن. قال الراعي يصف ناقةً

من الاسماع

وخودٍ من اللائي يُسَمَّعْنَ بالضحى
قريضَ الرُّدافى بالغِناءِ المُهَوِّدِ

ناقة

أراد الردافة قال والخُودُ ○

الساقة

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين إن في المعاريض لمندوحة ○ قوله مندوحة يعني سعة وفسحة ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه وعظم قد اندحّ بطنه واندحى لغتان. قال أراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب والمعاريض أن يريد الرجل أن يتكلم بالكلام الذي إن صرح به كان كاذبا فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى فيتوهم السامع أنه أراد ذاك وهذا كثير في الحديث ومنه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال إني اعترضت على دابة وأنها نفقت ولست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنها هي الدابة التي اعترضت عليها فقال إبراهيم اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بجسدك ثم احلف أنها هي الدابة التي اعترضت عليها وأنت تعني اعترضتها بجسدك. قال حدثناه أبو المنذر الكوفي عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أن يخدعه أحبّ إلي من هو منه الله أحق بالفتاء والكرم. قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر. الفتاء ممدود وهو مصدر الفتى البيّن يقال فتى بيّن الفتاء. وقال الشاعر

إذا بلغ الفتى مائتين عاما
فقد أودى اللذاذة والفتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومدّ الفتاء قالوا اسم صاحبه يذكر هو يقال له إبراهيم ○

○ حديث عبد الله بن مغفل ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مغفل في قوله لا ترجموا قبري والمحدثون يقولون لا تَرْجُموا وأنا أقول لا تُرَجِّموا يقول لا تجعلوا عليه الرَّجَم وهي الحجارة وكانوا يجعلونها على القبور ○

42

وكذلك هي التي يوم حيث لا يوجد التراب قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يُخزني في حياته
ولم أُخزه حتى تغيّب في الرَّجْم

ومنه قول أبي وهيم لا جُنْدُب هو لا قولوا لك ما تكره وإنما أراد أن يُعفّى تسويةً بالأرض وأن لا يكون مُسنّما مرتفعا وكذلك حديث الضحاك حين قال في وصيته وارمسوا قبري رمسا وأما حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة فهو غير ذلك إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يُطيَّن ولا يُصلح والأصل من هذا جماهير الرمل واحدها جمهور وجمهورة وقال ذو الرمة

خليليّ عُوجا من صدور الرواحل
بجمهور حُزوى فابكيا في المنازل ○

اعطفوا

○ حديث معاوية بن أبي سفيان ○

وقال أبو عبيد في حديث معاوية أنه دخل عليه وهو يأكل لِبَأً مقشّى قال الفراء المقشّى هو المقشور يقال منه قشوت العود وغيره إذا قشرته فهو مقشوّ وقشيته فهو مقشّى وأما اللبأ فإنه شيء يؤكل مثل الحمص ونحوه وهو شديد البياض يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللبأة ○

وقال أبو عبيد في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طُعن فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوجع يُشئزك أم حرص على الدنيا. قال حدثناه عباد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن معاوية. قوله يُشئزك يعني يُقلقك يقال قد شَئِزت إذا قلقت وأشأزني غيري. وقال ذو الرمة

فبات يُشئزه ثأدٌ ويُسهره
تذؤّبُ الريح والوسواس والهضب

الهضب جماعة هضبة مثل قطعة وقطع وبدرة وبدر ○

الامطار

○ حديث عبد الله بن عامر ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه

فدخـــــل
عليه اصحاب النبي وفيهم ابن عمر فقال ما ترون
في حـــــالي قالوا اما نشك لك في النجاة قد كنت تقري الضيف
وتعطي المختبط ○ قوله المختبط يعني الرجل يسال الرجل
من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه اليه ولا قرابة قال
حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران ان عبد الله بن عامر
قال ذلك ○

حديث قيس بن عاصم ○

وقـــــال
ابو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين اوصى بنيه عند موته فقال
انكروا هذا الحي من بكر بن وائل فلا تعلموهم مكان قبري
فانه قد كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية يعني الجنايات
وقال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

رباعٍ لها مذ اورق العودُ عنده خماشاتُ ذحلٍ ما يرادُ امتثالُها

وقـــــال
ايضا في وصيته فاني كنت أغاورهم قوله أي المحفوظ أغاورهم وهو
من الغارات ان يغيروا عليه ويغير عليهم فان
كان المحفوظ أغاولهم فان المغاولة المبادرة ومنه
حديث عمار انه صلى صلوة اسرع فيها فقال اني
كنت أغاول حاجة لي واما قوله عليكم بالمال واحتجانه
فان الاحتجان ضمك الشي الى نفسك وامساكك اياه وهو ماخوذ
من المحجن والمحجن العصا المعوجة التي تجتذب
بها الانسان الشي الى نفسه ○

○ حديث الاشج العبدي ○

وقـــــال
ابو عبيد في حديث الاشج العبدي انه قال لبنيه او غيرهم
لا تبسروا ولا تثجروا ولا تعاقروا فتسكروا قوله لا
تبسروا يعني لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذوهما جميعا
يقال منه بسرت ابسر بسرا وقوله ولا تثجروا يقول لا
تجعلوا الثجير في البسر ايضا مع التمر والثجير ثفل البسر
وحده ثم يوخذ ثفله فيلقى مع التمر فكره هذا لانه من
الخليطين ○ وقوله لا تعاقروا يقول لا تدمنوه فتسكروا ونرى

أصـــــــل
المعاقرة من عقر الحوض وهو اصله عند مقام الشاربة
يقول لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض ○○
مقام الشاربة

○ حديث سمرة بن جندب ○

وقـــــال
ابو عبيد في حديث سمرة لرجل خل سبيلها يا محصحص
الحصحصة الحركة في الشي حتى يستمكن ويستقر فيه
يقال حصحصت التراب وغيره اذا حركته وفحصته
يمينا وشمالا قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد اثقل حمله فهو
يتحرك تحت الحمل عند النهوض فقـــال

وحصحص في صم الحصى ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما

حرك
خام وصمم

○ حديث عبد الله بن الزبير ○

وقـــــال
ابو عبيد في حديث ابن الزبير انه كان اذا سمع الرعد لهي
من حديثه وقال سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته قال حدثناه ابن مهدي عن مالك بن انس عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ○ قوله لهي من حديثه يقول
تركه واعرض عنه قال الاصمعي والكسائي وكل شي تركته
فقد لهيت عنه وانشدنا الكسائي

الهَ منها فقد أصابك منهـــــا

وكذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال اله عنه
فقال له حميد الطويل وهو الذي ساله انه اكثر من ذلك
فقال اتستنده لا ابا لك اله عنه قال حدثناه هشيم عن حميد
عن الحسن وكان هشيم يقول اله عنه كانه يذهب الى اللهو
وليس هذا موضع اللهو وقال الكسائي يقال اله منه وقال الاصمعي
اله منه وعنه ○

○ حديث مجـــالد بن مسعود ○

وقـــــال
ابو عبيد في حديث مجالد بن مسعود انه نظر الى الاسود بن
سريع وكان يقص في ناحية المسجد فرفع الناس ايديهم فاتاهم

قـــــــال
وكان فيه فروك فأوسعوا له فقال والله ما جئت لأجلس لكم
وإن كنتم جلساء صدق ولكني رأيتكم صنعتم شيئا فشفن
الناس إليكم فأتيتكم وما أنكر المسلمون قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن قال كان الأسود يقص في ناحية
المسجد فذكر الحديث قال الأصمعي الفروك أسوأ الفرج
وقال أبو زيد هو أشد الفرج وأما قوله فشفن الناس إليكم
فإن الشفن أن يرفع الإنسان طرفه فما إلى الشيء كالمتعجب
منه أو كالكاره له وقال القطامي يذكر الإبل

وإذا شفن إلى الطريق رأينه لهقا كشاكلة الحصان الأبلق

وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو شنف مثل جدب وجدف

وقال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه إذا تداكأ منه دفعه شنفا

الصهميم الذي لا يرغو

حديث واثلة بن الأسقع

قـــــــال
أبو عبيد في حديث واثلة قال كنت من أهل الصفة فدعا النبي يوما
بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا
وصنع منه ثريدة ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعنبها قوله لبقها
يعني جمعها بالمعدجة وهي المغرفة وسغسغها أفرغ عليها
ثم علة من سمن فروى بها وقربها منها وصعنبها رفع رأسها

حديث تميم الداري

قـــــــال
أبو عبيد في حديث تميم حين كلمه الرجل في كثرة العبادة فقال تميم
أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف أتحمل قوتي على
ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو رأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا
وأنت مؤمن قوي إنك لشاحي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا
أستطيع فأنبت ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك
حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها هذا من حديث ابن علية

وابن المبارك
فأما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن رجل عن تميم وأما ابن
المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم وكان
عبد الله بن المبارك فيما بلغني عنه يقول إنك لشاحي
ولا نراه محفوظا عن ابن المبارك وليس له معنى إنما المحفوظ
عندنا ما قال ابن علية إنك لشاطي وإنما هو من الشطط
وهو مثل الجور في الحكم يقول إن كنت قويا في العمل وأنا ضعيف
أتريد أن تحمل قوتك على ضعفي حتى أتكلف مثل عملك فهذا الجور
منك علي وفي كتاب الله فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وفيه
لغتان شططت أشط شططا وهو رجل شاط أي جائر في الحكم
وأشططت

أحاديث أم المؤمنين عائشة

قـــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منام له
وأن عائشة أعتقت عنه تلادا من تلاده قال حدثناه سفيان عن
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قال الأصمعي وغيره
التلاد كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه وما استخرجه كا
لدابة ينتجها والرقيق تولد في ملكه وما أشبه ذلك ومنه
حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوقعت في تلاده والعوالي
فقال عمر إنما لها صدقة نسائها ومنه حديث عبد الله أنه
قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق
الأول وهن من تلادي يقول إنهن من قديم ما أخذت من القرآن
فشبههن بتلاد المال ومنه قول عبد الله بن عتبة حين أحضرهم
البيع في الآبي في يد أحد الخصمين فقال هي للمتلد قال حدثناه
أبو بكر عن أبي حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك
فهذا التالد وما أشبهه من المال وهو التليد والمتلد وأما
الطارف والطريف فهما جميعا كلما استفاده الإنسان
حديثا ليس بقديم يقال من الطريف أطرفت ومن التليد
أتلدت

وقال أبو عبيد في حديث عائشة أنها سئلت هل كان رسول الله يفضل
بعض الأيام على بعض فقالت كان عمله ديمة قال حدثناه هشيم قال أخبرنا

المعـــــرة
عن ابراهيم عن عائشة قال الاصمعي وغيره قوله دِيمة
اصل الديمة المطر يدوم مع سكون قال لبيد

باتت واسبل واكفٌ من ديمةٍ ۞ يُروي الخمائلَ دائماً تسجامها

الرمال واحدها خميلة

قال ابو عبيد فشبّهت عائشة عمله في دوامه مع الاقتصاد و
ليس بالغلو بديمة المطر وسُئل ابو حذيفة شيبة عن هذا حين
ذكر الغيث فقال انها لا تستكره بما يعني انما تثلج
الارض مع دوام وقال امرؤ القيس

دِيمةٌ هطلاءُ فيها وطفٌ ۞ طبقُ الارضِ تحرّى وتدرّ

[illegible] جرى [illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة انها كانت تحتبك تحت الدرع في
الصلاة قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن ام شبيب عن
عائشة قال الاصمعي الاحتباك الاحتباء لم يعرف الا هذا قال
ابو عبيد وليس للاحتباء هاهنا معنى والحق الاحتباك شدّ
الازار واحكامه يعني انها كانت لا تصلي الا مؤتزرة وكل
شيء احكمته فقد احسنت عمله فقد احتبكته ويروى في
تفسير قوله والسماء ذات الحُبُك حسنها واستواؤها وقال
بعضهم ذات الخلق الحسن ومنه الحديث المرفوع في الدجال
راسه حُبُك حُبُك وكذا قيل للدابة اذا كانت شديدة الخلق
محبوكة ۞
طرائق الشعر

اراد بميمونة

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة حين قال لها يزيد بن الاصم الهلالي
وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورُمي برسنك على غاربك
قال حدثناه بشر بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم
عن عائشة قوله رُمي برسنك على غاربك انما هو مثل ارادت
انك مُخلّى سبيلك ليس لك احد يمنعك مما تريد واصل هذا ان
الرجل كان اذا اراد ان يُخلّي ناقته لترعى القى حبلها على
غاربها ولا يدعه مُلقىً في الارض فيمنعها من الرعي ولهذا قال
اهل العلم في الرجل قال لامرأته حبلك على غاربك انه طلاق اذا اراد ذلك
لانه معناه انك مخلّاة سبيلك مثل الناقة ۞

45

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة حين سُئلت عن الميت يُسرّح رأسه
فقالت علامَ تنصون ميّتكم قال حدثناه هشيم قال اخبرنا مغيرة
عن ابراهيم عن عائشة ۞ قولها تنصون مأخوذ من الناصية يقال
نصوت الرجل انصوه نصواً اذا مددت بناصيته فارادت عائشة ان
الميت لا يحتاج الى تسريح الراس وذلك بمنزلة الاخذ بالناصية

وقال ابو النجم

ان يُمسِ رأسي اشمطَ العناصي ۞ كأنما فرّقه مُناصي

عناصر الشعر
الآخذ بالناصية

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة كنت العب مع الجواري بالبنات
فاذا رأين رسول الله انقمعن فيسرّبهن اليّ قال حدثناه وكيع
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قولها انقمعن يعني دخلن
البيت وتغيّبن يقال للانسان قد انقمع وقمع اذا دخل في الشيء او
دخل بعضه في بعض قال الاصمعي ومنه سُمّي القِمع لانه يدخل في
الاناء يقال منه قمعت الاناء اقمعه والذي يراد من الحديث
الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجواري وهي البنات فجاءت فيها
الرخصة وهي تماثيل وليس وجه ذلك عندنا الا من اجل انها
لهو الصبيان ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهي
في التماثيل كلها وفي الملاهي ۞

[illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة إنّ للحم سرفاً كسرف الخمر قال حدثناه
ابو عمرو يقال سرفت الشيء اخطأته واغفلته
وقال ابو زياد الكلابي في حديثه اردتكم فسرفتكم اي اخطأتكم
وقال جرير بن الخطفي يمدح قوما

[illegible]

اعطوا هُنيدةَ يحدوها ثمانيةٌ ۞ ما في عطائهم منٌّ ولا سرفُ

يريد السرف الخطأ يقال لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها
موضعها وقال محمد بن عمرو الليثي في هذا الحديث
الضراوة يقال لحم ضراوة مثل ضراوة الخمر قال ابو عبيد
وهذا عندي اشبه بالمعنى وان لم اكن سمعت هذا الحرف في غير هذا
الحديث والذي يذهب الى ان السرف الخطأ هو اراد ما به خطأ في
النفقة ۞

[illegible]

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة في قول الله تبارك وتعالى ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخة قال حدثناه عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ام شبيب عن عائشة قولها الفتخة يعني الخاتم وجمعها فتخات وفتخ والذي يراد من الحديث انه لا بأس ان تبدي كفيها لان الخاتم لا يرى الا بإبدائها وقد روي عن ابن عباس في هذه الآية انها الكحل والخاتم قال حدثناه مروان بن شجاع عن خصيف عن عكرمة او غيره الشك من ابي عبيد عن ابن عباس قال لنا وبلغنا انه رخص في الكفين والكحل والذي عليه العمل عندنا في هذا قول عبد الله بن مسعود قال حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال هي الثياب قال ابو عبيد يعني ان لا يبدين زينتهن إلا الثياب ○

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة لقد رأيتنا وما لنا طعام الا الاسودان التمر والما قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة قال الاصمعي والاحمر وابن الكلبي وغيره من اهل العلم ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض قولها الاسودان وانما السواد للتمر خاصة دون الما فنعتتهما جميعا بنعت واحد وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون احدهما مضموما مع الآخر والرجلين يكونان صديقين لا يفترقان او اخوين فهم يسمونهما جميعا باسم الاشهر منهما ولهذا قيل للناس سنة العمرين وانما هما ابو بكر وعمر وانشدني الاصمعي وابن الكلبي جميعا في مثل هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني حزيم

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامه

فقال الزهدمان وانما هما زهدم وقيس وانشد الاصمعي لشاعر آخر يعاتب اخوين يقال لاحدهما الحر وللآخر ابي فقال

الا من مبلغ الحرين عني مغلغلة وخص بها ابيا

الرسالة

فقـ

يعني لان احدهما ابي وسماهما الحرين وابين من هذا كله قول الله تبارك وتعالى كما اخرج ابويكم من الجنه وانما هما الاب والام وقال ولابويه لكل واحد منهما السدس وكثر هذا في كلامهم حتى قالوه في الارضين وانشدنا الاحمر

نحن سبينا امكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون

يريد الحيرة والكوفة ومنه قول سلمان احيوا ما بين العشاءين وانما هما المغرب والعشا ومنه الحديث المرفوع بين كل اذانين صلوة لمن شا وانما هما الاذان والاقامه ومنه البيعان بالخيار ما لم يفترقا وانما هو البايع والمشتري فكل هذا حجه لمن قال ان العمرين ابو بكر وعمر رحمهما الله وليس قول من يقول انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز بشي انما هذا من قلة المعرفه بالكلام وانما قالوا العمرين فيما نرى ولم يقولوا ابا بكرين وهو المقدم على عمر لانه اخف في اللفظ ان يقولوا ابو بكرين واصح في المعنى وانما شان العرب ما خف على السنتها من الكلام وقد حدثني الفرا مع هذا عن معاذ الهرا وكان ثقة قال لقد قيل سنة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز ○

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة توفي رسول الله بين سحري ونحري وبين حاقنتي وذاقنتي قال ابو عبيدة هو السَّحْر وقال الفرا هو السُّحْر واكثر كلام العرب على ما قال ابو عبيدة وهو ما تعلق بالحلقوم ولهذا قيل للرجل اذا جبن قد انتفخ سحره كانهم يريدون الرئة وما معها واما الحاقنة فان الناس قد اختلفوا فيها فكان ابو عمرو يقول هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق قال وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو زيد يقال في مثل لالحقن حواقنك بذواقنك وكذلك قال الاصمعي قال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف منهما على حد معلوم والقول عندي ما قال ابو عمرو ○

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلام يصبح جنبا
في شهر رمضان من قِراف غير احتلام ثم يصوم قال القِراف
ههنا الجماع وكل شيء خالطته وواقعته فقد قارفته ومنه
قول لعائشة حين تقوّل فيها أهل الإفك إن كنتِ قارفتِ
ذنبا فتوبي إلى الله منه ومنه الحديث المرفوع أن رجلا
شكى إليه وباءً بأرضه فقال تحوّلوا عنها فإن من القَرَف
التلف يعني ما يخالطها من الوباء والتلف الهلاك يقول
إذا قارفتم الوباء كان منه التلف قال أبو عبيد فأرادت
عائشة أنه يقارف أهله ومنه يقال قرفتُ فلانا بكذا
وكذا أي اتهمته أنه واقعه

وقال ذو الرمة يذكر بيضة

نَتُوجٌ ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنى له إذا نُتِجَتْ ماتت وحيّ سليلُها

بنظر ملقحه — لم اداره
قوله نتوج هي حامل بالفرخ يُمتنى له من المَني إذا نتجت يعني البيضة
تخروج فرخها ماتت يعني البيضة تكسر ويحيى سليلها الفرخ ○

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة أنه
يكفّره ما يكفّر اليمين قال حدثناه ابن علية عن منصور بن
عبد الرحمن الحجبي عن أمّه صفية عن عائشة قولها رتاج
الكعبة الرتاج هو الباب نفسه وهي لم ترد الباب بعينه إنما
أرادت من جعل ماله هديا إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة
والنفقة عليها ونحو ذلك فرأت أنه يجزيه كفارة اليمين و
هذا رأي من اتبع الأثر وقال به وقد روي مثله عن حفصة
وابن عباس وابن عمر فقول هؤلاء أولى بالاتباع وأما قولها
الرتاج فكل باب رتاج فإذا أغلق قيل قد أُرتج ومن هذا قيل
للرجل إذا لم تحضره منطق قد أُرتج عليه ومنه حديث ابن
أغلق عليه — رده المنطق
عمر قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أُرتج عليه فقال نافع
نعلت له إذا زلزلت فقال إذا زلزلت وفي هذا الحديث الرخصة في
الفتح على الإمام ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه

47

وكذلك

سوا عن علي إذا استطعمكم الإمام فأطعموه قال حدثناه
ابن علية عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن قال إسماعيل
أحسبه عن علي ○ قال أبو عبيد هكذا حفظته أنا عنه ثم بلغني
بعد عنه أنه كان لا يشك فيه قال وحدثنا هشيم قال أخبرنا
محمد بن عبد الرحمن عن أبي جعفر القاري قال رأيت أبا هريرة
يفتح على مروان في الصلاة وفي هذا أحاديث سواه ○

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة في المرأة توضأ وعليها خضاب
فقالت اسلتيه وأرغميه قال حدثناه هشيم ومعاذ عن ابن
كنيته
عون عن أبي سعيد بن أخي أبي المومس من الرضاعة عن عائشة
قوله أرغميه يقول أهينيه وارمي به عنك وإنما أصل هذا
من الرَّغام وهو التراب وأحسبه البين منه وقال لبيد

كأنّ هجانها متأبّضات وفي الأقران أصورة الرغام

نوق كرام — معقولة ... بالحبال
فكأن عائشة أرادت ألقيه في التراب ○
جمع صوار البقر

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة حين قالت خرجت أقفو آثار
الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي فالتفتّ
فإذا أنا بسعد بن معاذ قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو
عن أبيه عن جده عن عائشة في حديث طويل ○ قولها وئيد
الأرض يعني الصوت من شدة وطئه وفي الحديث أن النبي
عليه السلام لما انصرف من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل
فأمره بالخروج إلى قريظة ○ اللأمة الدرع وجمعها
لُؤَم على مثال نُغَر وهذا على غير قياس ومنها قيل قد
استلأم الرجل إذا لبسها فهو مستلئم وفي الحديث أنها
ذكرت جراحة سعد فقالت وقد كان رقأ كَلْمه وبرأ
فلم يبق منه إلا مثل الخُرص قال والخرص الحلقة الصغيرة من
الحلي حلقة القرط أو نحوه وقال لنا الحلقة الخوق أيضا
وأنشدنا الأصمعي

كأنّ خوق قرطها المعقوب على دَباة أو على يعسوب

الـــوق
المعقوب الذي قد جُعِلَ عليها العَقَبُ يقول عقبته فهو معقوب
وأعقبته وهذا أيضا للشيء اليسير من الحلي خربصيصة
يقال ما عليها خَرْبَصيصةٌ وما عليها هَلْبَسيسةٌ ولا يقال
ذلك إلا في الجَحْد وكذلك معنى الحديث المرفوع أنه نهى عن
لُبْسِ الذهب إلا مُقَطَّعًا قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء عن
ميمون القَنّاد عن أبي قلابة عن معاوية عن النبي قال أبو عبيد
فُسِّرَ لنا أن المُقَطَّعَ هو الشيءُ اليسيرُ منه مثل الحَلْقة والشَّذْرة
ونحوهما ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة أن امرأة قالت لها أأُقَيِّدُ جَمَلي
قالت نعم فقالت أأُقَيِّدُ جملي فلما علمت ما تريد قالت وجهي من
وجهك حرام قولها أأُقَيِّدُ جملي تعني زوجها تريد
أن تُؤَخِّذَهُ عن النساء وإنما كرهت هذا لأنه سحر وهو شبيه
بقول عبد الله في التِّوَلَة أنها شِرْكٌ ألا إن التُّوَلَة
من البُغْض والتِّوَلَةُ من الحُبِّ وكلاهما سحرٌ قال الله
تبارك وتعالى فيتعلمون منهما ما يُفَرِّقون به بين المرء
وزوجه ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة لا تؤدي المرأةُ حقَّ زوجها حتى لو
سألها نفسها وهي على ظهر قَتَبٍ لم تمنعه قال أبو عبيد كنا نُرى
أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير
في بعض الحديث بغير ذلك أن المرأة كانت إذا حَضَرَ نِفاسُها
أُجْلِسَتْ على قَتَبٍ ليكون أسلسَ لولادتها هذا المعنى عن ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال حدثتني امرأة أنها
سمعت عائشة تقول ذلك قال قال معمر فمن ثَمَّ جاء الحديث
ولو كانت على قتب فهذا أشبهُ بالمعنى من الذي كنا نُرى وأولى
بالصواب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة قالت قدم وفد الحبشة فجعلوا
يَزْفِنون ويلعبون والنبي عليه السلم قائمٌ ينظر إليهم فقمتُ
أنا مُسْتَتِرَةً خلفه فنظرت حتى أَعْيَيْتُ ثم قعدت ثم قمت ثم نظرت حتى
أعييت ثم قعدت ورسول الله قائم ينظر

فاقـــدروا
قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ المشتهيةِ للنظر قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة
قولها فاقدروا قَدْرَ الجاريةِ تقول إن الجارية الحديثةَ السِّنِّ
المشتهيةَ للنظر هي شديدة الحرص على اللهو تقول فأنا مع حداثة سنّي قد
قمتُ مرتين حتى أعييت ثم قعدت والنبي عليه السلم في ذلك كله
قائم ينظر فكم ترون أن ذلك كان يطول قدر قيامه للنظر
وليس وجه هذا الحديث أن يكون فيه شيء من المعازف ولا
فيه رخصة إنما هو كما قالت الزَّفْن واللعب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة حين قالت لمسروق سأخبرك
رؤيا لها أنها رأت كأنها على ظَرِبٍ وحولي بقرٌ يُنْحَرْنَ فوقع
فيها ذلك بتحقيقها قال حدثناه علي بن عاصم عن حصين عن أبي وائل
عن مسروق عن عائشة ○ قال الأصمعي قولها ظَرِبٌ هو أصغر من الجبل
وجمعه ظِراب ومنه الحديث المرفوع حين شُكِيَ إليه كثرة
المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والـ
ظِّراب وبطون الأودية فقوله الآكام كلها هي أصغر من الظِّراب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة كأني أنظر إلى وَبِيصِ الطِّيب
في مفارق رسول الله وهو مُحْرِم قال حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ○ قال أبو عبيد الوبيص البريق
وقد وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبْصًا وَبِيصًا مثله يقال منه
بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا وإنما وجهه أنه تطيّب قبل إحرامه
ثم أحرم وهو عليه فأما بعد الإحرام فلا يمسّه حتى
يرمي ويحلق ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلي المرأة
عُطُلًا ولو أن تُعَلِّقَ في عنقها خيطًا قال حدثنيه الفزاري عن
عبد الله بن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قولها
عُطُلًا يعني لا حَلْيَ عليها يقال للمرأة عُطُلٌ وعاطِلٌ

قال ذو الرمة يصف الظبية ويشبه المرأة بها

فعيناك عيناها ولونك لونها وجيدك إلا أنها غير عاطل

ومنه حديث لعائشة أنها ذُكِر لها امرأة تُوُفِّيت فقالت عقِّلوها يعني أن عوا رجليها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة في الإفك قالت والنساء يومئذ لم يُهَبِّلهن اللحم قولها لم يهبلهن يعني لم يكثر عليهن ويركب بعضه بعضا حتى يُهَبِّلهن يقال أصبح فلان مُهَبَّلا إذا كان مورَّم الوجه متهبجا ○

مجاز

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلام أملككم لإربه ○ قال أبو عبيد هو في الكلام المعروف لإربه أو لإربته وهما الحاجة قال الله غير أولي الإربة فإن كان ذا الحرف محفوظا ففيه ثلاث لغات والإرب في غير هذا العضو والإرب أيضا الخب ومنه قولك فلان يؤارب فلانا ومنه قول قيس بن الخطيم

أرِبْتُ لدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب

أحسن

فقد يكون قوله أربت من معنيين يكون من الأرب وهو العاقل هو ذكيت حاذقا بدفعها حتى رأيتها لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ ويكون أربت من الإرب وهو الخب قال الأصمعي قال أو نحوه ○ وفي الحديث من الفقه أنه لم يكره القبلة إنما كره ما يخاف منها وكذلك المباشرة ○

أرب عا
بكسر
[illegible]
ذا الإحسن العلم
[illegible]

○ حديث أم سلمة في المومس ○

وقال

أبو عبيد في حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة ○ قولها أبدّيهم تقول فرّقي فيهم وهو من التبديد الشيء تبدده بددا قال الأصمعي يقال أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين قال أبو ذؤيب الهذلي يصف الصائد والحمر أنه فرّق فيها السهام فقتلها

فأبدّهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجعجع

عشر

والصومعة الإيتاد المحمية
حاجة إلى الإبل

وفي

بعض العرب أنه قال إن لي صرمة أمنح منها وأطرق وأُبِدّ وأُفْقِر وأقرن ○ قوله أمنح يعني أي أعطي الرجل الناقة يحتلبها ولا تكون المنيحة إلا عارية للبن خاصة ولا يكون الإطراق إلا عارية الفحل للضراب خاصة ولا يكون الإفقار إلا في ركوب الظهر وأما الإبداد فإنه يكون في الهبة وغيرها إذا أعطيت واحدا واحدا والقران أن يعطى اثنين فما فوق ذلك ○

وقال

أبو عبيد في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للمحدّ أن تكتحل بالجلاء قال أبو عبيد هو عندنا الإثمد سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقوى به أو يجلو الوجه فيحسنه وقال بعض الهذليين

وأكحلك بالصاب أو بالجلا ففقّح لذلك أو غمّض ○

حديث حمنة بنت جحش ○

وقال

أبو عبيد في حديث حمنة أنها كانت تجلس في المركن قال هي هذه الإجانة التي تغسل فيها الثياب ○

○ حديث صفية بنت أبي عبيد امرأة عبد الله بن عمر ○

وقال

أبو عبيد في حديث صفية بنت أبي عبيد أنها اشتكت عينها وهي حادّ على ابن عمر زوجها فلم تكتحل واختلف علينا في الرواية عن مالك قال حدثنيه أبو المنذر عن مالك عن نافع عن صفية أنه قال فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان قال وحدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال حتى كادت عيناها ترمضان بالضاد فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف وهو الرمص الذي تلفظه مآق العين إذا هاج وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرمضاء وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تحمى فهو له هلاك بعينها من الحر يقال منه قد رمض الإنسان يرمض رمضا إذا مشى على الرمضاء

علم

وهـــــ

ان تشتد الحر على الجياد حتى تحما فيقول هاج بعضها
من الحر فشبه له فقال منه قد رمض الانسان يرمض رمضا
اذا مشى على الرمضا وهي الحصباء المحماة في الشمس فشبه
الحر الذي يظهر بالعين بذلك ۝

۝ احاديث التابعين ۝

وقـــال
ابو عبيد في حديث كعب شر الحديث التحديف قال الاصمعي
التحديف هو الكفر بالنعم يقال منه حدف الرجل يحدف تحديفا
قال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله وقال مثله ايضا
فهل الرجل فهلا ۝ قال ابو جعفر انشدني ابو عبد الله
الطوال النحوي   قال قال الشاعر [illegible]

ولكني صبرت ولم احدف وكان الصبر عادة اولينا

وقـــال
ابو عبيد في حديث كعب حين ذكر ياجوج وماجوج وهلاكهم
قال يرسل الله السما فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع
السكن قال حدثناه ابو النضر عن سليمن بن المغيرة اسنده
الى كعب السكن بتسكين الكاف اهل البيت الواحد فهو
ساكن وسكن مثل شارب وشرب وسافر وسفر و
اما السكن بنصب الكاف فهو كل شي تسكن اليه وتانس
به ۝

وقـــال
ابو عبيد في حديث كعب انه ذكر منازل الشهدا في التوريه
فقال رجل كذا ورجل كذا ورجل خرج وهو يريد
ان يرجع فاصابه سهم غرب قال الكسائي والاصمعي انما
هو سهم غرب بفتح الرا وهو السهم الذي لا يعرف
راميه فاذا عرف راميه فليس بغرب ۝ والغرب بالفتح [illegible] الطين والحماه
وقال ابو عبيد في حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى
الارض في ليلة ظلما مغدرة لاضات ما على الارض ۝

قـــال
ابو عمرو وغيره المغدرة الشديدة الظلمة
قال ابو عبيد ولا ادري من اي شي اخذت ويقال ايضا ليلة
غدرة بينة الغدر مثلها ۝ بلغني عن ابن المبارك عن صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب ۝

وقـــال
ابو عبيد في حديث كعب ان لجهنم يوم القيمة كانها
متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلايق نادى مناد
خذي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بهم او لبط قال ابو
زيد الاهالة كل شي من الادهان مما يؤتدم به مثل الزيت
ودهن السمسم وقال غيره الالية المذابة والشحم المذاب
اهالة ايضا ومتن الاهالة ظهرها اذا سكنت في الانا
وانما شبه كعب سكونه جهنم قبل ان يصير الكفار فيها
بذلك ومما يبينه حديث خالد بن معدان قال حدثناه ابن
مروان عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم
يعدنا ربنا ان نرد النار فيقال بلى ولكنكم مررتم بها وهي
خامدة قال وحدثني الاشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان
مثله الا انه قال خامدة واما ارادوا تاويل قوله وان منكم
الا واردها فيقول وردوها ولم يصبهم من حرها شي الا ليبر
الله قسمه ۝

وقـــال
ابو عبيد في حديث كعب حين قال له محمد بن ابي حذيفة وهما في
سفينة في البحر كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التورية فقال
كعب لست اجد نعت هذه السفينة ولكني اجد في التورية
انه ينزو في الفتنة رجل نعقا فرخ قريش له سن
شاغية هي الزائدة على الاسنان يقال منه رجل اشغى وامراة
شغوا والجميع شغو وقد شغي الرجل يشغى شغا مقصور ۝

۝ حديث محمد بن الحنفية ۝

وقال ابو عبيد في حديث محمد بن الحنفية كل الجبن عرضا

وقال
حدثنيه عبد الرحمن عن شعبة عن ابيه عن ابي يعلى عن ابن
الحنفية ۝ قوله عرضا يعني اعترض اعتراضا واشتره ممن
وجدته ولا تسأل عن عمله أمن عمل اهل الكتاب هو أم من
عمل المجوس ومن هذا قيل للخارجي انه يستعرض الناس
يقتلهم جوا لا يسال عن مسلم ولا غيره ومنه قيل اضرب بهذا
عرض الحائط اي اعترضه حيث وجدت منه ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر ۝ قوله مسجلة
يعني مرسلة لم يشترط فيها بر دون فاجر يقول فالاحسان
الى كل احد جزاؤه الاحسان وان كان الذي يصطنع اليه
فاجرا وقد روي عن النبي عليه السلام شيء يدل على ذلك قال
سمعت اسمعيل يحدث عن ايوب قال نبئت ان رسول الله عليه
السلام مر على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط
فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا فاتك او خريم
بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد
المصاب قال وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال لم يكن الاسير
على عهد رسول الله الا من المشركين قال ابو عبيد فارى ان الله
تبارك وتعالى قد اثنى على من احسن الى اسرى المشركين
ومنه قول النبي صلى الله عليه ان الله كتب الاحسان على
كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ۝

۝ حديث عبيد بن عمير ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد بن عمير ان ارواح الشهداء في اجواف
طير خضر تعلق في الجنة قال الاصمعي قوله تعلق يعني تناول
بافواهها من الثمر يقال منه قد علقت تعلق علوقا وقال
الكميت يذكر ظبية او غيرها
ان تدن من فنن الالاءة تعلق

وفي بعض الحديث
تسرح في الجنة ومعناه ترعى وقال الله تبارك وتعالى حين تريحون
وحين تسرحون ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد الايمان هيوب فبعض الناس يحمله
على انه يهاب وليس هذا بشيء ولو كان كذلك لقيل مهيب
ومع هذا انه معنى ضعيف وانما تأويل قوله الايمان هيوب
يهاب الذنوب لانه لولا الايمان ما هاب الذنوب فالفعل
كأنه للايمان واذا كان للايمان فهو للمؤمن الا تسمع
الى قوله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا انما هيبته بالتقوى
يروى في هذا عن ابي وائل انه قال علمت مريم ان التقي ذو نهية
ومنه قول عمر بن عبد العزيز التقي ملجم فانما هذا من قبل التقوى
والايمان وهو جائز في كلام العرب ان تسمي الرجل باسم الفعل الا
تسمع الى قوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر انما تأويله فيما
يقال والله اعلم ولكن البر بر من آمن فقام الاسم مقام
الفعل وكذلك الايمان هيوب فاقام الايمان مقام المؤمن وقال
ابو عبيد في حديث عبيد ارض الجنة مسلوفة قال الاصمعي في
المسلوفة قال وهذه لغة اهل اليمن والطائف وتلك الناحية
يقولون سلفت الارض اسلفها ويقال للحجر الذي تسوى به الارض
مسلفة وقال ابو عبيد واحسبه حجرا مدحاة يدحرج على الارض
لتستوي ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد اهل القبور يتوكفون الاخبار
فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان ما فعل فلان قال ابو عمرو يتوكفون
يتوقعون والتوكف التوقع ۝
وقال ابو عبيد في حديث بعد عبيد ان الرجل ليسأل عن كل شيء
حتى عن حبة اهله ۝ قوله حبة اهله يعني كل شيء حي مثل
الدابة والكلب والهر ونحو ذلك وانما قال حبة بالهاء لانه قال
حي لانه ذهب الى كل نفس ودابة فانث لذلك ۝۝

۝ حديث وهب بن منبه ۝

وقال
أبو عبيد في حديث يزيد بن شجرة قال كان عمر يبعثه على الجيوش
أنه خطب الناس فقال اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن
أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر
وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها إلا أنه إذا التقى
الصفان في سبيل الله فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة
وأبواب النار وتزيّن الحور العين فإذا أقبل بوجهه
إلى القتال قلن اللهم ثبّته وإذا أدبر احتجبن عنه
وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدًى لكم أبي
وأمي ولا تخزوا الحور العين قال حدثناه أبو حفص الأبار
وأبو يقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد
بن شجرة ○ قوله من بين أحمر وأصفر وأخضر فبعض الناس
يحمله على زينة الحور العين ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما
ذكر الحور العين بعد هذا ولكنه أراد عندي زهرة
الأرض وحسن نباتها وهيئة القوم في لباسهم ومحاسن
ذلك وقوله وفي الرحال ما فيها فقد كثّر هو نعمة الله عليهم
في أنفسهم وفي أموالهم ○ وقوله لا تخزوا الحور العين
ليس هو من الخزي لأنه لا موضع للخزي هاهنا ولكنه من
الخزاية وهي الاستحياء يقال خزي الرجل يخزى خزاية
من الخجل ومن الخزي خزي الرجل يخزى خزيا خزاية ويقال
خزيته فكأنما أراد الاستحياء منه قال ذو الرمة يذكر ثورا قرّمن
الكلاب ثم كرّ عليها فقال

خزاية أدركته بعد جولته من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

تبه حبل رمل مستطيل

وقال القطامي

حرجا وكرّ كرور صاحب نجدة خزي الحرائر أن يكون جبانا

سواد

فالذي أراد بشجرة بقوله لا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن
يستحيين منكم ولا تقصّروا في القتال منهن ○ وقوله انهكوا
وجوه القوم يقول أجهدوهم أي ابلغوا جهدهم وهذا
قيل نهكته الحمى تنهكه نهكا ونهكا إذا جهدته
وأضنته ○

52

○ حديث علقمة بن قيس ○

وقال
أبو عبيد في حديث علقمة أنه كان إذا رأى من أصحابه
بعض الأشاش مما يعظهم قال حدثنيه عبد الرحمن
عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة ○ قال الأصمعي
وغيره قوله الأشاش يريد الهشاش فجعل الهاء همزة
مثل أرقت الماء وهرقت الماء وإنما يراد من هذا الحديث
أنه كان إذا رأى منهم نشاطا وهشاشة للموعظة
وعظهم ولا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيملّهم
وهذا شبيه بحديث عبد الله قال كان رسول الله يتخوّ
لنا بالموعظة مخافة السآمة علينا ○

○ حديث شريح بن الحارث ○

وقال
أبو عبيد في حديث شريح أنه كان لا يردّ العبد من
الإباق قال ويردّه من الإباق البات قال حدثناه ابن أبي
عدي عن ابن عون عن محمد وهشام عن محمد بن سيرين
عن شريح ويزيد عن هشام عن محمد عن شريح قال يزيد
الإباق قال أن يأبق قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه
فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يرد منه وقال أبو زيد
الإباق قال أن يروغ من مواليه اليوم واليومين يقال منه
عبد ذو قون إذا كان فعولا لذلك وقال أبو عبيدة يقول
الإباق قال أن لا يغيب من المصر غيبته قال أبو عبيد وأما
في كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد
وأما الحكم فعلى ما قال يزيد إنه إذا أبق قبل أن ينتهي
به إلى المصر فوجد فذاك ليس بإباق يرد منه فإذا صار إلى
المصر فأبق فهذا إباق يرد منه في الحكم وإن لم يغب عن المصر

وقال
أبو عبيد في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس لرجل
فكسرها فقال له شرواها قال الكسائي أو غيره شرواها
مثلها وشرواها والفرس مثله قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا إلا
مأخوذا من الشرى يقول عليه ما يشترى مثل الذي كسر

أو عليه
مثل الذي كسره هذا قول لا نقول به من يقول بالرأي فهذه
جامع حديث شريح هذا حديث عن النبي عليه السلام فيه تقوية
لحديث شريح أنه كان عند امرأة من نسائه فاهدت له امرأة
من أزواجه قصعة فيها ثريد فكسرتها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه كلوا أمكم ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة
فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة ه قال سمعت يزيد يحدثه
عن حميد عن أنس عن النبي عليه السلام ه

ه حديث أبي وائل ه

وقال
أبو عبيد في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فقال له
أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما إني بت أنحز
البارحة ... كلاما فيه طول قال حدثناه محمد
بن يزيد أبو إسحق ويزيد بن هرون كلاهما عن العوام
عن إبراهيم مولى صخير عن أبي وائل ه قوله أنحز يعني
أثور يقال قد نحز الرجل فهو ينحز إذا قلق وهو رجل
ناحز وقال رؤبة
إذا تنحز ناحزات النحز وقال أبو حية يصف الطعنة
مستنية سنن الفلو مرشة تنفي التراب بقاحز معرورف
يعني خروج الدم بالاستنان وأنها تدفع التراب لشدة الدم
والنحز والقاحز الذي له نحوق من اندفاعه ه

وقال
أبو عبيد في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة ترهق
قال حدثناه مروان بن معوية عن الوليد بن قيس الاسدي عن أبي
وائل قوله ترهق يعني تتهم وتؤبن بشر يقال منه
رجل مرهق وفيه رهق إذا كان يظن به السوء
قال معن بن أوس يمدح رجلا
كالكوكب الأزهر انشقت دجنته في الناس لا رهق فيه ولا بخل
والمرهق في غير هذا الذي يغشيه الناس وينزل به الضيفان

53

قال زهير يمدح رجلا
ومرهق النيران يحمد في اللأواء غير ملعن القدر
وأصل الرهق أن يأتي الشيء ويدنو منه يقال رهقت القوم
غشيتهم ودنوت منهم قال الله تبارك وتعالى ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة ه
من غبار اراد به السواد

وقال
أبو عبيد في حديث أبي وائل في قوله أقم الصلوة لدلوك
الشمس قال دلوكها غروبها قال وهو في كلام العرب
دلكت براح قال حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل
قوله دلكت براح يقول غابت وهو ينظر إليها وقد
وضع كفه على حاجبه ومنه قول العجاج
أدفعها بالراح كي تزحلفا وقال غيره
هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح
قال وفيه لغة أخرى يقال دلكت براح مثل قطام
ويرى الدلوك غير هؤلاء ومن قال دلوكها زيغها ودلوكها
ذهابها فهما أيضا مثلها وقال غير أبي وائل
الدلوك ميلها بعد نصف النهار قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أبو عبيد وأصل
الدلوك أن تزول عن موضعها فقد يكون هو في معنى
قول ابن عمر وقول أبي وائل جميعا وفي هذا الحديث
حجة لمن ذهب بأهل ان إلى كلام العرب إذا لم يكن
فيه حكم ولا حلال ولا حرام ألا تراه يقول وهو في كلام
العرب دلكت براح وقد روي مثل هذا عن ابن عباس قال حدثني
يحيى عن سفين عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس
قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والارض حتى أتاني أعرابيان
يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أنا ابتدأتها
قال وحدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر سلوه

الجـــــــزء
الثانى عشرون من غريب الحديث عن ابى عبيد
القسم بن سلام البغدادى رحمه الله عليه
لابى معمر احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به

لاحمد عمار بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به امين

لمحمد الطاهر الحضر بن محمد بن احمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل مثل قرّاء هذا الزمان كمثل غنمٍ ضوائنَ ذاتِ صوفٍ عجافٍ أكلت من الحمض وشربت من الماء حتى إذا سمنت وانتفخت شدّ أبو عبيد خواصرها فمرّت برجل فأعجبته فقام إليها فعبط منها شاة فإذا هي لا تنقي ثم عبط منها أخرى فإذا هي لا تنقي فقال أفّ لك سائر اليوم قال حدثنيه عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي وائل ۝ قوله عبط يعني ذبحها يقال عبطت الشاة أعبطها عبطا إذا أصبتها ثم لمست منها الموضع الذي يعرف به سمنها من الهزال ۝ وقال بعضهم فغبط بالغين فمن قالها بالعين فإنه أراد الذبح يقال اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت ونحرت من غير داء ولهذا قيل للدم الخالص عبيط والعبيط الذي ذبح من غير علة ۝۝

۝ حديث مرّة بن شراحيل الهمداني ۝

وقال أبو عبيد في حديث مرّة أنه عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا يقري ويجتمع وربما ارفضّ في إزاره قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن جمرة العبدي عن مرّة ۝ قال الأصمعي قوله ارفضّ يعني أن يسيل وينقطر وكذلك الدمع يرفضّ من العين ۝ وقوله يقري يعني يجمع المدّة وكذلك كل شيء جمعته في شيء مثل الماء تحوّله من موضع إلى موضع فإنه يقال قد قريته أقريه ومنه حديث هاجر أم إسماعيل حين فجّر الله لها زمزم قال فقرت في سقاء أو شنّة كانت معها قال سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب في حديث فيه طول ۝ قوله قرت يعني أنها جمعت الماء في الشنّة وجمعته فيها وكذلك قريت الماء في الحوض إذا جمعته فيه أقريه قريا وقيل للحوض المقراة لأنه يجمع فيه الماء

۝ حديث مسروق ۝

وقال أبو عبيد في حديث مسروق بن الأجدع ما شبّهت بأصحاب محمد إلا الإخاذ تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس ۝ قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن مسروق قال أبو عبيدة هو الإخاذ بغير هاء وجمع الإخاذ أُخُذ قال الأخطل

فظلّ مرتبئا والأُخْذ قد حميت ... وظنّ أن سبيل الأُخْذ مثمود

جاء الوحي مرتقبا

وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير وقال عدي بن زيد يصف مطرا

ألوان النبات

فاض فيه مثل العهون من الرو ... ض وما ضنّ بالإخاذ غُدُر

ألوان الصوف

وجمع الإخاذ أُخُذ ۝ قال أبو عمرو مثله وزاد فيه وأمّا الإخاذة بالهاء فإنها الأرض يأخذها الرجل يحوزها لنفسه فيتخذها ويحييها ۝

۝ حديث عمرو بن ميمون ۝

وقال أبو عبيد في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلّي الصلوات الخمس ۝ قال أبو عبيد وإنما أراد التجوّز في الصلاة ۝ قوله شاة عزوز هي الضيّقة الإحليل يقال منه عزّزت الشاة وتعزّزت إذا كانت كذلك وأما الواسعة الإحليل فإنها الثرور وقد ثرّت تثِرّ وتثُرّ ثرورا ۝

۝ حديث إبراهيم النخعي ۝

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم قال إن كانت الليلة لتطول عليّ حتى ألقاهم وإن كنت لأُدبّبه في نفسي وأحوجت به الخادم قال حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم

قال الاصمعي الرسّ ابتداء الشيء ومنه قيل للرجل هو يُحَدِّثُ الحمّى ورسيسها وذلك حين تبدأ قال ابو عبيد فقوله أرسّه في نفسي يعني أبتدئ بذكر الحديث وذكره في نفسي وأحدّث به خادمه يستذكر به الحديث قال ذو الرمة

إذا غيّر النأي المحبين لم أجد ... رسيسَ الهوى من ذكر ميّة يبرح ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم حكِّموا اليتيم كما تحكّمون ولدكم يقول امنعه من الفساد وكل من منعته من شيء فقد حكمته وأحكمته لغتان وقال جرير

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم ... إني أخاف عليكم أن أغضبا

يقول امنعوهم من التعرّض لي ونرى أن حَكَمَة الدابة إنما سُمّيت لهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم قال يُكره الشرب من ثُلمة الإناء ومن عُروته قال ويقال إنها كِفْل الشيطان قال ابو عمرو والكسائي الكِفْل أصله المركب وهو أن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يُركب يقال منه قد اكتفلت البعير قال ابرهيم إن العروة والثلمة مركب الشيطان ومن هذا حديث يروى مرفوع في العاقص شعره في الصلوة إنه كِفْل الشيطان والكِفْل أيضا في غير هذا الموضع هو الذي لا يقعد على ظهور الدوابّ وجمعها أكفال قال الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عُزَّل ولا أكفال

لا سلاح معه

جمع أميل جمع العوّار اي هو المبارز الصعد

وللذي قول عبد الله الأمر هذا ليس من الأول والكِفْل أيضا ضِعْف الشيء قال الله يؤتكم كِفلين من رحمته ويقال أيضا إنه النصيب وذو الكِفْل من الكفالة قال حدثنا محمد بن يزيد

عن العوّام بن حوشب قال بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة فقال إني كائن لكم فيها كالكِفْل آخذ ما أعرف وتارك ما أنكر يقول كالرجل الذي لا يقعد على الركوب ولا النهوض في شيء فهو لازم بيته ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم إذا تطيّبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شنارا فيه نار ۝ قال حدثناه مروان بن شجاع عن مغيرة عن ابرهيم ۝ قوله شنار هو العيب والعار ونحوه وقال القطامي يمدح امرأة ۝

ونحن رعيّة وهم رعاة ... ولولا رعيهم شنع الشنار

وهو الشنيع ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض يرويه بعضهم عن مغيرة عن ابرهيم يعني طلب الرزق في التجارة او غيرها وأكارع الأرض أطرافها وكذلك أكارع الأرض كل شيء أطرافه ولهذا سُمّيت أكارع الشاة والذي يراد من الحديث أنهم كرهوا شدّة الحرص في طلب الدنيا كما روي عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم في المحرم يعدو عليه السبع او اللص قال أحِلّ بمن أحَلّ بك قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابرهيم وروي عن الشعبي مثله يقول من ترك الإحرام وأحلّ بك فقاتلك فأحلل أنت به أيضا وقاتله ولا تجعل نفسك محرما عنه ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم فيمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها ۝ قال حدثناه ابن أبي عدي وغندر عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم قوله القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا وليست بتلك ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق ولعل المعنى أن يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بدّ من قطع القفا وقد قالوا القفنّة في موضع القفا [illegible] وقال الراجز لابنه

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ   وَمَوْضِعَ الإِزَارِ والقَفَنِّ ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم المحتبس ضامن لما احتبس ٥ قال حدثناه جرير عن منصور عن ابرهيم قوله المحتبس ضامن لما هو الرجل يبيع الرجل شيئا ولا ينقده المشتري الثمن فيابى البائع ان يسلم اليه السلعة حتى ينقده فتضيع السلعة عند البائع يقول فالضمان على البائع لما مانت السلعة من ماله وليس على المشتري من الثمن شيء ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم انه كان لا يرى باسا بالصلوة في دِمَّةِ الغنم هكذا سمعت الهوادي يحدثه عن اسمعيل بن ابي خلد عن ابرهيم ٥ قال ابو عبيد وانما هو في الكلام دِمْنَة بالنون والدِمْنَة ما دَمَّنَت الابل والغنم وما سوّدت من اثار البعر والابوال وجمعها دِمَن والدمنة في غير هذا الاحقاد وكلها كثير في الشعر والكلام ويقال لها المَبَاءَة ايضا ومنه الحديث عن النبي انه قال له رجل اُصلي في مباءة الغنم قال نعم ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم في الرجل يقول انه لم يجد امراته عذراء قال لا شيء عليه لان العذرة قد يذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس ٥ قال حدثناه هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابرهيم ويونس عن الحسن قال الاصمعي التعنيس ان تمكث الجارية في بيت ابويها لا تزوّج حتى تسنّ يقال منه عُنِّسَت تُعَنَّس تعنيسا وقال غير الاصمعي عَنَسَت تعنس فان تزوّجت صغيرة فلا يقال عنست انما يقال ذلك قبل التزويج فهي مُعَنَّسة وعانس والذي يراد من الحديث انه لم يرمها بعار لانه ليس بقاذف ٥

[illegible]

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم في الوضوء بالطرق قال هو احب الي من التيمم وهو من حديث جرير عن مغيرة عن ابرهيم قال الطرق

الماء الذي يكون في الارض فتبول فيه الابل وهو مستنقع يقال له طَرْق ومَطْروق   قال الشاعر

ثم كان المِزاجُ ماءَ سحابٍ   لا جَوِيٌّ آجِنٌ ولا مَطْروقُ

الجَوِيُّ المنتن المتغير ٥ ومنه حديث ياجوج وماجوج انهم يموتون فتجوى منهم الارض اي تنتن والآجن المتغير ايضا وهو دون الجوي في النتن وهو الذي يروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين انه رخّص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين   قال زهير

يسلت بنيها وجُوِيتَ منها   وعندي لو اردتُ لها دواءُ

[illegible]

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم ليس في الربائب صدقة قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابرهيم قوله الربائب صدقة قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابرهيم قوله الربائب هي الغنم التي يربيها الناس في البيوت لالبانها وليست بسائمة واحدتها ربيبة ومنه حديث عائشة ما كان لنا طعام الا الاسودان التمر والماء وكان لنا جيران من الانصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من البانها ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابرهيم في الرجل يبيع الرجل شيئا ويشترط الخلاص قال له الشروى ٥ قال حدثنيه عند عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم ٥ قوله الشروى يعني المثل وشروى كل شيء مثله ٥

٥ حديث سعيد بن جبير رضي الله ٥

وقال ابو عبيد في حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة الظعينة الجمل يُظعن عليه ويُحمل عليه وهذا هو الاصل وانما سُميت المراة ظعينة به لانها تركبه يقال ذهبت الظعينة واقبلت الظعينة وهي راكبته فكان اصلها واسمها به فسميت به كما سُميت المزادة راوية وانما الراوية البعير ومما يبين ان الظعينة

البعير وقال الشاعر

تبيّن خليلي هل ترى من ظعائنٍ لهنّ أمثالَ النخيل الخوارفِ

وقد
علمنا أن شيئا لا يشتقّ من النخيل وإنما يشبّه بمخيل الإبل
التي عليها الأحمال والذي يراد من هذا الحديث أنه يقول
ليس في الإبل العجيّة أهل صدقة إنما الصدقة في السائمة
وهذا هو قول أهل العراق وأما أهل الحجاز فيرون
عليه ما يرون على السائمة ○

وقال
أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير ما ازلحفّ ناكح الأمة عن الزنا
إلا قليلا لأن الله تبارك وتعالى يقول وأن تصبروا خير لكم
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قوله
ما ازلحفّ يقول ما تنحّى عن الزنا وما تزحزح عنه إلا قليلا
وفيه لغتان ازلحفّ وازحلفّ مثل جبذ وجذب قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا أدفعها بالراح كي تزحلفا
حامز

وقال
أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن المكاتب اشترط عليه
أهله أن لا يخرج من المصر فقال أثقلتم ظهره وجعلتم الأرض
عليه حيص بيص قال الكسائي والأصمعي أحدهما حِيصِ بِيصِ
بكسر الحاء والباء والآخر حَيصَ بَيصَ بفتحهما والمعنى فيهما
جميعا التضييق عليه يقول للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه
ولا مخرج له منه وقع في حِيصِ بِيصِ وحَيصَ بَيصَ

وقال
أبو عبيد في حديث سعيد في الشيخ الكبير والمرأة اللهفى
وصاحب العطاش أنهم يفطرون في رمضان ويطعمون
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن ثابت الحداد عن سعيد بن
جبير قوله اللهفى يعني المرأة التي لا تصبر على العطش
والرجل منه لهفان والأنثى منه لهفى واللهاث قال
الراعي
حتى إذا برد السجال لهاثها وجعلن خلف غروضهنّ ثميلا

بعد العلف لا الحرب

58

يصف
الإبل ويقال منه لهث الرجل يلهث لهثا إذا عطش وإنما
جوّز لهم الإفطار لأنهم لا يجدون إلا بشدّة حال وأما اجزأهم
المريض الذي يخوّ (يعني التلف) فلا يجزيه إلا القضاء ○○

○ حديث عامر الشعبي ○

وقال
أبو عبيد في حديث عامر حين سئل عن رجل قبّل أمّ امرأته
فقال أعن صبوح ترقّق حرمت عليه امرأته رووا هذا
الحديث عن سفين عن أبي عبد الله الشقري عن الشعبي هذا
مثل يضرب للرجل يظهر شيئا وهو يريد غيره قال وأخبرني
أبو الهيثم الكلابي بأصل هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه وأكر
موه ليلته فجعل يقول إذا كان غدٌ وأبي سامر الصبوح مضيت
لحاجتي ففعلت كذا وكذا وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم
ففطنوا له فقالوا أعن صبوح ترقّق فذهبت مثلا لكل من
قال شيئا وهو يريد غيره ○ وقوله ترقّق أي يرقّق كلامه
ويحسّنه فوجه الحديث أن الشعبي كان اتّهم الرجل الذي
سأله عن تقبيل أم امرأته وهو يريد أن يهوّنه عليه
فغلّظه الشعبي عليه وكأنّه يريد ما وراء ذلك ○

وقال
أبو عبيد في حديث الشعبي أنه قال ما جاءك عن أصحاب محمد
صلعم فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة قال الأصمعي الصعافقة
قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال
فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه والواحد منهم صعفقيّ
وقال غير الأصمعي صعفق وكذلك كل من لم يكن له رأس مال في
شيء وجمعهم صعافقة وصعافيق قال أبو النجم

يوم قددنا والعزيز من قدد وآبت الخيل وقضّينا الوطر
من الصعافيق وأدركنا المير

أراد أنهم ليست لهم شجاعة ولا بهم
على قتالنا وكذلك أراد الشعبي الاثاه أنهم لا ليس عندهم فقه ولا علم ○
وقال أبو عبيد في حديث الشعبي أنه سئل عن رجل لطم عين رجل

فشوقنا

بالدو ولما يكد هدوءها — قال الشعبي

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

لم يرد الشعبي على هذا البيت وهذا الشعر للراعي يصف فيه الإبل وراعيها فقال لها أمرها يقول للإبل أمرها في المرعى يعني أن الراعي يهملها فيه ولا يحبسها عن ترتاد وهي تتبع ما تشتهي حتى إذا صارت إلى الموضع الذي يعجبها الإقامة فيه فأرادت ذلك ألقى حينئذ عصاه واضطجع وهذا مثل ضربه الشعبي للجراح المضر وبه يقول إنها تترك فلا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها إلى ما تؤول وأما ذا صارت فإذا فعلت ذلك حكم حينئذ فيها بقدر ما حدث كما فعل هذا الراعي حين قامت الإبل فقضا أمره وأقام معها واضطجع ○

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا قال حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبي ○ قوله عمدا يعني أن كل جناية عمد ليست بخطأ فإنها في مال الجاني خاصة وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات فهو أيضا في مال الجاني وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فإنها في ماله وإن ادعى أنها خطأ لأنه لا يصدق الرجل على العاقلة وأما قوله ولا عبدا فإن الناس اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن إنما معناه أن يقتل العبد حرا يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده إنما جنايته في رقبته أن يدفعه إلى المجني عليه أو يفديه واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال محمد بن الحسن حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك قال أفلا ترى أنه قد جعل الجناية جناية المملوك وهذا قول أبي حنيفة ○

وقال ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون العبد يجنى عليه يقتله حر أو يجرحه يقول فليس على عاقلة الجاني شيء إنما ثمنه في ماله خاصة قال أبو عبيد فذاكرت الأصمعي ذلك فإذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن لا تعقل عبدا قال أبو عبيد وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى وعليه كلام العرب

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله حدثناه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قوله يعتصر يقول له أن يحبسه عنه ويمنعه إياه وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقال ابن أحمر

وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه معتصر

وقوله معتصر وعصرت الشيء أعصره من هذا

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه وابنته وأخته ○ الإسفاف شدة النظر وحدته وكل شيء لزم شيئا ولصق به فهو مسف وقال عبيد يذكر سحابا قد تدلى ولصق بالأرض أو قرب

دانٍ مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

○ حديث الحسن البصري ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن في طعام المساكين لكفارة اليمين قال يطعمهم وجبة واحدة ○ قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن قال الكسائي الوجبة الأكلة الواحدة يقال فلان يأكل في اليوم وجبة إذا كانت له أكلة قال الكسائي وكذلك يقال هو يأكل وزمة قال الأصمعي يقال من الوجبة وجّب الرجل على نفسه الطعام إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم ○

وقال

ابو عبيد في حديث الحسن لأن أعلمَ أني بريءٌ من النفاق أحبُّ إليَّ من طِلاع الأرض ذهبًا قال الأصمعي طِلاعُ الأرض مِلْؤُها يقال قوسٌ طِلاعُ الكفّ إذا كان عجسها يملأ الكف

قال أوس بن حجر يصف قوسًا

كتومٌ طِلاعُ الكفّ لا دون مَلْئها ولا عجسها عن موضع الكفّ أفضلا

قال أبو عبيد وأحسب الطِّلاع إنما هو أن يطالع الشيءُ الشيءَ حتى يساويه فجعل مِلْء الأرض يساوي أعلاها وكذلك ما أشبهه

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة قال حدثناه عبّاد بن عبّاد عن هشام عن الحسن قال عبّاد وقال هشام وذلك إذا خيف عليها ولم توجد امرأة تعالج ذلك منها هذا وما أشبهه من الكلام وقال أبو عبيد والسطو أن تُدخَل يدُها في رحمها فيستخرج الولد إذا نشب في بطنها ميتًا وقد يفعلون ذلك بالناقة وربما أخرجوا الجنين مقطّعًا يقال منه سطوتُ أسطو سطوًا قال أبو عبيد وأصل السطو غير هذا أن يسطو الرجل على غيره بالضرب والشتم والإساءة يقال سطوتُ عليه وبه قال الله يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن إذا استغرب الرجل ضحكًا في الصلاة أعاد الوضوء والصلاة كان أبو عمرو والأصمعي يقول أحدهما الاستغراب هو القهقهة وقال الآخر هو الإكثار من الضحك وكان أبو عبيدة يقول أغرب الرجل ضحكًا وأنشد بيت ذي الرمة

فما يغربون الضحك إلا تبسّمًا ولا ينبسون القول إلا تخافيا

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملًا إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنّه الآخرة قال أبو عبيد سمعت ابن أبي عدي يحدثه عن عوف عن الحسن قوله لا تهيدنّه

سورتان
الآخر
ربه

يقول

لا تصرفه عن ذلك ولا تزيلنّه يقال منه هِدْتُ الرجل أهِيدُه هَيْدًا وهادًا إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه قال وأنشدنا الأحمر

حتى استقامت له الآفاق طائعةً فما يقال له هيدٍ ولا هادِ

قوله هيدٍ ولا هادِ خفض في موضع رفع وهذا على حكاية كقولك غاقِ غاقِ وغاقٍ وقد يكون الرفع وهو جائز ومعناه أنه لا يُمنع من شيء ولا يُزجر وفي حديث آخر للنبي عليه السلام من هذا الحرف قيل له في المسجد يا رسول الله هِدْه فقال بل عرشٌ كعرش موسى كان سفيان بن عيينة فيما بلغني يقول معناه هِدْه أصلحه وهذا معنى الحديث الآخر كما قال سفيان ولكنه إصلاح بعد هدم الأول وإنما هِدْه أزل هذا عن موضعه وابنِ غيره والذي أراد الحسن بقوله فلا تهيدنّه الآخرة يقول إذا كانت نيّته في أول ما يريد الأمر من البرّ فعرض له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعنّه ذلك من الأمر الذي قد تقدّمت فيه نيّته وهذا أشبه بالحديث الآخر إذا أتاك الشيطان وأنت تصلّي فقال إنك ترائي فزدها طولا

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي حين ذكرا حديث إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه فقال يلقى أباه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول خذ بحُجزتي فيأخذ بحجزته فيلتفت إليه التفاتةً فإذا هو بضِبعانٍ أمدرَ فينتزع حجزته من يده ويقول ما أنت بأبي قوله ضِبعان هو الذكر من الضباع وهو الذيخ أيضا ولا يقال للذكر ضبع إنما الضبع الأنثى خاصة وقوله أمدر يقال المنتفخ الجنبين العظيم البطن وقال الراعي يصف إبلا هاقم

وقيّو أمدرُ الجنبين منخرقٍ عنه العباءةُ قوّامٍ على الهمل

قوله أمدرُ الجنبين يعني عظيمهما ويقال إن الأمدر الذي قد تترّب جنباه من المدر ذهب به إلى التراب أي أصاب جسده التراب وقال بعضهم الأمدر الكبير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه وقد يستقيم أن يكون الضبعان جمعا في ذلك الضبعان

وقال أبو عبيد في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضًّا
يملخ في الباطل ملخًا ينفض مذرويه يقول ها أنذا فاعرفوني
يرويه [illegible] فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال الأصمعي
البضّ الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من
الرخوصة والرخاصة فكذلك إن كان آدم أو أبيض وكذلك
المرأة بضّة وأما قوله يملخ فإن الملخ التثنّي والتكسّر يقال
ملخ الفرس وغيره في اللعب قال رؤبة يصف الحمار
معتزم التجليح ملّاخ الملق   وقال الأصمعي يقال امتلخت [illegible]
[illegible] منه نزعًا سهلًا وأما المذروان فإنهما
فرعا الأليتين   قال عنترة
أحولي تنفض استك مذرويها   لتقتلني فها أنا ذا عمارا ○
يا عمار

[illegible] ٧١

وقال أبو عبيد في حديث الحسن الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاحب
السالم الذي لم يغنم شيئًا ولم يأثم والغانم الذي قد غنم
من الأجر والشاحب الآثم الهالك يقال منه رجل شاحب وشجب
يقال منه شجب الرجل يشجب شجوبًا إذا عطب وهلك في دين
أو دنيا ومنه لغة أخرى شجب يشجب شجبًا وهذه أجود اللغتين
وأكثر يقال منه فلت فلتًا ووبغ وبغًا هذا كله إذا هلك
قاله الكسائي   وقال الكميت
ليلك ذا كليلة القوم إذ حما غانج تنوح عليه الشجب
المحور

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن
شيبان عن [illegible] بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن النبي عليه السلام
يقول الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاحب فالسالم الساكت
والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق
بالخنا والمعين على الظلم وهكذا يروى في الحديث والتفسير
الأول يرجع إلى هذا ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن
يأخذ من سلاح الغنيمة فيقاتل به فإذا فرغ منه ردّه ○

61

قال حدثناه هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن قوله أعزل
هو الذي لا سلاح معه ومنه الحديث الذي يروى عن الشعبي
أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلًا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخّص في الانتفاع بالغنيمة عند
موضع الضرورة إليه وقد روي عن عبد الله أنه لما
انتهى إلى أبي جهل وهو مثبت قال فضربته بسيفي فلم يعمل
فأخذت سيفه فأجهزت عليه ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة والأخرى
تسمع قال كانوا يكرهون الوجس قال حدثناه عباد بن العوام
عن غالب القطان عن الحسن ○ الوجس هو الصوت الخفي
وقد روي في مثل هذا من الكراهة ما هو أشد منه هو في بعض
الحديث حتى الصبي في مهده وأما حديث ابن عباس أنه كان
ينام بين جاريتين سمعت عباد بن العوام أو غيره عن أبي شيبة
قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين
فإن هذا عندي إنما هو على النوم ليس على الجماع ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن حين سئل عن الصائم يذرعه القيء
فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما أدري ما تقول فقال
هل عاد منه شيء قال أبو عبيد وكذلك القول عندنا فيه يقال
راع الشيء يريع ريعًا ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن أنه سئل أيدالك الرجل امرأته
فقال نعم إذا كان ملفجًا ○ قوله يدالك يعني المطل بالمهر
وكل مماطل فهو مدالك والملفج المعدم الذي لا
شيء له يقال قد ألفج إلفاجًا   قال رؤبة يمدح قومًا
أحسابهم في العسر والإلفاج   شيبت بعذب طيب المزاج
وفيه صواب مثل الإلفاج أنه يقال مصرم وكذلك الزهد والمحوج
والعدم ○

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب فإنها
سريعة الدثور واقدعوا هذه الأنفس فإنها طُلَعة
قوله سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله تبارك وتعالى
منها يقال للمنزل وغيره إذا عفا وقد درس دثر يدثر دثورا
والدثور في غير هذا كثرة الأموال واحدها دَثْر
يقال هم أهل دَثْر ودثور ومنه الحديث الآخر حين
قيل لرسول الله ﷺ ذهب أهل الدثور بالأجور والدثور
دَثْر وفيه لغة أخرى دَبْر بالباء وقوله اقدعوها يعني
كفّوها وامنعوها كما تُقدع الدابة باللجام إذا
كبحتها قاله الكسائي وقوله فإنها طُلَعة هكذا يروى
وقال الأصمعي طُلَعة وحكي عن بعض [illegible] وأحسبه
أبو زياد [illegible] أنه قال لبعض كنائنه إنك لطُلَعة
خُبَأة يعني أنها تكثر الاطلاع والاختباء والذي أراد
الحسن أن النفوس تطّلع إلى هواها وتشتهيه حتى تردي
صاحبها يقول فاقدعوها من ذلك ۝۝

بو النجد
بو المال
كفّها

۝ أحاديث محمد بن سيرين ۝

لا يرصدون

وقال
أبو عبيد في حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في
الدين وينبغي أن يُرصد العين في الدين حدثناه ابن المبارك
يرويه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك
فسّره ابن المبارك أنه إذا كان على الرجل الدين وعنده
من العين مثله لم تجب عليه الزكاة لأن ذلك الدين يكون
قصاصا بالعين وإن كان عليه دين وله ثمار مما تخرج
الأرض التي عليها العشر فإن ذلك الدين الذي عليه لا يكون
قصاصا بالدين ولكن يؤخذ منه عشر أرضه لأن حكم
الأرض غير حكم الأموال فهذا الذي أراد ابن سيرين وقد
كان غيره يفتي بغير هذا يقول لا يكون عليه زكاة
في أرضه أيضا إذا كان عليه دين بقدر ذلك ۝۝

وقال
أبو عبيد في حديث ابن سيرين أنه قال النقاب
مُحدَث قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال
أبو عبيد هذا الحديث قد تأوّله بعض الناس على غير
وجهه يقول إن النقاب لم تكن النساء تفعله كن يبرزن
وجوههن وليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند
العرب هو الذي يبدو منه المحجر فإذا كان على
طرف الأنف فهو اللفام وإذا كان على الفم فهو اللثام
ولهذا قيل فلان يلثم فلانا إذا قبّله على فمه والذي أراد
[illegible] فيما نرى والله أعلم أن يقول إن إبداء أهل المحجر
محدث إنما كان النقاب لاحقا بالعين أو تبدو إحدى
العينين والأخرى مستورة يعرف ذلك الحديث حدثناه
هو عن عبيدة أنه سأله عن قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
قال فقنّع رأسه وغطّى وجهه وأخرج إحدى عينيه
وقال هكذا فإذا كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان
قيل لذلك الوصوصة واسم ذلك الشيء الوصواص وهو
الثوب الذي تغطّى به الوجه ۝ وقال الشاعر

يا ليتها قد لبست وصواصا ۝ وإنما قال هذا لأن الوصاوص
والبراقع كانت لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ذلك
قال أبو زيد تقول تميم تلثّمت على الفم وغيرهم يقولون
تلفّمت ۝

وقال
أبو عبيد في حديث ابن سيرين لم يكن عليّ يُظّن في قتل
عثمان وكان الذي يُظّن في قتله غيره قال فقيل له من هو
قال عمدًا أسكتُ عنه ۝ قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن عوف
عن ابن سيرين ۝ قوله يُظّن يعني يتّهم وأصله من الظن
إنما هو يفتعل منه وكان ينبغي أن يكون يُظْتَنّ فثقلت
الظاء مع التاء فقلبت ظاء ۝ قال الشاعر

وما كل من يَظّنّني أنا مُعتِب ۝ ولا كل ما يروى عليّ أقول

ومنه قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويُظلَم أحيانا فيظّلِم

انما هو يتطلّون وابو عبيده يرويها فيتطلّمون بالنون ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن سيرين قال لما ركب نوح في السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين فلما ارست فقد [illegible] حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان قال حدثناه ابن علية عن ايوب وهشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول ٥ وقوله حبلتين كانتا معه يعني قضيبين من قضبان الكرم يقال له الحبلة والجفنة وجمع الجفنة جفن وقوله ارست هكذا يروى في الحديث والصواب عندنا ارفأت يقال قد ارفأت السفينة اذا ادنيتها ارفاء ٥
قربتها الى [illegible] وهو الجد

وقال

ابو عبيد في حديث ابن سيرين ان بني اسرائيل كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه مبعوثا او قال منعوتا ابو عبيد يشك عندهم وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الاثر في كل قرية حتى اتوا يثرب فنزلت بها طائفة منهم هذا رواه عوف عن ابن سيرين قوله يقتفرون الاثر يتبعون الاثار ويطلبونها وكل طالب اثر فهو مقتفر ومنها قيل للقائف هو يقتفر الاثر قال ابن احمر

وانما العيش بربّانه وانت من افنانه مقتفر

ويروى معتصر ٥
انواعه الجنى

٥ حديث الاحنف بن قيس ٥

وقال

ابو عبيد في حديث الاحنف بن قيس حين قدم على عمر في وفد من اهل البصرة فقضى حوائجهم فقال الاحنف يا امير المؤمنين ان اهل هذه الامصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب تاتيهم فواكههم لم تخضد وانا نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج ياتينا ما ياتينا في مثل مريء النعامة فان لم ترفع خسيستنا بعطاء تفضلنا به على ساير الامصار نهلك ٥ قال حدثناه ابو النضر عن ابي سعيد المؤدب عن حمزة من ولد انس بن مالك عن عمر والاحنف ٥

وقوله

مثل حدقة البعير من العيون العذاب يعني مياههم وخصبهم [illegible] عندهم كثير وانما شبهه بحدقة البعير لانه يقال ان المخ يبقى في شي من جسد البعير بقاءه في السلامى والعين وهو في العين ابقى منه في السلامى ايضا

ومنه قول الشاعر

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين

والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام وقال السلامى عظام صغار تكون في فراسن الابل وتكون في الناس ومنه الحديث الاخر على كل انسان في كل سلامى صدقة ويجزي من ذلك ركعتا الضحى ولا يقال لمثل الخنصر والابهام واشباه ذلك سلامى انما يقال لمثل هذا قصب والسلاميات تكون في الناس في الايدي والارجل ٥ وقوله تاتيهم فواكههم لم تخضد يقال للعود اذا انثنى وهو رطب من غير ان ينكسر قد خضد يخضد خضدا وقد خضدته انا ٥ قال ابو عبيد هكذا سمعتها في الحديث تخضد وبعضهم تخضد وهو عندي اجود ٥ وقوله سبخة نشاشة يعني ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا ٥ وقوله في مثل مريء النعامة يعني مجرى الطعام والشراب وليس بالحلقوم وهو غيره ادق منه واضيق انما هذا مثل ضربه يقول ليس ياتينا شي الا ضيقا نزرا على نحو ما يدخل في مريء النعامة ٥٥

٥ حديث ابي قلابة ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابي قلابة عن رجل من اصحاب رسول الله قال كنا نتوضا مما غيرت النار ونمضمض من اللبن ولا نمصمص من التمر قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل من الصحابة المصمصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بالفرق فيما بين القبضة والقبصة فان القبضة بالكف كلها والقبصة باطراف الاصابع وكان الحسن يقرا فقبصت قبصة ٥٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابي قلابة حين قال لخالد الحذاء وقدم من مكة بُثّ العمل قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء [illegible] من مكة فقبّلني ابو قلابة فقال لي بُثّ العمل [illegible] العمل انما دعا له بالبِرّ يقول بثّ الله عملك اي جعله مبرورا والمبرور انما هو ماخوذ من البِرّ يعني [illegible] لا يخالطه غيره من الاعمال التي فيها المأثم وكذلك [illegible] الحج ايضا ومنه الحديث المرفوع [illegible] قال حدثناه ابو معوية [illegible] مروان بن معوية كلاهما عن [illegible] بن داود عن سعيد بن عمير [illegible] النبي عليه السلم اي الكسب افضل فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور قال ابو عبيد فجعل النبي عليه السلم البِرّ في البيع ان لا يخالطه [illegible] ولا شيء من الاثم

حديث صلة بن اشيم

وقال

ابو عبيد في حديث صلة بن اشيم طلبت الدنيا مظانّ [illegible] حلالها فجعلت لا اصيب منها الا قوتا اما انا فلا اعيل فيها واما هي فلا تجاوزني فلما رايت ذلك قلت اي نفس جُعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن ابيه الكهبا صلة بن اشيم قوله مظانّ حلالها يعني مواضع الحلال يقال موضع كذا وكذا مَظِنّة من فلان اي معلم له ومنه قول النابغة

فان مظنّة الجهل الشباب

ويروى السباب اي موضعه ومجهلته واما قوله فلا اعيل فيها يقول لا افتقر قال الكسائي يقال عال الرجل يعيل عيلة اذا افتقر واحتاج قال الله تبارك وتعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله قال واما الذي اراد انه كثير عياله فيقال اعال الرجل فهو معيل واما قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا فليس من الاول ولا الثاني يقال معناه لا تميلوا ولا تجوروا قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن يونس بن ابي اسحق عن مجاهد والعول ايضا عول الفريضة وهي ان تزيد سهاما فيدخل النقصان

على

اهل الهوى ايضا والفئة ماخوذة من الميل وذلك ان [illegible] بعضه اذا غالت فهي تميل على اهل الهوى ايضا فتعطفهم و[illegible] رفقا قال يعني يعني المتصبّى على هذا ويدعى به يقال للرجل قد [illegible] المنزل اذا اقام عليه وفلان لا يفيء على فلان اذا لم [illegible] عليه

حديث ابي العالية

وقال

ابو ع[illegible] في حديث ابي العالية اشرب النبيذ ولا تمزّر قال حدثنيه [illegible] عن عاصم عن ابي العالية التمزّر ان تشربه قليلا قليلا [illegible] يقول فاما ما ينبغي له ان تشربه [illegible] حتى تروى واحيانا تشرب الماء وقال الاموي التمزّر هو [illegible] والتشرّب القليل قال وانشدنا الراجز يصف الخمر

يكون بعد الحسو والتمزّر ... في فمه مثل عصير السُّكّر

والتمزّز شبيه المعنى بالتمزّر يقال تمزّزت الشيء اذا امتصصته قليلا قليلا ومنه حديث طاوس قال ابو عبيد حدثناه ابن عيينة عن ابن طاوس عن ابيه قال المُزّة الواحدة تحرّم يعني المصّة من الرضاع ان يمصّ منه الصبي وقال الاعشى

تمزّزتها غير مستدبر ... على الشرب او منكر ما علم

يريد ما علمت قوة علم على المستدبر والمصّة منها المزّة

حديث مطرف بن الشخير

وقال

ابو عبيد في حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير قال وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان خلّاه والشيطان هلك قوله استشلاه استنقذه واصل الاستشلاء الدعاء ومنه قيل اشليت الكلب وغيره اذا دعوته قال حاتم يذكر ناقة له ابيعها المراح انه دعاها باسمها

اشليتها باسم المراح فاقبلت ... رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

فاراد مطرف ان اغاثه الله فدعاه فانقذه من هلكته فهذا تاويل

الاستشلاء

قال القطامي يمدح رجلا

فثلت نحوا وكلبا واستلبت بنا فقد اردت بان تستجمع الوادي

قوله استلبت واستسلبت سواء في المعنى وقا[illegible] حتى تخرجه من مكان او موضع فقد اس[illegible]

وقال ابو عبيد في حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه قوله نحايصه يعني نروغ عنه يقال منه قد حاص يحيص حيصا ومنه قوله وما لهم من محيص ومثله حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] بعثهم في سرية قال فحاص المسلمون حيصة وبعضهم يرويه فجاض المسلمون جيضة وهما في المعنى سواء قال القطامي

تذكروا الابل عن رجلها فقال
وتوى لجيفتهم عن رجليها وها كان بهن جنة اولق

نفذ نحنص رعا مراجز الجنون

حديث صفوان بن محرز

وقال ابو عبيد في حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء قوله العفاء ممدود وهو الدروس والهلاك وهذا كقولهم التراب يدعو عليه بان يدرس فلا يرجع وقال زهير يذكر دارا

تحمل اهلها منها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء

حاربوا

حديث الربيع بن خثيم

وقال ابو عبيد في حديث الربيع بن خثيم انه كان يقول لمؤذنه في يوم الغيم أغسِق أغسق قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن ابي اسحق عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم قوله اخر المغرب حتى يغسق الليل وهو اظلامه يعني انه يستحب تأخير المغرب في يوم الغيم وكذلك يروى عن الحسن قال حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن انه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر وتأخير المغرب في يوم الغيم

65

حديث ابي السمال سيار بن سلامة

وقال ابو عبيد في حديث ابي السمال قال بلغني ان في النار اودية وجحاح[illegible] فيها حيات امثال اعناق الابل وعقارب امثال البغال [illegible] ليهرب بعض اهل النار منها تشكيا وتسببا قوله ضحضاح اصل الضحضاح الماء اذا كان قليلا فشبه قلة النار به ومنه الحديث الاخر في ابي طالب انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه وقوله اعناق الابل يعني اسنمتها وحوق كل شيء ناحيته قال الاعشى

يقطع الجوز جوز الفلاة بالجرة البازل العنسل

السريعة [illegible] العنسل

يعني وسط الفلاة والنشط الحيات والارنب للعقارب قال الاصمعي النشط هو اللسع بسرعة واختلاس يقال منه قد نشطته الحية وانتشطته وكذلك كل شيء مررت به واختلسته فقد انتشطته ومنه قيل للابل التي يمر بها القوم في سفرهم من غير ان يكونوا قصدوا اليها فيشتروها نشيطة وقال الشاعر يمدح رجلا

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وقال ابو عبيد واما العقرب فيقال منه لسبته العقرب تلسبه لسبا اذا لدغته كذلك قال لنا الكسائي قال ويقال ايضا أبرته تأبره أبرا وانما نرى انه اخذ من الابرة ويقال نكعته كله واحد واما الخنس فالقصار الانوف

حديث خالد الربعي

وقال ابو عبيد في حديث خالد ان رجلا من عباد بني اسرائيل اذنب ذنبا توبات فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى آسية من اواسي المسجد رواه هشيم عن عوف عن خالد الربعي الآسية السارية وجماعها اواسي وقال النابغة الذبياني

فان تك قد ودعت غير مذمم اواسي ملك اثبتتها الاوائل

وهكذا يروى عن عبد الله حين ذكر اساطين المساجد قال ونرى الارض

بأفلاذ
كبدها قيل وما أفلاذ كبدها قال أمثال هذه الأواسي من
الذهب والفضة هكذا أتى في حديث عوف عن [illegible]
عبد الله وهو في حديث مجالد عن [illegible] عن
عبد الله أمثال هذه السواري و[illegible] السواري وأما
أفلاذ كبدها فواحدها فلذ وهو القطعة من الكبد
ومنه قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

فالذي أراد عبد الله ما في كبدها كنوز الذهب والفضة
جعلها كأنها أكباد الأرض والحزة والفلذة القطعة

○ حديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب حين قال في حريم البئر
البدي خمس وعشرون ذراعا وفي القليب خمسون ذراعا قال
حدثنيه أبو النضر عن ليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب قال الأ
صمعي البدي التي ابتدئت فحفرت قال أبو عبيد يعني أنها
إنما حفرت في الإسلام وليست بعادية وذلك أن يحتفر الرجل
البئر في الأرض الموات التي لا رب لها فله خمس وعشرون
ذراعا حواليها حريما ليس لأحد من الناس أن يحتفر في
تلك الخمس والعشرين بئرا وإنما سميت هذه البئر بالأرض
التي يحييها الرجل فيكون مالكا لها لحديث النبي عليه السلام من
أحيا أرضا ميتة فهي له وأما قوله في القليب خمسون ذراعا
فإن القليب البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب
ولا حافر تكون بالبوادي فيقول ليس لأحد أن ينزل على
خمسين ذراعا منها وذلك لأنها عامة للناس فإذا نزلها نازل منع
غيره وهذا الحديث رسول الله لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل
الكلأ وإنما معنى النزول أن لا يحفرها أحد ويعمرها فأما أن يكون
عابر سبيل فلا ○○

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله فقال

فقال
قل أدنا أو جنبنا فقال تصدق بتمره قال حدثنيه يحيى عن ابن
[illegible] سأل ابن المسيب عن ذلك ○ قوله جنب يعني الأبعد
من [illegible] والأجنبان

والمتحسر [illegible] دونه فإن أنا ملها الجنب

والجنب أيضا [illegible] وقال أبو عبيد في حديث سعيد أنه قال لرجل
[illegible] الجو وقال [illegible] واحي والواحد
شوى مقصود وهي الناحية وقال القطامي

[illegible] بعد يوم وممشى شوى الأثلات ويعد يوم الجوسق

○ حديث عروة بن الزبير ○

وقال أبو عبيد في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته
لبيك ربنا وحنانيك قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة
عن أبيه ○ قوله حنانيك يريد رحمتك والعرب تقول حنانك
يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد قال امرؤ القيس

ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان

يريد رحمتك وقال طرفة

حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وهذا يروى عن عكرمة
أنه قال في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة ويروى عن ابن عباس أنه قال
في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة ويروى عن ابن عباس أنه قال
لا أدري ما هو قال وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله أصحاب الكهف
والرقيم قال ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان وفي قوله
وحنانا من لدنا قال والله ما أدري ما الحنان وأما قوله لبيك
فإن تفسير التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان
يقول أصلها من ألببت بالمكان أقمت به فإذا دعا الرجل
صاحبه فقال لبيك فكأنه قال أنا مقيم عندك أنا مقيم عندك ثم وكد
ذلك فقال لبيك أي هم لبيك يعني إقامة بعد إقامة هذا تفسير الخليل

66

وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة
فيأمر أن تُتَّخَذ له من جلدها جَبَاجِب ○ قال أبو عبيد
يروى عن هشام بن عروة عن أبيه قال الجباجب [illegible] من
الجلود واحدها جَبْجَبَة ولا أعلم [illegible] إلا هو قال وبلغني
عنه أنه قال وأما الجَبْجَبَة فالكرش يجعل فيها اللحم
المقطع ولا أدري هذا من حديث عروة لأن [illegible] لا ينتفع
بكرشها إنما المعنى [illegible] على الجلد   قال الشاعر

إذا عرضت منها كهاة سمينة   فلا تُهْدِ منها واتَّشِق وتَجَبْجَب

وقوله
تُهْدِ منها واتَّشِق وجَبْجِب والكَهَاة من الإبل العظيمة السمينة
وعرضت من العارضة وهي التي يصيبها الداء قال الأصمعي يقال
بنو فلان يأكلون العوارض يعني أنهم لا ينحرون إلا من داء يصيب
الإبل يعيبهم بذلك والعبيط الذي ينحر من غير علة قال أبو
عبيد والوشيقة أن تقطع الشاة أعضاء ثم يغلى إغلاءة
ولا يبلغ بها النضج كله ثم ترفع في الأحراس والأوعية في
الأسفار وغيرها وهو الذي يقال له الخلع ○

وقال
أبو عبيد في حديث عروة حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول
أخواله فيه كنا أهل ثُمِّه ورُمِّه حتى إذا استوى على عُمَمِه
هكذا يحدثونه أهل ثُمِّه ورُمِّه بالضم ووجهه عندي بالفتح
والثَّمّ إصلاح الشيء وإحكامه يقال منه ثممت الشيء ثمًّا
والرَّمّ من المطعم يقال رممت رمًّا ومنه سميت مرمّة
الشاة لأنها تأكل بها   وقال هِمْيان بن قحافة يذكر الإبل وألبانها

حتى إذا ما قضت الحوائجا   وملأت حُلّابها الخلانجا

القصاع الخلنج
منها وثَمُّوا الأوطُب النواشجا   أراد أنهم شدوها وأحكموها
وقوله استوى على عُمَمِه أراد على طوله واعتدال شبابه ومنه
يقال للنبات إذا طال قد اعتمّ ومنه سميت المرأة التامة القوام
والقامة عميمة

وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه قال لَيْمُنُك لئن كنت ابتليت
لقد عافيت ولئن كنت أخذت لقد أبقيت قال حدثناه أبو معاوية
عن هشام بن عروة عن أبيه قوله لَيْمُنُك وأَيْمُنُك إنما هي يمين
حلف بها وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا   ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

فحلف بها ثم تجمع اليمين أيمن كما قال زهير

فتُجمع أيمنٌ منا ومنكم   بمُقسَمة تمور بها الدماء

ثم يحلفون بأيمن الله فيقولون وأيمن الله لأفعلن ذاك وأيمنك يا رب إذا
خاطب ربه فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُك هذا هو الأصل في أيمن الله
ثم كثر هذا في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما
حذفوا من قولهم لم يكن فقالوا لم يك وكذلك قالوا أَيْمُ الله
لأفعلن ذاك قال وفيها لغات سوى هذا كثيرة ○

○ حديث القسم بن محمد ○

وقال
أبو عبيد في حديث القسم بن محمد لا حدّ إلا في القفو البيّن
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحق عن القسم بن محمد
قوله القفو يعني القذف يقال منه قفوت الرجل أقفوه
ومنه حديث حسان بن عطية قال حدثنا محمد بن كثير عن
الأوزاعي عن حسان قال من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله
في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه ومنه الحديث المرفوع
نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من أبينا ولا ننتفي من أمنا ويروى
عن امرأة من العرب أنه قيل لها إن فلانا قد هجاك فقالت ما قفا
ولا نصا هو ولم يعدني وقولها نصا هو مثل قفا يقال منه
رجل لاصٍ   قال العجاج

إني امرؤ عن جارتي كفيّ   عفٌّ فلا لاصٍ ولا ملصيّ

يقول لا قاذف ولا مقذوف قال الذي أراد القسم أنه لا حدّ على قاذف
حتى يصرح بالزنا وهذا أمر يقول به أهل العراق ○

وأما

أهل الحجاز فيرون الحد في التعريض وكذلك الأوزاعي قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر أنه كان يضرب في التعريض الحد وقول عمر [illegible] بالاتباع ۝۝

۝ حديث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ۝

وقال

أبو عبيد في حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنشتم ما تبنشتم قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك قال عبد الرحمن إذا ما خلطتم قال أبو عبيدة هذا من اللبانة واللجانة ومعناهما جميعا الشدة شدة الخصومة واللجة في النظر يقال منه رجل لبس لجن إذا كان فيه جدال في النظر في الأمور وقال أبو عمرو مثل ذلك وقال أبو عبيد ومنه الحديث المرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يبين بها يهوي بها في النار وهو عندي في هاتين الكلمة في الجدال والخصومات في الدين ومنه حديث معاذ إياكم ومعضلات الأمور قال الذي أراد سالم أنه يقول كنا نقول كذا وكذا حتى أدققتم النظر فقلتم غير ذلك وأما قوله حين دخل على هشام فقال له إنك لحسن الكدنة فإن الكدنة اللحم قال امرأة ذات كدنة قال وأخبرني الأحمر عن أبي الجراح قال رأيت مية فإذا امرأة ذات كدنة فقلنا أين الذي كان يتشبب بذي الرمة فقالت إنه كان والله خيرا منك ۝ وأما قوله لقعني الأحول بعينه يعني هشاما أي أصابني بها يقال لقعت الرجل بالبعرة إذا رميته بها ولقعت الرجل بعيني إذا أصبته بعين ۝

عال ن ج زبنتم

قاله هشام لسالم الاحور المجنوز

۝ حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن عبد الله أنه كان عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله بن عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله في النار أعلاك أسفلك ۝

يعني لكبك على رأسك

68

فقال

حدثناه معاذ عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بحديث فيه طول ۝ قوله لكوسك الله يعني لكبك الله قال أبو عبيد يقول على رأسه تكويسا ۝ فلبثه وقد كاس يكوس إذا فعل ذلك قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمهما الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل حتى تكوس على سوقها فقالت

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

يعني الرابعة التي عرقبت هي مخضبة بالدم ۝۝

۝ حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ۝

وقال

أبو عبيد في حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل قوله أعرى من العرواء وهي الرعدة عند الحمى يقال منه قد عري الرجل فهو معرو فإذا وجد ذلك فإذا تثاءب عليها فهي الثؤباء فإذا تمطى فهي المطواء فإذا أرعد بعد ذلك فهي الرحضاء ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل أصابته البرحاء ۝۝

۝ حديث عطاء بن أبي رباح ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عطاء في الوطواط يصيبه المحرم قال ثلثا درهم من حديث ابن جريج عن عطاء قال الأصمعي قوله الوطواط الخفاش ويقال إنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة قال سمعت إسحاق الأزرق يحدثه عن حنظلة بن أبي سفيان عن القسم بن محمد عن عائشة قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاويط تطفئه بأجنحتها قال أبو عبيد فهي هذه الخطاطيف وقد يقال للرجل الضعيف الوطواط ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها بالطائر وأما الأوزاغ فهي التي يقتلها واحدها وزغ وهو الذي يقال له سام أبرص وفي الأنثى من الوزغ وزغة ۝

وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غبا

قال عليه الجزاء

حدثنا ابن جريج عن عطاء الغفه أن يصيبه غفلة من غير تعمّد له يقال غفِهت عن الشيء [illegible]
إذا غفلت عنه ونسيته وفي هذا [illegible] الفقه أنه
رأى [illegible] الخطأ كما يراه في الغفلة ○

وقال أبو عبيد في حديث عطاء خَوُّوا على الأرض [illegible] عند
أن يريد بذلك في السجود يقول لا ترسل نفسك على الأرض
إرسالا ثقيلا فيؤثر في وجهك السجود ويبين ذلك حديث
مجاهد أن جبير بن أبي ثابت سأله فقال إني أخاف أن يؤثر
السجود في جبهتي فقال إذا سجدت فتخافَّ يعني خفّف نفسك
وجبهتك على الأرض وبعض الناس يقول فتجافَّ والمحفوظ
عندي بالخاء التخفيف ○

آثر
[illegible]
موضع
السجود

وقال أبو عبيد في حديث عطاء قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء
أنه نهى أن يؤكل من الجراد ما قتله الصِّرّ قال الصِّرّ البرد
وهو في تفسير قوله ريح فيها صِرّ قال البرد ○
وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن الرجل يذبح الشاة
ثم يأخذ منها يدًا أو رجلا قبل أن تسبطرّ يعني أن تمتدّ بعد الموت
وكل ممتدّ فهو مسبطرّ ○○ اسبكرّ واسبطرّ أي امتدّ

○ حديث ميمون بن مهران ○

وقال أبو عبيد في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس بن عبيد
عليك بكتاب الله فإن الناس قد بَهَؤوا به واستحبّوا
عليه الأحاديث أحاديث الرجال قال سمعت إسماعيل بن علية
يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونًا كتب إليه بذلك في حديث
فيه طول قوله بَهَؤوا به هكذا قال إسماعيل وهو في الكلام
بَهَؤوا به مهموزة ومعناه أنِسوا به يقال بَهَأت بالشيء وأنا
أبهأ به وكذلك بَسَأت بالشيء وبَسِئت به إذا أنِست به
وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم
فخرج إعظامه منها وكذلك كل شيء أنست به فإن هيبته تنقص من
القلب ○

○ حديث مجاهد ○

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان يكره أن يتزوج الرجل
امرأة [illegible] وإن عطاء وطاووسًا كانا لا يريان بذلك بأسًا قال
حدثناه [illegible] عن يوسف بن سلمن عن مجاهد وعطاء
وطاوس ○ قوله امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه وهو
الذي تسميه العامة الربيب وإنما الربيب ابن امرأة الرجل
فهو ربيب لزوجها وزوجها الرابّ وإنما قيل له رابّ
لأنه يربّه ويربّيه وهو [illegible] للتربية وابن المرأة
مربوب فلهذا قيل ربيب كما يقال قتيل ومقتول وجريح
ومجروح وكان عمر بن أبي سلمة يقال ربيب النبي صلى الله عليه
لأنه ابن أم سلمة قال معن بن أوس في ضيعة له كان جاراه
فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب

وإنّ لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف ○

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوًى إلا الغيبة والكذب
قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد قال يحيى
الشوى هو الشيء اليسير الهيّن قال أبو عبيد وهذا وجهه
وإياه أراد مجاهد ولكن هذا المثل وأصل ذلك أن الشوى نفسه
من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف قال الله تبارك وتعالى
نزّاعة للشوى يقول ما لم يقتل لأنه الأطراف والذي أراد مجاهد أن
كل شيء أصابه الصائم فهو شوًى لا يبطل صومه فيكون كالقتل
له إلا الغيبة والكذب فإنهما يبطلان الصوم مثل الذي [illegible]
المقتل مقتله ○

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق
فيفعل كذا وكذا من حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله بقيروانه يعني أصحابه وكل قافلة أو جيش فهو قيروان قال
امرؤ القيس

الخيل
وغارةٍ ذاتِ قيروانٍ كأنّ أسرابها الرعالُ

قال أبو عبيد وأظن الكلمة في الأصل فارسية لأن فارس تسمّي القافلة كاروان

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد أن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع وأنه رابع [illegible]
بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت لو [illegible] بعضها
على بعض قال [illegible] يزيد بن هرون يحدثه عن جرير بن حازم
عن حميد الأعرج عن مجاهد. قوله مناه يعني قصده وحذاه
يقال داري مناة دار فلان أي مقابلتها وهو حرف مقصور.

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأسا أن يتورك
الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلوة قال سمعت
محمد بن كثير يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن
مجاهد قال ابن كثير المستحيلة ~~في الصلوة~~ التي ليست
بمستوية. قال أبو عبيد وإنما سماها مستحيلة لأنها استحالت
عن الاستواء إلى العوج. وأما التورك على اليمنى فإنه
وضع الورك عليها ومنه حديث إبراهيم أنه كان يكره التورك
في الصلوة يعني وضع الأليتين أو إحديهما على الأرض.

حديث عكرمة رضي الله عنه

وقال أبو عبيد في حديث عكرمة أنه كره الكرع في النهر قال
حدثناه ابن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أنه كره
الكرع في النهر. قال أبو زيد وغيره الكرع أن يشرب الرجل
بفيه من النهر من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء وغيره وكل
شيء شربت منه من إناء وغيره فقد كرعت فيه وبعضهم
يجعل الكرع أن يدخل النهر خوضا ثم يشرب يذهب
به إلى الأكارع هو حتى يصير أكارعه فيه وقال ابن الرقاع
يذكر راعيا ويصفه بالرفق برعايته الإبل فقال

يَسُنُّها آبِلٌ ما إن يُجَزِّئُها جَزْءًا شَدِيدًا وما إن تَرْتَوِي كَرَعَا

يحسن رعايتها
الحاذق بمصلحة الإبل

وقال أبو عبيد في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من بر وأذاهب
من شعير قال يضم بعضها إلى بعض ثم يزكى حدثناه ابن المبارك

عن معمر الأذاهب واحدها إذهب وهو مكيال لأهل
اليمن معروف عندهم وجمعه أذهاب ثم يجمع أذاهب
وهو جمع الجمع.

حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه سئل عن السنة في
قص الشارب فقال أن تقصه حتى يبدو الإطار. قال حدثنيه
مروان بن معوية عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه
قوله الإطار يعني الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب المحيط
بالفم وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو إطار له قال بشر بن
أبي خازم الأسدي

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيعٍ قَرَاضِبَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

اللصوص أو الفقرا

أي محيطون بهم. وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز
أنه خطب الناس بعرفات فقال إنكم قد أنضيتم الظهر وأرملتم
وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه ولكن السابق
من غفر له. قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن
عبد العزيز قوله أنضيتم الظهر يقول هزلتموه
الظهر هي الدواب ويقال للدابة المهزولة نِضْوَة و
نِضْو وجمعها أنضاء وقد أنضيتها إنضاء قال الأعشى

أَنْضَيْتُها بَعْدَ ما طالَ الهِبابُ بِها تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا ولا وَرَعا

نشاط

والإرمال نفاد الزاد ومنه حديث إبراهيم إذا ساق الرجل هديا
فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه والإنفاض مثل الإرمال يقال
قد أنفض القوم ومنه حديث أبي هريرة كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا ويقال منه أقوى الرجل
وأقفر وأوحش كل هذا من نفاد الزاد مثل الإرمال
ويقال في ذهاب المال أصرم وأعدم.

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه رفع إليه رجل قال لرجل
إنك تنوكها يعني امرأة ذكرها فأمر بضربه فجعل الرجل يقول

الاصوب

فكأنما قال اليلامق المحاباة وهذه لغة هذيل هو لو لقيت قلنا فكأنما قال أبو عبيد وأكثر الرجل [illegible] ما نوى الرجل إنما قال ذلك لأنه لو يجد إن العامة [illegible] فقد فكأنما [illegible] لو تضرب بعيوذ نبي أي إنما مونول به مجاراه ٥

وقـــــال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها إلا ما أخذ منها زكوة عامها فإنه كان مالا ضمارا قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ميمون بن مهران قوله ضمارا الضمار هو الغائب الذي لا يرجا وإن رجيت عليه لم يسمون الاشيء إنما قال له خذ منها زكوة عامها ٥

وقـــــال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كتب في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إن كانوا علموا بذلك فاغرموهم صداقها لزوجها يعني الذين زوجوها وإن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا بذلك ٥ الخلقاء مثل الرتقاء وإنما سميت خلقاء لأنه مصمت وهذا قيل للصخرة الملساء خلقاء أي ليس فيها وصم ولا كسر قال في ذلك

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

صعلا

رتقون [illegible]

وقـــــال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه ذكر الموت فقال غنط ليس كالغنط وكظ ليس كالكظ ٥ قوله غنط هو أشد الكرب وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه قال ويقال غنطت الرجل أغنطه غنطا إذا بلغت به ذلك قال الشاعر

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا غنطوك غنط جرادة العيار

اسم رجل طارح [illegible]

احد وابلطه

٥ حديث الزهري ٥

وقال أبو عبيد في حديث الزهري الأذن مجاجة وللنفس حمضة المجاجة أي تمج ما تسمع يعني أنها تلقيه فلا تعيه إذا وعظت بشيء

[illegible]

71

أو نهيت عنه ٥ وقوله وللنفس حمضة الحمضة الشهوة للشيء وإنما أخذت من شهوة الإبل الحمض وذلك إذا ملت الخلة اشتهت الحمض وهو كل نبت فيه ملوحة والخلة ما لم تكن فيه ملوحة قال الأصمعي العرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها

وقـــــال أبو عبيد في حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ٥ قوله لا تناظر لم يرد لا تتبعه وتنظر فيه ولسنا نعني أن تكون النظائر لا بالكتاب والسنة ولكن الذي أراد عندي أنه تجعله من النظير وهو المثل يعني لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله هو لا تتبع قول أحد وتدعهما ويكون أيضا في وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشيء يعرض مثل قول إبراهيم كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه جئت على قدر يا موسى هذا وما أشبهه من الكلام

وقـــــال أبو عبيد في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره ٥ مذهبه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال فكان عنده من الشكر لله ما يقيمه ويتلقى النعمة حتى لا يعجز شكره عنها وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها فهذا عند الزهري الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام ٥

وقـــــال أبو عبيد في حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث أي أنه كان يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشي الرجل جري الفرس وهو ضربه إياه بعقبه وتحريكه ليجري ٥

وقال أبو عبيد في حديث الزهري أنه قال من امتحن في حد فأمه ثم تبرأ فليس عليه عقوبة وإن عوقب فأمه فليس عليه حد إلا أن يأمه من غير عقوبة قوله أمه يقول أقر هكذا لا أعرف ولم أسمعه إلا في هذا الحديث والأمه في غير هذا الموضع النسيان وفيه حديث ابن عباس وعكرمة

حديث الحجاج بن يوسف

وقال ابو عبيد في حديث الحجاج حين سال الشعبي عن فريضة من الجد فاخبره بقول الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال ان كان لنقابا فما قال فيها يرويه عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي قال ابو عبيد النقاب هو الرجل العالم بالاشيا المبحث عنها الشديد الدخول فيها قال اوس بن حجر يمدح فضالة او يرثيه

نجيح جواد اخو مأقط نقاب يحدّث بالغائب

[illegible]

وبعضهم يرويه لنقيبا ولا ارى المحفوظ الا الاول وهو في المعنى نحو منه

وقال ابو عبيد في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فارسل الى امه اسما يدعوها فابت ان تاتيه فجاء يتوذف حتى دخل عليها قال حدثناه يزيد عن الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب قال ابو عمرو التوذف التبختر وكان ابو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابي خازم يمدح رجلا

يعطي النجائب بالرحال كانها بقر الصرائم والجياد توذف

وقال ابو عبيد في حديث الحجاج انه خطب فقال اياي وهذه الشفعاء والزرافات قال حدثنيه ابن علية عن ابن عون عن الحجاج قال ابو عبيد اما الشفعاء فلا اعرفها واما الزرافات فانها الجماعات وكل جماعة زرافة قال عدي بن زيد

ويولّى الفتح بالزرافة والايام خون جم عجائبها

الخون جمع الخائن

وقال ابو عبيد في حديث الحجاج انه اتي بسمكة فقال للذي عملها سفّنها فلم يدر ما يريد فقال له عنبسة بن سعيد يقول لك بردها قال سمعت الغنوي يحدثه باسناد له وهذه كلمة اراها طائية يسمون التبريد التسفين

حديث عبيد الله بن زياد

وقال ابو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين كتب الى عمر بن سعد بن ابي وقاص ان جعجع بحسين قال الاصمعي الجعجعة الحبس انما اراد احبسه قال منجح بن نبهان يذكر السفر

وباتوا بجعجاع جديب المعرّج

موضع النزول

قال اراد مكانا لا يحتبسوا فيه ومنه قول اوس بن حجر

اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

وقال ابو عمرو والجعجاع الارض وكل ارض جعجاع وقال غيره هي الارض الغليظة ومنه قول قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

وقال ابو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لابي برزة الاسلمي ان محمديكم هذا الدحداح قال حدثنيه داود بن الزبرقان باسناد له قال ابو عمرو مرة انما هو دحداح بالدال ثم حاء وقال هو بالذال وكذلك الرواية بالدال وهو الصواب وهو الرجل القصير السمين

حديث عبد الله بن خباب

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الما فما امذقرّ دمه قال حدثنيه ابو النضر عن سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال قال الاموي قوله امذقر يعني ان يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالما يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج

حديث عاصم بن ابي النجود

وقال ابو عبيد في حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وابو وائل

وقال

الأصمعي يقال للرجل إذا أحيا ليلته بالصلوة أو غيرها حتى أصبح قد عقد الليل بجملاء هذا حديث يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل وزر ⦵

⦵ وهذه أحاديث لا يعرف أصحابها ⦵

وقال

أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يحدث بإسناد له لا أحفظه عن رجل سماه قال كنا بموضع كذا وكذا فأتانا رجل فيه طلحانية قال الطلحانية العجمة يقال رجل طلحان وامرأة طلحانية إذا كانا لا يفصحان   قال البعيث بن بشر

أراد بني العجميات

سيغنيكما إن سلّم الله جارها سوا الطلحانيات وهي تروع

وفي حديث آخر يحشر الناس على نياتهم قال الثكل الجماعات واحدتها ثكلة   قال عدي بن الرقاع

يكادون قد قاحوا بنية لبعدها بحمام ثكّس

فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه ⦵

وفي حديث آخر أنه كتب إلى العدو بغير عورة الجبل وحضيضه قال الأصمعي العورة أعلى الجبل والحضيض أسفله عند منقطعه حيث يفضي إلى الأرض قال امرؤ القيس فذر مرقبة كان عليها

فأما الحرف الشمس على عورة وما تركت إليه فإنما بالحضيض

عند الشمس

وروى اطلعت الشمس من عورتها وأما يصف القوس وقوله عورادها يعني مغيب الشمس حين غارت بغور وقد يروى عورادها بالعين والمحفوظ بالغين والهاء راجعة على القوس

وفي حديث آخر قال إنما مثل العالم كالجمة تكون بالأرض يأتيها البعيد ويتركها القريب فبينا هو كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون قال معناه يتندمون المفعول السنة ⦵

73

وفي حديث

وأما قوله عند الكود يعني قدره وكل شيء يساوي شيئا فكوده فهو كوده وكواده ويقال هذا كواد هذا وحائكه أي على مقداره وقدره ⦵

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه قبيصة بن جابر فقال إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه فركب ردعه فأسن فمات فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة قال حدثنيه ابن أبي زائدة عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر ⦵ قال أبو عبيد الخششاء هو العظم الناشز خلف الأذن وفيه لغتان خششاء وخشّاء وقوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه فأما أراد بالردع الدم شبهه بردع الزعفران وهو صفرة الزعفران وركوبه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي عليه صريعا فهذا معنى قوله ركب ردعه ⦵ وقوله أسن يعني أنه دير به ولهذا يقال للرجل إذا دخل بيتا فاشتدت عليه ريحها حتى تصيبه دوار فيسقط قد أسن يعني أنه دير به ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى تصيبه دوار فيسقط قد أسن تأسن أسنا   قال زهير

يغادر القرن مصفرا أنامله يميد في الرمح ميد المائح الأسن

المائح الذي ينزل في البئر فيغرف من مائها إذا قل الماء ⦵ قال ابن قتيبة يقال معنى ركب ردعه أنه لم يرده عن شيء يمنعه عن وجهه ولكنه ركب

وقال أبو عبيد في حديث النخعي أنه كان يستاك وهو صائم ولكنه كان يستاك بعود قد ذوي ⦵

وقال
حدثناه ابو حفص الابار عن منصور عن ابي
نهيك عن زياد بن حدير انه راى عمر فعل ذلك
قوله قد ذوى يعني يبس وفيه لغتان ذوى يذوي
وبعضهم يقول ذوي يذوى والاولى اجود وهو
عود ذاو وقال ذو الرمة

كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبها الفرصاد والعنب

المنفوض من الشجر من الورق والثمر
وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك
ولم يذكر فيه اول النهار ولا آخره ○○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا
ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها قال حدثناه
يحيى بن سعيد ويزيد عن سليم بن حيان عن موسى بن فطير
عن امية بنت محمود عن عمر قوله لا تدعوا ارباقها
في اعناقها فيجعل الحج عليها واجبا وانما ذكر الذرية
وليس على الذرية حج ○ قال ابو عبيد فقلت ليحيى
ما وجه هذا الحديث فقال لا اعرفه فقلت انه لم يرد
الصبيان انما اراد النساء وقد يلزمهن اسم الذرية و
ذكرت له حديث سفيان الثوري عن ابي الزناد
عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فراى امراة
مقتولة فقال ها ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل
له لا تقتلن ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية
فعرف يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال ابو عبيد فهذا
يبين لك ان الذرية النساء هاهنا وانما سماه عمر ارباقا
لانه شبه ما قلدت اعناقها من وجوب الحج بالارباق التي

تقلدها الاعناق للاسارى ومن هذا قول ذي الرمة في الربق

أشم أبيض فياح يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربق ○
الاسارى

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه وقف بين الحرتين وهما
داران لفلان فقال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد
قال حدثنيه عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن
عمر ○ قوله شوى اخوك يقول لما انضج شواه
وجوده القاه في الرماد فافسده وهذا مثل
يضرب للرجل يصطنع المعروف الى الرجل ثم يفسده
عليه بالامتنان او بقطعها عنه فلا يتمها له وما
اشبه ذلك من افساد المعروف ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه كتب اليه في رجل قيل
له متى عهدك بالنساء فقال البارحة قيل بمن قال بام
مثواي فقيل له قد هلكت قال ما علمت ان الله حرم
الزنا فكتب عمر ان يستحلف ما علم ان الله حرم
الزنا ثم يخلى سبيله قال حدثناه مروان بن معوية
ويزيد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عمر ○
قوله ام مثواي يعني ربة منزله والعرب تقول للرجل
الذي هو نازل عليه هذا ابو منزلنا وابو مثوانا
وللمراة هذه ام منزلنا وام مثوانا والثوى هو
النزول بالمكان يقال ثويت بالمكان واثويت
لغتان واما قوله يستحلف ثم يخلى سبيله فانما
يعذر بهذا الذي اسلم حديثا لا يعرف الاسلام ولا
شرايعه ولم يسكن بلادا بها اهل الاسلام فاما من كان
على غير ذلك فانه لا يصدق ويقام عليه الحد ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا
يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا
سادة منظورا اليكم فان لم تعلموا
قبل ذلك استحييتم ان تعلموه بعد الكبر فبقيتم جهالا لا
تاخذونه من الاصاغر فيزري ذلك بكم
وهذا شبيه بحديث عبد الله لا يزال الناس بخير
ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم
فقد هلكوا وفي الاصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن
المبارك انه كان يذهب بالاصاغر الى اهل البدع
ولا يذهب الى السن وهذا وجه ۝ قال ابو عبيد والذي
ارى انا في الاصاغر ان يؤخذ العلم عمن كان دون اصحاب
النبي ويقدم ذلك على راي الصحابة وعلمهم فهذا
اخذ العلم عن الاصاغر ولا ارى عبد الله اراد
الا هذا ۝

قال [illegible]
ومعناه عندي
[illegible]
[illegible] فسر
عمر قوله تفقهوا
قبل ان تسودوا

وقال
ابو عبيد في حديث عمر السائبة والصدقة ليومهما
قال حدثناه ابن ابي عدي ويزيد عن سلمن التيمي عن ابي
عثمن النهدي عن عمر يعني بقوله ليومهما يوم القيمة
يقول الذي كان اعتق سائبة وتصدق بصدقة
يقول فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منهما بعد ذلك
في الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت
المعتق ويترك مالا ولا وارث له الا الذي اعتقه
يقول فليس ينبغي له ان يرزأ من ميراثه شيئا الا ان
يجعله في مثله وكذلك يروى عن ابن عمر انه فعل
بميراث عبد له كان اعتقه سائبة وانما هذا منهم
على وجه الثواب والفضل ليس على انه محرم الا ترى
انه انما رده عليه الكتاب والسنة

فمعه
يحرمون هذا ولكنهم كانوا يكرهون ان يرجعوا
في شيء جعلوه لله انما هذا بمنزلة رجل تصدق على امه
او على ابيه بدار او بمال فورثهما فهو حلال له وان
تنزه عنه فهو افضل ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر لا تشتروا رقيق اهل الذمة
وارضيهم قال حدثناه الانصاري عن ابي عقيل بشير
بن عقبة عن الحسن عن عمر قال فقلت للحسن ولم قال
لانهم فيء المسلمين ۝ قال ابو عبيد فهذا تاويل الحسن وقد
روي عن عمر شيء مفسر هو احب الي من هذا قال حدثناه
ابن علية ويحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن سعيد العقيلي عن ابي عياض عن عمر قال لا تشتروا
رقيق اهل الذمة فانهم اهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض
وارضيهم فلا تبتاعوها ولا يقرن احدكم بالصغار
بعد اذ نجاه الله منه ۝ قال ابو عبيد فقول عمر انهم
اهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض يبين لك انهم
ليسوا بفيء ولكنهم احرار الا ترى ان السنة ان لا
تكون جزية الرؤوس الا على الاحرار دون المماليك
فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم تكن عليهم جزية
الرؤوس وكانوا ايضا مع هذا لا يحل لنا مناكحتهم ولا [illegible]
بيعهم ولا تجوز شهادتهم واما قول عمر يؤدي بعضهم
عن بعض فلم يرد ان يكون الحر يؤدي عن مملوكه
جزية راسه ولكنه اراد فيما نرى انه اذا كان
له مماليك وارض واموال ظاهرة كان اكثر
لجزيته وهكذا كانت سنته فيهم انما كان
يضع الجزية على قدر اليسار والعسر فلهذا كره

أَن يُسَنَّا

وَيُقَمِّرُوا لا تراه يقول ولا يقولنّ أحدكم يا لَصَغارِ
بعد إذ نجّاه الله منه وقد رخّص في ذلك بعد عمر
رجالٌ من أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الله بن مسعود كانت له أرض بزاذان وخبّاب
بن الأرتّ وغيرهما ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر في قنوت الفجر قوله وإليك
نسعى ونحفد ٥ وقوله إن عذابك بالكفار مُلحِق قال حدثناه
هُشَيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاءٍ عن عُبَيد بن عُمَير
عن عُمَرَ ٥ قوله نحفد أصل الحفد الخِدمة والعمل
يقال حَفَد يحفِد حفدًا قال الأخطل

حَفَدَ الولائدُ حولهنّ وأسلمت بأكفّهنّ أزِمّةَ الأجمال

الإماء واحدها وليدة [illegible]

أراد بحفد مهن الولائد وقال الشاعر

كَلَّفتُ مجهولها نوقًا يمانيةً إذا الحُداةُ على أكسائها حَفَدوا

[illegible] جمع حادٍ أي أدبارها أسرعوا

وقد رُوي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم
وعن عبد الله أنهم الأصهار قال حدثناه ابن مهدي
عن سفيان عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال والله أعلم
وأما المعروف في كلامهم فإن الحفد هو الخدمة
فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول إنا نعبدك
ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة أخرى أحفد
إحفادًا قال الراعي

مزائدُ خرقاءِ اليدين مُسيفةٍ أخبّ بهن المُخلِفان وأحفدا

أسرعا

[illegible]

وقد يكون قوله أحفد إذا خدم وقد يكون الحفد
غيرهما فأراد عمر بقوله وإليك نسعى ونحفد
العمل لله بطاعته قال وأما قوله مُلحِق فإنه يريد
لاحقًا لأنهما لغتان يقال لحقت القوم وألحقتهم
بمعنى كأنه أراد بقوله مُلحِق لاحق قاله الكسائي وغيره ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة
إلا يدًا بيدٍ هاءَ وهاءَ إني أخاف عليكم الرَّماءَ قال حدثناه
إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر
قوله الرماء يعني الربا وأصل الرماء الزيادة يقول
هو زيادة على ما يحلّ ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت
عليها إرماءً وكذلك يروى عن عمر في بعض الحديث
أنه قال إني أخاف عليكم الإرماء يجاء بالمصدر وقال
الشاعر

وأسمرَ خطّيًّا كأنّ كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعًا على العشر

يقول قد زاد عليها قاله الكسائي والرماء ممدود ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة
قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه
عن المغيرة بن شعبة عن عمر قوله إملاص المرأة
هو أن تُلقي جنينها ميّتًا يقال منه قد أملصت إملاصًا
وإنما سُمّي بذلك لأنها تُزلِقه ولهذا قالوا أزلقت الناقة
وغيرها وكذلك كل شيء زلق من يدك فقد مَلِص
يملص ملصًا وأنشدني الأحمر

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصا

يعني أنه يزلق من يدي فإذا قلت

أنت ذلك به قلت أملصته إملاصاً ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بامرأة مات زوجها
فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً
فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت
ولداً قال فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية فسألهن
عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها
الأول فلما مات حشّ ولدها في بطنها فلما مسّها
الزوج الآخر تحرّك ولدها قال فألحق عمر الولد
بالأول ٥ قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك
بن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن يسار عن
عبد الله بن أبي أمية عن عمر ٥ قوله
حشّ ولدها في بطنها يعني أنه يبس يقال قد حشّ
يحشّ وقد أحشّت المرأة فهي مُحِشّ إذا فعل ولدها
ذلك ومنه قيل لليد إذا شلّت ويبست قد حشّت
وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد لما جاءت به لأقل
من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحقه به
لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر فلو جاءت به
لأكثر من ستة ألحق بالآخر وكان ولده قال وكذلك
سمعت أبا يوسف يقول في هذا ما بينها وبين سنتين أن
الولد يلحق بالأول ما لم تقرّ المرأة بانقضاء عدة قبل ذلك ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه رفع إليه رجل قال لامرأته
شبّهيني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا

أرضى
حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر
خذ بيدها فهي امرأتك قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
ابن أبي ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر قوله خلية
طالق فإن الناقة تكون معقولة ثم تطلق
من عقالها ويخلّى عنها فهي خلية من العقال وهي طالق
لأنها قد طلقت منه فأراد الرجل ذلك فأسقط عنه عمر
الطلاق لنيته وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه
لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوي غيره أن القول
فيه قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على تأويل
مذهب عمر وأما الذي يقول أبو حنيفة وأصحابه
فعلى هذا سمعت أبا يوسف يقول في أشباه هذا الكلام
إذا كان في غضب أو جواب كلام لم أديّنه في
القضاء وحكاه عن أبي حنيفة وقول عمر أولى بالاتباع ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سأل المفقود الذي استهوته
الجن ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر
اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف قال يعني
به ما لم يخمّر من الشراب وهكذا هو في الحديث قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قوله في تفسير
الجدف لم أسمعه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا
وله أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به
كما ذهب من كلامهم شيء كثير وقد روي في تفسيره
أيضا غير هذا ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي يزيد

قــــــــــــلابة
أو عن أبي نضرة، أبو عبيد الشاك، عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن عمر مثل ذلك إلا أنه قال في حديثه
الحبة في نبات يكون باليمن يأكله الآكل فلا
يحتاج معه إلى شرب ماء

وقــــــــــــال
أبو عبيد في حديث عمر أن أصحاب عبد الله كانوا
يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودَلّه
فيتشبهون به قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن
إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر ○ قوله إلى
سمته فالسمت يكون في معنيين أحدهما حسن الهيئة
والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة
ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم
وأما الوجه الآخر فإن السمت الطريق يقال
الزم هذا السمت وكلاهما له معنى يكون أن يلزم
طريقة أهل الإسلام ويكون أن يكون له هيئة
أهل الإسلام ○ وقوله إلى هديه ودلّه فإن أحدهما
قريب المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك قال الأخطل
يصف الثور والكلاب

حتى شآهن عنه سامياً حرجاً وما هدى هدي مهزوم وما نكلا

يقول لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون
وحسن هدي وقال عدي بن زيد يمدح امرأة
حسن الدل

لم تطّلع من خدرها مستعلحة ولا يساء دلها في العناق

معانقة

وفـــــــــيه
حديث سعد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو
بن سعيد قال قال سعد بينا أنا أطوف بالبيت إذ
رأيت امرأة فأعجبني دلّها فأردت أن أسأل عنها
فخفت أن تكون مشغولة ولا يضرك جمال امرأة
لا تعرفها ○

وقـــــــــال
أبو عبيد في حديث عمر من لبّد أو عقص أو ضفّر
فعليه الحلق هكذا يروى عن عمر وعن علي وعن ابن
عمر رحمهم الله قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر
قال هشيم وأخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ○
قال وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
علي مثله ○ قوله لبّد يعني أن يجعل في رأسه
شيئاً من صمغ وغسل أو أحدهما ليتلبّد فلا يقمل هكذا
قال يحيى بن سعيد وسألته عنه وقال غيره إنما التلبيد بُقيا
على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق
شبيه بالعقوبة له وكان سفيان بن عيينة يقول بعض
هذا قال أبو عبيد وأما العقص والضفر فهو
فتله ونسجه وكذلك التجمير ومنه حديث إبراهيم قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال الضافر
والملبّد والمجمّر عليهم الحلق وهذا الذي جاء في الضافر
والمجمّر يبيّن لك أنه إنما يفعل ذلك بُقيا على شعره فلذلك
ألزم الحلق والعقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر
منه وهذا كله ضروب من المشط والعقص أن تلوي
الشعر على الرأس ومن هذا قول النساء لها عقصة
وجمعها عقص وعقاص ومنه قول امرئ القيس

تَحَزَّلَ الغَيَّاصُ في مُتّى ومُرسَلِ ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر ما تصعّدني شيء ما تصعّدتني خطبة النكاح قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر قوله ما تصعّدني يقول ما شقّت عليّ وكل شيء ركبته وفعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك وقال الله تبارك وتعالى ضيقًا حرجًا كأنما يصّعّد في السماء ونرى أن أصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة الصعبة يقال وقعوا في صعودٍ منكرةٍ وكؤودٍ مثله وكذلك هبوط وحدور قال الله تبارك وتعالى سأرهقه صعودا ○

○ زيادات ———— ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر في المضمضة للصائم قال لا يمجّه ولكن ليشربه فإن أوّله خيره ○ قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك قال أبو عبيد هذه المضمضة هي التي عند الإفطار وإنما أراد أن تشرب قبل أن تمجّه فيذهب خلوف فيه وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبي الجعد أنه كره ذلك المضمضة وقال ليشرب على خلفة فيه وأما الصائم يشتدّ عطشه فيمضمض ثم يمجّه ليسكن العطش فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص وهو غير ذلك ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حُتّ عنه قشره وأحسفه ثم يأكله قال حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم

عن أبيه عن عمر قوله حُتّ عنه يقول اقشره وكل شيء قشرته عن شيء فقد حتته وقوله فأحسفه هذا مأخوذ من الحُسافة وهي قشور التمر ورديّه الذي يخرج منه إذا نُقّي يقال منه حسفت التمر أحسفه حسفًا وفي الحديث ما يبيّن لك أنهم كانوا يتوسّعون في المطعم إذا أمكنهم ○ [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس بن الحدثان يا مالِ إنه قد دفّت علينا من قومك دافّة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم ○ قال أبو عمرو الدافّة القوم يسيرون جماعة سيرًا ليس بالشديد يقال هم يدفّون دفيفًا ومنه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة إبل فقال نعم إن فيها لنجائب تدفّ بركبانها في الجنة ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر في الجالب قال يأتي به أحدهم على عمود بطنه قال أبو عمرو عمود بطنه ظهره يقال إنه الذي يمسك البطن ويقوّيه فصار كالعمود له ○ قال أبو عبيد والذي عندي في عمود بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة وتعب وإن لم يكن ذلك على ظهره وإنما هذا مثل ○

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سأل جيشًا هل يثبت لكم العدوّ قدر حلب شاة بكيئة فقالوا نعم فقال غلّ القوم ○ قوله شاة بكيئة هي القليلة اللبن يقال ما كانت بكيئة ولقد بكؤت تبكؤ بكوءًا إذا قلّ لبنها

وكذلك الإبل وقال الشاعر

وَلِيانُ لَزٍّ ويبكون لِعاجه ويُعلَّق صبيه بِسماد

وعاعه
قوله وليانُ لزّ ان يصيبه الازار وهو الشدة والسماد اللبن الممزوج بالماء

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه مر بضجنان فقال لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى على حمار للخطاب وكان شيخا غليظا فاصبحت والناس بجنبتيّ ليس فوقي احد قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن عمر وفي حديث غير عباد بجنبتيّ الناس ومن لم يكن ينخع لنا بطاعة

قال ابو زيد قوله ينخع لنا بطاعة قال يقال قد نخع الرجل للرجل بالطاعة اذا اقرّ له بها وانقاد وكذلك بخع له بالطاعة وقوله اختبط اضرب الخبط من الشجر وهو علف الابل

في متعة الحج
وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال لقد علمت ان رسول الله فعله واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا بهن معرسين تحت الاراك ثم يلبّون بالحج تقطر رؤوسهم المعرس الذي يغشى امرأته واصله من التعريس شبّهه بذلك وانما نهى عن هذا لانه كره المتعة فهو اراد اذا احلّ من عمرته ان يأتي النساء الى اهلال الحج فنهى عن ذلك وقد رويت عنه الرخصة فيه

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال نِعمَ المرءُ صُهيبٌ لو لم يخف الله لم يعصه قال ابو عبيد والمعنى والوجه فيه ان عمر اراد ان صهيبا انما يطيع الله حبا له لا مخافة عقابه يقول فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ايضا وهذا مثل حديث يروى عن بعضهم انه قال ما احب ان اعبد الله لطمع في ثواب ولا لمخافة عقاب فاكون مثل العبد السوء ان خاف مولاه اطاعه وان لم يخفه عصاه ولكني اريد ان اعبد الله حبا له

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه اتي بسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين اصبياننا صيام وانت مفطر قال حدثناه ابو اسمعيل المؤدب عن الاجلح عن ابن ابي الهذيل عن عمر قوله للمنخرين معناه الدعاء عليه كقولك بعدا وسحقا اي بعده الله واسحقه وكذلك كبّه الله للمنخرين ونحو هذا ومنه حديث عائشة حين قيل لها ان فلانا قُتل فقالت لليدين وللفم اي كبّه الله ليديه وفمه وقال ابو المثلم الهذلي

أصخرَ بنَ عبد الله من يغوِ سادرا يُقلْ غيرَ شكٍّ لليدين وللفمِ

باغيا ومحرا على ضلالة

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال يا ايها الناس احصبوا قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور انه سمع عمر يقول ذلك قال ابو عبيد يعني بذلك التحصيب والتحصيب اذا نفر الرجل من منى الى مكة للتوديع ان يقيم بالابطح حتى يهجع بها ساعة من الليل ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا

نُعْل
نُوتُوك وهو الذي قالت فيه عائشة ليس
التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله
لأنه كان أسمح للخروج قال حدثناه أبو معاوية عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ابن مهدي
فكان عمر يحضّ بني خزيمة أن يقيموا بالأبطح
حتى يصبحوا قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن شريك
عن زياد بن علاقة عن المعرور عن عمر قال من شاء
فلينفر في النفر الأول إلا بني أسد بن خزيمة قال أبو عبيد
وجه هذا عندنا أنه إنما أراد بني خزيمة وهم قريش
وكنانة وليس فيهم أسد وذلك أن سائر قريش
وكنانة الحُمْس وما حولها فكره لهم أن يتعجلوا
النفر لقرب دارهم ورخّص لمن بعدت داره و
ليست لبني أسد هناك دار فأما نجد فكيف خصّهم
بالكراهة لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة وقال ما من أيام أقضي فيهن رمضان
أحب إلي منها قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن
الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر ٥ قال أبو عبيد نرى
أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت
الرجل صيام العشر ويستحبه نافلة فإذا كان عليه
شيء من رمضان كره أن يتنفل وعليه من الفريضة
شيء فيقول يقضيها في العشر فلا يكون أفطرها
ولا يكون بدأ بغير الفريضة فيجتمع له الأمران
وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى
العشر ولكن هذا لمن فرّط حتى يدخل العشر

وكان

علي يكره قضاء رمضان في العشر وذلك أن رأي
علي أن لا يقضى متفرقا فأما هو فإن صام العشر
تطوعا بعدُ وقد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم
يوم النحر لما فيه من النهي ولم يستقم له أن يفطر
فيكون قد فرّق قضاء رمضان وذلك عنده
مكروه فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن
شاء الله ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه لما توفي النبي عليه السلم قام
أبو بكر فتلى هذه الآية في خطبته إنك ميت
وإنهم ميتون قال عمر فعقرت حتى خررت إلى الأرض
قوله عقرت يقال للرجل إذا بقي متحيرا دهشا قد
عقر وكذلك بعل وخرق كل هذا المعنى ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري ٥ قال
حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين عن ثوبة العنبري عن
عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر
فعل ذلك ٥ قال يحيى هو عبد الله بن أبي عمار قال سفين
عبد الله بن عمار ٥ قال أبو عبيد قوله عبقري هو هذا
البُسُط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري
جمعٌ واحدته عبقرية وكذلك الرفرف
جمع واحدته رفرفة زعم ذلك الأحمر قال أبو عبيد
يسمى عبقريا فيما يقال إنه نسبه إلى أرض يقال لها
عبقر يعمل بها الوشي وقد ذكروا ذلك في أشعارهم
قال ذو الرمة يصف رياضا [illegible] شبهها بوشي عبقر فقال

حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

وقال لبيد في مثل هذا المعنى

وغيثٍ بدكداكٍ يزين وهادَه نباتٌ كوشي العبقريّ المخلّبِ

موضع سهل
الطنفسة الوسر

يعني بالمخلّب الكثير الوشي وقال أبو عبيد وقد نسبت
العرب إلى عبقر غير الوشي أيضًا قال زهير
بصف فو سانا
بخيلٍ عليها جِنّةٌ عبقريّةٌ جديرون يومًا أن ينالوا فيستعلوا

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر فلم أر عبقريًّا يفري
فريه قال أبو عبيد فأراهم نسبوا إليها كل شيء يريدون
مدحه ويرفعون قدره وما وجدنا أحدًا يدري أين
هذه البلاد ومتى كانت فالله أعلم ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه رمى الجمرة بسبع حصيات
ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى وعليه
خميصة سوداء أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام
قد ذكره قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون
بن أبي عائشة عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن
عمر ○ قوله فضض الحصى يعني المتفرّق و
المتكسّر وكل شيء تفرّق من شيء فقد انفضّ منه
وقد قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظًّا غليظًا
لانفضّوا من حولك ومنه قول عائشة لمروان إنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيك كذا وكذا
فأنت فضض منه قال حدثنيه حجاج عن أبي معشر وقال
القضيض هو مثل الفضض ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال لفلان وذكر شيئا

وقال
عمر بل تحوسك فتنة قال العدبس الأعرابي
الكناني قوله تحوسك فتنة يقول تخالطك فتلتك
وتحثّك وتحرضك على ركوبها قال أبو عمرو في
الحوس مثل قول العدبس ونحوه ○ قال أبو عبيد
والحوس والجوس بمعنى واحد وهو كل موضع
خالطته ووطئته فقد حسته وجسته سواء
قال الله فجاسوا خلال الديار ومنه قول الشاعر

يحوس عمارةً ويكفّ أخرى لنا حتى يجاوزها دليل

لنا دليل حتى يجاوزها

قوله
يحوس عمارة أي يخالطها ويطؤها حتى يبلغ منها ما يريد
منها ويكفّ أخرى يقول يأخذ في كنفها ومن جانبها
ثم يرد عنها ونحن نعدو عليها قال أبو عبيد فهذا الجوس
وقال الحطيئة في الحوس يذكر رجالا

رهطُ ابن أفعلَ في الخطوب أذلّةٌ دنسُ الثياب قناتهم لم تضرسِ
اسم رجل
بالحجر
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الحوّسِ
بالظلم
يعني الأمور التي تنزل بهم فتغشاهم وتخلّل ديارهم ○

وقال
عن
أبو عبيد في حديث عمر حين سئل الجراد فقال وددت
أن عندنا منه قفعة أو قفعتين القفعة شيء شبيه
بالزبيل ليس بالكبير يعمل بالخوص وليست له عرى
وهو الذي يسمّيه الناس بالعراق القفّة ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه أذينة العبدي

قال له أين جئت من دابر هجر أو خارك أو بعض هذه المزالف فمن أين أعتمر قال ائت عليا فسله فقال من حيث ابتدأت. قال أبو عبيد قوله دابر هجر أو خارك هما موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما وأما المزالف فإن أبا عمرو قال هي كل قرية تكون بين البر وبلاد الريف يقال لها المزالف قال وهي المذارع أيضا قال يعني مثل الأنبار وعين التمر والحيرة وما أشبه ذلك ۝

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث عمر قال لعن الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه قال لعن الله ~~كذا~~ اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها قوله جملوها يعني أذابوها وفيه لغتان جملت الشحم واجتملته إذا أذبته واجتملته أيضا قال لبيد

وغلام أرسلته أمه ... بألوك فبذلنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه ... فاشتوى ليلة ريح واجتمل

رايح

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه نهى عن المكايلة بالبا قال أبو عبيد المحدثون يفسرونه المقايسة وإنما معناه ~~[illegible]~~ المقايسة بالقول وأصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام يعني أن تكيله كما يكيلك وتقول له كما يقول لك ويكون هذا في الفعل أيضا وقال أبو قيس بن الأسلت

لا نألم القتل ونجزي به الأعداء ... كيل الصاع بالصاع

لا نسوح منه

بالذي أراده عمر الإجمال وترك المكافأة بالسوء

وقال أبو عبيد في حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب قال قد تأوله بعضهم على ضعف الكسب ولست أدري هذا شيئا من جهتين إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة الثوب ولو أراد ذلك لقال الخلق الكسب لأنه إنما يقال ثوب خلق ولا يقال ثوب أخلق إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك فإنه يقال خلق الثوب وأخلق ولا يقال هذا ثوب أخلق والجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد رد المعنى إلى الفقر أيضا فكيف يقول الفقير الذي لا مال له والذي لا يكتسب المال ۝ ولكن وجهه عندي أنه جعله مثلا للرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب وأصل هذا أنه يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق والصخرة خلقاء إذا كانت كذلك قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية ... وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

[illegible]

فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب به هناك وهذا كنحو حديث النبي ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد إنما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا ۝

وقال أبو عبيد في حديث عمر حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا فقال له أصحاب النبي إن من معك من أصحاب النبي قرحانون فلا تدخلها قال القرحان أصله القرحان في الجدري يقال للصبي

الـــــــذي
لم يُصبه منه شيءٌ أُرجانٌ فشبّهوا من لم يُصبه
الطاعونُ ويكون من أهل بلادٍ ليس بها الطاعونُ
بالذي لم يُصبه الجُدَري فقال منه رجلٌ مُورجانٌ
وكذلك يقال للمرأةِ والجميع من الرجال مُورجانٌ
هذا أكثرُ كلامِ العرب وقال بعضهم مُورجانون
على ما جاء في الحديث ○○

○ أحاديث عُثمان بن عفّان رضي الله عنه ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث عثمان بن عفان رحمه الله حين
أرسل سَليط بن سَليط وعبد الرحمن بن عَتّاب
إلى عبد الله بن سلام فقال ائتياه فتنكّرا وقولا إنّا
رجلان أتاويّان وقد صنع الله ما ترى الناس فما تأمُر
فقالا له ذلك فقال لستما بأتاويّين ولكنكما
فلانٌ وفلانٌ وأرسلكما أميرُ المؤمنين قال
حدثناه ابن عُليّة عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان
قال الكسائي الأتاويّ بالفتح الغريبُ الذي هو
في غير وطنه وأنشدنا هو وأبو الجرّاح العُقيلي
أو أحدهما يصفُ الإبل أنها قطعت بلادًا حتى
صارت في الفلاة ○

يُصبحن بالقفرِ أتاويّاتِ ــ هيهاتَ من مُصبحها هيهاتِ
هيهاتَ حِجْرٌ من صُنَيبعاتِ ــ قال يُخفَضُ هيهاتِ ويُنصَبُ ويُرفَعُ

حوز بن سعيد الشبر

يقول إنها أصبحت بالقفرِ غرائبَ في غير أوطانها

وأنشــــــدوا
أتاويّاتٍ بالفتح وأما الحديثُ فيُروى بالضمّ أُتاويّان
وكلامُ العرب أَتاويّان بالفتح وفي هذا الحديث
من الفقه قوله لهما قولا إنّا رجلان أتاويّان
وهما من أهل المِصر وهذا عندي من المعاريض إنما
أراد أنه أراد إنّا غريبان في هذا المكان الذي نحن
فيه الساعة وكلُّ من خرج إلى غير موضعه فهو
أتاويٌّ وأتِيٌّ أيضًا وهذا شبيهٌ عندي بقول
إبراهيم أنه كان متواريًا فكان أصحابه
يدخلون عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم إن
سُئلتم عنّي فقولوا لا ندري أين هو فإنكم لا تدرون
إذا خرجتم إلى أين أتحوّل وإنما يتحوّل له من موضع
فيه إذا إلى موضع فيها آخر وكقول غيره وأتاه رجلٌ
يطلبه فكره الخروج إليه فأمر جاريةً له أن قولوا
ليس هو هاهنا وأشار إلى الدار وأشباهٌ
لهذا من المعاريض كثيرة ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث عثمان قال إذا وقعت السُّهمان فلا
مُكابلةَ قال الأصمعي تكون المكابلة في
معنيين تكون من الحَبْس يقول إذا حُدّت الحدود
فلا يُحبَس أحدٌ عن حقّه وأصل هذا من الكَبْل
وهو القيد وجمعه كُبول والمكبول
المحبوس وأنشدني الأصمعي

إذا كنتَ في دارٍ يُهينك أهلُها ولم تكُ مكبولًا بها فتحوّلِ

قال الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط

وهـــــو
مقلوب من قوله لبكت الشيء وبكلته إذا خلطته
يقول فإذا أحببت الحدود فقد ذهب الاختلاط
وقال أبو عبيدة هو من الكبل ومعناه الحبس
عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر ○ قال أبو عبيد
وهذا عندي هو الصواب الذي أجمع عليه وأما
التفسير الآخر فإنه غلط لو كان من تكبلت أو
لبكت لكان مباكلة وملابكة وإنما الحديث
مكابلة والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان
بن عفان كان لا يرى الشفعة للجار إنما يراها للخليط
المشارك وهو بيّن في حديث له آخر

قـــــال
حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر
بن حزم الشك من أبي عبيد عن أبان بن عثمان عن عثمان
قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة
قال ابن إدريس الأرف المعالم والحدود وهذا
كلام أهل الحجاز يقال منه أرّفت الدار والأرض
تأريفا إذا قسمتها وحددتها وقال ابن إدريس وقوله
ولا شفعة في بئر ولا فحل قال الفحل فحل النخل
قال أبو عبيد فتأويل البئر عندنا أن تكون البئر بين
نفر ولكل رجل من أولئك النفر حائط على حدته ليس
يملكه غيره وكلهم يسقي حائطه من هذه البئر فهم
شركاء فيها وليس بينهم في النخل شرك فقضى
عثمان أنه إن باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه
في البئر شفعة في الحائط من أجل شركتهم في البئر ○
وأما قوله في الفحل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس
ومعناه الفحل يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك
له فيه إلا ذلك الفحل فإن باع القوم حائطهم

فـــــلا
شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك وقد يقال
للحصير فحل وأما نرى أنه سمي فحلا لأنه يعمل من فحول
النخل ومن ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلام
أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك
الفحول فأمر بناحية منه فرُشّ ثم صلى عليه ○ قال حدثناه
معاذ عن ابن عون عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن
المنذر بن الجارود عن أنس ~~بن سيرين عن عبد الحميد~~
إلا أنه في حديث معاذ حصير وفي حديث غيره فحل وتقال
إنما يسمى الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف الفحل من النخل
وهو في بعض الحديث قال وفي البيت حصير فقد امغيس و
قد دلك على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير ويقال
للفحل فحال قال والجمع فحل فحاحيل ○

وقـــــال
أبو عبيد في حديث عثمان أنه بلغني أن ناسا منكم يخرجون
إلى سوادهم إما في تجارة وإما في جباية وإما في حشر
فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا فإنما يقصر الصلاة
من كان شاخصا أو بحضرة عدو قال حدثناه ابن
علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ
كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك ○ قوله
الحشر هم القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحباب

يسأله الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الجشر
كرهوا الضيف
يعرّفونك رأس ابن الحباب وقد أمسى وللسيف في خيشومه أثر

ونروا قبائل الصبر ○ قوله الصبر قال ابن الكلبي هي قبائل
من غسان معلومة مسماة يقال لهم الصبر

وقال
وكذلك الحديث هو مثل من عثمان أيضا قال قَصُر
وقُصِّر وأقصر يقول قَصُرت وقَصَّرت
وأُقصِرت ○ قال أبو عبيد والأخرى أقصر
وهكذا هي في الشعر وقال أبو عبيد وفي هذا
الحديث من الفقه أنه لم ير التقصير إلا لمن كانت غيبته
تبلغ أن تكون سفرا ألا تراه يقول فإنما يقصر
الصلاة من كان شاخصا وفي قوله أو بحضرة
عدو فقه أيضا أنه يقصر الصلاة وإن كان
مقيما إذا كان بحضرة العدو ○

وقال
أبو عبيد في حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة
حمراء أرجوان وهو محرم قال حدثناه ابن علية
عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك ○ قوله الأرجوان
هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان
والبهرمان دونه بشيء في الحمرة والمفدم المشبع
حمرة ومنه حديث عروة قال حدثنيه محمد بن كثير
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا

وقال
أبو عبيد والمضرج دون المشبع ثم المورد
بعده وفي حديث عثمان رضي الله عنه من الفقه
أنه لم ير بالحمرة للمحرم بأسا إذا لم يكن ذلك
من طيب ومنه حديث طلحة بن عبيد الله رحمه
الله أنه لبس ثوبين ممشقين وهو محرم فأنكر

86

عليه عمر فقال يا أمير المؤمنين إنما هو مشق وكذلك
حديث جابر بن عبد الله كنا نلبس الممشق في
الإحرام إنما هو مَدَرة وفي الحديث أيضا
رخصة في تغطية المحرم وجهه كأنه
يرى أن الإحرام إنما هو في الرأس خاصة والناس
على حديث ابن عمر في هذا لقوله إنّ الذقن
من الرأس فلا تخمروه فصار الإحرام في الوجه
والرأس جميعا قال سمعت محمدا يفتي بذلك ويحدثه
عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ○

وقال
أبو عبيد في حديث عثمان أنه رُفع إليه رجل قال لرجل
يا ابن شامّة الوذر فجلده من حديث وهب بن جرير
عن أبيه عن حميد بن هلال عن عثمان وهي كلمة
معناها القذف الوذرة القطعة من اللحم مثل الفِدرة
وإنما أراد يا ابن شامّة المذاكير فكنّى عنه و
كانت العرب تسابّ بها وكذلك إذا قال له
يا ابن ذات الرايات وذلك أن النساء اللواتي في
الجاهلية كن ينصبن لأنفسهن رايات تُعرف بها
من الفحش وكذلك إذا قال يا ابن ملقى أرحل الركبان
هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون ○
وفي هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلا
بغير لفظ الزنا إلا أن المعنى الذي يعنيه أنه والمصرّح
به سواء وكذلك الحديث الآخر عن عمر في رجل
قال لرجل يا دوسبي فضربه الحد فهذا شبيه بذلك
وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا
وفي نفي الرجل من أبيه ○

وقال أبو عبيد في حديث عثمان أنه لما تشنّوا الناس فيه
جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبيّ بن كعب فقال
يا أبا المنذر ما المخرج قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان
عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى
عن أبيه إلا أن ابن مهدي قال لما وقع الناس في أمر
عثمان وقال غيره لما تشنّوا الناس في أمر عثمان قوله
تشنّى الناس يعني ظعنوا فيه ونالوا منه وأخبرني
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول في قول

زهير

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

قال هو من التشنّي يقال قد تشنّى القوم في الأمر
تشنّيا إذا أخذوا في التشنّي ولم يكن يذهب إلى أن
منشم امرأة كما يقول غيره قال وأخبرنا ابن الكلبي
في قوله عطر منشم قال منشم امرأة من حمير وقال
من همدان وكانت تبيع الطيب فكانوا
إذا تطيّبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت
مثلا في الشر ○

وقال أبو عبيد في حديث عثمان أن عثمان بينما هو يخطب ذات
يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فاتّذأ فقال
له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسبّ نعثلا فإنه
من شيعته قال ابن سلام فقلت له لقد قلت القول العظيم
يوم القيمة في الخليفة من بعد نوح قال أبو عبيد حدثنيه
يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال الأموي وابن

وغيرهما ذكر كل واحد بعض هذا الكلام قوله
فوذأه فاتّذأ يقال وذأت الرجل إذا زجرته
وقمعته وقوله اتّذأ يعني انزجر وقوله أن تسب
نعثلا قال ابن الكلبي إنما قيل له نعثل لأنه كان يشبّه
برجل من أهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية
فكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبّه بذلك
الرجل لطول لحيته لم يكونوا يجدون فيه عيبا غير
هذا وأما قول ابن سلام الخليفة من بعد نوح فإن
الناس اختلفوا في معناه وأما أنا فإنه عندي
أراد بقوله نوح عمر بن الخطاب وذلك لحديث النبي
حين استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر فأشار عليه
أبو بكر بالمنّ عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم

فقال النبي عليه السلام وأقبل على أبي بكر إن إبراهيم كان ألين
في الله من الدهن باللبن ثم أقبل على عمر فقال إن نوحا
كان أشدّ في الله من الحجر قال أبو عبيد فشبّه
رسول الله أبا بكر بإبراهيم وعيسى حين قالا إن تعذبهم
فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم
وشبّه عمر بنوح حين قال لا تذر على الأرض من الكافرين
ديّارا فأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر وقوله
يوم القيمة أراد يوم الجمعة وذلك أن الخطبة
كانت يوم جمعة ويحقق ذلك حديث آخر يروى عن
كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم جمعة فقال
ويحك أتظلم رجلا يوم القيمة ○

وقال أبو عبيد في حديث عثمان أنه لما حُصِر كان علي بن ميح

غاب في مال له فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل
الزبى وجاوز الحزام الطبيين فإذا أتاك
كتابي هذا فأقبل إلي علي كنت أم لي فإن
كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق
قال حدثنيه أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بإسناد
لا أحفظه ٥ قوله بلغ السيل الزبى فإنها جمع زبية وهي الرابية
التي لا يعلوها الماء وإنما جعلت مثلا في بلوغ السيل إليها لأنها
إنما تجعل في الروابي من الأرض ولا يكون في المجاري
وليس يبلغها إلا سيل عظيم ٥ وقوله جاوز الحزام
الطبيين يعني أنه اضطرب من شدة السير حتى خلف
الطبيين من اضطرابه يضرب هذا المثل للأمر
الفظيع الفادح الجليل ٥ وأما قوله فإن كنت مأكولا فكن
خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق فإن هذا بيت تمثل به
لرجل من عبد القيس جاهلي يقال له ممزق وإنما سمي ممزقا
ببيته هذا قال الفراء الممزق ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر عند مقتله حين قال فتغاووا والله عليه حتى قتلوه قال حدثناه ابن علية عن ابن عون
عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر حديثا طويلا
في مقتله ٥ قوله فتغاووا عليه فالتغاوي هو التجمع
والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغي
يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته
في أخيها وذلك أن رسول الله بعث المنذر بن عمرو الأنصاري
إلى بني عامر بن صعصعة فاستنجد عامر بن الطفيل عليه
وعلى أصحابه قبائل من سليم من عصية ورعل وذكوان فقتلوا
المنذر وأصحابه وهم الذين دعا عليهم النبي أياما فقالت أخته ترثيه

تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر
بهثة من سليم وجعفر من بني عامر بن صعصعة
يقال منه غويت أغوى غيا وبعض الناس
يقول غويت أغوى لغة ليست بمعروفة ٥ زيادات

وقال أبو عبيد في حديث عثمان أنه قال فيه فلان يعرض
به إني لم أفر يوم عينين فقال عثمان تعيرني بذنب
قد عفا الله عنه قال أبو عبيد عينين جبل بأحد قام
عليه إبليس فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل
وفي حديث المغازي أن رسول الله أقام الرماة على
هذا الجبل ٥

وقال أبو عبيد في حديث عثمان وزيد بن ثابت الطلاق بالرجال
والعدة بالنساء ٥ قال أبو عبيد معناه أن تكون الحرة
امرأة المملوك فإن طلقها تطليقتين بانت منه حتى تنكح
زوجا غيره لأنه إنما ينظر إلى الزوج وهو مملوك
وطلاقه ثنتان ٥ وقوله العدة بالنساء يقول إنها
تعتد عدة حرة ثلاث حيض لأنها حرة قال وإن كانت
مملوكة تحت حر فإنها لا تبين منه بأقل من ثلاث لأن زوجها
حر وتعتد حيضتين لأنها مملوكة وأما قول علي وعبد الله
فإنهما قالا الطلاق والعدة بالنساء يقولان لا تبين الحرة
من المملوك بأقل من ثلاث كما تكون تحت الحر وتبين
الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران إلى الرجل في شيء من الطلاق
والعدة إنما ينظران إلى سنة النساء قال أبو عبيد هذا قول
أهل العراق وأما أهل الحجاز فيأخذون بقول عثمان وزيد
وقد روي عن ابن عمر خلاف هذين القولين قال حدثناه هشيم

بن سعد
عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
قال يقع الطلاق بمن رق منهما قال أبو عبيد
يقول إن كانت مملوكة تحت حر بانت بتطليقتين لأنها
هي التي رقت وكذلك إن كانت حرة تحت عبد
بانت باثنتين أيضا لأنه هو الرقيق وليس الناس على
هذا ○○

○ أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ○

قال
أبو عبيد في حديث علي بن أبي طالب قال لأن أطلي
بجواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران وهذا
من حديث قابوس عن كامل أبي العلاء هكذا يروى
الحديث بجواء قدر قال الأصمعي إنما هي جئاوة
القدر وهي الوعاء التي تجعل فيها وجمعها جئاء
وكان أبو عمرو يقول هي الجئاء والجواء يعني
ذلك الوعاء أيضا وأما الخرقة التي تنزل بها
القدر عن الأثافي فهي الجعال ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه قيل يريد العراق فأشار
عليه الحسن بن علي أن يرجع فقال والله لا أكون
مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد قال
حدثنيه محمد بن الحسن عن أبي عامر العقدي عن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن علي قال الأصمعي
اللدم صوت الحجر أو الشيء يقع بالأرض وليس بالصوت
الشديد يقال منه لدمت ألدم لدما وقال الشاعر

للوالي

وقوله
ثلث فيه نحبا يعني سيلا وكذلك كل سائل ومنه
قوله حين سئل عن الحج فقال العج والثج فالعج
رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي
وقولها إذا أكل اكل هجا وصب اللبن
على اللبن وفيه لغتان أرض الرجل وأرض
قال عمرو بن أحمر الباهلي يصف رجالا بالحبل

الرضوض العسيلات [illegible]
[illegible] أبو عمرو [illegible]
[illegible] اللبن [illegible]

إذا شربت الرضيضة قال أوكي على ما في سقائك قد روينا

يعني
بالرضيضة اللبن الحليب يصب على لبن قبله فيعني بقوله
في هذا الحديث إذا أرض هو شرب لبن صب على لبن
ولا أعلم في هذا الحديث حرفا أغرب منه وبعض
الناس يحمل المعنى على الرضا بالرضوان وهو كان
من ذلك لقال إذا رضي بغير ألف إنما هو إذا أرض
يرض ولا معنى للرضا ها هنا وقوله فعاكدها
عندها هو الترك لها وقوله يسوق أعنزا تشاركن
هزلى لا أحسب هذا الحرف حفظ أيضا إنما هو
عندي تساوك هزلى والتساوك المشي الضعيف
قال عبد الله بن الحجاج الجعفي

إلى الله أشكو ما أرى بجيادنا تساوك هزلى مخهن قليل

تعدو
لا يقدرن على السير من ضعفهن وهو الهزال وقوله و
الشاء عازب يعني قد عزبن عن البيت يخرجن إلى المرعى
والحيال التي ليست بحوامل ○ وقولها في صفة النبي
عليه السلام ظاهر الوضاءة يعني الجمال والوضيء
الجميل والمتبلج الوجه الذي فيه إضاءة ويقال
رجل متبلج وأبلج   قال الأعشى

حكّمتموه فقضى بينكم أبلج مثل القمر الباهر

وقولها

لم تعبه نحلة ليس هذا بشيء إنما هو ثجلة ومعناه عظم البطن يقال رجل أثجل هو كذلك وقولها ولم تزر به صقلة هذا أيضا غير محفوظ إنما هو صعلة يريد صغر الرأس يقال رجل صعل ولهذا قيل للظليم صعل قال عنترة يصف نعامة

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

المقطوع الأذن

وقولها وسيم قسيم كلاهما الجمال قال الشاعر يمدح قوما

كأن دنانيرا على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء

يقول وإن كان لقاء الحرب قد شفهم فإن جمالهم على حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان وقولها في عينيه دعج هو سواد العين يقال منه رجل أدعج وامرأة دعجاء قال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وبعض الناس ينشده صفراء في برج وقولها في أشفاره عطف كان بعض الناس يحكيها معطوفة وإنما أحكيها وطف وهو طول الأشفار يقال منه رجل أوطف وامرأة وطفاء وكذلك كل مسترخ مسترسل ومنه قيل للسحابة الدانية من الأرض وطفاء قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر

وقولها في صوته صحل أصل الصحل البحة وهو شبيه بالبحح

90

وليس بالشديد منه ولكنه حسن وكذلك توصف الظباء وأما الصهل فهو من الحدة والصلابة شبهه بصهيل الخيل ولا أعرف هذا في شيء من نعوت الناس وقولها في عنقه سطع هو الطول يقال منه رجل أسطع وامرأة سطعاء وهذا مما يمدح به الناس وقولها أزج هو المتقوس الحاجبين والأقرن الذي قد التقى حاجباه بين عينيه ولم نسمع بهذه الكلمة في شيء من صفته إلا في هذا الحديث إنما صفته في الحاجبين أنه أبلج

وقولها

منطقه لا نزر ولا هذر فالنزر القليل والهذر الكثير تقول قصد بين ذلك وقولها لا تقتحمه عين من قصر تقول لا تتجاوزه فتحتقره ولكن تقبله وتهابه وقولها محفود محشود فالمحفود المخدوم ومنه قوله بنين وحفدة وأما المحشود فلا موضع للحشد هاهنا ولكنها عندي محشود بالشين وهو الذي قد حشده أصحابه وحفوا حوله وأطافوا به

أحاديث أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان وهو عتيق بن عثمان رضي الله عنه

قال

أبو عبيد القاسم بن سلام في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين منعته العرب الزكاة فقيل له اقبل ذلك منهم فقال لو منعوني عقالا مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلوة قال حدثناه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

عن
مجالد عن الشعبي يذكره في حديث طويل وقد قال
في غير هذا الحديث انه قال لو منعوني عناقا لقاتلتهم
قال الكسائي العقال صدقة عام يقال قد اخذ
منهم عقال هذا العام اذا اخذت منهم صدقته
قال الاصمعي يقال بعث فلان على عقال بني فلان اذا
بعث على صدقاتهم قال ابو عبيد فهذا كلام
العرب المعروف عندهم وقد جاء في بعض الحديث
غير ذلك يروى ان محمد بن مسلمة كان يعمل على
الصدقة في عهد النبي عليه السلام فكان يامر الرجل
اذا جاء بفريضتين ان ياتي بعقاليهما وقرانيهما ويروى
عن حزام بن هشام عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان
ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء ممدود وهو
حبل فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق
بتلك العقل والاروية والرواء الحبل الذي يقرن به
البعيران وكان الواقدي يزعم ان هذا راي مالك
بن انس وابن ابي ذئب قال الواقدي وكذلك الامر
عندنا فهذا ما جاء في الحديث والشواهد في كلام العرب
على القول الاول اكثر وهو اشبه عندي بالمعنى
قال واخبرني ابن الكلبي باسناد له قال استعمل معوية ابن
اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب
فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي في ذلك

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
انشد شعر

لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين
سعى عمرو الكلبي عمرو جملين ابلين

فهذا
يبين لك ان العقال انما هو صدقة عام وكذلك
حديث يروى عن عمر رحمه الله قال حدثناه عباد بن العوام

عن
محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب او يعقوب بن
عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن ابي ذباب قال اخر
عمر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعثني
فقال اعقل عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وايتني
بالاخر ○ قال ابو عبيد واما قوله عام الرمادة فيقال
انما سمي الرمادة لان الزرع والشجر والنخل وكل
شيء من النبات احترق مما اصابته السنة فشبه
سواده بالرماد ويقال بل الرمادة الهلكة يقال
قد رمد القوم وارمدوا اذا هلكوا وهذا كلام العرب
والاول تفسير الفقهاء ولكل وجه ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر رضي الله عنه الذي رواه
عنه هزيل بن شرحبيل في وصية النبي عليه السلام
قال حدثنيه حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن
طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل
اوصى رسول الله فقال لا فقلت فكيف كان يامر
المسلمين بالوصية ولم يوص فقال اوصى بكتاب الله
قال وقال هزيل بن شرحبيل ابو بكر يتامر على وصي
رسول الله ود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله
وانه خزم انفه بخزامة ○

وقال
ابو عبيد الخزامة هي الحلقة التي تجعل في انف البعير
فان كانت من صفر فهي برة وان كانت من شعر
فهي خزامة وقال غير ابي عبيدة وان كان عودا
فهو خشاش ○ قال الاصمعي الخشاش ما كان في
العظم والعران ما كان في اللحم فوق الانف
والبرة ما كان في المنخر وقال الكسائي قال يقال
من ذلك كله خزمت البعير وعرنته وخششته

وهو مخزوم ومعرون ومخشوش ويقال من البرة خاصة فلا أبريته فهو مبرًى وناقة مبراة هذا وحده بالألف ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدنة منها جمل كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة ۝

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر طوبى لمن مات في النأنأة قال حدثناه الفزاري مروان عن إسمعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر قال أبو عبيد أما المحدثون فلا يهمزونه وقال الأصمعي في النأنأة مهموزة ومعناها أول الإسلام قال وإنما سمي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصروه فهو عند الناس ضعيف وأصل النأنأة الضعف ومنه قيل رجل نأنأ إذا كان ضعيفا قال امرؤ القيس يمدح رجلا

لعمرك ما سعد بخلة آثم ولا نأنأ عند الحفاظ ولا حصر

رجل من بني عبس [illegible] [illegible] ولا عيل حصر [illegible] القراءة [illegible] اهله

يعمل ويقال عيي

الحليس [illegible] اثم

سعد بن الضباب يقول لا [illegible] في [illegible] في قطع ولا عنوه [illegible]

وقال أبو عبيد ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمن بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال له علي تنأنأت وتربصت وتراخيت فكيف رأيت الله صنع قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبرهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضيلة عن سليمن بن صرد ۝ وقوله تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت قال الأموي عبد الله بن سعيد يقال نأنأت الرجل إذا نهنهته عما يريد وكففته عنه كأنه يعني أني حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى وقال غيره هؤلاء من أهل العلم إنما سمي أول

الإسلام النأنأة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن ولم تشتت كلمتهم وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول يقول لم يقو التشتت والاختلاف والفتن فهو ضعيف لذلك

وقال أبو عبيد في فعل أبي بكر رضي الله عنه أنه أفاض من جمع وهو يخرش بعيره بمحجنه قال حدثنيه ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال رأيت أبا بكر يفعل ذلك ۝ قال الأصمعي المحجن العصا المعوجة الرأس ومنه الحديث المرفوع أنه كان يستلم الأركان بمحجنه والخرش أن تضربه بالمحجن ثم تجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع في السير وهو شبيه بالخدش قال أبو عبيد وأنشدنا

إن الجراء تخترش ... في بطن أم الهمرش

اسم كلبة

يعني أنها تخدش وهي في بطن أمها يريد جراء الكلبة وقوله تخترش إنما هو تفتعل من الخرش والذي يراد من هذا الحديث أنه أسرع السير إذ أفاض من جمع

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه فقال ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمهل والتراب ۝ قال أبو عبيدة المهل في هذا الحديث الصديد والقيح والمهل في غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباه ذلك ومنه حديث ابن مسعود

وقال حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل ابن مسعود عن المهل فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميّع وتلوّن فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل قال أبو عبيد [illegible] هذه الآية وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل. قال أبو عبيد وقوله تميّع تذوب وكل ذائب مائع. قال أبو عبيدة والمهل أيضا في غير هذا كل شيء يتحاتّ عن الخبزة من الرماد وغيره إذا أخرجت من الملة قال والملة الحفرة التي يمل فيها الخبزة وقال أبو عمرو المهل في شيئين هو في حديث أبي بكر الصديد والقيح وفي غيره دردي الزيت لم يعرف منه إلا هذا.

وقال الأصمعي حدثني رجل وكان فقيها أن أبا بكر قال إنما هما للمهل والتراب وقال بعضهم بكسر الميم المهل. قال أبو عبيد والذي أراد الناس من هذا الحديث من الفقه أنه لا بأس بأن يكفن الميت في التسفع من الثياب ألا تراه يقول في ثوبيّ هاذين وفيه أيضا أنه خلاف قول من يقول إنهم يتزاورون في أكفانهم ألا تراه يقول فإنما هما للمهل والتراب ومما يشهد على ذلك قول حذيفة حين أتي بكفنه ربطتين فقال الحي أحوج إلى الجديد من الميت إذا لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدل بهما خيرا منهما أو شرا منهما ومنه قول محمد بن الحنفية ليس للميت من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحي. قال أبو عبيد ويروى في بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة في كم كفن النبي صلى الله عليه قالت في ثلثة أثواب قال فكفنوني في ثوبيّ هذين مع ثوب كذا وكذا فعلى هذه الرواية يذهب معنى التسفع من الثياب.

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر حين دخل عليه وهو ينضنض لسانه ويقول إن هذا أوردني الموارد قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر قال أبو عبيد وحدثنيه أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال ينضنض وقال بعضهم يحرك. قال أبو عمرو قوله ينضنض يعني يحركه ويقلقله وكل شيء حركته فقد نضنضته وفيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه نصنصت بالصاد ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه وقال الراعي

أي مكان القرط لأن الحية تأتيه تحت أذنه

ويحتمل أن تكون تبيت الحية بالقرب منه مثل الحبيب يستمع سراره

يبيت الحية النضناض منه مكان الحِبّ يستمع السرارا

القرط

[illegible] الدار

الحب القرط قال وأخبرني الأصمعي أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضناض فأخرج لسانه يحركه لم يزده على هذا وهذا كله يرجع إلى الحركة وأما الحديث فبالضاد لا غير.

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر أنه أعطى عمر سيفا محلّى فجاءه عمر رحمه الله بحليته قد نزعها فقال أتيتك بها لما يعروك من أمور الناس هكذا يروى الحديث يرويه من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه قال أبو عبيد ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو ومعناه لما ينوبك من أمور الناس ويلزمك من حوائجهم وكذلك كل من أتاك لحاجة أو نابه نائبة فقد عراك وهو يعروك عروا

قال الراعي [illegible]

قالت خُلَيدة ما عراك ولم تكن بعد الرُّقاد عن الشؤون سؤولا

[illegible]

يريد بقوله ما عراك اي ما نزل بك ما ألمّ بك ونحو هذا ومنه قول الله تبارك وتعالى ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ومنه قيل اعتراه الوجع وغيره   وقال معن بن اوس يمدح رجلا

رأى مجتدٍ غُنمًا فاسنواه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده

[illegible]

اي لا يعتريه البخل ولا يصيبه ومن قال يعترّك فليس يخرج الا من احد معنيين من العَرّة وهي العذرة او من العُرّ وهو الجرب وليس في الحديث موضع لواحد من هاذين ولو كان من احدهما لم يكن ايضا بين لكان لما يعتريك لانه موضع دفع ليس بموضع شتم فيكهر الضعيف ○

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر حين قال والله ان عمر لأحبّ الناس اليّ ثم قال كيف قلت فقالت عائشة قلت والله ان عمر لأحبّ الناس اليّ فقال اللهم أعزّ والولد ألوط قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن ابي بكر ○ قوله الولد الوط يعني الصق بالقلب وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو والٍ له أيصيب من لبن ابله فقال ان كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فاصب من رسلها ○ قوله تلوط يعني باللوط تطيين الحوض واصلاحه

وهو من اللصوق ومنه قيل للشيء اذا لم يوافق صاحبه ما يليق هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي انما هو يفعل من الليق ○ ومنه حديث علي بن حسين في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب كأنه يعني الذي لغير رِشدة ○

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الذي قالت فيه عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها اشرأبّ النفاق وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في نقطة الا طار ابي بحظها وغَنائها في الاسلام وكانت مع هذا تقول ومن رأى عمر علم انه خُلق غَناء للاسلام كان والله أحوذيًّا نسيج وحده قد أعدّ للامور أقرانها ○ قال حدثناه يزيد ومعاذ كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الواحد بن ابي عون عن القسم بن محمد عن عائشة ○ قال الاصمعي وغيره قولها لهاضها الهيض الكسر بعد الجبور للعظم وهو أشدّ ما يكون من الكسر وكذلك النُّكس في المرض بعد الاندمال   قال ذو الرمة

ووجهٍ كقرن الشمس حُرٍّ كأنما تَهيضُ بهذا القلب لمحتُه كسرا

[illegible]

وقال القطامي في الهيض

اذا ما قلت قد جُبرت صدوعٌ تُهاض وما لما هيض اجتبار

[illegible]

وقولها اشرأبّ النفاق يعني ارتفع وعلا وكل رافع راسه

مُشْرَئِبٌّ

ومنه الحديث المرفوع إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أُتي بالموت في صورة كبش أملح ثم نودي يا أهل الجنة ويا أهل النار فيشرئبّون لصوته ثم يذبح بين الصراطين فيقال خلود لا موت وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبّهها بظبية

ذكرتكِ أن مرّت بنا أمّ شادنٍ أمامَ المطايا تشرئبّ وتسنحُ
ترفع راسها

وقوله في عمر كان والله أحوذيًّا ذكر وإنما بالذال وبعضهم يرويها بالذال أحوذيًّا قال الأصمعي الأحوذيّ المشمّر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذّ عليه منها شيء هذا وما أشبهه من الكلام وقال لبيد يصف حمارا وأتانا

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها وأوردها على عوجٍ طوالِ

وقوله أحوذ جانبيها يعني ضمّها فلم تفته منها شيء قال وأمّا الأحوذيّ فإنه السابق الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفار وكان أبو عمرو يقول الأحوذيّ الخفيف والأحوذيّ مثله وقال العجاج يصف ثورا وكلابا

أي يطردهن يعني الثور
يحوذهنّ وله حوذيٌّ كما يحوذ الفئةَ الكميُّ
البطل

وقوله نسيجُ وحدِه يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أموره قال الراجز

جاءت به معتجرًا ببرده سفواءُ تخدي بنسيجِ وحدِه

والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف نسيجُ وحدِه وعُيَيرُ وحدِه وجُحَيشُ وحدِه في معنى عُيَير قال أهل البصرة إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحّد وحده وقال أصحابنا إنما انتصب على مذهب الصفة وقد يدخل فيه الأمران جميعًا ○

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر أنه مرّ بعبد الرحمن ابنه وهو يماكس جارًا له فقال أبو بكر لا تماكس جارك فإنه يبقى ويذهب الناس قال بلغني ذلك عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر ○ قوله لا تماكس جارك المماكسة المشارّة والمشاقّة وشدّة المنازعة مع كون اللزوم له ويقال ماكستُ فلانا أماكسه مكاسًا ومماكسةً ○ قال الشيخ وهو مماطلة

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُطِّيَ في الشمس فقال لمواليه قد ترون أن عبدكم لا يطيعكم فبيعونيه قالوا اشتره فاشتراه بسبع أواقٍ فأعتقه وأتى رسول الله فحدّثه فقال الشركة فقال يا رسول الله إني قد أعتقته ○ قوله مُطِّيَ قال الأصمعي يعني مُدّ وهكذا كان يُصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه يبطحونه على الرمضاء وكل شيء مددته فقد مطوته ومنه المطو في السير ولهذا قيل للرجل يتمطّى إنما هو يمدّ يده جسده وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي عليه السلام إيّاه الشركة بعد الشراء هذا في الرجل يشتري الشيء

وحده
ثم يشترط فيه عليه ممن لم يحضر معه الشرى
وهو حجة لمن قال الشركة بمنزلة البيع لانه لما
اشركه في متاعه فكأنه باعه بنصفه ○ وقال

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر وقد كان يشكى اليه بعض
عماله فقال انا اقيد من وزعة الله الوزعة
جماعة الوازع والوازع الذي يكف الناس ويمنعهم من
الشر كأنه يعني السلطان قال ابو عبيد فكأن ابا بكر
انما اراد اني لا اقيد من الولاة الذين يزعون الناس
عن محارم الله يعني اذا كان ذلك الفعل منهم
بوجه الحكم والعدل لا بوجه الجور ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر انه لما قدم وفد اليمامة
بعد مقتل مسيلمة فقال ما كان صاحبكم يقول
فاستعفوه من ذلك فقال لتقولن فقال كان يقول
يا ضفدع نقي كم تنقين لا الشراب تمنعين ولا
الماء تكدرين في كلام من هذا كثير قال ابو بكر
ويحكم ان هذا الكلام لم يخرج من إلّ ولا بر فاين
ذهب بكم قوله من إلّ يعني من رب ويروى عن
الشعبي انه قال في قوله لا يرقبون في مؤمن إلّا قال الله
ومما يبين هذا قولهم جبريل وميكائيل انما
اضيف جبر الى ايل وهو شبيه بقول ابن عباس انما
هو كقولك عبد الله وعبد الرحمن في جبريل
وميكائيل ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر حين قال في وصيته ليزيد بن ابي
سفيان حين وجهه الى الشام وجيش وجهه الى الشام

قال
انك ستجد اقواما قد فحصوا رؤوسهم فاضربوا
بالسيف ما فحصوا عنه وستجد قوما في الصوامع
فدعهم وما اعملوا انفسهم له ، قوله قد
فحصوا رؤوسهم فهم يعني الشمامسة الذين قد
حلقوا رؤوسهم واما اصحاب الصوامع فانه يعني
الرهبان ويرى انه انما نهى عن قتلهم لانهم لا يسمعون
كلام الناس ولا يعرفون اخبارهم ولا يدلون المشر
كين على عورات المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم
ارضهم فلذلك نهى عن قتلهم ولو كانوا يعينون على
الاسلام واهله بشيء ما نهى عن قتلهم ○

حلقوا
حلقوا وسطها

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ابي بكر انه لقي طلحة بن عبيد الله
فقال مالي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول الله
اكننته قال موجبة لم اسأله عنها فقال ابو بكر انا
اعلم ما هي لا اله الا الله ○ واخبرنا جرير عن منصور
عن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد
الله فقال له ذلك الا انه لم يقل اكننت ○ واجما الواجم
المهتم الذي قد اسكته الهم وعلته الكآبة
يقال قد وجم الرجل يجم وجوما ○○

○ احاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ○

قال
ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل الا توضأ
فقال لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي قال
حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن عمر

فسُئِلَ

ابن عُلَيّة عن التنطُّس فقال هو التقذُّر قال

الأصمعي هو المبالغة في الطهور وكل

من أدقّ النظر في الأمور واستقصى علمها

فهو مُتَنَطِّس ومنه قيل للمتطبّب النطاسيّ والنِّطِّيس وذلك لدقّة نظره في الطبّ وقال

أبو عمرو نحو قول الأصمعي وأنشد أحدهما

للبعيث بن بشر يصف شجّة أو جراحة

تقذر تكره وتنزه

أي غور جروحها وسبرها الطبيب — فساد وما تحت القشر — ما تكسر منها وانقطع

إذا قاسها الآسي النطاسيّ أدبرت غثيثتها وازداد وهيًا هزومها

وهو غور الجراحات

وقال النطاسيّ العالم والآسي الطبيب والغثيثة ما يكون

في الجرح من مِدّة ودم وصديد ونحو ذلك

وقال رؤبة

وقد أكون مرّةً نِطّيسا ... طَبًّا بأدواء الصِّبا نِقْريسا

والنقريس قريب المعنى من النطّيس وهو الفطن في

الأمور العالم بها وقول ابن عُلَيّة أنه التقذّر

هو راجع إلى هذا المعنى ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين سأل الأسقف عن

الأسقف عن الخلفاء فحدّثه حتى انتهى إلى نعت الرابع

فقال صدأ من حديد فقال عمر وادفراه قال

حدثنيه يزيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن

الأقرع مؤذّن عمر عن عمر قال الأصمعي كان

حمّاد بن سلمة يقول صدأ حديد قال وهذا

أشبه بالمعنى لأن الصدأ له ذفر والصدع

لا دفر

له ○ وقال أبو عبيد والدفر هو النتن إذا قلته

بالدال وجزم الفاء قال ومنه قيل للدنيا أم دفر

ولهذا يقال للأمة يا دفار وفي لغة أما الذفر بالذال

وفتح الفاء فإنه يقال لكل ريح ذكيّة شديدة

من طيب أو نتن ذفر قال ومنه قيل مسك أذفر

وقال عبيد بن الأبرص

كتيبة جأواء أبرق في الحديد لها ذفر ○

جأواء من سمرة الكتيبة والجؤوة لون يعلو السواد والحمرة — ذا الصدأ

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين قال عند موته لو أن

لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المطّلع

قال حدثنيه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر

قال الأصمعي المطّلع المصعد من أسفل إلى المكان

المشرف وهذا من الأضداد ومنه حديث عبد

الله في ذكر القرآن لكل حرف منه حدّ ولكل حدّ مطّلع

الاصعيرة

قال حدثنيه غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة

بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله ○ يقال معناه

لكل حدّ مصعد يُصعد إليه يعني من معرفة علمه

ومنه قول جرير

إني إذا مضرٌ عليّ تحدّبت ... لاقيت مطّلع الجبال وعورا

تعطفت واجتمعت

يعني مصعدها وقال أبو عمرو في قوله لكل حدّ مطّلع

هو المأتى يؤتى منه وهو يشبه المعنى بالقول الأول

يقال مطّلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا أي

مصعده ومأتاه ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين بعث حذيفة وابن حنيف إلى

الســـــــــــــــواد
فقلجا الجزية على اهله قال حدثنيه كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر
قال الاصمعي [illegible] له فقلجا يعني قسما الجزية
عليهم قال واصـ[illegible]ـله من الفلج وهو المكيال
الذي يقال له الفالج قال واصله سرياني يقال له
بالسريانية فالغا فعربت فقيل فالج وفلج قال
الجعدي يصف الخمر

ألقي فيها فلجان من مسك دارين وفلج من فلفل ضرم
شديد الحر كالنار
موضع [illegible]
مكيال

وانما
سمي القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما فقدا
بالفلج واما الفلج بضم الفا فهو ان يفلج الرجل
اصحابه يعلوهم ويفوقهم يقال منه فلج يفلج
فلجا وفلجا واما الفلج فهو النهر قال الاعشى
[illegible]

فما فلج يجري الى جنب صعبة له مشرع سهل الى كل مورد
[illegible]

والفلج في الاسنان الرجل الافلج ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين قال له حذيفة انك
تستعين بالرجل الذي فيه وبعضهم يرويه بالرجل
الفاجر فقال عمر اني استعمله لاستعين بقوته
ثم اكون على قفانه قال حدثنيه يزيد عن هشام
عن الحسن ان حذيفة قال ذلك لعمر قال الاصمعي
قفان كل شي جماعه واستقصا معرفته يقول
اكون على تتبع امره حتى استقصي علمه واعرفه

88

وقال
ابو عبيد ولا احسب هذه الكلمة عربية انما
اصلها قبان ومنه قول العامة فلان قبان
على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس
الذي يتتبع امره ويحاسبه و[illegible] سمي هذا الميزان
الذي يقال له القبان ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين قال لابن عباس لشي شاوره
فيه فاعجبه كلامه فقال عمر شنشنة من اخشن
هكذا كان سفيان يحدثه عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن ابن عباس عن عمر واما اهل العلم
بالعربية فيقولون غير هذا قال الاصمعي انما
هو شنشنة اعرفها من اخزم وهذا بيت رجز
تمثل به قال والشنشنة قد تكون كالمضغة او
القطعة تقطع من اللحم وقال غيره الشنشنة
مثل الطبيعة والسجية فاراد عمر اني اعرف
فيك مشابه من ابيك في رايه وعقله ويقال انه لم يكن
لقرشي مثل راي العباس رحمه الله قال ابو عبيد
واخبرني ابن الكلبي ان هذا الشعر لابي اخزم الطائي
وهو جد ابي حاتم طي او جد جده فقال

ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم
لطخوني

وقد
يكون المعنى الاخر كانه جعله قطعة منه اي لحم
بعضه وقد تمثل بهذا الشعر ايضا عقيل بن علفة
المري في بعض ولده وانما تمثل به عمر تمثلا قال
ابو عبيدة يقال شنشنة ونشنشة وغيره يقول نشنشة ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الأنصار على أبي بكر فقال عمر قد كنت زوّرت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر قال فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زوّرته إلا تكلم به وهذا الحديث يرويه معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال الأصمعي التزوير إصلاح الكلام وتهيئته ۞ قال أبو زيد المزوّر من الكلام والمزوّق واحد وهو المصلح المحسّن وكذلك الخط إذا قوّم أيضا وكان أبو عبيدة يقول المزوّق من البيوت هو المصوّر وإنما قيل له مزوّق لأن أهل المدينة يسمّون الزئبق الزاووق قال والتصاوير قد تكون به فمن ثم قالوا مزوّق أي أنه مصوّر بتصاوير فيها الزاووق ومنه حديث عبد الله بن عمرو إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوّقوه فإن استطعت أن تموت فمت ۞ زورث نوسند كالثرا و صرا صدا

وقال أبو عبيد في حديث عمر حين ضرب الرجل الذي أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر من حديث ابن عيينة يبلغني ذلك عنه عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها قال الأصمعي وغيره قوله تبضع يعني تشق الجلد وقوله تحدر يعني تورم ولا تشق وقد اختلف الأصمعي وغيره في إعرابه فقال بعضهم تحدر إحدارا من أحدرت وقال بعضهم تحدر حدورا من حدرت وأحسبهما لغتين إذا جعلت الفعل للضرب

فأما إذا جعلت الفعل للجلد أنه الذي تورّم فإنهم يقولون قد حدر جلده يحدر حدرا ولا اختلاف فيه أعلمه وقال عمر بن أبي ربيعة

لو دبّ ذرّ فوق ضاحي جلدها
لأبان من آثارهن حدورا

يعني الورم وكذلك قال حدرت السفينة في الماء وكل شيء أرسلته إلى أسفل قال حدرت حدورا بغير ألف ولم أسمعه بالألف أحدرت ومنه سمّيت القراءة السريعة الحدر لأن صاحبها يحدرها حدرا وأما الحدور بفتح الحاء فإنه الموضع المنحدر قال وقعنا في حدور منكرة كقولك في صعود وهبوط كل هذا بالفتح قال الله تبارك وتعالى سأرهقه صعودا وكذلك الكؤود ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا المخفّ ۞

وقال أبو عبيد في حديث عمر حين قال لمؤذن بيت المقدس إذا أذّنت فترسّل وإذا أقمت فاحذم قال حدثنيه الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك وقد يكون الحذم في القطع ومنه قيل للأقطع أجذم قال المتلمس

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه
بكفّ له أخرى فأصبح أجذما

وقد جذم منها قطعها ومنه الحديث من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم وأما الحديث فبالحاء قال الحذم

لاحجة له على ذلك

الحفد

في الإقامة وقطع الخطو بالخاء قال وأصل الحفد في المشي إنما هو الإسراع منه وأن يكون مع هذا كأنه يهوي بيديه إلى خلفه وقال غيره هو كالتقفي في المشي شبيه بمشي الإدبار أما الخدف بالخاء فهو القطع وأما الحديث فإنما هو بالحاء ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال لا يقرّ رجل أنه كان يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسيّبها حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر هكذا الحديث بالسين ○ قال أبو عبيد قال الأصمعي أعرف التشمير بالشين وهو الإرسال قال وأراه من قول الناس شمّرت السفينة أرسلتها فإن يكن كذلك فالشين تحوّلت إلى السين قال أبو عبيد أما التشمير فكثير في الشعر وغيره قال الشماخ

يذكر أمرا تولده

لمن دمن في القوم والصبح ساطع كما سطع المريخ شمّره الغالي

المريخ السهم والغالي الرامي والتشمير الإرسال وهذا كثير في كلامهم بالشين وأما السين فلم نسمعه إلا في هذا الحديث ولا أراها إلا تحويلا كما قالوا الروسم بالسين وهي في الأصل بالشين وكما قالوا سمّت الرجل وشمّته ○

حيث الطعام [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا تخلل بالقصب فنتن فمه فنهى عمر عن التخلل بالقصب قال حدثناه

الهيثم

بن مالك عن عبد الله بن الوليد المزني عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن معقل المزني عن عمر قال الأصمعي قوله نفر فمه يعني ورم قال الكسائي مثل ذلك قال أبو عبيد ولا أدري [illegible] إلا من نفار الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر منه فظهر فذلك نفاره ○

كما يظهر البرعوث

وقال أبو عبيد في حديث عمر كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم قال حدثناه ابن علية عن إسحاق بن سويد عن حرث بن الربيع عن عمر ○ قال الأصمعي معنى كذب عليكم معنى الإغراء أي عليكم به وكان الأصل في هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس ومما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفني كما قاف آثار الوسيقة قائف

تتبع أثري

وقوله كذبت عليك إنما أغراه بنفسه أي عليك بي فجعل نفسه في موضع رفع ألا تراه جاء بالتاء فجعلها اسمه

وقال معقر البارقي

وذبيانية وصّت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

الأوعية

القراطف القطف واحدها قرطف فرفع والشعر مرفوع ومعناه عليكم بالقراطف والقروف الأوعية ○ قال ابن علية قال إسحاق بن سويد العرب تقول للمريض كذب عليك العسل كذب عليك كذا وكذا أي عليك به قال أبو عبيد ومما يحقق الرفع أيضا

قوله

عمر ثلثة أسفار كذبن عليكم ولم أسمع في هذا حرفا منصوصا إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى ولم أسمع أحدا يحكي في هذا نصا غير أبي عبيدة ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر ○ قال الأصمعي وأبو زيد قوله أن لا تعربوا عليه يعني أن تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه له وقال أوس بن حجر

ومثل ابن عثم إن ذحول تذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرب

وقال

تعرب بالنبا وتعرب يعني أنها تفسد المصالحة وتشكل عنه وقد يكون التعريب من الفحش وهو قريب المعنى من هذا ومنه قول ابن عباس قال حدثناه سفين بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله فلا رفث ولا فسوق قال الرفث الذي ذكر في موضع آخر هو التعريض بذكر النكاح وهو العرابة في الكلام وقوله العرابة كأنه اسم موضوع من التعريب وهو ما قبح من الكلام يقال منه عربت وأعربت إعرابا ومنه قول عطا أنه كره الإعراب للمحرم قال حدثناه ابن مهدي عن سفين عن علقمة بن مرثد عن عطا وقال روبه

فالعُرُب في عَفافةٍ وإعراب

قوله والعُرُب يعني المتحببات إلى الأزواج واحدتها عروب والإعراب من الفحش ومعناه أنه يقول هن يجمعن العفافة عند الغرباء والإعراب عند الأزواج وهذا كقول الفرزدق

يأنسن عند بعولهن إذا خلوا وإذا هم خرجوا فهن خفار

وقد روي في بعض الحديث خير النساء المتبذلة لزوجها الخفرة في قومها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه نهى عن الفرس في الذبيحة قال حدثناه مروان بن معاوية عن هشام الدستوائي وحجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن المعرور الكلبي عن عمر قال وحدثناه عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن المعرور الكلبي عن عثمان بن عفان ولا أدري المحفوظ في الحديث ابن أسود قال أبو عبيدة الفرس هو النخع يقال منه فرست الشاة ونخعتها وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع وهو عظم في الرقبة ويقال أيضا بل هو الذي يكون في فقار الصلب شبيه بالمخ وهو متصل بالقفا فنهى أن ينتهى بالذبح إلى ذلك ○ قال أبو عبيد أما النخع فهو على ما قال أبو عبيدة وأما الفرس فقد خولف فيه يقال هو الكسر وإنما نهى أن تكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد ومما يبين ذلك أن في الحديث ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق وكذلك حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه نهى عن الفرس والنخع وأن يستعان على الذبيحة بغير حديدة بها ألا ترى أن الكسر معونة عليها

ومع
هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر
ويقال إن ~~الفرس معروف في الكلام~~ أنه الكسر
ويقال إنما سميت فريسة الأسد للكسر لأنه يكسر
ها وقال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبا
لصاد الشق ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال هلكت
وأهلكت فقال عمر أسكت أهلكت وأنت تنث نثيث
الحميت وبعضهم يرويه ما لم تمث ولا أرى المحفوظ
إلا بالنون ثم قال أعطوه ربعة من الصدقة
فخرجت يتبعها ظئراها ○ قال حدثنيه أزهر بن حفص
عن قيل بن عرادة عن جواد بن كلاب وعن عمر
قال وحدثناه يزيد عن الصعق بن حزن عن قيل بن عرادة
عن جواد بن شيبة ولم يقل ابن كلاب عن عمر
قال بعد ما أمر له بربعة يتبعها ظئراها ثم أنشأ
عمر يحدثنا عن نفسه قال لقد رأيتني أنا وأختا
لي نرعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا
يمينتيها من الهبيد فنخرج بناضحنا فإذا طلعت
الشمس ألقيت النقبة إلى أختي وخرجت أسعى عريانا
فنرجع إلى أمنا وقد جعلت لنا لفيتة من ذلك الهبيد
فيا خصباه ○

قوله
تنث النثيث أن يعرق ويترشح من عظمه وكثرة
لحمه يقال منه نث الرجل ينث نثيثا ويقال نث الرجل
الحديث ينثه نثا هذا إذا أفشاه وذاك الكثير وأما
الحميت فهو عند الأصمعي أنه الزق المشعر الذي يجعل

فيه
السمن والعسل والزيت وجمعه حمت وهو الذي
يقال له النحي وجمعه أنحاء وأما الزق الذي
يجعل فيه اللبن فهو الوطب وجمعه أوطب وأوطاب وأما
ما كان للشراب فهي الأزقاق [illegible] والزق يجمع
ذلك كله وأما ما كان للبن فهي الأسقية ○ وقوله
أعطوه ربعة قال الربعة ما ولد في أول النتاج والذكر
ربع وأما قوله ناضحا لنا فإن الناضح هو البعير الذي
يستقى عليه فيسقي الأرضين والأنثى ناضحة ويقال لها
يستقى
الكسائي وهي السانية أيضا وجمعها سوانٍ وقد
سنت تسنو ولا يقال ناضح لغير المستقي ○

وقوله
ألبستنا نقبتها فإن النقبة أن تؤخذ القطعة من الثوب
قدر السراويل فيجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق
تشد كما تشد حجزة السراويل فإذا كان لها نيفق
وساقان فهي سراويل فإذا لم يكن لها نيفق ولا ساقان
ولا حجزة فهو النطاق وذلك أن تأخذ المرأة الثوب
فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل
فهذا النطاق فيما فسره لنا أبو زياد وبه سميت أسماء
بنت أبي بكر ذات النطاقين وقال بعض الناس إنما
سميت بذلك لأنها كانت تطارق نطاقا بنطاق
استتارا ويقال بل كان لها نطاقان وكان أحدهما
عليها كما تنتطق المرأة وكان الآخر تجعل فيه
طعاما تأتي به رسول الله صلى الله عليه وأبا بكر وهما
في الغار ○

وقوله
وزودتنا يمينتيها من الهبيد هكذا جاء الحديث ولكن
الوجه في الكلام أن يقول يمينيها بالتشديد لأنه تصغير اليمين

وتضعـــــــبر

اليمين بيمين بلا ماء وانما قال يمينيها ولم يقل
يديها ولا كفيها لانه لم يرد انها جمعت كفيها ثم
أعطتهما بجميع الكفين ولكنه اراد انها
أعطت كل واحدٍ [illegible] واحدة بيمينها فهاتان يمينان
ولو جمعتهما لكانتا يمينا وشمالا واما الهبيد فانه
حب الحنظل زعموا انه يعالج حتى يمكن أكله و
يكتب فقال منه تهبّد الرجل وتهبّد الظليم اذا
أخذه من شجره واما الكفيثة فانه ضرب
من النبت لا أقف على حده الا انه يبيسًا او نحوه ○

[illegible] العصيدة

وقـــــــال

أبو عبيد في حديث عمر حين خرج الى الاستسقاء فصعد
المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له إنك
لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء
قال حدثناه ابو يوسف و هشيم جميعا عن مطرف
بن طريف عن الشعبي عن عمر ○ قال ابو عمرو
المجاديح واحدها مِجْدَح وهو نجم من النجوم كانت
العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الأنواء فسألت
عنه الاصمعي فلم يقل شيئا وكره ان يتأوّل على عمر
مذهب الأنواء ○ قال الأموي يقال فيه ايضا المُجدح
بالضم وانشدنا

وأطعُن بالقوم شطرَ الملوكِ حتى إذا خفق المُجْدَحُ

غاب

والذي يـــــــراد

من هذا الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء تأوّل قول الله
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وانما نرى ان عمر تكلم بهذا على انها كلمة جارية على
ألسنة العرب ليس على تحقيق الانواء ولا التصديق بها

وفـــــــي

شبيه بقول ابن عباس في رجل جعل أمر امرأته بيدها
فطلقته ثلاثا فقال خطّأ الله نوءها ألا طلقت نفسها
ثلاثا ليس هذا منه دعاء عليها أن لا تمطر انما هو على
الكلام المقول ومما يبين ذلك ان عمر اراد ابطال
الانواء والتكذيب بها قوله لقد استسقيت بمجاديح السماء
التي يستنزل بها الغيث فجعل الاستغفار هو المجاديح لا
الانواء ○

وقـــــــال

ابو عبيد في حديث عمر انه قال اذا مرّ احدكم بحائط
فليأكل منه قال حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن
مجاهد عن عمر ○ قال وحدثناه هشيم عن ابي بشر عن مجاهد
عن عمر قال أحدهما ولا يتخذ ثبانا وقال الآخر ولا
يتخذ خبنة ○ قوله الثبان قال ابو عمرو الثبان هو الوعاء
الذي يحمل فيه الشيء فان حملته بين يديك فهو ثبان يقال
قد تثبّنت ثبانا فان حملته على ظهرك فهو الحال يقال
منه قد تحوّلت كسائي اذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهرك
فان جعلته في حضنك فهو خبنة يقال منه خبنت
أخبن خبنا قال ابو عبيد ومنه الحديث المرفوع قال
حدثناه ابو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه
الى النبي عليه السلم نحو هذا وقال ابو عبيد وانما وجه
هذا الحديث انه رخّص فيه للجائع المضطر الذي لا شيء معه
يشتري به وهو مفسّر في حديث آخر قال حدثنا الانصاري
محمد بن عبد الله عن ابن جريج عن عطاء قال رخّص
رسول الله للجائع المضطر اذا مر بالحائط ان يأكل منه
ولا يتخذ خبنة ○

وقـــــــال

ابو عبيد فقوله ولا يتخذ خبنة يبين لك انه انما رخّص للمضطر
وقول عمر لا يتخذ ثبانا فلم يجعل له الثبان والخبنة الا ما
كان في بطنه قدر قوته فكيف يرخّص لاهل الفساد والوابيع

أن تصوا
أموال الناس وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل
يمرّ بها المسافر تكون بإزاء على الإبل ثلثا فإن جاء
ولا يلبثوا إنما هو المضطر الذي يخاف الموت على نفسه
ولا يعقد على شيء أو ما يبين ذلك حديثه في أن نصاد
الذين مروا بالحي من العرب فسألوهم القرى فأبوا فسألوا
لوهم الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم
فأتوا عمر فذكروا ذلك له فهمّ بالأعواء ثم قال ابن
السبيل أحق بالماء من الباني عليه قال حدثناه حجاج عن
شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن عمر وهذا المفسَّر إنما هو لمن لم يجد على
قرًى ولا شراء وكذلك قال في الحديث الأول تكون
ثلثا بإزاء على الإبل ليكون كلب الحيّ أبدا

وقد
روي عن النبي عليه السلام أنه قال لا يحل لأحد أن يحل صرار
ناقة إلا بإذن أهلها فإن خاتم أهلها عليها قال حدثناه
شريك عن عبد الله بن عصم قال سمعت أبا سعيد
الخدري يقول قد يحل لشرب ابن رفعه قال يقول وقد روي عن
ابن عمر عن النبي عليه السلام النهي عن ذلك أيضا
فكل هذه العقوبة لمن كره أن يأخذ من الثمار والأ
لبان إلا بإذن أهلها والحديث في هذا كثير وله موضع
غير هذا ۝

وقال
أبو عبيد في حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء و
صناب وكراكر وأسنمة وفي بعض
الحديث وأفلاذ قال حدثناه أبو نوح عن جرير بن حازم
عن الحسن عن عمر قال أبو عمرو الصلاء الشواء
سمي بذلك لأنه يصلى بالنار قال والصناب الخردل بالزبيب

وقال
ولهذا قيل للبرذون صنابيّ وإنما شبه لونه بذلك
قال والسلائق بالسين هو ما سلق من البقول وغيرها
وقال غير أبي عمرو هي الصلائق بالصاد ومعناها
الخبز الرقيق قال جرير

تكلّفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلائق والصناب

وأمّا الكراكر فكراكر الإبل واحدتها كركرة
وهي معروفة وأما الأفلاذ فإن واحدها فلذ وهي
القطعة من الكبد ومنه حديث عبد الله حين
ذكر أشراط الساعة قال وتلقي الأرض أفلاذ
كبدها قال أعشى باهلة

تكفيه حزّة فلذ إن ألمّ بها من الشواء ويروي شربه الغمر

ابن عنز ابن عطاشر

وحديث
عمر هذا في ذكر الطعام وشبهه في حديثه الآخر
لو شئت أن يدهمق لي لفعلت ولكن الله عاب
قوما فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها ۝ قال الأصمعي وقوله يدهمق لي الدهمقة
لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شيء لين قال
الأصمعي وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض قال

جون ذرى إلى تربة دهامق

يعني تربة لينة وقال غيره الدهمقة والدهقنة
سواء والمعنى في ذلك المعنى في الأول سواء لأن لين
الطعام من الدهقنة ۝

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه إذا كان يشهد جنازة

165

انما
النساء لحم على وضم قال الاصمعي الوضم
الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم يقول
فهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع من احد
الا ان يذب عنه قال الكسائي وغيره الوضم كل
ما وقيت به اللحم من الارض قال ويقال وضمت اللحم
اضمه وضما اذا وضعته على الوضم فان
اردت انك جعلت له وضما قلت اوضمته ايضاما
وقال ابو زيد يقال اوضمت اللحم واوضمت له

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه خطب الناس فقال ان بيعة
ابي بكر كانت فلتة وقد وقى الله شرها قال حدثنيه
ابو نوح قراد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
بن عوف قال خطبنا عمر فذكر ذلك وزاد فيه
لا بيعة الا عن مشورة ولا يؤمر واحد منهما تغرة
ان يقتلا قال شعبة فقلت لسعد ما تغرة ان يقتلا فقال
عقوبتهما ان لا يؤمر واحد منهما قال ابو عبيد وهذا مذ
هب ذهب اليه سعد خفيفا لقول عمر لا يؤمر واحد
منهما وهو مذهب حسن ولكن التغرة في الكلام
ليست بالعقوبة وانما التغرة التغرير يقال غررت
بالقوم تغريرا وتغرة وكذلك يقال في
المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحلة وتحلة
وقال الله تبارك وتعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
وكذلك عللت المريض تعليلا وتعلة وانما هذا
تفعلة في المضاعف وانما اراد عمر ان في بيعتهما
تغريرا بانفسهما للقتل وتعرضا لذلك فنهاهما عن ذلك

وقال
في حديث حذيفة كانه اراد ان يذكره عن الصلوة
عليها قال ابو عمرو لم اسمع هذه الكلمة وانما
نسبه كلام العرب فقال رجل عنده من اهل اليمامة
هذه كلمة معروفة عندنا باليمامة يقال مردت
الرجل مردا اذا اقرضته باطراف اصابعه قر
صا رفيقا ليس بالاظفار قال الشيء المرود
حتى يكون له وجع فهو حينئذ مرض وليس بمرده

وقال
ابو عبيد في حديث عمر لئن بقيت لاسوين بين الناس
حتى ياتي الراعي حقه في صفنه لم يعرق فيه جبينه
قال ابو عمرو الصفن خريطة يكون للراعي
فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقال الفراء
هو شيء مثل الركوة يتوضا فيه قال ابو عبيد
قال صخر الهذلي يصف ماء ورده

فخضخضت صفني في جمه خياض المدابر قدحا عطوفا

شاعر الى بحبله الفقر يرميها يعني مدح البعير
وقال ابو ذويب يصف ماء ورده

هو فثنى حوضه صفنا ليستقي بمورده اني خلق الاعضاد اهدام

بحدود بالجوانب ساجو من كذا رش

فقد
يحتمل ان يكون كما قال ابو عمرو والفراء جميعا ان يكون
يستعمل الصفن في هذا وفي هذا وقد سمعت من يقول
هو الصفن بفتح الصاد وهي الصفنة ايضا لغتان
وحديث عمر هذا شبيه بحديثه الاخر حين قال لئن
بقيت الى قابل لياتين كل مسلم حقه او قال حظه حتى
ياتي الراعي بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه قال حدثنيه
ابن علية عن ايوب في حديث طويل وله عن عكرمة بن

لهذا
الأمر أن لا يؤمَّر واحد منهما لئلا يُطمع في ذلك
فيُفعل هذا الفعل فهو ما قوله فلتة وإنما معنى
الفلتة الفجاءة وإنما كانت كذلك لأنه لم
يُنتظر بها العوامّ وإنما ابتدرها أكابر أصحاب
محمد من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك
الطيرة التي كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم
لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في
الفضل ولم يكن يُحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة
فلهذا كانت الفلتة وبها وقى الله الإسلام وأ
هله شرها ولو علموا أن في أمر أبي بكر شبهة وأن
بين الخاص والعامة اختلافا ما استجازوا الحكم
عليهم بعقد البيعة ولو استجازوه ما أجازه الآ
خرون إلا لمعرفتهم به متقدمة فهذا تأويل
قوله كانت فلتة وقى الله شرها ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع
الله حكمته وقال انتعش نعشك الله وإذا تكبر
وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض قال
حدثنيه ابن مهدي عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن بكير
بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي
بن الخيار سمع عمر يقول ذلك قال أبو عبيد
حَبيبة وحُبيبة لغتان قال أبو عبيد قوله وهصه
يعني كسره ودقه فهو يهصه وهصا وكذلك
الوقص من الكسر أيضا وكذلك الوكس منه
أيضا قال وهصت ووقصت ووكست
أهص وأقص وأكس وهصا ووقصا

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الأبهر عرق مستبطن الصلب يقال إن القلب
متصل به قال أبو عبيد فشبّه وجيب القلب بصوت
الحجر يرمي به الغلام وإنما قيل للضبع إنها تسمع
اللدم لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها
بحجر أو ضربوا بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئا
تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك وهي زعموا
من أحمق الدواب ويبلغ من حمقها أن يُدخل عليها
فيقال ليست هذه أم عامر فتسكت حتى تُصاد فأراد
علي أني لا أُخدع كما تُخدع الضبع باللدم
ويقال في الالتدام أيضا إنما هو مأخوذ من اللدم
إنما هو افتعال منه قال الأصمعي وقال غير هذا
لدمت الثوب ولدّمته إذا رقعته وكذلك قال
أبو عبيدة في الملدّم ○ قال ومنه قول الشاعر

هل غادر الشعراء من متردَّم أم هل عرفت الدار بعد توهّم

أي مترقّع مستصلح ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي لئن وليت بني أمية لأنفضنّهم نفض
القصّاب التراب الوذمة ○ قال أبو عبيد حدثنيه
غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل
عن الحارث بن حبيش عن علي قال الأصمعي سألني شعبة عن
هذا الحرف قال ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب
الوذام التربة قال والوذام واحدتها وذمة وهي
الحزّة من الكرش أو الكبد قال ومن هذا قيل لسيور
الدلاء الوذم لأنها مقددة طوالا قال والتربة

قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها وقال
أبو عبيدة يجعل ذلك وقال واحدة الوذام وذمة
وهي الكرش لأنها معلّقة وقال هي غير الكرش
أيضا من البطون والوذم أيضا اللحمات تكون
في رحم الناقة تمنعها من الولد يقال منه وَذِمَت الناقة
فإذا عولج ذلك منها قيل ودّمها تودّيمًا ○

الحُزّه

إذا أصابها ذلك

وقال أبو عبيد في حديث علي حين مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال هذا يعسوب قريش قال الأصمعي اليعسوب فحل النحل وسيّدها فشبّهه في قريش بالفحل في النحل ومنه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف ○ قال أبو عبيد حدثناه هذا الحديث الثاني أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي قال الأصمعي يريد بقوله يعسوب الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ وقوله قزع الخريف يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف وكذلك القزع في غير هذا هي القطع أيضا ومنه القزع الذي يكون في رؤوس الصبيان وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع قال الأصمعي واليعسوب أيضا طائر أعظم من الجرادة وليس هو الذي في هذا الحديث وهو الذي تُشبَّه به الخيل والكلاب في الضمر قال بشر بن أبي خازم يذكر الصابة

أبو صبيةٍ شُعْثٍ يطيف بشخصه كوالحُ أمثالُ اليعاسيبِ ضُمَّرِ ○

ذباب [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث علي حين رأى فلانا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح قال أبو عمرو وهو الماهر بالخطبة الماضي فيها وقال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير فهو شحشح الأموي قال الشحشح المواظب على الشيء وقال الطرمّاح

كأنّ المطايا ليلة الخِمْس عُلِّقت بوثّابةٍ تنضو الرواسمَ شحشحِ

تتقدم [illegible]

وقال ذو الرمة

لدن غدوةً حتى إذا امتدت الضحى وحثّ القطينَ الشحشحانُ المكلَّفُ

الحدا [illegible]

يعني الحادي وقد يقال أيضا شحشح للجمل المسنّ وقال الراجز يصف هدير بعيره

فردّد الهدرَ وما إن شحشحا ○

بخل هدره

وقال أبو عبيد في حديث علي من وجد في بطنه رزًّا فلينصرف فليتوضأ ○ قال أبو عبيد حدثناه حجاج عن يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن علي قال أبو عمرو إنما هو الأرْز مثل أرز الحية وهو دورانها وانقباضها فشبّه دوران الريح في بطنه بذلك وقال الأصمعي هو الرزّ يعني الصوت في البطن من القرقرة ونحوها قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا ما قال الأصمعي وعليه جاءت الأحاديث إنما هو الرزّ وقال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاءَ تنتاح اللغامَ المزبدا دوّم فيها رزُّه وأرعدا

وقال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره

كأنّ في ربابه الكبارِ رزَّ عشارٍ جُلْنَ في عشارِ

السحاب

صوت

قال أبو عبيد وفيه من الفقه أن ينصرف فيتوضأ ويبني على صلاته ما لم يتكلم وهذا إنما هو قبل أن يحدث ولكن وجهه عندي إذا خاف الحدث والذي اختار أبو عبيد أن يتكلم ثم يستقبل الصلاة ○

صلى الله على محمد النبي وسلم تسليما

سلوه حدثنه في ذا الشقشقة

خطبة النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والمصطفى رسول الله وخير الامور ما وافق كتاب الله وأسد القول جل وعلا
في محكم كتابه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقرا
يغنهم الله من فضله والله سميع واسع عليم الا وان الله تبرك وتعالى جعل المناكحة
سببا للعفاف وامر بعقدها وحث بها الارتجاع والزمها الالتاح واحكم عقدتها
وابرم عروتها ووعد الثواب عليها على ان احل النكاح وحرم السفاح
وامر بالاجماع فلكل نوع اكفاء من نظرائهم ونظام من الفاظهم بكلمة الله
كلم العدد وعقد بكلم العقد وهذا فلان بن فلان وهو من قد عرفتموه صلاحا
وديانة وامانة قد اتاكم خاطبا لفتاتكم الكريمة الحسيبة فلانة وقد بذل لها
من الصداق كذا وكذا ... حالا واجلا وعليها ترضون على الحسنين
صحبتها وجميل عشرتها فانكحوا خاطبنا وشفعوا شافعنا
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم

الجزء
السادس عشر من غريب الحديث
عن أبي عبيد القاسم بن سلام

لأبي المعمر احمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله

صار لأخيه عبيد بن عبد الله بن عروة اسعده الله

ثم صار لأبي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن يوسف البحار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو عبيد في حديث علي رضي الله عنه في ذي الثدية المقتول بالنهروان إنه مودن اليد أو مثدن اليد. قال أبو عبيد حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي. قال الكسائي وغيره المودن اليد القصير اليد يقال أودنت الشيء قصرته. وقال أبو عبيد وفيه لغة أخرى ودنته فهو مودون. قال حسان يذم رجلا

وأمك سوداء مودونة كأن أناملها الحنظب

والحنظب ذكر الخنافس وفيه ثلاث لغات الحنظاب والحنظوب والحنظب قال والعنظوب والعنظاب ذكر الجراد وقال غيره في اللغة الأولى

وقد طلقت ليلة كلها فجاءت به مودنا خنفقيقا

وبعضهم يرويها موتنا. وقوله مثدن اليد فإن بعض الناس يراه أخذه من ثندوة الثدي وهي أصله شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك. قال أبو عبيد فإن كان من هذا فالقياس أن يقال مثند لأن النون قبل الدال في الثندوة إلا أن يكون من المقلوب فقد يكون مثل هذا كثير في الكلام. وأما قوله مخدج اليد فإنه القصير اليد أيضا أخذ من إخداج الناقة ولدها وهو أن تلده لغير تمام في خلقه. قال الفراء إنما قيل ذو الثدية فأدخلت الهاء فيها وإنما هي تصغير ثدي والثدي ذكر

لأنها كأنها بقية ثدي قد ذهب أكثره فقللها كما يقال لجيمة وشحيمة فأنث على هذا التأويل وبعضهم يقول ذو اليدية. قال أبو عبيد ولا أرى الأصل كان إلا هذا ولكن الأحاديث كلها قد تتابعت بالثاء ذو الثدية.

وقال أبو عبيد في حديث علي أن امرأة جاءته فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها فقال إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني إلى أهلي غيرى نغرة. قال أبو عبيد حدثناه غندر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية عن علي. قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال منه نغرت تنغر ونغرت تنغر إذا غلت فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عنده ما تريد. قال ويقال منه رأيت فلانا يتنغر على فلان أي يغلي عليه جوفه غيظا.

وقال أبو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا واقع جارية امرأته الحد وفيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد ألا تسمع قوله وإن كنت كاذبة جلدناك ووجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل لذلك جاهلا بما يأتي وبما يقول فإن كان جاهلا وادعى شبهة درئ عنه الحد في ذلك كله. وفيه أيضا أن رجلا لو قذف رجلا

بحضرة الحاكم وليس المقذوف بحاضر انه لا شيء على القاذف حتى يجيء فيطلب حده لانه لا يدري لعله يجيء فيصدقه الا ترى ان عليا لم يعرض لها ○ وفيه ان الحاكم اذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه اخذه به الحاكم بسماعه الا ترى انه يقول وان كنت كاذبة جلدناك ○

اهل طابقوه

وقال ابو عبيد في حديث علي انه قال صلينا خلفه فاسوى برزخا ○ وفي بعض الحديث انه قرا برزخا فاسوى حرفا من القرآن ○ قال ابو عبيد حدثنيه نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ما رايت احدا اقرا من علي صلينا خلفه فقرا برزخا فاسقط حرفا ثم رجع فقراه ثم عاد الى مكانه قال الكسائي قوله اسوى يعني اسقط واغفل يقال اسويت الشيء اذا تركته واغفلته قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو في البرزخ لانه بين الدنيا والآخرة ○ ومنه قول ابي امامة الباهلي حين ذكر ميتا فقرا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ابو عبد الرحمن فالبرزخ ما بين الموضع الذي اسقط علي منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه ومنه قول عبد الله انه سئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان قال حدثنيه حجاج عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله ○ قال ابو عبيد وقال بعضهم ما بين اول الايمان وآخره وقال بعضهم هو ما بين اليقين والشك فذلك برازخ الايمان وفي هذا تقوية للحديث الآخر الايمان بضع وسبعون اولها الايمان بالله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ○

كثير ومما يحقق ذلك انه عنى الامة حديث يروى عن علي انه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله فنرى انه انما عنى نفسه يعني اني ادعوا الى الحق حتى اضرب على راسي ضربتين يكون فيهما قتلي ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان يصلي فاذا مر بآية فيها ذكر النار تعوذ واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح ○ قوله تنزيه يعني ما ينزه عنه تبارك اسمه وتعالى من ان يكون له شريك او ولد او ما اشبه ذلك واصل التنزيه البعد مما فيه الادناس والقرب الى ما فيه الطهارة والبراءة ومنه قول عمر حين كتب الى ابي عبيدة ان الاردن ارض عميقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها ○ قال ابو عبيد انما اراد بالعميقة ذات البعد والوباء واراد بالنزهة البعيدة من ذلك ثم كثر استعمال الناس للنزهة في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والخضر ومعناه راجع الى ذلك الاصل ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام العين وكاء السه فاذا نام احدكم فليتوضا ○ وفي حديث آخر فاذا نامت العين استطلق الوكاء قال حدثنيه نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضين بن عطا عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي

عن النبي صلى الله عليه أنه قال العين وكاء السه فإذا نامت العين استطلق الوكاء. قوله السه يعني حلقة الدبر وأصل الوكاء هو الخيط أو السير الذي يشد به رأس القربة فجعل اليقظة للعين مثل الوكاء للقربة يقول فإذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء وكان منه الحدث

وقال الشاعر في السه

شأتك قعين غثها وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر

وقال آخر

ادع فعيلا باسمها لا تنسه إن فعيلا هي صئبان السه.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه أستظل بها ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك ثم يسأل الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ما يصريك مني أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. قوله يصريك يقول يقطع مسألتك مني يقال قد صريت الشيء إذا قطعته منك ومنعته قال الشاعر

فواهن إن لم يصر الله فإنه
هواه لهن ويمنعه من ذلك قتله.

يقول إن لم يقطع الله

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن مصدقا

أتى بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي انظروا إلى ما جاء به فلان أتانا بفصيل مخلول فبلغه فأتاه بناقة كوماء. المخلول هو المهزول الذي قد خل جسمه وأكثر أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى ما شاء حتى يقلعوا عنه الخلال فيرضع ثم يفعلون به ذلك أيضا فيصير مهزولا لهذا.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الملاعنة قال إن جاءت به سبطا قضيء العين فهو لهلال بن أمية. فالقضيء العين هو الفاسد العين السيئ البصر ولهذا قيل قضئ الثوب وتقضأ مهموز وذلك إذا تفزر وتشقق. وقال الأحمر يقال هذه قربة قضئة إذا كانت كذلك بالية متشققة.

والسيئ

القذاة فساد في تس

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما كسفت الشمس على عهده وذلك حين ارتفعت قيد رمحين أو رمح ولما اسودت حتى آضت كأنها تنومة فذكر حديثا طويلا في صلاة النبي وخطبته. قوله تنومة هو من نبات الأرض فيه سواد وفي ثمره وهو مما تأكله النعام وجمعها تنوم ومنه قول زهير يصف الظليم

أصك مصلم الأذنين أجنى له بالسي تنوم وآء

مثل عاع

صغير الأذنين

مستوي من الأرض

قوله أجنى له أي صار له جنى والتنوم والآء ضربان من النبات والسي أرض وقوله الأصك يعني صارت فاذهر بعد كن أرضا قاطعها

قطعت إذا ما الآل آض كأنه سيوف تنحى تارة ثم تلتقي.

سراب

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عدي بن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال إني من دين فقال له النبي إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقال له النبي إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية ويروى أن تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال هو دين بين النصارى والصابئين ○ وقوله من دين يريد من أهل دين وأما قوله المرباع فإنه شيء كانوا في الجاهلية يغزو بعضهم بعضا فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه وكذلك يروى في حديث آخر عن عدي بن حاتم أنه قال ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام وقد كان للرئيس مع المرباع أشياء أيضا سواه قال الشاعر يمدح رجلا

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

فالمرباع ما وصفنا والصفايا واحدها صفي وهو ما يصطفيه لنفسه أي يختاره أيضا من الغنيمة قبل القسم وحكمه ما احتكم فيها من شيء والنشيطة ما مروا به في غزوهم على غير عدوهم سوى العدو الذي قصدوا له والفضول ما فضل عن القسم فلم يمكنهم أن يقتسموه وكل هذه الخلال كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم ○ وفي الحديث أن الناس كانوا علينا إلبا واحدا فالإلب أن يكونوا مجتمعين على عداوتهم يقال قد تألبوا فالإلب على من كان إذا كانوا يدا واحدة عليهم ويقال تألب القوم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال يخرج قوم من

المدينة إلى اليمن والشام أو العراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ○ قوله يبسون هو أن يقال في زجر الدابة إذا سقتها حمارا أو غيره بس بس وبس بس وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسوق وهذا من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بسست وأبسست فيقال على هذا يبسون ويبسون ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه مر برجل يعالج طلمة لأصحابه في سفر وقد عرق وآذاه وهج النار فقال النبي لا يصيبه حر جهنم أبدا ○ يروى هذا عن بقية عن أبي عمرو السلعي عن يزيد الشهالي يرفعه ○ قوله طلمة هي الخبزة التي يسميها الناس الملة وإنما الملة اسم الحفرة نفسها فأما التي يمل فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتذلة عندهم والذي يراد من هذا الحديث أنه حض للرجل على أن يخدم أصحابه في السفر يعني خبز لهم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال في مرضه الذي مات فيه أجلسوني في مخضب فاغسلوني قال أبو عبيد فالمخضب هو مثل الإجانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها وقد يقال له المركن أيضا ومنه الحديث الذي يروى عن حمنة بنت جحش أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلو صفرة الدم الماء ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن الفرع فقال حق وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك وتذبحه يلصق لحمه بوبره

يروا
عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل
من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه أما
الفرع فهو أول شيء تنتجه الناقة وكانوا يجعلونه
لله فقال النبي عليه السلام هو حق ولكنهم كانوا
يذبحونه حين يولد فكره ذلك وقال دعه حتى يكون
ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم والزخزب
هو الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه ○ وقوله خير من
أن تكفأ إناءك يقول إذا ذبحته في أول ما تضعه أمه
انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون كأنك
قد هرقت لبنك وإنما هذا مثل لذهاب اللبن وقال الأعشى
بهذا المعنى يمدح رجلا

ذ فقد هرقته ذلك اليوم واستبقى من معشر أقتال

يقال
ذ قدور قدر قال قد هو الإناء الضخم فأراد بقوله أنك
هرقته ذلك اليوم أنه استبقت الإبل فتركت أهلها
داهية اللبن فادعة أنه ليس لهم منها ○ وأما قوله توله ناقتك
فهو أن تفجعها بولدها وكل أنثى فقدت ولدها فهي واله
ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والدة
عن ولدها يقول لا تفرق بينهما في البيع وأما جاء هذا النهي
من النبي عليه السلام في الفرع أنهم كانوا يذبحون
ولد الناقة أول ما تضعه وهو مثل له الغراة لا تستمتع
به يقول يختلط أو يلصق لحمه بوبره وفيه ثلث
خصال من الخيار أحدها أنه لا ينتفع بلحمه والثانية
إذا ذبح ولدها انقطع لبنها والثالثة أنه يكون قد
فجعها به فيتكون إنما قال صلى الله عليه دعه حتى يكون ابن
مخاض وهو ابن سنة أو ابن لبون وهو ابن سنتين ثم إذا ذبحه حينئذ
فقد طاب لحمه واستمتعت بلبن أمه ولا يشق عليها مفارقته لأنه قد
استغنى عنها وكبر ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا من أهل اليمن
قال له يا رسول الله إنا أهل قاه فإذا كان قاه أحدنا
دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب
يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا
تشربوه ○ قال القاه سرعة الإجابة وحسن المعاونة
يعني أن بعضهم كان يعاون بعضا في أعمالهم
وأصله الطاعة ومنه قول رؤبة

تالله لولا النار أن نصلاها أو يدعو الناس علينا الله

لما سمعنا للأمير قاها يريد الطاعة ومنه قول المخبل

واستيقنوا للمخبل أي أطاعوه إلا أنه مقلوب فقدم

الياء وكانت الهاء قبلها وهذا كقولهم جذب وجبذ ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سئل أي الناس
أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب
قالوا هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم
القلب قال هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد ○ قال
أبو عبيد التفسير في الحديث وكذلك هذا هو عند
العرب ولهذا قيل خممت البيت إذا كنسته ومنه قيل
الخمامة وهي مثل القمامة والكناسة ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن امرأة أتته فقالت
إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي انكسر فقال خير
يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فلم تجد
النبي صلى الله عليه ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت
زوجك فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال هل قصصتها على أحد

قال

نعم قال هو كما قيل له الحابي وكلامهم الخشبة التي توضع عليها أطراف الخشب وهي التي تسميها العامة بالفارسية البيرن

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يتعوذ من الأيهمين فقال إنهما السيل والحريق وقال في أحدهما أنه الجمل الصؤول الهائج وإنما سمي أيهم لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق فيكلم أو يستعتب وهذا أصل للفلاة التي لا يهتدى فيها للطريق يهماء قال الأعشى

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسني صوت فيادها

ربنجهما طل

الفياد طير يقال له البوم

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أمر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط قال أصل هذا في لبس العمائم وذلك أن العمامة يقال لها المقعطة قال فإذا لاثها المعتم على رأسه ولم يجعلها تحت حنكه قيل اقتعطها وهو المنهي عنه وإذا أدارها تحت الحنك قيل تلحاها تلحيا وهو المأمور به وكان طاوس يقول تلك عمة الشيطان يعني الأولى

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو قال المنقبة الطريق الضيق يكون بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة تكون في محلة

متسع

القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره ومنه الحديث الآخر أنه قال لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء فمعنى الحديث في الشفعة أن من كان شريكا في هذه المواضع وليس بشريك في الدار نفسها فإنه لا يستحق بشيء منها شفعة وهذا قول أهل المدينة لا يقضون بالشفعة إلا للشريك المخالط وأما أهل العراق فإنهم يرونها لكل جار ملازق وإن لم يكن شريكا

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال لا تمككوا على غرمائكم وقال لا تمككوا على ماء كرها التمكك الاستقصاء والإلحاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا تدع منه شيئا وأصل هذا في الرضاع يقال قد امتك الفصيل لبن أمه إذا استقصى ما في الضرع فلم يبق منه شيئا فقد تمككها

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان شبح الذراعين الشبح العريض ومنه قيل شبحت العود إذا نحته وعرضته فهو شبيح ومشبوح

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لعن القاشرة والمقشورة نراه أراد هذه الغمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمتنمصة والواشمة والموتشمة وقد فسرناه في غير هذا الموضع

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال لعدي بن حاتم عند إسلامه أما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله هكذا

قوله

بعض المحدثين وليس إعرابها كذلك إنما هي أفّاً يفرد بضم الفاء وكسر الفاء وهو من الفراد يقال منه قد أفردت فلانا إفرادا إذا فعلت به فعلا يفرده منه ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين كان سعد بن معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة واحدها رقيع وهو اسم سماء الدنيا كذلك هو في غير هذا الحديث وأحسبه جعلها أرقعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل قوله هذه التي تليها منها ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخوّن الأمين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب إن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل لا تجمع سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ عشر البتات قال الضاحية يعني الظاهر التي في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضامنة ما تضمنها أمصارهم وقراهم من النخل ٥

السابع

وقوله

لا يجمع بين سارحتكم هو لا يجمع بين متفرق وفيه قول آخر أنها لا تجمع إلى المصدق وعند الماء ولكنها يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها وقوله ولا تعد فاردتكم يقول لا تكون الشاة المفردة لما السنة فتحتسب بها في الصدقة وقوله ولا يؤخذ منكم عشر البتات يعني المتاع ليس عليه زكوة ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن قصع الرطبة ٥ القصع أن تخرجها من قشرها قال قصعتها أقصعها قصعا ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قوله لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام قالوا الجلب في شيئين يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره خلفه ويزجره ويجلب عليه ففي ذلك معونة للفرس على الجري فنهي عن ذلك والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام تلك أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك فنهي عن ذلك ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وبأفنيتهم وأما الجنب فأن يجنب الفارس خلف فرسه الذي سابق عليه فرسا عريا ليس عليه أحد فإذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العري فسبق عليه لأنه أقل إعياء وكلالا من الذي عليه الراكب ٥ وأما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا وهي المشاغرة كان أهل الجاهلية يفعلونه يقول الرجل للرجل شاغرني فيفعلان ذلك فنهي عنه ٥

شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول على الجدار

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيمة. قال حدثناه ابو معوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى بن مسكين عن ابي ذر عن النبي عليه السلام. قوله اشاد يعني رفع ذكره بها ونوه به وشهره بالقبيح وكل شيء رفعت به صوتك فقد اشدت به ولا ارى البنيان المشيد الا من هذا يقال اشدت البنيان فهو مشاد وشيدته فهو مشيد اذا رفعته واطلته فاما البناء الشيد من قوله بئر معطلة وقصر مشيد فانه من غير المشيد وهو هذا الذي يبنى بالشيد.

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. قال حدثنيه يزيد بن هرون عن سفين الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي عليه السلام. قال الهامة يعني الواحدة من هوام الارض وهي دوابها المؤذية. وقوله لامة ولم يقل ملمة واصلها من ألممت الماما فانا ملم يقال للشيء تأتيه وتلم به وقد تكون هذا من غير وجه منها ان لا تريد طريق الفعل ولكن تريد انها ذات لمم فتقول على هذا كما قال الشاعر

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

وانما هو منصب فاراد به ذو نصب ومنه قول الله تبارك وتعلى وارسلنا الرياح لواقح وانما هي ملاقح على معنى انها ذات لقح ولو كان على مذهب الفعل لقال ملقح

116

قال حسان
ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

وقوله استحيوا انما هو استفعلوا من الحياة اي دعوهم احياء لا تقتلوهم ومنه قول الله تبارك وتعلى فيما يروى في التفسير نقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم.

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون يا رسول الله ما راينا مثل فلان ما سرنا الا كان في قراءة ولا نزلنا الا كان في صلوة. قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة يرفعه. قوله يهرفون به يمدحونه ويطنبون في ذكره يقال منه هرفت بالرجل اهرف هرفا وفي مثل من الامثال لا تهرف قبل ان تعرف.

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كره الشكال في الخيل. قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي. قوله الشكال يعني ان تكون ثلث قوايم محجلة وواحدة مطلقة وانما اخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل شبه به لان الشكال انما يكون في ثلث قوايم او ان تكون الثلث مطلقة ورجل محجلة وليس يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد.

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اني لاكره ان ارى الرجل ثايرا فريص رقبته قايما على مريته يضربها. قال بلغني ذلك عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد

نافع عن ام كلثوم بنت ابي بكر ترفعه قال الاصمعي
الفريصة هي اللحمة التي تكون بين الجنب والكتف
التي لا تزال ترعد من الدابة وجمعها فرائص
وفريص قال وهذا المعنى قاله الاصمعي وهو المعروف
في كلام العرب ولا احسب الذي في الحديث الآخر هذا
كانه انما اراد عصب الرقبة وعروقها
لانها هي التي تثور في الغضب والله اعلم ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال
المسلمون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد
انقاد وان انيخ على صخرة استناخ ○ قوله الانف
يعني الذي قد عقره الخشاش ان كان خشاش او
برة او خزامة في انفه فهو ليس يمتنع على قائده
في شيء للوجع الذي به وكان الاصل في هذا ان يقال
مأنوف لانه مفعول كما يقال مصدور للذي
يشتكي صدره ومبطون للذي به البطن
وكذلك مرؤوس ومفؤود ومكبود وكذلك
الاعضاء كلها اذا نالها مرض او شبهه وجميع ما في الجسد على
هذا وقال بعضهم الجمل الانف هو الذلول و
لا ادري اصله الا من هذا ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه خطبهم
على راحلته وانها لتقصع بجرتها قال حدثنيه يزيد
عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده
من النبي عليه السلام ○ قوله تقصع القصع ضم
الشيء على الشيء حتى تقتله او تهشمه

ومنه
قصع القملة ومنه قيل للغلام اذا كان بطيء
الشباب قصيع يقول انه مردود الخلق بعضه الى
بعض فليس يطول واما قصع الجرة فشدة المضغ
وضم بعض الاسنان على بعض والجرة ما تجتر
الابل فتخرجه من اجوافها فتمضغه ثم تردّه في
اكراشها بعد ان تجترّه وفي هذا الحديث من الفقه
خطبته على ظهر الناقة صلى الله عليه وهذا رخصة
في الوقوف على الدواب اذا كان ذلك لامر يحتاج اليه
قال واخبرني ابن مهدي عن مالك بن انس قال الوقوف على
ظهور الدواب بعرفة سنة والقيام على الاقدام رخصة ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام المؤمن ياكل
في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال حدثنيه
حجاج عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
قال وحدثنا هشيم عن مجالد عن ابي الوداك عن ابي
سعيد عن النبي قال وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال ابو عبيد نرى ذلك
والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون لاداه نظر
فيه البركة وان الكافر لا يفعل ذلك ويرون وجه
الحديث والله اعلم انه كان هذا الحديث خاصا
لرجل بعينه كان يكثر الاكل قبل اسلامه ثم اسلم
فنقص ذلك منه فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال فيه
هذه المقالة واهل مصر يروون ان صاحب هذا
الحديث ابو بصرة الغفاري ولا نعلم للحديث وجها غير
هذا لانا قد نرى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار
من يقل ذلك منه وحديث النبي عليه السلام لا خلف له
فلهذا وجهه على هذا الوجه وقد روي عن عمر رحمه الله

انه كان ياكل الصاع من التمر فاتي الموسم كان له
كان زمان عمر رحمة الله عليه ○

صفة

وقال

حديث صفة النبي عليه السلام

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان عليا
كان اذا نعته قال لم يكن بالطويل الممغط
ولا القصير المتردد لم يكن بالمطهم ولا
المكلثم ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد شثن الكفين
والقدمين دقيق المسربة اذا مشى تقلع كانما
يمشي في صبب واذا التفت التفت معا ليس بالسبط
ولا الجعد القطط قال حدثنيه ابو اسمعيل المؤدب
عن عمر مولى غفرة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
قال كان علي بن ابي طالب اذا نعت النبي عليه السلام
قال ذلك ○ وفي حديث آخر قال حدثناه اسمعيل بن
جعفر قال كان ازهر ليس بالابيض الامهق وفي
حديث آخر كان شبح الذراعين قال الاصمعي
والكسائي وابو عمرو وغير واحد دخل كلام واحد
منهم بعض في تفسير هذا الحديث قالوا قوله ليس
بالطويل الممغط يقول ليس بالبائن الطول
ولا القصير المتردد يعني الذي قد تردد خلقه
بعضه على بعض فهو مجتمع ليس بسبط الخلق

يقول

فليس هو كذلك ولكن ربعة من الرجال ○ وقوله
ليس بالمطهم قال الاصمعي المطهم التام
كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غير
الاصمعي المكلثم المدور الوجه يقول فليس كذلك

ليوم
التشريق وهذا اعجب القولين الي وكان ابو حنيفة
يذهب بالتشريق الى التكبير في دبر الصلوات
يقول لا تكبير الا على اهل الامصار تلك الايام
فيقول من صلى في سفر او غير مصر فليس عليه
تكبير وهذا كلام لم نجد احدا يعرفه ان التكبير
يقال له التشريق وليس ياخذ به احد من اصحابه
لا ابو يوسف ولا محمد كلهم يرى التكبير على
المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر وفي
الامصار وغيرها ○ قال النضر بن شميل التشريق التكبير رواه لنا ابو العباس

وقال

ابو عبيد في حديث علي استكثروا من الطواف
بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من
الحبشة اصعل اصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي
تهدم ○ قال ابو عبيد حدثناه يزيد بن هرون عن
هشام عن حفصة عن ابي العالية عن علي ○ قال الا
صمعي قوله اصعل هكذا يروى فاما في كلام
العرب فهو صعل بغير الف وهو الصغير الراس و
كذلك الحبشة ولهذا قيل للظليم صعل قال عنترة
يصفه

الصعل اسم للظليم خاصة والاصعل الا
الراس عن الطير

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

ويروى الطويل ايضا الاصلم يعني المقطوع الاذن والاصمع
ايضا الصغير الاذن يقال منه رجل اصمع وامراة صمعاء
وكذلك غيره من الناس ○ ومنه حديث ابن عباس انه
كان لا يرى باسا ان يضحى بالصمعاء قال حدثناه هشيم
عن ابي حمزة عن ابن عباس تذهب ابن عباس الى ان هذا
خلقه ولو كانت مقطوعة الاذن لما اجزته وقال
ايضا في غير هذا قلب اصمع اذا كان ذكيا فهما وقد روى

بعض الناس ان لا يجعل لغة بالالف ولا ادري عمن هو ٥

وقال
ابو عبيد في حديث علي انه اتاه قوم برجل فقالوا
ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي انك
لخروط اتؤم قوما وهم لك كارهون قال حدثناه
ابو معوية عن موسى بن قيس عن ابن سباحه عن علي وسمعت
محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن الاحوذ
بن حجدل عن علي ٥ قوله خروط يعني الذي يتهور في
الامور ويركب راسه في كل ما يريد بالجهل وقلة
المعرفة بالامور ومنه قيل انخرط علينا فلان اذا اندرا
عليهم بالقول السيء وبالفعل قال العجاج يصف
ثورا متصلع سيره

فكر ثم قد من النشاط كالبربري لج في انخراط

بربري

شبهه بالفرس البربري اذا لج في شده والسير
وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يقل له انه لا صلوة لك
ولم يامره بالاعادة انما كره له ما صنع ولم ير
ان يحكم عليه باعتزاله في الامامة انما انكر
عليه فعله وافتى فتوى ولو بلغنا انه حكم
حكم بهذا حكما ولكن فتيا فاما الاذان
فقد بلغنا فيه حكم قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
ابن شبرمة قال تشاح الناس بالقادسية في الاذان
فاختصموا الى سعد فاقرع بينهم ٥٥

وقال
ابو عبيد في حديث علي اذا بلغ النساء نص الحقاق
وبعضهم يقول الحقائق فالعصبة اولى ٥ قال
حدثناه ابن مهدي عن سفين عن سلمه بن كهيل عن معوية

بن سويد
بن مقرن قال وجدت في كتاب ابي عن علي ذلك ٥
قال ابو نعيم فيقول ليس بسويد بن مقرن ٥ قال
ابو عبيد واصل الحقاق منتهى الاشياء ومبلغ اقصا
ها ومنه قيل تقصيت الرجل اذا استقصيت مسالته
عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص
في السير انما هو اقصا ما تقدر عليه الدابة فنص
الحقاق انما هو الادراك لانه منتهى الصغر والوقت
الذي يخرج منه الصغير الى الكبير يقول فاذا بلغ النساء
ذلك فالعصبة اولى بالمراة من امها اذا كانوا
محرما مثل الاخوة والاعمام وبتزويجها ان ارادوا

وفيه
مما يبين لك ان العصبة والاولياء ليس لهم ان
يزوجوا اليتيمة حتى تدرك ولو كان لهم ذلك
لم ينتظروا بها نص الحقاق وليس يجوز التزويج على الصغيرة
الا لابيها خاصة ولو جاز لغيره ما احتاج الى ذكر الوقت
وقوله الحقاق انما هو المحاقة ان تحاق الام العصبة
فيهن فذلك الحقاق تقول انا احق ويقول اولئك نحن احق
وهذا كقولك جادلته جدالا ومجادلة وكذلك
حاققته حقاقا ومحاقة قال وبلغني عن ابن المبارك انه قال
نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما
اراد منتهى الامر الذي تجب به الحقوق والاحكام
فهو العقل والادراك ولا عقل يعتد به دون الادراك
ومن رواه نص الحقائق فانه اراد جمع حقيقة وحقائق ٥

وقال
ابو عبيد في حديث علي سبق رسول الله وصلى ابو بكر
وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله ٥ قال ابو عبيد

حدثناه
ابن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن
قيس الخارفي قال أبو عبيد خارف من همدان رهط
عبد الله بن نمير أنه سمع عليا يقول ذلك قال الا
صمعي قوله سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث
عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله إنما أصله في
الخيل فالسابق الأول والمصلي الثاني الذي يتلوه
قال وإنما قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول
وصلواه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث
ومما يبين أن أصله في الخيل حديث بلال أن رسول
الله صلى الله عليه كان يسبق بين الخيل فسأل رجل
بلالا من سبق فقال رسول الله صلى الله عليه
فقال إنما عنيت في الخيل فقال بلال وأنا عنيت في
الخير ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه
أسماء لشيء منها إلا الثاني والعاشر فإن الثاني اسمه
المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك
إنما يقال الثالث والرابع كذلك إلى التاسع ○

وصلواه

وقال
أبو عبيد في حديث علي أن الإيمان يبدو لمظة
في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة ○
قال أبو عبيد وهذا يروى عن عوف عن عبد الله بن
عمرو بن هند الجملي عن علي ○ قال الأصمعي قوله
لمظة هي مثل النكتة أو نحوها من البياض ومنه
قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من بياض وا
لمحدثون يقولون لمظة بالفتح وأما كلام العرب
فبالضم لمظة مثل دهمة وشهبة وحمرة وصفرة
وما أشبه ذلك وقد رواه بعضهم لمكة بالكا

فهذا
الذي لا نعرفه ولا نراه حفظ وفي هذا الحديث حجة
على من أنكر أن يكون الإيمان يزيد أو ينقص ألا
تراه يقول كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة
مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز
فقال إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكناسة فقال
علي صدقني سن بكره يروى هذا عن أبي عوانة
عن مغيرة عن قدامة بن عتاب أو غيره عن علي ○ قال
الأصمعي وغيره هذا مثل تضربه العرب للرجل
يأتي بالخبر على وجهه ويصدق فيه ○ وقالوا إن أصل
هذا أن الرجل ربما باع بعيره فيسأله المشتري عن
سنه فيكذبه فعرض رجل بكرا له فصدق
في سنه فقال الآخر صدقني سن بكره فصار
مثلا لمن أخبر بصدق ○ وقوله ثوب من قهز فهي
ثياب ذكرتها العرب في أشعارها ○ قال ذو الرمة
يصف البزاة البيض

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع

من البزاة الزرق سها ابيض

وقال أبو النجم العجلي يصف الحمر وبياض بطونها

كأن لون القهز في خصورها والقبطي البيض في تأزيرها

ثوب
موضع الازار

وقال
أبو عبيد في حديث علي وذكر آخر الزمان والفتن
قال خير أهل ذلك الزمان كل نومة أولئك مصابيح
الهدى ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر وهذا يروى
عن عوف قوله كل نومة يعني الخامل الذكر الغامض

في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله وأما
المذاييع فإن واحدهم مذياع وهو الذي إذا سمع عن
أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها
والمساييح الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة
والإفساد بين الناس والبذر واحدهم بذور وإنما
هو مأخوذ من البذر يقال بذرت الحب وبذرته إذا
فرقته في الأرض فكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة
والفساد والواحد منهم بذور ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي في الرجل يكون له الدين الظنون
قال يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا
قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي
قوله الظنون هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه
الذي عليه الدين أم لا كأنه الذي لا يرجوه وكذلك
كل أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون
الأمر ملتبس

قال الأعشى

ما يجعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر
نسبه علمه ما البئر الذي لا ماء فيها — السحاب الذي معه صوت المطر

مثل الفراتي إذا ما جرى يقذف بالبوصي والماهر
نوع من السفن — عامر

فالجد البئر تكون في الكلأ والظنون التي لا يدرى
أفيها ماء أم لا وفي هذا الحديث من الفقه أنه من كان
له دين على الناس فليس عليه أن يزكيه حتى يقبضه
فإذا قبضه زكاه لما مضى وإن كان لا يرجوه
وهذا يرد قول من قال إنما زكاته على الذي عليه
المال لأنه هو المنتفع به وهذا شيء يروى عن إبراهيم
والعمل عندنا على قول علي ○

121

وقال
أبو عبيد في حديث علي من أحبنا أهل البيت
فليعد للفقر جلبابا أو تجفافا يرويه عن عوف
عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي وقد تأوله بعض
الناس على أنه أراد من أحبنا افتقر في الدنيا وليس
لهذا وجه لأنا قد نرى من يحبهم فيهم ما في سائر الناس
من [illegible] الغنى ولكنه عندي إنما أراد فقر يوم
القيامة يقول ليعد ليوم فقره وفاقته عملا صالحا
ينفع به يوم القيامة وإنما هذا منه على وجه الوعظ
والنصيحة له كقولك من أحب أن يصحبني ويكون
معي فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه فإنه لا يكون
لي صاحبا إلا من كانت هذه حاله ليس للحديث وجه
غير هذا ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه شيع سرية أو جيشا فقال
أعزبوا عن النساء وامنعوا أنفسكم من ذكر النساء وشغل
القلوب بهن فإن ذلك يكسركم عن الغزو وكل
من منعته شيئا فقد أعزبته وقال عبيد

وبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنما فقروا يا جديل وأعزبوا
صنما — اليعبوب النهر — بعد من القرار

والعازب والعزوب سواء مثله ويقال للفرس وغيره
عزوب إذا بات لا يأكل شيئا ولا يشرب لأنه ممتنع من ذلك
قال النابغة الجعدي يصف ثورا

فبات عزوبا في السماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب
لا يعلف

شبهه بسهيل لأن الكواكب تزول عنه وسهيل منفرد ليس
معه شيء منها ويقال للعزوب الذي بات ليس بينه وبين
السماء شيء وكذلك العازب ○

وقال
ابو عبيد في حديث علي ان المسلم ما لم يغش
دناءة تخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس
كالياسر الفالج ينتظر فوزة من قداحه او
داعي الله فما عند الله خير للأبرار ٠ قال ابو عبيد
حدثنيه ابو بدر عن عبد الرحمن بن زبيد الايامي عن
صاحب شرطة [illegible]
كثير عن علي ويروى ايضا عن عوف عن رجل من
اهل الكوفة عن علي ٠ قال ابو عبيدة وابو عمرو و
الاصمعي وغير واحد دخل كلام بعضهم في بعض
قالوا قوله الياسر هو من الميسر وهو القمار الذي
كان اهل الجاهلية يفعلونه حتى نزل القرآن بالنهي
عنه في قوله انما الخمر والميسر والانصاب و
الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الاية ٠

السهام والقداح
اخرج والخرج اصل الاسهم

وكان
امر الميسر انهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها
ثم يجزئونها اجزاء وقد اختلفوا في عدد الاجزاء
فقال ابو عمرو على عشرة اجزاء وقال الاصمعي
على ثمانية وعشرين جزءا ولم يعرف لها ابو عبيدة
عددا ثم يسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة
منها انصباء وهي الفذ والتوأم والرقيب
والحلس والنافس والمسبل والمعلى وثلاثة
منها ليست لها انصباء وهي المنيح والسفيح والوغد
ثم يجعلونها على يدي رجل عدل عندهم يجيلها لهم
باسم رجل رجل ثم يقسمونها على قدر ما تخرج لهم
السهام فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي لها
انصباء اخذ من الاجزاء بحصة ذلك فان خرج له
واحد من الثلاثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع

فقال
بعضهم من خرجت باسمه شيئا لم ياخذ شيئا
ولم يغرم ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغوا وقال بعضهم بل يصير ثمن هذه
الجزور كله على اصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون
مقمورين ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون ٠ قال ابو عبيد فلم
اجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولم يدعوه
ورأيت ابا عبيدة اقلهم ادعاء لعلمه وسألت الاعراب
فقالوا لا علم لنا بهذا لانه شيء قد قطعه الاسلام منذ
جاء فلسنا ندري كيف كانوا ييسرون قال ابو عبيد فالياسرون
هم الذين يتقامرون على الجزور وانما كان هذا في
اهل الشرف منهم والثروة والجدة وكانوا يفتخرون
به قال الاعشى يمدح قوما

المطعمو الضيف اذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر

وقال طرفه

فهم ايسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابداء الجزر
يقامرون ذو الغلاء السعر اعضا

وهو كثير في اشعارهم فاما قول علي في قوله كالياسر الفالج القامر
ينتظر فوزة من قداحه او داعي الله فما عند الله خير
للأبرار فيقول هو بين خيرتين اما صار الى ما يحب
من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي
لها حظوظ او بمنزلة التي لا حظوظ لها يعني
الموت فيحرم ذلك في الدنيا وما عند الله خير له و
الفالج القامر يقال فلج على اصحابه وفلجهم قال
الراجز
لما رأيت فالجا قد فلجا

ومما يبين لك انه اراد بالقمار في الدنيا المنيح حديث يروى

عـــــر
جابر بن عبد الله قال كنت منيح أصحابي
يوم بدر قال حدثنيه محمد بن عبيد عن الأعمش
عن أبي سفين عن جابر بن عبد الله قال كان أصحاب
الحديث يحملون هذا على استقاء الماء وليس هذا
من الاستقاء الماء في شيء إنما أراد أنه لم يأخذ سهما
من الغنيمة يومئذ لصغره وقال الجعدي يذكر
فرسا يسبق خيلا

سابقها النفيس مربج ... عطف المعلى صك بالمنيح

سبقها

يعني أنه سبقها كما قمر المعلى المنيح وقال الكميت

فمهلا يا قضاع فلا تكوني منيحا في قداح يدي مجيل

حولوا انسابهم الى اليمن وكانوا من بني نزار

يعني أنهم انتسبوا إلى اليمن وتركوا النسب الأول ٥

وقــــال

أبو عبيد في حديث علي يوم الجمل وغاب عنه سليمن
بن صرد فبلغه عنه قول فقال سليمن بلغني عن
أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به من شتم وإبعاد
فسرت إليه جوادا قال حدثنيه ابن مهدي عن
مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب
قال حدثني شيخ عن سليمن بن صرد ٥ قوله ذرو
يعني الشيء اليسير من القول كأنه طرف من الخبر
وليس بالخبر كله والتشذر التوعد و
التهدد قال لبيد يذكر رجالا يصف عداوة
بعضهم لبعض

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

وقال صخر بن حبنا أخو المغيرة بن حبنا

123

أتاني عن مغيرة ذرو قول وعن عيسى فقلت له كذاكا

وقــــال

حديث سليمن بن صرد قال أتيت عليا حين فرغ من مرجى
الجمل فلما رآني قال تزحزحت وتربصت وتنأنأت
فكيف رأيت الله صنع فقلت يا أمير المؤمنين إن
الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف
به صديقك من عدوك قال قال سليمن فلما قام علي
قلت للحسن بن علي ما أغنيت عني شيئا قال هو يقول لك
الآن هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى بعضهم
إلى بعض ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما
أرى بعد هذا خيرا قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي
عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن
عبيد بن نضيلة عن سليمن بن صرد عن علي
قوله مرجى الجمل يعني الموضع الذي دارت عليه رحا
الحرب قال الشاعر

فدرنا كما دارت على قطبها الرحا ودارت على هام الرجال الصفائح

السيوف

وقــــوله

تزحزحت تباعدت ٥ وقوله تنأنأت يقول ضعفت
وهو من قول أبي بكر خير الناس من مات في النأنأة
أول الإسلام
ومنه قيل للرجل الضعيف نأنأ وقد فسرناه
في غير هذا الموضع ٥ وقوله إن الشوط بطين
يعني البعيد ٥ وقوله جمع بين هذين الغارين الغار
الجماعة من الناس الكثيرة وكل جمع عظيم
غار ومنه قول الأحنف يوم ذكروا الزبير
من وقعة الجمل فقيل له هذا الزبير وكان الأحنف
يومئذ أبى الاتباع مع قومه فقد اعتزل الفريقين

جميعا
فقال ما أصنع به إن كان يجمع بين هذين الغادرين
ثم انصرف وترك الناس ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي في الرجل الذي سافر مع
أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم أهله
أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البينة
على قتله فارتفعوا إلى علي فأخبروه بقول شريح
فقال علي

أوردها سعد وسعد مشتمل ۔ يا سعد لا تروى بهذاك الإبل

ثم قال إن أهون السقي التشريع قال ثم فرق بينهم وسألهم
فاختلفوا ثم أقروا بقتله قال أحسبه قال فقتلهم به ○
قال حدثنيه رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن
سيرين عن علي ○ قوله أوردها سعد وسعد مشتمل
وهذا مثل يقال إن أصله كان أن رجلا أورد إبله
ماء لا تصل إلى شربه إلا بالاستقاء فاشتمل ونام وتركها
يقول فهذا الفعل لا تروى به الإبل حتى يستقي لها ○ وقوله
إن أهون السقي التشريع هو مثل أيضا يقول إن أيسر
ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة أو الحوض
ويعرض عليها الماء دون أن يستقي لها لتشرب
فأراد علي بهذين المثلين أن أهون ما كان ينبغي لشريح
أن يفعل أن يستقصي في المسألة والنظر والكشف
عن خبر الرجل حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على
طلب البينة فقط كما اقتصر الذي أورد إبله
ثم نام وفي هذا الحديث من الحكم أن عليا امتحن
في الحد ولا يمتحن في الحدود وإنما ذلك لأن هذا
من حقوق الناس وكل حق من حقوقهم

وإنه
يمتحن فيه كما يمتحن في جميع الدعوى وأما
الحدود التي لا امتحان فيها فحدود الناس فيما بينهم
وبين الله مثل الزنا وشرب الخمر وأما القتل
وكل ما كان من حقوق الناس فإنه وإن كان
حدا يسأل عنه الإمام ويستقصي لأنه من مظالم
الناس وحقوقهم التي لا بد منها بعضهم على بعض و
كذلك كل جراحة دون النفس فهي مثل النفس
وكذلك القذف هذا كله يمتحن فيه إذا
ادعيها مدعي ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي قال كنا إذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منا أقرب
إلى العدو منه ○ قال أبو عبيد حدثنيه أبو النضر
عن أبي خيثمة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب
عن علي قال الأصمعي يقال هو الموت الأحمر والموت
الأسود قال ومعناه الشديد قال وأرى أصله
ما حكاه من ألوان السباع كأنه من شدته سبع
إذا أهوى إلى الإنسان ويقال أهوى ○ قال أبو زبيد
يصف الأسد

إذا علقت قرنا خطاطيف كفه ۔ رأى الموت بالعينين أسود أحمرا
خالد

قال أبو عبيد فكأن عليا أراد بقوله احمر البأس
يقول صار في الشدة والهول مثل ذلك ومن
هذا حديث عبد الله بن الصامت أسرع الأرض
خرابا البصرة ومصر قيل وما يخربها قال
القتل الأحمر والجوع الأغبر قال الأصمعي
يقال هذه وطأة حمراء إذا كانت جديدة

ووطـــــــأة
دَهما إذا كانت دارسة قال والومه
سِوا وطأة دَهما من غير جعوة وتبني أخيها في غره كبدا ضامر
ناقة ظهر لها عظمة الوسيط
بل العوام وهو القصير
فكان المعنى في هذين الحديثين معا يُشبَّه به ما كان
السباع ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث علي أنه خرج والناس ينتظرونه
للصلاة قياما فقال ما لي أراكم سامدين قال حدثناه
هُشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي
عن علي ○ قوله سامدين يعني القيام وكل رافع رأسه
فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد سمودا
ومنه قول إبراهيم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام
قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود قال
أبو عبيد والسمود أيضا في غير هذا اللهو
والغناء قال السامدون اللاهون ومنه قوله
وأنتم سامدون قال الضباع لغة حمير اسمدي لنا
أي غني لنا ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث علي أنه خرج فرأى قوما يصلّون
قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا
من فُهرهم ○ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن
عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي ○ قوله
فُهرهم هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد
يصلّون فيه ويسدلون فيه ثيابهم وهي كلمة
نبطية أو عبرانية أصلها بُهر فعُرّبت بالفاء
فقيل فُهر والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من

125

غيـــــــــر
أن يضمّ جانبيه بين يديه فإن ضمّه فليس بسدل
وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال سألت
عطاء عن السدل فكرهه فقلت أعن النبي فقال نعم ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث علي خير هذه الأمة النمط الأو
سط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ○ قال حدثناه
أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي
قال أبو عبيدة وغيره في النمط هو الطريقة
يقال الزم هذا النمط قال والنمط أيضا الضرب
من الضروب والنوع من الأنواع يقال ليس
هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع يقال هذا في
القناع والعلو وغير ذلك والمعنى الذي أراد
علي أنه كره الغلو والتقصير كالحديث
الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال غير الغالي
فيه ولا الجافي عنه فالغالي فيه هو المتعمق حتى
يخرجه ذلك إلى إكفار الناس كنحو من مذهب الخوارج
وأهل البدع والجافي عنه التارك له والعامل به ولكن
القصد من ذلك ○

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث علي حين أتاه الأشعث وهو على جاء ابصر
المنبر فقال غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال علي
من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب
ستراع
على حشاياه وهؤلاء يهجرون إليّ إن طردتهم إني إذاً
لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول ليضربنّكم على
الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً ○

وقوله
الحمراء يعني العجم والموالي سمّوا بذلك
لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة
والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة
وهذا كقول الناس إذا أرادت أن تذكر بني آدم
فقلت أحمرهم وأسودهم فأحمرهم كل من
غلب عليه البياض وأسودهم من غلبت عليه الأدمة
وأما الضياطرة فهم الضخام الذين لا غناء
عندهم ولا نفع واحدهم ضيطار قال ويروى
عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام من
أعتقتم من هذه الحمراء فأحبوا أن يكونوا
معكم في العطاء فاجعلوهم أسوتكم ۝

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه صلى الجمعة بالناس ركعتين
ثم أقبل عليهم فقال أتموا الصلاة قال حدثنيه
الهيثم بن جميل عن شريك عن العباس بن ذريح عن
الحارث بن ثوب عن علي ۝ قوله أتموا الصلاة حمله
بعض الفقهاء على أنه إذا أراد صلوا بعدها
ركعتين لتكون أربعا وهذا خلاف السنة لأن
عمر قال الجمعة ركعتان تمام غير قصر على
لسان النبي عليه السلام وقد كان النبي صلى الله
عليه يصلي ركعتين بعدها في بيته كراهية
أن يكون الناس بهما سنها وروي عن عمران بن حصين
أنه قيل له إنك إنما تصلي بعد الجمعة ركعتين تماما ذاك فقال
لأن تختلف البنادق في صدري أحب إلي من أن
[illegible]
أقول ذلك ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في
صلاتهم خللا فأمرهم بإتمام الركوع والسجود أو
أن يكون بعضهم فاته الركوع كله فأمره أن يصلي
الظهر أربعا ليس يخلو عندي من أحد هذين الوجهين والله أعلم ۝

[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث علي في ابنتين وأبوين وامرأة
فقال صار ثمنها تسعا أراد أن السهام عالت
حتى صار للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة
وعشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس
والثمن فيها فلما عالت كانت من سبعة وعشرين
للابنتين الثلثان ستة عشر وللأبوين السدسان
ثمانية وللمرأة الثمن فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين
وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة
وعشرين وهو الثمن ۝

معاد

وقال
أبو عبيد في حديث علي خير هذه الأمة النمط الأوسط
يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي قال حدثناه
أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي
قال أبو عبيدة وغيره في النمط هو الطريقة يقال
الزم هذا النمط قال والنمط الضرب من الضروب ۝

وقال
أبو عبيد في حديث علي حين أتي في فريضة وعنده
شريح فقال له ما تقول أيها العبد الأبظر
قوله الأبظر هو الذي في شفته العليا طول ونتوء
في وسطها محاذي الأنف وإنما نراه قال
لشريح أيها العبد لأنه قد كان وقع عليه سباء
في الجاهلية ۝

۝ أحاديث الزبير بن العوام ۝

وقال
أبو عبيد في حديث الزبير بن العوام أن رجلا من الأنصار

خاصمه
في سيول شراج الحرة الى النبي عليه السلام فقال
يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر ○ قال ابو عبيد
حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة
عن عبد الله بن الزبير ○ قال الاصمعي الشراج
مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج
وقال ابو عمرو مثل ذلك او نحوه ○ قال الاصمعي
واما التلاع فانها مجاري اعلى الارض الى بطون
الاودية واحدتها تلعة وكان ابو عبيدة
يقول التلعة قد تكون ما ارتفع من الارض
وتكون ما انهبط وهذا عنده من الاضداد

قال
ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار ○ ومنه
قول ابن عباس حين سئل عن الحطيم فقال هو
الجدر فيقول احبس الماء في ارضك حتى ينتهي
الى الجدر ثم ارسله الى من هو اسفل منك وفي
هذا الحديث من الفقه انه قضى في الماء اذا كان
مشتركا بين قوم انه للمسقى الاعلى حتى يبلغ
الموضع الذي سمى ثم يرسله الى الاسفل وكذلك
قضى في سيل مهزور وادي بني قريظة
ان يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله ليس له ان يحبسه
اكثر من قدر ذلك وهذا اول حديث اتبعوه
اهل [illegible] الشرب الاسفل امر اعلاه ○

مكان الحطيم الكعبة عليه حايط قصير

وقال
ابو عبيد في حديث الزبير انه كان يتزود
صفيف الوحش وهو محرم ○ قال ابو عبيد

حدثناه
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن
الزبير الا انه قال قديد وقال غيره صفيف قال
الكسائي الصفيف القديد يقال منه صففت اللحم
اصفه صفا اذا قددته وقال امرؤ القيس
في وحش صادها فطبخ وقدد

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطباخون والقدير ما طبخ في القدور
ومما يبين ان الصفيف هو القديد انه يسمى في
بعض الحديث وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة
في لحم الصيد يأكله المحرم اذا كان لم يقتله
ولم يعن على قتله ○

وقال
ابو عبيد في حديث الزبير انه راى فتية لعسا فسال
عنهم فقيل امهم مولاة للحرقة وابوهم مملوك
اسم رجل
فاشترى اباهم فاعتقه فجر ولاهم قال الاصمعي
اللعس الذي في شفاههم سواد وهو مما يستحسن
يقال منه رجل العس وامراة لعساء والجماعة
منها لعس وقد لعس يلعس لعسا وقال ذو الرمة
يذكر امراة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

الشنب رقة في الاسنان وحدة من كثرة الما
قال ابو عبيد قوله الحوة واللمى هما نحو من اللعس
والاسم من اللمياء اللمى ○ وفي هذا الحديث من
الفقه ان المملوك اذا كانت عنده امراة حرة

مولاه

لقوم فولدت له أولادا فهم موالي لموالي أمهم ما دام الأب مملوكا فإذا عتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه ٥ قال حدثناه سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك إذا عتق الأب جرّ الولاء ٥ قال وحدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان قضى بذلك للزبير ٥

وقال أبو عبيد في حديث الزبير أن رجلا أتاه فقال ألا أقتل لك عليا قال وكيف تقتله قال أفتك به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول قيّد الإيمان الفتك لا يفتك مؤمن قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير ٥ قوله الفتك يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشدّ عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك قيل وكذلك كل من قتل رجلا غارّا فهو فاتك به قال المخبل في النعمان وكان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون في مكانهم في الشهر فقتل فيهم وسبى فقال المخبل

وإذ فتك النعمان بالناس محرما فملّئ من عوف بن كعب سلاسله

قال الأصمعي قوله محرما ليس يعني من إحرام الحج ولكنه إنما أراد في الشهر الحرام قال ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا

إنما جعله محرما لأنه قتل في آخر ذي الحجة ولم يرد محرما بالحج

قال أبو عبيد قال أحرمنا دخلنا في الشهر الحرام وأحللنا دخلنا في الشهر الحلال وقال زهير

وكم بالقنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ   وليس هذا من إحرام الحج ٥

جبل

وقال أبو عبيد في حديث الزبير أنه كان يوكي بين الصفا والمروة قد ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه يستوعب كل ما فيه بينهما حتى يوكي التي تشده وإنما هو عندي من الإمساك عن الكلام أنه يوكي فيه فلا يتكلم ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوكِ حلقك يعني شدّه فقط واسكت فلا تتكلم وإنما كره الزبير الكلام في السعي بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت فشبه هذا بذلك وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال كان يوكي ما بين الصفا والمروة سعيا فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشي على هينته في شيء من ذلك وهذا مشبّه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء ٥٥

٥ أحاديث طلحة بن عبيد الله ٥

وقال أبو عبيد في حديث طلحة حين قال له رجل بالبصرة فقال إنا أناس بهذه الأمصار وإنه يأتينا أمير ويأتينا أمير آخر وأتيتنا نبايعك وبيعة أصحابك فأنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتوني ثم قال إني أخذت فأدخلت في الحُشِّ وقرّبوا فوضعوا اللُّجّ على قفيّ فقالوا لتبايعنّ أو لنقتلنّك فبايعت وأنا مكره ٥

الخليل
أنشدتك
الله
وأنشدك
بالله

قال
أبو عبيد حدثناه ابن علية قال حدثنا أبو مسلمة
سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن طلحة ٥ قال
الأصمعي قوله اللج السيف قال ونرى أن اللج إنما
سمي به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار
ونحوه ويقال فيها قول آخر شبهه بلجة البحر في هوله
يقال هذا لج البحر وهذه لجة البحر وأما الحش
فالبستان وفيه لغتان الحُش والحَش وجمعه حشان
وإنما سمي موضع الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا
يقضون حوائجهم في البساتين ٥ وأما قوله
أنصتوني فهو مثل قوله أنصتوا لي يقال أنصته
وأنصت له مثل نصحته ونصحت له وهو لغة فقعس
لغة بجلي وكانت تحت طلحة امرأة كلابية ويقال
إن كلبيا لا تأخذ من لغة أحد وتؤخذ من لغتهم ٥

وقال
أبو عبيد في حديث طلحة حين رأى عليه عمر ثوبين
مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا فقال ليس به بأس
يا أمير المؤمنين إنما هو ممشق قال حدثنيه ابن علية عن أيوب
عن نافع عن أسلم عن عمر وطلحة ٥ قوله ممشق يقال
منه ثوب ممشق وهو المصبوغ بالمغرة وكذلك
قول جابر بن عبد الله قال كنا نلبس في الإحرام
الممشق إنما هي مدرة وليس بطيب فلذلك رخص
أن يلبسها المحرم وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما
كرهت الثياب المصبغة في الإحرام إذا كانت
صبغت بالطيب كالورس والزعفران والعصفر
فما كان ليس بطيب فلا بأس به ومنه حديث
عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان

المزرق العصفر
بورس و[illegible] معصفر

وهو
محرم إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ
الحمر من غير طيب وإنما كره ذلك عمر أن يراه
الناس يلبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس المصبغة
في الإحرام ٥

وقال
أبو عبيد في حديث طلحة حين قال لابن عباس هل لك
أن أناحبك وترفع النبي صلى الله عليه هو من حديث
هشيم عن خالد بن صفوان عن آخر قد سماه عن طلحة
قوله أناحبك كان الأصمعي يقول ناحبت الرجل إذا
حاكمته أو قاضيته إلى رجل قال أبو عبيد وأصل
النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول … أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

يقول عليه نذر في طول سعيه ومن هذا قول الله
تبارك وتعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ٥

وقال
أبو عبيد في حديث طلحة خرجت بفرس لي لأندّيه ٥
قال الأصمعي وأبو عمرو التندية أن يورد الرجل
فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة
ثم يعيده إلى الماء قال الأصمعي والإبل
في ذلك مثل الخيل قال وأحسبهم حيان من العرب في
موضع فقال أحدنا لجيش مسرج بهيما ومخرج
فيبا بنا ومندّى أخيلنا … وقال الشاعر يصف بعيرا

قريبة ندوته من محمضه … يعني الموضع الذي تندو فيه

موضع الحمض
شيء وعمرو قال وأرى أن الفرس يفعل به هو ولم يفعله به

ولقيه
قد نجدا ينجدو انجدوا والنجدة والنجدا واحد وهو الموضع الذي يوقفا فيه بعد السبق ○

○ حديث عبد الرحمن بن عوف ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء حمّمها إياها قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحق عن سعد بن إبرهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ○ قوله حمّمها إياها يعني متّعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمّيها التحميم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم قال كانت العرب ~~تسمّيها التحميم ○ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم~~ المتعة التحميم وقال الراجز

أنت الذي وهبت زيدا بعدما ... هممت بالعجوز أن تحمّما

يعني أن طلّقها وأمتعها ○ قال الأصمعي والتحميم في غيره أشياء هذا أحدها ويقال حمّم الفرخ إذا نبت ريشه وحمّمت وجه الرجل إذا سوّدته بالحمم وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله تبارك وتعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وحقا على المحسنين ولهذا قال شريح لرجل طلق امرأته لا تأب أن تكون من المتقين لا تأب أن تكون من المحسنين

ول
تجبره عليها أيضا إن شاء فيها وأما التي تجبر عليها فالتي تطلق قبل الدخول ولم يسمّ لها صداقا فإن قول الله لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تماسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ○

○ أحاديث سعد بن أبي وقاص ○

وقال أبو عبيد في حديث سعد أنه كان يدمل أرضه بالعرّة قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي قال رأيت سعدا يحمل مكتل عرّة إلى أرض له قال وحدثناه عبّاد بن العوّام عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال قال سعد مكتل عرّة مكتل برّ ○ قال أبو عبيد قال يزيد بن أبي والمحدثون يقولون ابن أبي والصواب عندنا أبان وهو ابن أبان أيضا قال الأصمعي قوله العرّة هي عذرة الناس وقد يكون عرّهم من العرّ أيضا وهو الجرب أي أعداهم شرّه ولصق بهم قال الأخطل

بالجرب

ونعرّ بقوم عرّة يكرهونها ... ونحيا جميعا أو نموت فنقتل

[illegible] فالجرب وبعد العدوه

وقال الأحمر في قوله يدمل أرضه أي يصلحها ويحسن معالجتها ومنه قيل للجرح قد اندمل إذا تماثل وصلح ومنه قيل دملت الرجل إذا داريته لتصلح ما بينك وبينه يقال داءأته وداريته وأنشدنا الأحمر لأبي الأسود الدؤلي

يهمز

من

شنئت من الإخوان ما لست زائلا ... أداملُه دملَ السقاء المخرّق

وقال الأصمعي [illegible] الأرض يصلحها ○ [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث سعد قال لقد ردّ رسول الله التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن لنا لاختصينا. يعني بالتبتل ترك النكاح ومنه قيل لمريم البكر البتول لتركها التزويج. وأصل التبتل القطع ولهذا قيل بتلت الشيء قطعته ومنه قيل في الصدقة يبتّها الرجل من ماله هذه صدقة بتّة بتلة أي قطعها صاحبها من ماله وبانت منه. فكان معنى الحديث في التبتل أنه الانقطاع من النسل. وقال ربيعة بن مقروم الضبي يصف راهبا

لو أنها عرضت لأشمط راهب في رأس شاهقة الذرى متبتل

يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له. وقد روي في قول الله تبارك وتعالى ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ قال حدثناه هشيم عن [illegible] رجل قد سماه عن الحسن في قوله ﴿تبتل إليه تبتيلا﴾ قال أخلص له إخلاصا ولا أرى الأصل إلا من هذا، قوله انقطع إليه بعمله ونيته وإخلاصه ۝ قال الأصمعي يقال للنخلة إذا كانت فسيلتها قد انفردت منها واستغنت عنها مبتل ويقال للفسيلة نفسها البتول ۝

وقال أبو عبيد في حديث سعد حين قيل له إن فلانا ينهى عن المتعة فقال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه [وسلم] وفلان كافر بالعرش قال حدثناه الفزاري مروان عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد. قوله العرش يعني بيوت مكة سميت عرشا لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها وقد يقال لها أيضا عروش ومنه حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر إلى عروش مكة ۝ فمن قال

عُرُش فواحدها عريش وجمعه عُرُش مثل قليب وقُلُب وسبيل وسُبُل وطريق وطُرُق ومن قال عروش فواحدها عَرْش وجمعه عروش مثل فلس وفلوس وسرج وسروج ۝ وقال أبو عبيد وأما قول سعد قوله كافر بالعرش معنى قول الناس كافر بالله كافر بالنبي وما أشبهه إنما أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة لم يسلم بعد ولم يهاجر كقولك فلان كافر بأرض الروم أي كافر وهو مقيم بها ۝۝

قال أبو عبيد في حديث سعد لقد رأيتنا مع رسول الله وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام لقد ضللت إذًا وخاب عملي. قال أبو عبيد أصل التعزير هو التأديب ولهذا سمي الضرب دون الحد تعزيرا إنما هو أدب. وكان هذا القول من سعد حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر حتى قالوا إنه لا يحسن الصلاة فسأله عمر عن ذلك فقال [illegible]

۝ حديث أبي عبيدة بن الجراح ۝

وقال أبو عبيد في حديث أبي عبيدة بن الجراح حين قال له عمر ابسط يدك فلأبايعك فقال له أبو عبيدة ما رأيت منك فهّة في الإسلام قبلها أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين. قال حدثناه هشيم وغيره أو أحدهما عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي ۝ قوله فهّة هي مثل السقطة والجهلة ونحوها يقال منه رجل فهّ وفهيه وقد فههت يا رجل فهاهة وقد يكون ذلك من العي أيضا

قال الشاعر

فلم تلفني فهّا ولم تلف حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

سقط به

۝ حديث العباس بن عبد المطلب ۝

وقال أبو عبيد في حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي قلت لأنظرن الآن إلى عمله قال فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات ۝

[illegible]

قال أبو عبيد حدثنيه الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال أبو عبيدة الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع قال والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن الشيء والعمل قال زهير يصف بقرة في جدّها

عدوها

نجاء مجدّ ليس فيه وتيرة ... وتذبيبها عنها بأسحم مذود

قال والوتيرة أيضا غرة الفرس إذا كانت مستديرة قال الكسائي فإذا كانت طويلة فهي الشادخة وأنشدنا

سقيا لكم ما عمّ سقيين سنن ... شادخة الغرة نجلاء العين

سقاكم الله

قال أبو عبيد في حديث العباس وحديث ابنه عبد الله في زمزم لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حلّ وبلّ ○ قال أبو عبيد حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك قال وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء فعند هذا قال لا أحلها لمغتسل وإنما نرى أنه إنما نهى عن هذا إكراما للمسجد أن يغتسل فيه من جنابة وأما قوله حلّ وبلّ فإن الأصمعي كان يقول قال كنت أقول في بلّ إنه إتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع حتى أخبرني معتمر بن سليمان أن بلّ في لغة حمير مباح ○ قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال معتمر لأنا قد وجدنا الإتباع يكون بواو العطف وإنما الإتباع بغير واو كقولهم جائع نائع وعطشان نطشان وحسن بسن وما أشبه ذلك إنما يتكلم به بغير واو فإذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى ومن ذلك حديث آدم صلوات الله عليه أنه قتل أحد ابنيه أخاه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حيّاك الله وبيّاك قال وما بيّاك قال أضحكك ○

قال أبو عبيد حدثنيه يزيد بن هارون عن حسام بن مصك عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد شك أبو عبيد في ذلك فقوله بيّاك أضحكك يبين لك أنه ليس بإتباع إنما هي كلمة أخرى ويقال إن بلّ شفاء كما يقال قد بلّ الرجل من مرضه وأبلّ واستبلّ إذا برأ قال أبو عبيد ومما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم إنها طعام طعم وشفاء سقم ○

○ أحاديث خالد بن الوليد ○

قال أبو عبيد في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس فقال إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري فقال رجل هذا والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب حي فلا ولكن ذاك إذا

كان
بذي بلّى وذي بلّى قال حدثنيه عدّة عن الأعمش
عن أبي وائل عن عزرة بن قيس قال خطبنا
خالد فذكر ذلك ○ قوله ألقى الشام بوانيه
إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان
واجتمع له أمره قد ألقى بوانيه وكذلك
يقال ألقى أرواقه وألقى عصاه قال الشاعر

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر

وقوله
صار بثنيّةً وعسلاً فيه قولان يقال البثنيّة حنطة
منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق
يقال لها البثنيّة والقول الآخر أنه أراد بالبثنيّة
البثنة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة
وتصغيرها بثينة وبها سمّيت المرأة بثينة فأراد
خالد أن الشام لما سكن وهدأ وذهبت
شوكته وصار ليّنا لا مكروه فيه إنما هو
خصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل
غيري قال ذلك كلّه أو عامّته الأموي وكان
الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك وأما قوله
وكان الناس بذي بلّى وذي بلّى فإنه أراد
تفرّق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير
إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك
كل من بعد منك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلّى
وفيه لغة أخرى بذي بليّان هكذا أبو عاصم
بن أبي النجود عن أبي وائل بذي بليّان قال أبو عبيد

وسكنت الحرب

والذي نرويه عن
عاصم يقول بذي بليّان والصواب بليّان وكان
الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل
النوم قال

تنام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليّان

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم
حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من
طول نومه ○ قال أبو عبيد وقد رواه بعضهم ألقى
الشام بوانيه وليس هذا بشيء إنما البواني في كلام
أهل الشام الملاّحون [illegible] ○ والواحد بوني

وقال
أبو عبيد في حديث خالد حين كتب إلى مرازبة فارس
مقدمه العراق أما بعد فالحمد لله الذي فضّ
خدمتكم وفرّق كلمتكم وسلب ملككم
قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن
خالد ○ قوله فضّ خدمتكم يعني كسر وفرّق
وكل منكسر متفرّق فهو منفضّ قال الله تبارك
وتعالى لانفضّوا من حولك وقوله خدمتكم فإنما هو
مثل وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة
ومنه قيل للخلاخيل خدام قال الشاعر

كأنّ منى المطاردون على الأخرى إذا ابتدت العدا ذي الخدام إما

فشبّه خالد اجتماع أمرهم كان واستمساكهم بذلك فلهذا
قال فضّ خدمتكم أي فرّقها بعد اجتماعها ○

قال

أبو عبيد في حديث خالد في غزاة بني جذيمة من بني كنانة يوم فتح مكة وكان أسر منهم قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليذافّه يعني فليجهز عليه يقال منه ذافّت الرجل ذفافا ومذافّة وهو إجهازك عليه قال العجاج أو رؤبة في رجل يعاتبه

لما رأى أن أرعشت أطرافي ... كان مع الشيب من الذفاف

ويروى الذفاف ○ وكان الأصمعي يقول تذافّ القوم إذا ذبح بعضهم بعضا قال أبو عبيد ولا أرى الذفاف مأخوذا إلا من هذا وفيه لغة أخرى فليذافه مخففة يقال منه ذافيته وهو فيما يقال لغة جهينة ومنه الحديث المرفوع أنه أتي بأسير فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته للشعبي فعرفه ومنه لغة أخرى ثالثة دالا دففت عليه تدفيفا إذا أجهزت عليه ومنه حديث علي أنه نادى مناديه يوم الجمل لا يدفّف على جريح ولا يتبع مدبر ○ قال حدثناه شريك عن السدي عن عبد خير عن علي أنه نادى مناديه بذلك والذفاف هو اليسير القليل ○

يقال استذف الأمر إذا استوى واستوسق وحسن

○ أحاديث أبي ذر الغفاري ○

قال

أبو عبيد في حديث أبي ذر حين عرض عليه عثمان الإبل قامة معه ما لم تربه فأبى فاستأذنه إلى الربذة ○

قال

أبو عبيد في حديث علي أنه قال للقوم وهو يعاتبهم ما لكم لا تنظفون عذراتكم وهذا الحديث قد يروى مرفوعا وليس بذاك الثبت من حديث إبراهيم بن يزيد التيمي ○ قال الأصمعي العذرة أصلها فناء الدار وإياها أراد علي ○ قال أبو عبيد وإنما سميت عذرة الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط أيضا وإنما الغائط الأرض المطمئنة فكان أحدهم يقضي حاجته هنالك فسمي به وقال الحطيئة يذكر العذرات أنها الفناء

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات

يريد الأفنية أنها ليست بنظيفة وهذا ما يبين لك أصل العذرة ما هو ○

قال

أبو عبيد في حديث علي أنه وكّل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال إن للخصومة قحما ○ قال حدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم عن علي ○ قال أبو زياد القحم المهالك ○ قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا إلا من التقحم لأنه يتقحم المهالك ومنه قحمة الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فتهلكهم فهو تقحمها عليهم أو تقحمهم بلاد الريف ○ قال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما يلقى من السير حتى تجهض

يطرحن بالأولاد أو يلتزمنها على قحم بين الفلا والمناهل

وقال جرير

قد جربت مصر والضباب أنهم وراد أجادبوا بحجرهم قحم

وفي

حديث علي من الفقه أنه أجاز أن توكّل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد وكان أبو حنيفة لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب وكان أبو يوسف ومحمد يجيزانه بأخذ ان هود علي

وقال

أبو عبيد في حديث علي لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع. قال أبو عبيد حدثناه جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي. قال الأصمعي التشريق صلاة العيد وإنما أخذه من شروق الشمس لأن ذلك وقتها. قال أبو عبيد يعني أنه لا صلاة يوم عيد ولا جمعة إلا على أهل الأمصار وإنما سميت صلاة العيد تشريقا لإشراق الشمس وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها يقال شرقت الشمس إذا طلعت شروقا وأشرقت إشراقا إذا أضاءت. قال وأخبرني الأصمعي عن شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد اذهب بنا إلى المشرق يعني إلى المصلى. قال أبو عبيد ومما يبين هذا المعنى حديث النبي عليه السلام قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن سيّار عن الشعبي أن النبي عليه السلام قال من ذبح قبل التشريق فليعد. قال وحدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي عن النبي عليه السلام نحوه وفي ذلك يقول الأخطل

وبالهدايا إذا احمرّت مدارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار

اراد مبز

قال أبو عبيد وأما قولهم أيام التشريق فإن فيه قولين يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرّقون فيها لحوم الأضاحي ويقال بل سميت به لأنها كلها أيام التشريق لصلاة يوم النحر فصارت هذه الأيام تبعا

ربما
اسد
لام
واه
وح

الجزء

الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي
عبيد القاسم بن سلام البغدادي
لأبي محمد أحمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

صار لأخيه عبد [illegible] بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

[illegible] الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

○ احاديث سلمان الفارسي ○

وقال ابو عبيد في حديث سلمان انه قال احيوا ما بين العشاءين فانه يحطّ عن احدكم من جزئه واياكم وملغاة اول الليل فان ملغاة اول الليل مهدنة لآخره ○ قال ابو عبيد حدثناه مروان بن معوية عن يحيى بن ميسرة الاحمسي عن العلا بن بدر عن من حدثه عن سلمان ○ قال ابو زيد وغيره قوله ملغاة من اللغو وكثرة الحديث والمهدنة من الهدنة وهي السكون يقال منه هدنت اهدن هدونا اذا سكنت فلم تحرّك والذي اراد سلمان انه اذا سهر اول الليل ولغى ذهب به النوم في آخره فمنعه من القيام للصلوة وبعضهم يرويه مهدنة في اول الليل موضع ملغاة وهو قريب المعنى من ذاك وقوله احيوا ما بين العشاءين فانه اراد المغرب والعشا فسمّاهما عشاءين مثل قول عائشة الاسودان التمر والماء وانما السواد للتمر وحده وكقولهم سنّة العمرين وانما هما ابو بكر وعمر وهذا كلام العرب اذا كان الشي مع غيره ربما سمّوهما جميعا باسم احدهما وقد فسرناه في غير هذا الموضع ○

وقال ابو عبيد في حديث سلمان لو بات رجل يعطي القيان البيض وبات آخر يقرأ القران ويذكر الله لرأيت ان ذاكر الله افضل قال ابو عبيد حدثناه معاذ عن سليمان التيمي عن ابي عثمن عن سلمان قال ابو عمرو وغيره قوله القيان واحدها قينة

وهي الامة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك لو كانت المغنية خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب ولكن كل امة عند العرب قينة يبين ذلك قول زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك مختلط

يعني الامة قال ابو عمرو وكذلك كل عبد هو عند العرب قين وقد يقال انما قيل للماشطة مقينة لانها تزين النسا شبهت بالامة لانها تصلح البيت وتزينه ○

وقال ابو عبيد في حديث سلمان من صلى بارض قيٍّ فاذّن واقام الصلوة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطراه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمّنون على دعائه قال ابو عبيد حدثناه هشيم وابو جعفر الابّار كلاهما عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان وزاد ابو جعفر عن داود قال فقلت لابي عثمان ما القيّ قال القفر وقال الاصمعي مثله قال وهو ماخوذ من القواء وقال العجاج

قيٌّ تناصيها بلادٌ قيّ

وقوله تناصيها اي تتصل بها اخذ من الناصية ○ وقوله قطراه يعني طرفيه القُطْر الطرَف وجمعه اقطار ومنه قوله ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض والقُتْر مثل القُطر ○

وقال ابو عبيد في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي فقال سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله

وقال والله ما أبكي جزعًا من الموت ولا حزنًا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه عهد إلينا ليكفِ أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولي قال وما حوله إلا مطهرة أو إجانة أو جفنة قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان ○ قوله الأساود يعني الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع أو إنسان أو غيره ومنه الحديث الآخر إذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه وجمع السواد أسودة ثم الأساود جمع الجمع وقال الأعشى

تناهيتم عنا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يوسد قتيلها

يريد بالأساود شخوص القتلى ○

وقال أبو عبيد في حديث سلمان أنه كان إذا تعار من الليل قال سبحان رب النبيين وإله المرسلين قال أبو عبيد حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال بتّ عند سلمان وكان يفعل ذلك قال زيد فذكرت ذلك له فقال يا زيد اكفني نفسك يقظان أكفك نفسك نائمًا قال الكسائي قوله تعار من الليل يعني استيقظ يقال منه قد تعار الرجل يتعار تعارًا إذا استيقظ من نومه ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذًا من عرار الظليم وهو صوته ولا أدري هو من ذاك أم لا ○

وقوله اكفني نفسك يقظان أكفك نفسك نائمًا يقول لا تعص الله في اليقظة وأنا أكفيك إن أنا بقيت سالمًا لا يخاف عليه في النوم شيء من المآثم وهذا مثل قول عبد الله لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله ○

○ أحاديث معاذ بن جبل ○

وقال أبو عبيد في حديث معاذ أنه كان يقول باليمن ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة فإنه أيسر عليكم وأنفع للمهاجرين بالمدينة قال أبو عبيد قال الأصمعي الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع كأنه يعني الصغير من الثياب قال أبو عبيد ويقال له أيضًا مخموس مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول قال عبيد يذكر ناقته

فأتتك تحملني وأبيض صارمًا ومذربًا في مارن مخموس
[illegible]

وكان أبو عمرو يقول إنما قيل للثوب خميس لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه وقال الأعشى يذكر نبات الأرض

يومًا تراها كشبه أردية الخمس ويومًا أديمها نغلا

فهذا البيت يصدّق تفسير أبي عمرو وبيت عبيد يصدّق قول الأصمعي قال أبو عبيد وكلاهما له وجه ومعنى هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة وإنما هذا على وجه الرفق بهم إذ كان ذلك أمكن لهم من الذهب والفضة والطعام

والماسه

وفيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة الأثرة يقول وأنفع للمهاجرين بالمدينة وإنما ذلك إذا استغنى عنها أهل البلد الذين يؤخذ منهم ○

وقال

أبو عبيد في حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة يقال فيها قولان قال بعضهم الرتوة الخطوة وقد رتوت أرتو إذا خطوت ويقال الرتوة الرمية ومما يحقق ذلك بيت الحرث بن حلزة وذكر الجبل وارتفاعه فقال

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء ○

تضعضعه داهية شديد

يعني الداهية يقول لا تخطاه الداهية ولا ترميه فتضعضعه وتغيره ولكنه باق على الدهر والمكفهر الذي قد تراكب بعضه على بعض ومنه قيل للسحاب مكفهر ومنه قول عبد الله إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر يقول لا تلقه بوجه منبسط سائل ولكن القه بوجه منقبض مزور وقال بعض أهل العلم الرتوة البسيطة ويقال أيضا الرتوة نحو من ميل بعد أكثر الناس الاختلاف والله أعلم أي ذلك هو ○

وقال

أبو عبيد في حديث معاذ من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصد في بيته حتى دخل الإسلام فهو ما كان مهملا يعطي الخراج فإنه عشير وإن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه لا يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئ ومن كانت له أرض

عادية قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك في كتاب معاذ ○ قوله من استخمر قوما كان عبد الله بن المبارك يقول استخمر استعبد وقال يحيى بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره يقول الرجل للرجل أخمرني كذا وكذا أي أعطنيه هبة لي ملكني إياه ونحو هذا قول معاذ من استخمر قوما يقول أخذهم قهرا وتملكهم عليهم وهو كقول ابن المبارك استعبدهم يقول فما وهب الملك من هؤلاء لرجل فقصره الرجل في بيته حتى جاء الإسلام وهو عنده فهو له وما كان مهملا يعطي الخراج يعني الضريبة فهو جزية ○ وقوله نشر الأرض يعني ما خرج من نباتها والمسقوي هو الذي يسقى بالسيح والمظمئ الذي تسقيه السماء وأما الأرض الجادسة فهي التي لم تعمل ولم تحرث وقوله ربع المسقوي أراه يعني ربع العشر

وقال

أبو عبيد في حديث معاذ بقينا رسول الله ذات ليلة في صلاة العشاء حتى ظننا أنه قد صلى ونام ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير العشاء في حديث طويل قال أبو عبيد حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذا يقول ذلك قال الأحمر قوله بقينا انتظرنا وتبصرنا يقال منه قد بقيت الرجل أبقيه بقيا وأنشدنا الأحمر في نعت الخيل

فهن يعلكن حدائدتها   جنح النواصي نحو ألوياتها
كالطير تبقي متداوماتها

ويروا متداياتها يعني تنظر الماء ○

وقال أبو عبيد في حديث معاذ [illegible] رسول الله أنه ضحى بكبش أعرم قال الأصمعي هو الأبيض الذي فيه نقط سود مع بياضه والأنثى عرماء وجمعها عُرْم

وأنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلي

أبا معقلٍ لا توطئنكم بغاضتي * رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرْمِ

وقال أبو عبيد في حديث معاذ أنه أُتي بوقص وهو باليمن فقال لم يأمرني فيه رسول الله بشيء قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ قال أبو عمرو يقال هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الإبل في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين فإذا بلغت خمسا وعشرين وجبت فيها ابنة مخاض وليس بوقص وهذا عند أبي عمرو الوقص والشنق ~~ما لم يبلغ بنت مخاض~~ قال أبو عبيد ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا ~~وكيف يقال له شنق~~ وهي ~~تؤخذ منها الغنم وهو لا يعني الشنق لم يؤخذ منه شيء وإنما هو ما بين الفريضتين ما لا شيء فيه~~ وكيف يقول ذلك وسنة النبي صلى الله عليه أن في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين وفي خمس عشرة ثلاثا وفي عشرين أربعا ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وذلك ست من الإبل وسبع وثمان وتسع فما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء وكذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك وجمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق وجمعه أشناق

قال الأخطل

قرمٌ تعلَّقُ أشناقُ الديات به * إذا المئون أُمِرّت فوقه حملا

قال أبو عبيد يعني أنه يحمل الأرش وما في [illegible]

ما دون تمام الدية

قال أبو عبيد ولو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء

والأشناق في الإبل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وهذا أحب القولين إلي

وقال أبو عبيد في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين هذا في الرجل يقدّم من ولده اثنين أو ثلاثة وجبت له الجنة

حديث عُبادة بن الصامت

وقال أبو عبيد في حديث عبادة ألا ترون أني لا أقوم إلا رِفدا ولا آكل إلا ما لُوِّق لي وإن صاحبي لأصمّ أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة قوله لا أقوم إلا رفدا ~~ولا آكل إلا ما لوّق لي وإن صاحبي لأصمّ أعمى وما أحب~~ يقول لا أقدر على القيام إلا أن أُرفد فأُعان عليه وكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رفده ولهذا سُمّيت رفادة السرج لأنها ترفع السرج من مؤخره حتى يرتفع ولهذا قيل قد رفدت الرجل إذا أعنته وقوله لا آكل إلا ما لوّق لي هو مأخوذ من اللوقة واللوقة الزبدة في قول الكسائي والغنوي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرُّطب وفيه لغتان لُوقة وألُوقة وأنشدني لرجل من عُذرة

وإني لمن سالمتم لألوقةٌ * وإني لمن عاديتم سَمّ أسودا

وقال غيره

حديثك أشهى عندنا من ألوقةٍ * يعجّلها طبّانُ شهوانُ للطُعْمِ

والذي أراد عبادة بقوله لا آكل إلا ما لوّق لي يقول لُيِّن لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه يعني أنه لا يقوى على غير ذلك من الكبر وقوله وان

صاحبي لا تصم أعمى يعني الفرخ إنه لا يقدر على شيء

حديث رافع بن خديج

قال أبو عبيد في حديث رافع أنه اشترى من رجل بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا الرهو في مواضع فأحدها السير السهل المستعجل وهذا موضعه يقول آتيك به عفوا لا احتباس فيه يقال أعطيته إياه سهوا رهوا ومن السير قول القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

والرهو الجوبة تجتمع فيه الماء والرهو أيضا الكراكي

حديث سلمة بن الأكوع

قال أبو عبيد في حديث سلمة بن الأكوع قال غزونا هوازن مع رسول الله صلى الله عليه فبينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر قال حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قوله نتضحى نتغدى والأصل في الغداء أنه الضحاء وإنما سمي ذلك لأنه يؤكل في الضحاء وقال ذو الرمة

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرزي المسرول

والضحاء ارتفاع الشمس الأعلى وهو ممدود مذكر والضحى مؤنثة مقصورة وهو حين تشرق الشمس

أحاديث أبي الدرداء

قال أبو عبيد في حديث أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج

قال حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قوله ينحضج يعني أن ينقد من الغيظ وينشق ومنه قيل للرجل إذا انتفخ بطنه وتفتق قد انحضج ويقال ذلك إذا ضرب بنفسه الأرض فإذا فعلت أنت به ذلك قلت حضجته

قال أبو عبيد في حديث أبي الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صرة فقال إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة في هيئته بذاذة فادفعها إليه قال حدثنيه ابن علية عن الجريري قال حدثت أن أبا الدرداء فعل ذلك قوله حجرة ناحية وحجرة كل شيء ناحيته وجمعه حجرات وقال الشاعر

يجيش نصال النبل حجراته نوى الأكم فيه مسحجة اللحى فر

والبذاذة الرثاثة في الهيئة

قال أبو عبيد في حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يأت سدد السلطان يقم ويقعد ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا رحبا إن دعا أجيب وإن سأل أعطي قال أبو عبيد حدثت به عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسمعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله سدد السلطان واحدتها سدة وهي السقيفة فوق باب الدار وبعضهم يقول السدة الباب نفسه وأما الفتح فإن الأصمعي كان يقول هو الواسع ولم أره يذهب به إلى المفتوح ولكن إلى السعة قال أبو عبيد يعني بالباب الفتح ها هنا الطلب إلى الله والمسألة له

وقال ابو عبيد في حديث ابي الدرداء ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك. حدثناه عن ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن ابي الدرداء. قوله قارضتهم وقد يكون القرض في اشياء منها القطع ومنه سمي المقراض لانه يقطع والقرض قرض الفار منه لانه قطع ايضا وكذلك الساير في البلاد اذا قطعها قال ذو الرمة

الى ظعن يقرضن اقواز مشرف * يمينا وعن ايسارهن الفوارس

ومنه قول الله تبارك وتعالى واذا غربت تقرضهم ذات الشمال والقرض ايضا قول الشعر خاصة ولهذا سمي القريض قال عبيد في مثل له حال الجريض دون القريض قال الاغلب

ارجزا تريد ام قريضا * كلاهما اجد مستريضا

والقرض من ان يقرض الرجل المال والقراض المضاربة في كلام اهل الحجاز فاما الذي اراد ابو الدرداء بقوله ان قارضتهم قارضوك فانه ذهب الى القول فيهم والطعن عليهم وهو من القطع يقول ان فعلت بهم سبوا فعلوا بك مثله وان تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابي الدرداء انه راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن ابن عون عن ابي الدرداء قوله الثفنة ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك ومنه قول الشاعر يصف الناقة

ذات انتباذ عن الحادي اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

يعني الركبتين والفخذين والكركرة ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الخزاعي ذو الثفنات لان طول السجود كان قد اثر في ثفناته ۝

۝ حديث الحباب بن المنذر ۝

وقال ابو عبيد في حديث الحباب يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الانصار في البيعة فقال الحباب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير قال حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس في حديث السقيفة ۝ قال الاصمعي الجذيل تصغير جذل وهو عود ينصب للابل الجربى تحتك به من الجرب فاراد انه يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بذلك العود ۝ وقوله عذيقها والعذيق تصغير عذق والعذق بفتح العين هي النخلة نفسها فاذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا يدعمها لكيلا تسقط فذلك الترجيب قال وانما صغرهما يعني الجذيل والعذيق على وجه المدح وانه وصفهما بالكرم قال وهذا كقولهم فلان فريخ قريش وكالرجل يقصه على اخيه يقول له انما هو بني امه قال ابو عبيد وانشدنا ابو الهيثم الحضرمي لبعض الانصار في المرجب يصف النخل

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

قوله سنهاء يقول لم تصبها السنة المجدبة والرجبية من الترجيب والمرجب والعرايا ان الرجل يعري نخله وقد فسرناه في غير هذا الموضع وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل ويصف المرجب

والعاديات اسابي الدماء بها * كان اعناقها انصاب ترجيب

فهذا يفسر تفسيرين احدهما ان يكون شبه انتصاب اعناقها بهذا الجدار المبني للنخلة والتفسير الآخر ان يكون اراد الدماء التي تذبح في رجب ۝

۝ حديث زيد بن ثابت ۝

وقال ابو عبيد في حديث زيد بن ثابت حين امره ابو بكر ان يجمع القران

فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف
قال أبو عبيد حدثناه ابن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري
عن عبيد بن السباق عن زيد قال الأصمعي اللخاف
واحدتها لخفة وهي حجارة بيض رقاق والعسب واحد
ها عسيب وهو سعف النخل وأهل الحجاز يسمونه الجريد
أيضا وأما العواهن عند أهل الحجاز فإنها التي تلي قلبة
النخل وهي عند أهل نجد الخوافي ○

وقال أبو عبيد في حديث زيد أنه دخل على رجل بالأسواف و
قد صاد نهيسا فأخذه فأرسله النهيس طائر والأسواف
موضع بالمدينة وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيد
المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة ○

وقال أبو عبيد في حديث زيد أنه كان من أفكه الناس إذا خلا
مع أهله وأزمتهم في المجلس قال حدثناه أبو معاوية عن
الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت ○ قوله من أفكه
الناس الفاكه في غير شيء هو ههنا المازح والاسم
منه الفكاهة والفاكه أيضا في غير هذا الناعم
وكذلك يروى في قوله في شغل فاكهون والفكه
المعجب وأما قوله فظلتم تفكهون فهو من غير هذا يروى
أنه تندمون ○

وقال أبو عبيد في حديث زيد في العين القائمة إذا بخقت مائة
دينار يحدثونه عن بكير بن الأشج عن سليمن بن يسار
عن زيد قال يقال البخق والبخق كلاهما أن تخسف
العين بعد العور فأراد زيد أنها إن عورت ولم
تخسف وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة لم تنخسف بعد ففيها مائة
دينار ○

وقال أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت أو ابن ادبو أنه كان لا يجيء من
شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كأن السهد على وجهه
قال يعني الحال الذي يكون مع الولد شبه نور في وجهه وتهيجه به ○

○ حديث أبي سعيد الخدري ○

لجزع او
جرع

وقال أبو عبيد في حديث أبي سعيد لو سمع أحدكم ضغطة
القبر لجزع يقول انكسر وضعف قال الأصمعي ومنه
قيل للنبت اليبس الذي تكسر جزوع أي يبس كان قال وهذا
قيل للمياه التي للشفه الجسد جزيع وكان غيره يذهب بالجزوع
إلى القعود وليس يذهب به الأصمعي إلى ذلك إنما يذهب
به إلى اليبس ○

الزانو ع

وقال أبو عبيد في حديث أبي سعيد في حديث الربا ووضع يديه على أذنيه
وقال استكتا إن لم أكن سمعت النبي عليه السلام يقول الذهب
بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل قوله استكتا يقول صمتا
والاستكاك الصمم قال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو تدعوا بني أسد ○

○ حديث عمرو بن العاص ○

ضهاك ام عمرو

وقال أبو عبيد في حديث عمرو حين قدم على عمر من مصر وكان
واليه عليها فقال له كم سرت قال عشرين فقال لقد سرت سير
عاشق فقال عمرو إني والله ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا
في غبرات المآلي فقال عمر والله ما هذا بجواب الكلام
الذي سألتك عنه وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع
لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طرقها فقام عمرو مربد
الوجه ○ قال أبو عبيد حدثنيه عن ابن المبارك بن سعيد عن نوح
بن جابر عن خاله دباش الحماني عن عمرو وعمر ونحو ذلك ○ قوله ولا
حملتني البغايا في غبرات المآلي ○ أما البغايا فإنها
الفواجر والمآلي خرق تمسح بها النوائح إذا نحن يشرن بها
بأيديهن قال لبيد في رجل حمل عليه فاستغاث به فتركه

فقال

ولولا قوله يا زيد قدني لقد قامت نويرة بالمآلي

وواحدها مئلاة وإنما أراد عمرو خرق الحيض فشبهها بتلك
المآلي وأما الغبرات فإنها البقايا وواحدها غابر ثم يجمع
غبرا ثم غبرات جمع الجمع وقال الشاعر في الغبر أنه يجمع
الغبر أغبارا قال الحارث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج ○

وقال أبو عبيد في حديث عمرو أنه لما عزله معوية عن مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معوية فجعل يتزبّع لمعوية. التزبّع: التغيّظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سيئ الخلق متزبّع. قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على القوم ذا قاذورة متزبّعا

حديث عتبة بن غزوان

وقال أبو عبيد في حديث عتبة أنه خطب الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولّت حذّاء، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء. قال أبو عمرو وغيره: الحذّاء السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، ومنه قيل للقطاة حذّاء لقصر ذنبها وخفتها. قال النابغة الذبياني يصفها:

حذّاء مدبرة سكّاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عجب

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذّ. وقوله الصبابة، فالصبابة البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال: قد تصاببتها. قال الشماخ:

[illegible]

لقوم تصاببت المعيشة بعدهم أشدّ على من عفاء تغيّرا

فشبّه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمزّزه ويتصابّه.

[illegible]

حديث عقبة بن عامر

وقال أبو عبيد في حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب، فقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض، قد وصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد، ومنه قول علقمة:

فأوردتها ماء كأن جمامه من الأجن حنّاء معا وصبيب

حديث شداد بن أوس

وقال أبو عبيد في حديث شداد: يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الربا والشهوة الخفية. هكذا يحدّثه المحدثون: يا نعايا. قال الأصمعي وغيره: قوله يا نعاياه إنما هو في الإعراب

يا نعاء العرب، تأويلها: يا نعاء العرب، يأمر بنعيهم، كأنه يقول: قد ذهبت العرب، كقول عمر: قد والله علمت متى تهلك العرب، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية ولم يصحب الرسول. قال أبو عبيد: حدثني بقول عمر الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال سمعت عمر يقول ذلك. قال أبو عبيد: وأما خفض نعاء فهو مثل قولهم قطامِ ودراكِ ونزالِ. قال زهير:

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزالِ ولجّ في الذعر

وقال غيره:

دراكها من إبل دراكها قد نزل الموت على أوراكها

جمع ورك

وكان أبو عبيدة ينشدها: تراكها بالتاء، أي اتركوها. أما المعنى إنزلوا وادركوا. وكذلك قال الكميت في نعاء جذام، وإنما هو لأهل اليمن يسبّهم، فقال:

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ولكن فراقا للدعائم والأصل

وبعضهم يرويه: يا نعيان العرب، فمن قال هذا فإنه يريد المصدر، نعيته نعيا ونعيانا، وهو جائز حسن. وأما قوله والشهوة الخفية فقد اختلف الناس في تأويلها، فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء وغيرها من الشهوات، وهو عندي ليس بمخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصرّ عليه، فإنما هو الإصرار وإن لم يعمله. وقال بعضهم: هو الرجل يصبح صائما على صيام التطوع ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من أجله. أظن ابن عيينة كان يذهب إلى هذا.

حديث أبي واقد الليثي

وقال أبو عبيد في حديث أبي واقد: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا. قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد. قال أبو زيد: قوله تابعنا الأعمال يقول أحكمناها وعرفناها، يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله. وقال أبو عمرو يقول [illegible]

حيوه

[illegible]

حديث ابي موسى الاشعري

قال

ابو عبيد في حديث ابي موسى ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة ومن تبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم قال حدثنيه هشيم وابن علية كلاهما عن زياد بن مخراق عن ابي اياس عن ابي كنانة عن ابي موسى قوله اتبعوا القرآن اي اجعلوه امامكم ثم اتلوه كقوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال حدثنا عباد بن العوام عن داود بن ابي هند عن عكرمة في قوله يتلونه حق تلاوته قال ~~حدثنا عباد بن العوام عن داود بن ابي هند~~ يتبعونه حق اتباعه الا ترى انك تقول فلان يتلو فلانا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها قال ابو عبيد واما قول ابي موسى لا يتبعنكم القرآن فان معنى هذا يحمله بعض الناس على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتبع ما فيه والماحل الساعي وفيه قول آخر هو احسن من هذا قوله لا يتبعنكم القرآن يقول لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم وهو اشبه بالمعنى الاول لانه اذا اتبعه كان بين يديه واذا خالفه كان خلفه ومن هذا قيل لا تجعل حاجتي بظهر اي لا تدعها فتكون خلفك ومنه حديث يروى عن الشعبي قال حدثنا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به. فهذا يبين لك ان من رفض شيئا فقد جعله وراء ظهره وقوله يزخ في قفاه اي تدفعه يقال زخخته ازخه زخا.

قال

ابو عبيد في حديث ابي موسى انه تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال ابو موسى اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح

قال

حدثنيه غندر عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قوله اتفوقه يقول لا اقرأ جزئي بمرة ولكن اقرأ منه شيئا بعد شيء في آناء الليل والنهار فهذا التفوق وانما هو مأخوذ من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه قد فاقت تفوق فواقا وفيقة وهي ما بين الحلبتين قال امرؤ القيس يذكر المطر وانه يمطر ساعة بعد ساعة

فاضحى يسح الماء من كل فيقة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ومن هذا الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق كانه اراد انه فعل ذلك في قدر فواق ناقة وفيها لغتان فواق وفواق وكذلك تقرأ هذه الحرف ما لها من فواق وفواق الفتح والضم قال ابو عبيد ويقال في قوله انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق يعني التفضيل انه جعل بعضهم فيه افوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ.

حديث عبد الرحمن بن سمرة

قال

ابو عبيد في حديث عبد الرحمن بن سمرة انه قال في يوم الجمعة ما خطب اميركم قبل اما جمعت قال منعنا هذا الردغ قال ابو عبيد حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة ان ابن سمرة قال ذلك قال ابو عمرو وغيره قوله الردغ هو الطين والردغة يقال قد ارتدغت السماء وارتدغ المطر اذا كان منه ما يبل الارض قال كروفه

وانت على الادنى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسيل

[illegible]

فهذا الرزغ والرزغة فهي بالهاء وهي الماء والطين والوحل وجمعها رداغ والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في الامطار والطين.

احاديث ابي هريرة

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه ادرك غلامه خلفه فقيل له لو اردفته فيسعى خلفك فقال لان يسير معي ضغثان من نار يحرقان ما احرقا احب الي من ان يسعى غلامي خلفي قال حدثناه هشيم عن ابي بلج عن صالح بن ابي سليم عن ابي هريرة قال ابو عبيد كان الكسائي يقول في الضغث هو كل شي جمعته وجززته من عيدان او قصب او غير ذلك قال ابو عبيد وهكذا يروى في قوله وخذ بيدك ضغثا انه كان حزمة من اسل ضرب بها امراته فبر بذلك يمينه ونرى انما سميت الرماح الاسل بهذا تشبيها وقال في اضغاث الاحلام انما سميت بذلك لانها اشيا مختلطة يدخل بعضها في بعض وليست كالرويا الصحيحة فكان ابا هريرة انما اراد نيرانا مجتمعة قبيل عن يمينه وشماله ○

نباز

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة ان الشيطان اذا سمع الاذان خرج وله حصاص قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال حماد فقلت لعاصم ما الحصاص فقال اذا صر باذنيه ومصع بذنبه و درّ عدا فذلك حصاصه وقال الاصمعي الحصاص شدة العدو وسرعته وقال ابو عبيد وقول احد هو الحصاص هو الضراط وقول عاصم احب الي ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة ان رجلا ذهبت له ابل فطلبها فاتى على واد خضل مغن معشب فوجد ابله فيه قال ابو عبيد قال ابو عمرو الوادي الخضل الكثير العشب الملتف ومنه قيل ثوب خضل اذا كان رطبا والخضل والاخضل سوا هذا واما المغن فهو الذي فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا وادي مخصب معشب وانما قال المغن في اصوات الذباب غنة وهي شبيهة بالبحة ومنه قيل للصبي اغن وقال بعض الناس ولهذا قيل للقرية الكثيرة الاهل والعشب غنا ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة قال لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة وهي التذنوبة فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص الى البسر فنفتضخه قال حدثناه مروان بن معاوية عن حاتم بن ابي صغيرة عن ابن مصعب المدني عن ابي هريرة قال الاصمعي يقال للبسر اذا بدا فيه الارطاب بسر موكت فان كان ذلك من قبل ذنبها فهو المذنب قال فاذا لان البسر فهو ثعد والواحدة ثعدة فاذا بلغ الارطاب نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد بن معدان قال ثور وحدثنيه رجل عن ابي هريرة يرفعه قال ابو عمرو الصوى اعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة فيستدل بتلك الاعلام على طرقها واحدتها صوة وقال الاصمعي الصوى ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا وقال ابو عبيد وقول ابي عمرو اعجب الي في هذا وهو اشبه بمعنى الحديث لان الارض المرتفعة لا تكون اعلاما وعلى هذا تاويل الاشعار قال لبيد

ثم اصدرناهما في وارد صادر وهم صواه قد مثل

ماثل [illegible] العلم انتصب للناظر

الوارد والصادر يعني به الطريق وقال ابو النجم

بين طريق الرفق القوافل وبين اميال الصوى المواثل ○

بعضه فوق المنتصبة

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة قال اذا قام احدكم من النوم فليفرغ على يده قبل ان يدخلها الاناء قال فقال له قين الاشجعي فاذا اتينا مهراسكم هذا فكيف نصنع به فقال ابو هريرة اعوذ بالله من شرك قال ابو عبيد حدثناه اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة يرفعه قال الاصمعي وغيره المهراس حجر منقور مستطيل عظيم كالحوض يتوضا منه الناس لا يقدر احد على تحريكه ○

وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه سئل عن القبلة للصايم

وقال
انه لادر فيستقيها او اناءا صابه قال حدثناه ابن ابي عدي
عن حبيب بن شهاب العنبري عن ابيه عن ابي هريرة قوله
ادفق الدفق هو مثل الصب [illegible] وغيره يقال
دفقت ادفق دفقا فاما يدفق بالكسر فهو من غير هذا يقال
دفق الشيء يدفق دفقا اذا برق في لونه وتلألأ قال الاعشى يذكر
نحر امراة

وممّا يدفّق غروبه يسقي المتيّم ذا الاسره

وقد روي عن ابي هريرة في حديث آخر انه سئل اتقبل وانت صائم
فقال نعم واكفحها وبعضهم يرويه نعم واقحفها فمن قال
اكفحها اراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد وكل من وا
جهته ولقيته كفّة كفّة فقد كافحته كفاحا ومكافحة
كفاحا قال ابن الرقاع

تكافح لوحات الهواجر والضحى مكافحة للمنخرين وللفم

تقابل

فهذا الذي قد فسر قول ابي هريرة ومن رواه اقحفها
فانه اراد شرب الريق وترشفه ومنه يقال قد قحف الرجل
الاناء اذا شرب ما فيه ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني
بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا
فسنقضم ○ قوله اخضموا فسنقضم الخضم
اشد من القضم وابلغ من القضم وهو باقصى الاضراس
والقضم بادناها وقال ايمن بن خريم يذكر اهل العراق
حين سار عبد الملك الى مصعب فقال

رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا اخيرا من اكل الخضم ان
يأكلوا القضما

اكلا

يعني حين ظهر عليهم عبد الملك وانما اراد ابو هريرة بهذا
مثلا ضربه يقول استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها
بالدون وهذا اشبه بقول ابي ذر عليكم معشر قريش دنياكم
فاعذموها ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة لو حدثتكم بكل ما اعلم
لرميتموني بالقشع ○ قال ابو عبيد حدثناه اسمعيل بن جعفر
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال الاصمعي
وغيره القشع الجلود اليابسة الواحد منها قشع
وهذا على غير قياس العربية ولكنه هكذا يقال
ومنه حديث سلمة بن الاكوع في غزاة بني فزارة قال
اغرنا عليهم فاذا امراة عليها قشع لها فاخذتها
فقدمت بها المدينة ومما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرثي
اخاه فقال

ولا برما تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

[illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة ~~لو حدثتكم بكل~~ لتخرجنكم
الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذلك
السنبك قال حسمى جذام قال حدثناه ابن علية عن علي
بن الحكم قال حدثني ابو حسن عن ابي اسماء الرحبي عن ابي هريرة
قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية واكثر من يتكلم
بهذه الكلمة اهل الشام يسمون القرية الكفر ولهذا
قالوا كفر توثا وكفر تعقاب وكفر ابيا وغيرها انما
انما هي قرى نسبت الى رجال وقد روي عن معوية انه قال
اهل الكفور هم اهل القبور يعني بالكفور القرى يقول انهم
بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع وما اشبهها
واما قوله سنبك من الارض فان السنبك اصله من
سنبك الحافر فشبه الارض التي يخرجون اليها بالسنبك
في غلظه وقلة خيره قال وحسمى موضع وجذام قبيلة ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه كانت رديته التأبط
قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن اسحق
عن ابي هريرة قوله التأبط هو ان يدخل الرداء تحت يده اليمنى
ثم يلقيه على عاتقه الايسر كالرجل يريد ان يعالج الشيء فيتهيأ لذلك

وقال
أبو عمرو الاضطباع بالثوب مثله يقال منه اضطبعت
بثوبي وهو مأخوذ من الضبع والضبع العضد
ولهذا قيل أخذ بضبعي الرجل والالتفاع بالثوب فهو مثل
الاشتمال وقال الأصمعي هو أن يتجلل بالثوب كله وقال
حجاج أن يشد ثوبه في وسطه وإنما هو مأخوذ
من الحجزة ومنه حديث النبي عليه السلام أنه رأى رجلا
محتزما بحبل أبرق وهو محرم فقال ويحك ألقه قال
أبو عبيد حدثناه أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن
أبي حسان رفعه والاعتجار لف الثوب على الرأس
مع الجبهة ومنه سمي معجر المرأة والتلبب أن يحتزم بثوبه
ويجمعه عليه ومنه حديث عمر أنه رأى متلببا قال والا
ضطغان كالشيء تأخذه تحت حضنك قال الأحمر وأنشدني
كأنه مضطغن صبيا ۞   أي حامله في حجره

بيشه

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان وهو
محصور فقال الآن طاب امضرب قال فأمره عثمان أن
يلقي سلاحه قال الأصمعي أراد طاب الضرب يعني أنه حل
القتال وطاب قال وهذه لغة أهل اليمن أو قال لغة
حمير وأنشد
ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
يريد بالسهم والسلمة واحدة السلام ومنه الحديث
المرفوع ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس من البر
الصيام في السفر وبعضهم يرويه هكذا بإظهار
اللامات ۞

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي عليه السلام فحدث
له فنشغ قال أبو عمرو النشغ الشهيق وما أشبهه حتى يكاد
يبلغ به الغشي ويقال منه قد نشغ ينشغ نشغا قال أبو عبيد

147

وإنما
يفعل ذلك الإنسان تشوقا إلى صاحبه وأسفا عليه وحبا
للقائه فنشغ هذا بالغين ليس فيه اختلاف قال رؤبة
يمدح رجلا ويذكر شوقه إليه
عرفت أني ناشغ في النشغ   إليك أرجو من نداك الأسبغ
مشتاق
والنشغ في غير هذا الوجور للصبي الدواء وغيره قال
ذو الرمة
فألقى موضع نشغ النجادا   قال وكان الأصمعي ينشده
بالعين نشع النجادا ويقال للدواء النشوع وهو
الوجور والنجاد الصفف واحدتها نجادة ۞

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة
قال أبو عبيد حدثناه الهيثم بن مالك بإسناد له لا أحفظه يقال
فتفسير المخرفجة في الحديث أنها التي تقع على ظهور القدمين
قال أبو عبيد وذلك لطولها وإنما أصل هذا مأخوذ من
السعة قال الأموي وهذا قيل عيش مخرفج إذا كان واسعا
رغدا قال العجاج
غرا ببيوت خلقها المخرفجا   كماد الشباب عيشها المخرفجا
حين نعمة الشباب   المحسن
قال أبو عبيد وبعضهم يقول المخرفجة المتسعة بالنسيج وليس هذا بشيء إنما
المحفوف بالحبير والذي يراد من هذا الحديث أنه كره إسبال
الإزار وفي الحديث هذا قليل ۞

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال إني رجل
مصراد أفأدخل المبولة معي في البيت قال نعم وادحل
في الكسر ۞ قوله مصراد هو الذي يشتد عليه البرد
ويقل صبره عليه وأما قوله وادحل فإنه مأخوذ من
الإدحل وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية
فيها ضيق ثم تتسع قالها الأصمعي وجمعها أداحل وكان

فشبّه
ابو هريرة جوانب الخباء ومداخله بذلك يقول صدق
فيما كان يصيبه في الرجل ○ وقوله في الكسر
هو الشقة التي تكون على الارض من الخباء وقال هو الشقة
التي تكون في اقصا الخباء وقال الاخطل يذكر رجلا

وقد عبر العلكين حينا اذا اتكا على الزاد القته الوليدة في الكسر

وفيه لغتان الكَسر والكِسر ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة ان امراة مرت به متطيبة
لذيلها عصرة فقال وبعضهم يرويه عِصرة والصواب
عَصَرة فقال اين تريدين يا امة الجبار قالت اريد المسجد قوله
لذيلها عصرة اراد الغبار لانه ثار من سحبها وهو
الاعصار قال الله تبارك وتعالى فاصابها اعصار فيه نار فا
حترقت وجمع الاعصار اعاصير وانشدني الاصمعي

وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

وقد تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه فشبهه
بما تثير الريح من الاعاصير فلهذا كره ابو هريرة اتيان
المسجد ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة مثل المومن الضعيف كمثل
خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى قال حدثناه يزيد
عن عمران بن حدير عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهيك
عن ابي هريرة قوله الخافة يعني الذي قد كاد ومات ولهذا
قيل للميت قد خفت اذا انقطع كلامه وسكت قال الشاعر

حتى اذا خفت الدعا وصرعت قتلى كمعجعج من العكان

وهذا مثل الحديث المرفوع مثل المومن كمثل الخامة من الزرع
تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا يعني القصبة الرطبة قال ابو عبيد

قال
يراد من هذا الحديث ان المومن مرزّا تصيبه المصائب
في نفسه وماله واهله ليس كما جا الحديث في الكافر مثله مثل
كالارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة
والارزة شجرة طويل تكون في جبل الشام وبلاد الجبال و
بعضهم يروي في حديث ابي هريرة كمثل خافة الزرع بالقاف
فان كان هذا هكذا فلا ادري ما هو ومن روى خافة فهو
مثل خافت وهو الصواب ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه قال لرجل احسن الى غنمك
وامسح الرعام عنها واطب مراحها قوله الرعام يعني ما
يسيل من انوفها والمراح الموضع الذي تروح اليه اذا
امسى يقال شاة رعوم ○ زيادات

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه سئل عن الضبع فقال الفرعل
تلك نعجة من الغنم قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسي عن
نصر بن اوس عن عمه عن ابي هريرة قال ابو عبيد اما الحديث
فانه هكذا يروى انه جعل الضبع الفرعل واما عند العرب
فان الفرعل ولد الضبع وجمعه الفراعل

قال الاعشى يذكر رجلا

عادته منجحة لا بالقاع تنبشه الفراعل

وقال الكميت

ويجمع المتفرقين من الفراعل والعسابر

فالفراعل اولاد الضباع بعضها من بعض والعسابر اولاد الضباع
من الذئاب واحدها عسبار وعسبارة والذي يراد من الحديث
قوله نعجة من الغنم يقول انها حلال بمنزلة الغنم توكل ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه قال لما افتتحنا خيبر اذا اناس
من اليهود مجتمعون على خبزة يملونها فطردناهم عنها
فاخذناها فاقتسمناها فاصابني كسيرة وقد كان بلغني انه من

الخُبزة سَمِنَ فلما اكلتُها جعلتُ أنظُرُ في عِطفَيَّ هل
سَمِنتُ قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح عن
يزيد الرقاشي عن ابي هريرة ○ قال الاصمعي قوله الخُبزة هي
التي عند العامة مَلّة و انما المَلّة عند العرب الحفيرة التي
فيها الخبزة ○ وهو يملونها اذا جعلوها في المَلّة قلت
مَلَلتُها أمُلُّها مَلًّا قال الاصمعي انما قيل فلان يتململ على فراشه
اذا كان متقلقلا عليه لا يقرّ عليه لانه ماخوذ من المَلّة
اي كأنه على المَلّة فهو قَلِق ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة لم يكن يشغلني عن رسول الله
غرسُ الوَدِيّ ولا صفقٌ بالاسواق قال حدثناه هشيم قال
اخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال
الاصمعي قوله الوَدِيّ هي صغار النخل واحدتها وَدِيّة قال الشاعر

لمن نعرّس الوَدِيّ أعلمُ منّا بركض الجياد في السُّدَف

سواد

ومواضع السّلَف هو الفسيل ايضا وواحدته فسيلة وجمع
الفسيل فُسلانٌ وهو جمع الجمع والاشاء ايضا صغار
النخل واحدتها أشاءة مهموزة   قال العجاج

لاثٍ بها الأشاءُ والعُبرِيُّ ○

ملتو [illegible] على شطوط الانهار السدر

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه كان يسبّح بالنوى المُجزّع قال
حدثنيه محمد بن ربيعة او غيره عن عباد بن منصور عن شيخ
صَحِبَ ابا هريرة عن ابي هريرة قوله مُجزّع يعني الذي قد حُكّ
بعضه حتى ابيضّ شيء منه وتُرك الباقي على لونه وكذلك كل
ابيض مع اسود فهو مُجزّع وانما أُخذ من الجزع شُبّه
به والذي يُراد من الحديث انه كان يُحصي تسبيحه ويسبّح بالنوى
كنحوٍ من فعل النساء ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة في ياجوج وماجوج انه يُسلّط
عليهم النَّغَف فياخذ في رقابهم قال حدثنيه ابن ابي عدي

حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابي هريرة قال الاصمعي هو
الدود الذي يكون في انوف الابل والغنم قال وهو
ايضا الدود الابيض الذي يكون في ~~انوف الابل والغنم~~
النوى اذا أُنقِع الواحدة نَغَفة قال وما سوى ذلك
من الدود فليس بنغف ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة حين ذكر حديثا عن النبي
عليه السلام فقيل له أسمعته من رسول الله فقال انا ما طُهوي

ما عملي اذا

هذا عندنا مثل ضُرِب به لان الطهو في كلامهم انضاج
الطعام يقال منه طهوتُ اللحم أطهوه طهوا وهو
رجل طاهٍ من قوم طُهاة   قال امرؤ القيس

فظلّ طُهاةُ اللحم من بين مُنضِجٍ   صفيفَ شِواءٍ او قديرٍ مُعجَّلِ

فنرى ان ابا هريرة جعل إحكامه الحديث وإتقانه اياه كالطاهي
المجيد المُنضِج لطعامه يقول فما كان عملي ان كنت لم
أُحكِم هذه الرواية التي حكيتها عن النبي صلى الله عليه كإحكام
ذلك الطاهي للطعام وكان وجه الكلام ان يقول فما كان
اذًا طُهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة يوشك ان يعمل عليكم بُقعان
اهل الشام قوله بُقعان اراد البياض لان خدم الشام انما هم
الروم والصقالبة فسمّاهم بُقعانًا للبياض ولهذا قيل
للغراب الابقع اذا كان فيه بياض وهو اخبث ما يكون من
الغربان فصار مثلا لكل خبيث ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
صغار الاعين ذُلف الانف قال هي التي فيها فطس ○
وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة قال اذا رأيتك يا رسول الله
قرّت عيني واذا لم أرك تغثّثت نفسي من حديث عبد الوارث
قال حدثناه هشام الدستوائي عن قتادة ان ابا هريرة قال ذلك قوله
تغثّثت نفسي يعني جاشت وخبثت ولقِست ○

أحاديث ابن عباس ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أمر
امرأته بيدها فقالت فأنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطّأ
الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا قال أبو عبيد حدثناه أبو
معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال
أبو عبيدة النوء هو النجم الذي يكون به المطر فمن همز
الحرف فقال خطّأ الله نوءها فإنه أراد الدعاء عليها أي أخطأها
المطر ومن قال خطّى الله نوءها فلم يهمز فإنه يجعله
من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
وجمع الخطيطة خطائط وأنشدني أبو عبيدة ○

على قلاص تختطي الخطائطا

وقال الأصمعي في الخطيطة مثله ولم يذكر التفسير الآخر ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس أن رجلا قال له ما هذه الفتيا
التي قد شغبت الناس قال أبو عبيد حدثنيه حجاج عن شعبة
عن قتادة عن أبي حسان الأعرج أن رجلا من بلهجيم قال ذلك
لابن عباس قال حجاج قال شعبة أنا أقول شغبت ولا أدري كيف هو
قال حجاج إنما الصواب تشعبت بالعين ومعناها فرّقت
قال أبو عبيد وهو عندي كما قال الحجاج قال الأصمعي يقال
شعب الرجل أمره إذا شتته وفرقه وأنشدني لعلي بن
الغدير

وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

ومنه قوله هاهنا تشعب يريد يفرق قال أبو عبيد ويشعب في
غير هذا هو الإصلاح والاجتماع وهذا الحرف
من الأضداد قال الطرماح

شت شعب الحي بعد التئام وشجاك اليوم ربع المقام

تعرف

الربع المكان والمقام من الإقامة وإنما هو شتّت الجميع ومنه
شعب الصدع في الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال كل ما
أفرى الأوداج غير مثرد قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو زياد الكلابي التثريد
أن تذبح الذبيحة بشيء لا حد له فلا ينهر الدم ولا يسيله فهذا
المثرد وليس بذكي إنما هو قاتل وإفراء الأوداج تقطيعها و
تشقيقها وكل شيء شققته فقد أفريته وما كان على وجه التقدير
والتسوية فإنه يقال منه فريت بغير ألف وهو من غير الأول
وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله كل من الأكل وهذا
خطأ لا يكون ولو أراد من الأكل لوقع المعنى على الشفرة
إذ قال كل ما أفرى الأوداج لأن الشفرة هي التي تفري معناه
كل شيء أفرى الأوداج فليس بمثرد وهو ذكي ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال إني أرمي
الصيد فأصمي وأنمي فقال ما أصميت فكل وما أنميت فلا تأكل
قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن
عباس قال وحدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله
بن أبي الهذيل عن ابن عباس قال ونرى أن المحفوظ هذا قوله
ما أصميت فكل الإصماء أن ترميه فيموت بين يديه لم يغب عنه
وكذلك الإقعاص والإنماء أن يغيب عنه فيموت بعده
ميتا يقال منه قد أنميت الرمية فإذا أردت أن تجعل الفعل
للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي أي غابت ثم ماتت ومنه
قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمي

فهو لا تنمي رميته ما له لا عدّ من نفره يعني قومه

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسكانه إسماعيل
وأمه مكة وأن الله فجر لهما زمزم قال فمرت رفقة من جرهم
فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا إن هذا الطائر لعائف على ماء

وقال

حدثناه ابن علية عن ايوب عن من حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل ٥ قوله عايف على ما كان ابو عبيدة يقول في العايف ها هنا هو الذي يتردد على الما ويحوم ولا يمضي قال ابو عبيد ومنه قول ابي زبيد وذكر ركابا وحبا قد ازجفت وتساقطت فالطير تحوم عليها فقال

كأن أوب مساحي القوم فوقهم طير تعيف على جون مزاحيف

فشبه اختلاف المساحي باجنحة الطير والعايف عاسا سوا هذا ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال له ابن عباس كم تراك الآن قتلت من قراد ومن حلمة ومن حمنانة قال حدثناه هشيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الاصمعي قال القراد اصغر ما يكون للواحدة قمقامة فاذا كبرت فهي حمنانة فاذا عظمت فهي حلمة وجمع هذا كله قمقام وحمنان وحلم والقراد من هذا الحديث ان ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير باسا وقال التقريد ان ينزع منه القردان بالطين او باليد ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قيل له اني اقرا القرآن في ثلث فقال لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها احب الي من ان اقرا كما تقول هذرمة قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن ابي جمرة عن ابن عباس قوله هذرمة يعني السرعة في القراءة وكذلك في الكلام وقال ابو النجم يذكر رجلا

وكان في المجلس جم الهذرمه ليثا على الداهية المكتمه ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس ما كان الله لينعر عن قاتل المومن قال ابو عبيد حدثناه الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس

فقال

الاموي او غيره قوله ينقز يعني يطلع وانشدنا

وما انا عن اعجاز قومي بمقعس

قال وسالت عنه ابا عمرو فلم يعرفه ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سيل عن الطيب عند الاحرام فقال اما انا فاسغسغه في راسي ثم احب بقاه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عباس قال ابو زيد والاصمعي في اسغسغه هي التروية يقال سغسغت الطعام اذا رويته دسما وفرقته فيه وبعضهم يرويه اصعصعه في راسي يذهب به الى تحريكه في راسه وهذا يجوز ايضا ولكن المحفوظ عندنا هو الاول وهو وجه الكلام ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا باس واذا استقمت بنقد فبعت بنسية فلا خير فيه هكذا حدثناه ابن عيينة عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قوله اذا استقمت بنقد يعني قومت وهذا كلام اهل مكة يقولون استقمت المتاع يريدون قومته ومعنى الحديث ان يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقومه بثلثين ثم يقول بعه فما زدت عليها فلك فان باعه باكثر من ثلثين بالنقد فهو جايز وياخذ ما زاد على الثلثين وان باعه بالنسية باكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود لا يجوز وقد كان هشيم يحدثه بحديث من هذا التفسير الا انه يحدثه بغير لفظ سفين بن عيينة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا وكذا فما زدت فهو لك ٥ قال ابو عبيد وهذا عند من يقول بالراي لا يجوز لانه عنده اجارة مجهولة يقول لا ادري كم يزيد على ذلك وهذا عندنا معلوم جايز لانه اذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل او كثير فالوقت ياتي عليه وقد روي عن ابي هريرة ما هو ارخص من هذا

انه أخوى نفسه من امرأة بطعامه وعُقبةٍ يركبها فهذا التوقية ايضا

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سئل اي الاعمال أفضل فقال أحمزها يعني أمتنها وأقواها وأعن ابن جريج عن من حدّثه عن ابن عباس فقال رجل حميز الفؤاد وحامز قال الشماخ

فلما شراها فاضت العين عبرة وفي القلب حزّاز من اللوم حامز

حزّاز وحزّاء وهو ما حزّ في القلب ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس في رجل له اربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قوله ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث يقول لو مات الرجل وقد طلق واحدة لا يدرى ايتهن فان الميراث يكون بينهن جميعا لا يسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها فكذلك اذا طلقها ولم يمت ولا يعلم ايتهن هي فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلثا يقول فكما اورثهن جميعا كذلك امره باعتزالهن جميعا ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سئل عن المستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب وتصلي قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ٥ قوله العاذل هو اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة وقوله يغذو يعني يسيل يقال غذا العرق وغيره يغذو ومنه قيل غذّى البعير ببوله يغذّي اذا رمى به متقطعا وفي حديث آخر عن ابن عباس انه عرق عاند او ركضة من الشيطان ٥

قال حدثنيه ابو النضر عن شعبة عن عمار عن ابن عباس قوله عاند يعني الذي قد عند وبغى كالانسان يعاند وقوله ركضة من الشيطان يعني الدفعة وأصل الركض الدفع ومنه قيل للرجل هو يركض الدابة انما هو يحركها بها وقال الله تبارك وتعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه دخل مكة رِجْلٌ من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال ابن عباس اما انهم لو علموا لم يأخذوه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قوله رِجْل من جراد الرِّجل الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة وهذا جمع على غير لفظ الواحد ومثله في كلامهم كثير وهو كقولهم لجماعة النعام خِيط ولجماعة الظباء إجْل ولجماعة البقر صُوار وللحمير عانة قال ابو النجم يصف الحمر في عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها

كأنما المعزاء من نضالها رِجْلُ جرادٍ طار عن خُذّالها

والذي يراد من هذا الحديث انه كره قتل الجراد في الحرم وذلك لانه كان عنده من صيد البر وقال الله تبارك وتعالى وحُرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان فقال ان ابن ابي العاص مشى القُدَمية وان ابن الزبير لوى ذنبه قال ابو عمرو القُدَمية يعني التبختر قال ابو عبيد وانما هذا مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه اراد انه ركب معالي الامور وسعى فيها وعمل بها وان الآخر لوى ذنبه اراد انه راغ فلم يتم لمعروف ويبدي له صفحته ولكنه راغ عن ذلك وتنحى ٥

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قال لابي هريرة
وسئل عن امراة غير مدخول بها طلقت ثلثا فقال له لا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبقت قوله
طبقت اصله اصابة المفصل ولهذا قيل للاعضاء الشداد
طوابق واحدها طابق فاذا فصلها الرجل ولم يخطى
المفاصل قيل قد طبق قال الشاعر يصف السيف

يصمم احيانا وحينا يطبق

يعني يصمم يمضي في العظم و
يطبق اي يصيب المفصل فانما اراد ابن عباس انه اصبت وجه الفتيا
كما اصاب الذي لم يخطى المفصل وطبق ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس حين ذكر ادم وكونه ود
حثو له الجنة في اخر ساعة من النهار قال والله ما غابت
الشمس حتى خرج منها قال حدثنيه يزيد واسنده الى ابن
عباس قوله لله يريد والله والعرب تقول هذا تقول لله
لقد كان كذا وكذا تريد والله وانشدنا الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

وقوله لهنك يريد والله انك فاسقط الواو من والله وا
سقط احدى اللامين من الله كما قال الاخر

لاه ابن عمك والنوى تعدو ○ اراد لله ابن عمك
البعد لمن

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس قال امرنا ان نبني المساجد
جما والمدائن شرفا ○ قوله جما الجم التي
لا شرف لها واصل هذا في الغنم يقال شاة جماء اذا
لم تكن ذات قرن ومنه الحديث في يوم القيمة ان
يقتص للجماء من ذات القرن ومن هذا قيل للرجل الذي
لا رمح معه في الحرب اجم وجمعه جم وقال الشاعر

متى تدعهم لقراع الكماة يأتك خيل لهم غير جم

وكذلك البنا اذا لم يكن له شرف فهو اجم وجمعه جم ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان
يضحى بالصمعاء قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو جمرة
عن ابن عباس قال الاصمعي هي الصغيرة الاذن والذكر
اصمع واما حديثه الاخر في الهتماء يضحى بها
فانها المكسورة الاسنان ومنه قيل للرجل اهتم
واما قوله في المصطرمة الاطباء فانها المقطوعة الضرع
قال وكان ابو عمرو يقول وقد تكون المصطرمة الاطباء
من انقطاع اللبن وذلك ان يصيب الضرع شي فيكوى
بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس اذا كانت عند رجل شهادة
فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى اتي الامير لعله
يرجع او يرعوي قال حدثنيه ابن مهدي عن محمد بن مسلم
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس يقول لعل الذي عليه
الحق اذا علم بشهادتك يرجع او يرعوي عن ذلك والار
عوا الندم على الشي والانصراف عنه والترك له ○

قال ذو الرمة
اذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى ابى حبها الا بقاء على الهجر

وقال
ابو عبيد في حديث ابن عباس في ذات عرق قال هي حذو
قرن قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابن عون عن
القسم بن محمد عن ابن عباس قال هشيم واخبرنا
ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ذات عرق
وذات قرن ○ قوله حذو وحذاء بمعنى واحد
انما اراد انها محاذيتها فيما بين كل واحد منهما وبين
مكة سوا يقول فمن احرم من ذات عرق بمنزلة
من احرم من قرن لان الحديث عن انس قد ثبت
منه في ذات عرق فاحب ابن عباس ان هذا المنزل
ذاك فهو موازنه وهو ماخوذ من الوزن اي على وزنه ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث قال حدثناه ابن عيينة عن عمرو ولا اعلمه الا عن عطا عن ابن عباس يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركا وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس بان يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبض ولو اراد رجل اجنبي ان يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البايع قبل ذلك ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس قصر الرجال على اربع من اجل اموال اليتامى قال حدثناه ابو المنذر عن سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن ابن عباس قوله قصر الرجال يعني انهم حبسوا على اربع لم يؤذن لهم في نكاح اكثر منهن وذلك لقول الله تبارك وتعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلث وربع قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن سعيد بن جبير في هذه الاية وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الى قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يقول فكما خفتم الا تقسطوا في اليتمى فخافوا الا تعدلوا في النسا قال ابو عبيد فهذا تاويل قوله قصر الرجال على اربع من اجل اليتامى ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس من شاء باهلته ان الله لم يذكر في كتابه جدا وانما هو اب وفي حديث اخر من شاء باهلته ان الظهار ليس من الامة انما قال الله الذين يظاهرون من نسائهم قال حدثنيه ابن علية عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال ابن علية وهو يشبه كلام ابن عباس ولكن هكذا قال ايوب لم يجز به ابن ابي مليكة ○ قوله باهلته من الابتهال وهو الدعا قال الله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكذبين وقال لبيد

في قروم سادة من قومهم نظر الدهر اليهم فابتهل

دعا عليهم بالهلاك

يقول دعا عليهم بالموت ومنه قيل بهلة الله على فلان اي لعنة الله عليه قال وفيها لغتان بهلة الله وبهلة الله ○

○ احاديث ابن عمر ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر حين قيل له لو رايت ابن عمر ساجدا لرايته مقلوليا المقلولي المتجافي المستوفز وانشدني الاحمر يقول

يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

اي اسنا ذو سكت

اذا رشد الباقة

وقال الاخر

المكروب مستوفز

قد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

تصغير بعلي

يعني الشيب

بعيليا تصغير بعلي وبعض المحدثين يقول مقلوليا قال كانه على مقلى وليس هذا بشي انما هو من التجافي في السجود يحدث على انه قال اذا صلى الرجل فليخو واذا صلت المراة فلتحتفز اي تضام اذا جلست واذا سجدت ○

كانها [illegible] الارض

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم قام فصلى ولم يتوضا ○ قوله جخيفه يعني الصوت ولم اسمعه في الصوت الا في هذا الحديث والجخيف في غير هذا الكبر وقد يكون الكثرة وقال الشاعر

اذا هم لم يحمد الله بعد جخيفهم غدوا بهواد ميتة القتر واقعا

كثرة عم وكبر

اراد به الدولة

العنود

ويروى غطيطهم فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبه غطيطه في النوم في كثرته بذلك وهذا اخص في النائم حسابا انه لا وضوء عليه والحرف المعروف في هذا الموضع الفخيخ ومنه حديث ابن عباس حين قال بت عند النبي فنام حتى سمعت فخيخه ثم صلى ولم يتوضا يريد بالفخيخ الغطيط والذي نراد من الجخيف هذا المعنى ايضا ○

○ يتلوه حديث ابن عمر انه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد ○

155

الجزو
الحادي عشره من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابي جعفر احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله
ورحمه

صار لاحمد بن عبد الله بن عمرو اسعده الله و[illegible]
عرضا [illegible] احمد بن محمد بن احمد بن يوسف النحلي

بسم الله الرحمن الرحيم ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ
عن وَلَدِها ولا تُوطَأُ حامِلٌ حتى تَضَعَ ولا حائِلٌ
حتى تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ ○ قال حدثناه أبو معاوية
عن حجاج بن أرطاة عن الزهري يرفعه ○ قوله
لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ عن وَلَدِها فالتَّوْلِيهُ أن يُفَرَّقَ
بينهما في البَيْعِ وكل أنثى فارَقَتْ وَلَدَها فهي
وَالِهٌ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السبع ولدها

فأَقْبَلَتْ وَالِهًا ثَكْلَى على عَجَلٍ كُلٌّ دَهاها وكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعا

وقوله
لا توطأ حامل حتى تستبرأ فالحائِلُ التي قد نُكِحَت
ولم تَحْمِلْ يقال حالَتِ المرأةُ والناقَةُ وغيرها
إذا كانت غير حامِلٍ فهي تَحُولُ حِيالًا والجَمْعُ
من ذلك حُولٌ وحُولَلٌ وهذا على غير قياس
ويقال في الحُولَلِ إنه مَصْدَرٌ يقال حالَتْ
حِيالًا وحُوَلَلًا مثل عُوطٍ وعُوطَطٍ مثل
سُودَدٍ زادوا دالًا واحِدًا وكذلك النَّخْلُ
إذا حَمَلَتْ بَعْدَ وَقُودٍ قد حالَتْ حِيالًا وحُؤُولًا
وإن هاجَتْ بَعْدَ وَقُودٍ قيل قد لَقِحَتْ عن حِيالٍ
وأما قوله ولا حامل حتى تضع فإنه في السَّبْيِ
أن تُسْبَى المرأةُ وهي حامل فلا يَحِلُّ وَطْؤُها حتى
تَضَعَ وكذلك في الشِّرَاءِ أيضًا وكذلك
الحائِلُ في السَّبْيِ والشِّرَاءِ جميعًا وكذلك في الهِبَةِ
والصَّدَقَةِ وغير ذلك ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يأخُذَنَّ
أَحَدُكُم مَتاعَ أخيه لاعِبًا جادًّا قال حدثنيه
شَبابَةُ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن عبد الله بن السائِبِ
بن يزيد عن أبيه عن جَدِّهِ عن النبي يعني أن يأخُذَ
متاعَه لا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ إنما يُرِيدُ إدخالَ الغَيْظِ
عليه فهو لاعِبٌ في مَذْهَبِ السَّرِقَةِ جادٌّ
في إدْخالِ الأَذَى والرَّوْعِ عليه وهذا مثل حديثه
لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ومثل حديثه إذا
مَرَّ أَحَدُكُم بالسِّهامِ فَلْيُمْسِكْ بِنِصالِها ومثل
هذا حديثه أنه مَرَّ بقومٍ يَتَعاطَوْنَ سيفًا فنهاهم
عنه كل هذا كَراهَةَ أن يُرَوِّعَ المُسْلِمَ وإدْ
خالِ الأَذَى عليه وإن كان لا يُرِيدُ قَتْلَهُ
ولا جَرْحَهُ ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن يُمْنَعَ
نَقْعُ البِئْرِ قال حدثنيه يزيد بن هارون عن محمد
بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن عن عَمْرَةَ عن
عائشة عن النبي عليه السلام ○ قال يعني فَضْلَ الماء
من مَوْضِعِهِ الذي يَخْرُجُ منه من العين وغير ذلك
من قبل أن يَصِيرَ في إِناءٍ أو وِعاءٍ لأَحَدٍ فإذا
صار كذلك فَصاحِبُهُ أَحَقُّ به وهو مال من
ماله وأما حديثه الآخر أنه قال من مَنَعَ فَضْلَ
ماءٍ لِيَمْنَعَ به فَضْلَ الكَلَأِ مَنَعَهُ الله فَضْلَهُ يومَ
القيامة وهو من حديث ابن بجة عن هشام عن الحسن
يرفعه ○ قال وحدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزناد

عن
الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال لا يمنع فضل
الماء ليمنع به فضل الكلأ فإنما هي البئر تكون
في بعض البوادي ويكون قربها كلأ فر
بما سبق إليها بعض الناس فمنعوا من جاء بعدهم
فإذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلأ لأنهم
إذا أرعوها الكلأ ثم لم يسقوها وردوها
من الماء قتلها العطش فهذا تأويل قوله من منع
فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله
يوم القيامة ۝ ومنه الحديث الآخر من حديث
هشيم عن عوف عن رجل عن أبي هريرة لا أدري
أرفعه أم لا ۝ قال حريم البئر أربعون ذراعا
من حولها لأعطان الإبل والغنم ۝ قال
وابن السبيل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به
فضل الكلأ ۝

بن منصور

ومعنى
هذه البئر التي وصفنا يكون في قربها
الكلأ ليست في ملك أحد فليس ينبغي أن يشاح
فيها الماء ولا يشتغل بغير ولا غيره أن يعود داعا
في كل حواليها للأوادي فتكون حدود ما يرد
ويعطن فإذا قطع ذلك فلا حق لها فيه ويكون
ابن السبيل أحق به حتى يستقي من الذي أتى بعده
كذلك أيضا فهذا قوله وابن السبيل
أول شارب وقد يكون فضل الماء أيضا
أن يستقي الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك
ماء لا يحتاج إليه فليس له أن يبيع فضل ذلك الماء
كذلك روي عن عبد الله بن عمرو ۝

۝ ذكر أسنان الإبل ۝

قال
أبو عبيد في ذكر أسنان الإبل مما جاء منها في
الصدقة وفي الدية وفي الأضحية ۝ قال
الأصمعي وأبو زياد وأبو زيد الأنصاري وغيرهم
دخل كلام بعضهم في كلام بعض قالوا أول
أسنان الإبل إذا وضعت الناقة فإن كان ذلك في
أول النتاج فهو ربع والأنثى ربعة وإن
كان في آخره فهو هبع والأنثى هبعة وربعة
ومن الربع حديث عمر رضي الله عنه حين سأله
رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها
وهو في هذا كله حوار فلا يزال حوارا حولا ثم
يفصل فإذا فصل عن أمه فهو فصيل والفصال
هو الفطام ومنه الحديث الآخر لا رضاع بعد
فصال فإذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو
ابن مخاض والأنثى ابنة مخاض وهي التي تؤخذ في
خمس وعشرين من الإبل صدقة وه عنها

وإنما
سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه ولحقت
أمه بالمخاض وهي الحوامل فهي من المخاض
وإن لم تكن حاملا فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية
كلها فإذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن
لبون والأنثى ابنة لبون وهي التي تؤخذ في الصدقة
إذا جاوزت الإبل خمسا وثلاثين وإنما سمي ابن لبون
لأن أمه كانت أرضعته السنة الأولى ثم كانت من
المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار
لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والأنثى ابنة لبون

يقال ذلك للسنة الثالثة كلها فإذا
مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حِقّ
والأنثى حِقّة وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت
الإبل خمسا وأربعين ويقال إنما سُمّي حِقّا لأنه قد
استحق أن يُحمل عليه ويُركب فيقال هو حِقّ بيّن
الحِقّة ويقال للأنثى حِقّة   وقال الأعشى

بحقتها رُبطت في اللجين حتى السديسُ لها قد أسنّ

ويروى حتى صار سديسا

واللجين ما يُلجن من الورق وهو أن يُدق حتى يتلزج ويلصق
بعضه ببعض ولا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع
ويدخل في السنة الخامسة فهو حينئذ جَذَع والأنثى
جذعة وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت الإبل ستين
ثم ليس في الصدقة سنّ من الأسنان من الإبل
فوق الجذعة ولا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة ○
فإذا مضت الخامسة ودخلت السنة السادسة وألقى ثنيته
فهو حينئذ ثَنِيّ والأنثى ثنيّة وهو أدنى ما يجوز من أسنان
الإبل في الهدي هذا من الإبل والبقر والمعزى لا يجزي منه
إلا الثنيّ في الأضاحي فصاعدا وأما الضأن خاصّة
فإنه يجزي منه الجذع لحديث النبي عليه السلام ○

وأما الرباع
فإنه يدخل فيها بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق
والجذاع هذه في الخطأ فأما في شبه العمد فإنها
حقاق وجذاع وما بين ثنيّة إلى بازل عامها كلها
خَلِفة والخلفة الحامل وتفسير ذلك أن الرجل
إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يتعمد غيره فيصيبه
فتكون الدية على عاقلته أرباعا خمسا وعشرين

صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأفتوك
ومنه حديث عبد الله الإثم حَوّاز القلوب يعني ما
حَزّ في نفسك وحَكّ فاجتنبه فإنه الإثم ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول اللهم
إني أسألك غِناي وغِنى مولاي ○ قال حدثنيه يحيى بن سعيد
ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن عمه
واسع بن حبان رفعه ○ قوله غِنى مولاي عند كثير من الناس هو
ابن العم خاصة وليس هو هكذا ولكنه الولي وكل
وليّ للإنسان فهو مولاه مثل الأب والأخ وابن الأخ
والعم وابن العم وما وراء ذلك من العصبة كلهم
ومنه قوله إني خفت الموالي من ورائي ومما يبيّن لك أن
المولى كل وليّ حديث النبي عليه السلام أيّما امرأة نكحت
بغير إذن مولاها فنكاحها باطل أراد بالمولى الولي و
قال الله تبارك وتعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فتراه
إنما عنى ابن العم خاصة دون سائر أهل بيته وقد يقال
للحليف أيضا مولى   قال النابغة الجعدي

موالي حِلفٍ لا موالي قرابةٍ ولكن قطينا يسألون الأتاويا

من القطين أي يعطوا الإتاوة والقطين السكان

فالأتاوي جمع الإتاوة وهي الخراج ○

معاد

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن النواس بن سمعان
سأله عن البر والإثم فقال البر حُسن الخلق والإثم
ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس وهذا
رواه عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه
عن النواس بن سمعان عن النبي ○

وقوله
ما أجد في تفسيرها إلا حكة في نفسي الشيء إذا لم يكن منشرح الصدر به وكان في قلبه منه شيء ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي أيوب نهانا رسول الله أن نستقبل القبلة ببول أو غائط فلما قدمنا الشام وجدنا مرافق قد استقبل بها القبلة فكنا نتحرف ونستغفر الله ○ قال حدثناه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي عليه السلام ○ قوله مرافق فهو يعني الكنف واحدها مرفق وفي حديث غير أبي أيوب وجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة فهي الكنف أيضا واحدها مرحاض ومن المذاهب أيضا واحدها مذهب ○ ومنه الحديث الذي يروونه عن المغيرة بن شعبة أنه كان معه في سفر فنزل فأبعد المذهب كل هذا كناية عن موضع الغائط ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي أيوب ما أدري ما أصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله أن تستقبل القبلة ببول أو غائط والكرابيس واحدها كرباس وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض قال وإذا كان أسفل فليس بكرباس ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدلع لسانه للحسن بن علي قال فإذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش إليه قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة يرفعه قوله يهش له يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع إليه وفرح به قد يهش وقال المغيرة بن حبنا التميمي يمدح رجلا

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى فعالا ومجدا والفعال سباق

مسابقة المجد والكرم
بالمسا

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قرأ عليه أبي فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها إنها لهي السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ○ قال أبو عبيد وجدت المثاني على ما جاء في الآثار وتأويل القرآن أوجها فهي في أحد الوجوه القرآن كله منها قول الله تبارك وتعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني فوقع المعنى على القرآن كله ○ قال أبو عبيد ويقال إنما سمي المثاني لأن القصص والأنباء تثنى فيه ومنه هذا الحديث أيضا ألا تسمع إلى قوله إنها لهي السبع من المثاني يريد تأويل قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فالمعنى والله أعلم أنها السبع الآيات من القرآن وهي في العدد سبع وقال النبي عليه السلام سبع ويروى أن السابعة بسم الله الرحمن الرحيم

وأما
تعديد آية في فاتحة الكتاب خاصة فحقق ذلك حديث ابن عباس قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب وقرأها علي ابن عباس وعد فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لأبي أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله قال نعم فهذا أحد الوجوه من المثاني أنه القرآن كله ○

وقال بعض الناس بل فاتحة الكتاب هي السبع المثاني
واحتج بأنها تثنى في الصلوة في كل ركعة والوجه
الآخر أن المثاني ما كان دون المئين وفوق المفصل
من السور قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم
قال قدم علقمة مكة فطاف بالبيت أسبوعا
ثم صلى عند المقام ركعتين قرأ فيهما بالسبع
الطول ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما
بالمئين ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ
فيهما بالمثاني ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين
قرأ فيهما بالمفصل ومن ذلك حديث ابن عباس حين
قال لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة براءة
وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني فقرنتم
بينهما ولم تجعلوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
وجعلتموها في السبع الطول فقال عثمان إن رسول
الله عليه السلم كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية
يقول اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا
وكذا وتوفي رسول الله ولم يبين لنا قال أبو عبيد
أحسبه قال أين موضعها وكانت قصتها شبيهة
بقصتها فلذلك قرنت بينهما فالمثاني في هذين
الحديثين تأويلها ما نقص من المئين ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه قال بئسما
لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت
ليس هو نسي ولكنه نُسّي واستذكروا القرآن
فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم
من عُقُله ○ قال حدثناه الأبار عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله يرفعه ○ قال أبو عبيد يقال إن وجه

الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلث قوائم
ومما يحقق ذلك قوله فاذكروا اسم الله عليها
صوافن هكذا هي في قراءة ابن عباس رحمه الله
وفسرها معقولة إحدى يديها على ثلث قوائم
قال وحدثناه أبو معوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن
ابن عباس قال وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان
عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن
قال يعني قياما ○ قال أبو عبيد فقد اجتمعت قراءة
ابن عباس وابن مسعود على صوافن قال وحدثني
ابن مهدي عن سفين عن منصور عن مجاهد قال من قرأها
صوافن أراد معقولة ومن قرأها صواف
أراد أنها قد صفت بين يديها وكلاهما له معنى وقد روي
عن الحسن غير هاتين القراءتين قال حدثناه هشيم عن منصور
عن الحسن أنه قرأ صوافي وقال خالصة لله كأنه
يذهب به إلى جمع صافية ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم تخيروا لنطفكم قال
حدثناه أبو معوية عن المختار بن منيح الثقفي عن قتادة
عن عروة رفعه ○ قوله تخيروا لنطفكم يقول لا
تجعلوا نطفكم إلا في طهارة يعني أن لا تكون الأم
بغيا أو لغير رشدة أو أن تكون هي في
نفسها كذلك ومنه الحديث الآخر أنه كره أن
يسترضع بلبن الفاجرة ومما يحقق ذلك حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن اللبن يشبه عليه
وقد روي ذلك عن عمر بن عبد العزيز أيضا فإذا
كان ذلك يتقى في الرضاع من غير قرابة ولا
نسب فهو في القرابة أشد وأوكد ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام: لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم. قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه رفعه. قوله: لا تعضية في ميراث، يعني أن يموت الميت ويدع شيئا إن قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر عليهم أو على بعضهم، يقول فلا يقسم. والتعضية هي التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء، يقال: عضّيت اللحم إذا فرقته. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله "الذين جعلوا القرآن عضين" قال: آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وهذا من التعضية أيضا أنهم فرقوه. والشيء الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر أنها إن فرقت لم ينتفع بها، وكذلك الحمام إذا قسم، وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبهه من الأشياء، وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر: لا ضرر ولا ضرار في الإسلام، فإن أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يجب إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام: إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع. قال حدثناه أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري يرفعه. قال: الوصع أنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين العقيلي: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء. قال حدثناه يعقوب بن إسحاق الحضرمي وغيره عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن عمه أبي رزين عن النبي عليه السلام. قال أبو عبيد: كان حماد يقول حُدُس بالحاء، وهشيم يقول عُدُس بالعين ۝ قوله في عماء: العماء في كلام العرب السحاب الأبيض، قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود. وقال الحارث بن حلزة:

الدهر سمي بذلك لأنه يذهب بالمنة وهو القوة

ترمي

تردي أي ترمي

وكأن المنون تردي بنا أعصم صم ينجاب عنه العماء

معناه أن المنون بعده ابانا لانا أعلم بحال يعني لنا به وكأنه يصيبنا

تصيبنا وتسرع الأبيض وهو بياض جبل يشترع ينشق

يقول هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب والسحاب ينشق عنه، يقول نحن في عزنا مثل الأعصم. وقال زهير يذكر ظباءً وبقرًا:

يشمن بروقه ويرش أري الجنوب على حواجبها العماء

ينظرن البروق — مطر الجنوب — أعاليها

قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه، والله أعلم بذلك. وأما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا حلب عنده ناقة فقال له النبي عليه السلام: دع داعي اللبن. قال حدثناه أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور عن النبي ۝

وقوله دع داعي اللبن يقول أبق في الضرع قليلا لا تستوعبه كله في الحلب فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما فوقه من اللبن فينزله وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تناجشوا ولا تدابروا قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ○ قوله لا تناجشوا هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال الناجش آكل ربا خائن وأما التدابر فالمصارمة والهجران مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه وهو التقاطع قال جموره بن مالك الصدائي يعاتب قوما

أأوصى أبو قيس بأن تواصلوا وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي وقال غيره بسر بن سعيد عن أبي جهيم الأنصاري عن النبي قال وحدثناه يزيد بن هارون عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ○ قال أبو عبيد وليس وجه الحديث عندنا

فقال صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان ويروى الفُتّان وقال رسول الله عليه السلام أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة ○

قولها قد أخذتها الفرصة قال هي الريح التي تكون منها الحدبة والعامة تقولها الفرسة بالسين وأما المسموع من العرب فبالصاد وأما قولها عليه سبيج لها فإنما هو ثوب يعمل من الصوف لا أحسبه يكون إلا أسود وقولها ترتكان بعيريهما إذا أسرعا بهما في سيرهما قال وقد رتك البعير يرتك رتكا ورتكانا فأنا أرتكه إرتاكا وقولها فقالت الحديباء الفصية فإنها تفاءلت بانتفاج الأرنب وأصل الفصية الشيء تكون فيه ثم تخرج منه ومن هذا قيل تفصيت من كذا وكذا أي خرجت منه فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمومتها فتفصت وخرجت منه إلى السعة ألا تسمع إلى قولها والله لا يزال كعبك عاليا وأما قولها فأدركني عمهن بالسيف فأصابت ظبته بعض قرون رأسيه فإن ظبة السيف حده وجمعه ظبات وظبون وهو ما يلي الطرف ومثله ذبابه وقال الكميت

وبر والزبر تكون منه الحد

[illegible] الصواب مثل ابيه

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والظبينا

كنار

وقول الرجل للمرأة ألق إلى ابنة أخي يا دفار فالدفار المنتنة ومنه قيل للأمة يا دفار ومنه قول عمر يا دفراه وذكر الأصمعي أن العرب تسمي الدنيا أم دفر ○ وقولها تحسب عيني نائمة فإنها أرادت تحسب أني نائمة وهذه لغة بني تميم

قال ذو الرمة

أقصدت الى الرسم

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

تبصرت وتبينت الرسم [illegible]

أراد أأن فجعل الهمزة عينًا وقول أخت قيلة لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها فإن بعضهم يقول بين طولها وعرضها وإن هذا معنى يخرج منه ولكن الكلام لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي أنها أرادت أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها إلا الأرض القفر فصارت الأرض خاصة كأنها هي التي تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس وإنما هذا مثل ليس أن الأرض تسمع وتبصر وقد روي عن النبي عليه السلام أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدًا قال هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وقال الله تبارك وتعالى جدارًا يريد أن ينقض والجدار ليست له إرادة والعرب تتكلم بكثير من هذا النحو كان الكسائي يحكي عنهم أنهم يقولون منزلي ينظر إلى منزل فلان ودورنا تناظر ويقولون إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينًا عنه وإنما يريدون بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ومنه حديث النبي عليه السلام لا تراءى ناراهما ومثل هذا كثير في الكلام وقول قيلة كنت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح بصري إليه لرواء المنظر والقشر اللباس وقولها تكرت فأدركت رسول الله عليه السلام وهو قاعد القرفصاء عليه أسمال مليتين ومعه عسيب نخلة مقشور فإن القرفصاء جلسة المحتبي إلا أنه لا يحتبي بثوب ولكن يجعل يديه مكان الثوب ٥

وقال

الأسمال فإنها الأخلاق والواحد منها سمل وقال قد يسمل الثوب وأسمل لغتان والعسيب جريدة النخل والمقشو المقشور قال الفراء يقال قشوت وجهه أي قشرته ومنه حديث معاوية أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى وقولها فلما [illegible] شخص بي يقال للرجل إذا أتاه أمر يقلقه ويزعجه قد شخص به ولهذا قيل للشيء الناتئ شاخص ولهذا قيل شخوص البصر إنما هو ارتفاعه ومنه شخوص المسافر إنما هو خروجه من مكانه وحركته من موضعه وقول النبي عليه السلام ويتعاونان على الفتان ويروى الفتان فمن رواه فتان بالفتح فهو واحد يريد به الشيطان ومن قال الفتان فهو جمع واحدها فاتن والفاتن المضل عن الحق قال الله تبارك وتعالى فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ٥

قال

حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن فقال ما أنتم عليه بمضلين إلا من هو صال الجحيم إلا من كتب عليه أن يصلى الجحيم ٥ قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله ٥ وقوله صلى الله عليه أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة يعني إذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له أنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه وإنما وصفه بجودة الرأي وقوله وينتصر من وراء الحجزة فإن الحجزة الرجال الذين يحجزون بين الناس ويمنعون بعضهم من بعض يقول فهذا إن ظلم بكلام فكان لظالمه من يمنعه من هذا فإن عنده هذا من المنعة والعز ما ينتصر من ظالمه وإن كان أولياؤه يحجزونه عنه حتى يستوفي حقه وفي هذا الحديث أن النبي عليه السلام

[illegible]
حمده
على دفع الظلم عن نفسه وترك الاستخذاء في ذلك
وفي التنزيل ما يصدق هذا قال الله تبارك وتعالى والذين
إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال حدثني ابن مهدي
عن سفيان عن منصور عن إبراهيم في هذه الآية قال كانوا
يكرهون أن يستذلوا وقال أبو عبيد

في حديث
النبي عليه السلام لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان قال
الكسائي وأبو الجراح وغيرهما قوله الإملاجة والإملاجتان
يعني المرأة ترضع الصبي مصة أو مصتين والمص
هو الملج يقال منه ملج الصبي أمه يملجها ملجا
يقال ملج يملج وملج يملج ومن هذا قيل رجل مصان
وملجان ومكان كل هذا من المص يعنون أنه يرضع
الغنم من اللؤم لا يحلبها فيسمع صوت الحلب
ولهذا قيل لئيم راضع فإن أردت أن تكون المرأة
هي التي ترضع فتجعل الفعل لها قيل قد أملجت صبيها
إملاجا فكذلك قوله الإملاجة والإملاجتان يعني أن تمصه
من لبنها وأما حديث المغيرة بن شعبة لا تحرم العيفة
فإنا لا نرى هذا محفوظا ولا نعرف العيفة في الرضاع
ولكنا نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع
بعد ما يمتك أكثر ما فيه وقد يقال لها العفافة يقال
قد امتك الفصيل ما في ضرع أمه إذا لم يبق في ضرعها شيئا
من اللبن قال الأعشى في العفافة يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعجوه إلا عفافة أو فواق

تشتغل وصرفه تغذوه بقية ما في الضرع ما بين الحلبتين ساعة

قال
الأصمعي العفافة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة و
العجو أن يوجرها وهذا حديث ثبت عن النبي عليه السلام أنه قال
لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان وفي حديث آخر

164

قال
عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها قال حدثناه
أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال الأصمعي الغذم
هو الأكل بجفاء وشدة نهم يقال منه غذمت أغذم
غذما وقال الأحمر اغتذم الفصيل ما في ضرع أمه
وذلك إذا استوعبه فلم يترك فيه شيئا وهو من الأول
يقال غذم واغتذم وكذلك امتكه وكل
آكل شيئا وشاربه بنهم وتهور فقد غذمه وا
غتذمه

[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث أبي ذر أن النبي عليه السلام ذكر
ليلة القدر فقال هي في رمضان في العشر الأواخر
قال أبو ذر فاهتبلت غفلته فقلت أي ليلة هي قال حدثنيه
عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل
عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر عن النبي عليه السلام قوله
اهتبلت الاهتبال مثل قولك تحينت غفلته وافترصتها
واحتلت لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة
في الشيء قال الكميت

وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل لإحدى الهنات المضلعات اهتبالها

الأمور العظيمة [illegible] معطلات
أي استعد لها واحتل يقال منه رجل مهتبل وهبال

وقال
أبو عبيد في حديث أبي ذر حين ذكر القيام في شهر
رمضان مع النبي عليه السلام فلما كانت ليلة ثالثة بقيت
قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال
السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه
قال أبو عبيد حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند

عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه ○ قوله الفلاح تفسيره في الحديث وهو على ما قيل وأصل الفلاح البقاء قال الأضبط بن قريع السعدي في الجاهلية الجهلاء

بقيت

لكل هم من الهموم سعه ... والمسي والصبح لا فلاح معه

يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء قال ومنه قول عبيد بن الأبرص

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

قوله أفلح هو عش بما شئت من عقل وحمق فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل ويقال إنما قيل لأهل الجنة المفلحون لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة فكأن معنى الحديث أن السحور به بقاء الصوم فلهذا سماه فلاحا ○

وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر أنه مر به قوم بالربذة

بهم فسألوه بأي شيء نداويها

فقال الدهن قال أبو عبيد تولعت أيديهم صح

وهم محرمون وقد تولعت أيديهم يعني تشققت والتولع الشقاق وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن فيه طيب فإذا كان فيه فقد وجبت فيه الكفارة ○

طيب

وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر عند إسلامه وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر أنه كان يمشي نهاره فإذا كان الليل سقطت كأني خفاء والخفاء ممدود وهو الغطاء وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو ثوب أو غيره فهو خفاء وجمعه أخفية قال ذو الرمة

عليه زاد وأهدام وأخفية ... قد كاد يجتزها عن ظهره الحقب

الثياب الخلق — أغطية — يجزها — الحزام المؤخر صح

وفي هذا الحديث أنه قال نافر أخي رجلا والمنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري وفي ذلك يقول الأعشى يمدح عامرا ويحمل على علقمة

قد قلت شعري فمضى فيكما ... واعترف المنفور للنافر

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نفره ينفره نفرا إذا غلب عليه ○

وينفره

وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر أن خليلي صلى الله عليه قال إن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة الدحض الزلق والمزلة مثله ○○

○ أحاديث عمار بن ياسر ○

وقال أبو عبيد في حديث عمار بن ياسر حين أوجز الصلوة
فقال إني كنت أغاول حاجة لي. قال أبو عمرو
المغاولة المبادرة في السير وغيره قال جرير
يذكر حيًّا أغارت عليه الخيل

عابسةً مشعلةَ الرعال كأنها جِنٌّ تغاول في شِعابٍ وكودا

وقال معن جبر يصف الناقة

تنجو بي العوجاء أطراف سوفه كأن لها ثوبًا بسهم تغاوله

قال أبو عبيد وأصل هذا من الغول وهو البعد يقال هوّن الله
عليك غول هذا الطريق والغول أيضًا من الشيء يغولك
يذهب به. قال لبيد يذكر ثورًا

وسوى عِصِيًّا دونها مسلنة يتورد منها غولًا من الرمل غائله

وفي هذا الحديث من الفقه التجوز في الصلوة إذا كان يبادر حاجة
ولا يكون ذلك إلا بإتمام الركوع والسجود وقد روي
عنه في هذا حديث آخر قال حدثناه أبو بكر عن عاصم
بن أبي النجود عن زر عن عمار أنه سئل عن ذلك فقال
إني بادرت الوسواس فرأى تعجيل الصلوة مع السلامة أقرب
إلى البر من تطويلها مع الوسوسة وكذلك حديث
الزبير قال حدثنا إسحق الأزرق عن عوف عن أبي رجا العطاردي
عن الزبير أنه قيل له ما لكم يا أصحاب محمد أخف
الناس صلوة قال إنا نبادر الوسواس ○

وقال أبو عبيد في حديث عمار أنه صلى في تبان أو ليس تبانًا
وقال إني ممثون ○ قال أبو عبيد حدثناه مروان بن
معوية الفزاري عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار
قال الكسائي الممثون الذي يشتكي مثانته يقال منه رجل ممثون
ومَثِن ○

١٦٦

الجزء
السابع عشر من غريب الحديث عن أبي
عبيد القاسم بن سلام رحمه الله
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله

صار لأحمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به
ثم صار لطاهر بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث عبد الله بن مسعود

وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود جرّدوا القرآن
ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم
فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة قال
حدثنيه غندر وحجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي
الأحوص عن عبد الله وقد اختلف الناس في تفسير قوله
جرّدوا القرآن وكان ابرهيم يذهب به إلى نقط
المصاحف ويكرهه قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن ابرهيم أنه كان يكره نقط المصاحف ويقول
جرّدوا القرآن ولا تخلطوا به غيره وإنما نرى ابرهيم
كره هذا مخافة أن ينشأ نشء يدركون المصاحف
منقوطة فيرون أن النقط من القرآن ولهذا المعنى كره
من كره الفواتح والعواشر قال حدثنا أبو بكر
بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله
أنه كره التعشير في المصحف وهذا وجه
من تأويل قوله جرّدوا القرآن

وقد
روي في حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده
فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال
عبد الله جرّدوا القرآن وقد ذهب به كثير من
الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث قال
أبو عبيد وليس لهذا عندي وجه وكيف يكون عبد الله
أراد هذا وهو يحدث عن النبي بحديث كثير ولكنه عندي ما
ذهب إليه ابرهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه وفيه
وجه آخر هو عندي من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله
جرّدوا القرآن أنه حثّهم على أن لا يتعلموا شيئا من كتب الله

غيره
لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن
اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وذلك
بيّن في حديث آخر عن عبد الله نفسه قال حدثناه محمد
بن عبيد عن هرون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود
عن أبيه قال أصبت أنا وعلقمة صحيفة فيها
حديث حسن فانطلقنا إلى عبد الله فقلنا هذه صحيفة
فيها حديث حسن قال فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول نحن
نقص عليك أحسن القصص ثم قال إن هذه
القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره
وكذلك حديثه الآخر لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فعسى
أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا
به كيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم ومنه
حديث النبي عليه السلام حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من
بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون أنتم
فيها يا ابن الخطاب والحديث في كراهة هذا كثير متحيرون

وأما
قد ذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي فهذا باطل
لأن فيه إبطال السنن ومما يبين ذلك حديث
عمر حين وجّه الناس إلى العراق فقال جرّدوا القرآن
وأقلّوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
وأنا شريككم قال حدثناه أبو بكر عن أبي حصين
رفعه إلى عمر فذلك أنه قد كان يرى في حديث الكراهة
في هذا عن النبي فقوله أقلّوا الرواية عن رسول
الله ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية
عن النبي وقد رخّص في القليل منه فهذا يبين لك أنه لم
يأمر بترك حديث النبي ولكنه أراد عندنا علم
أهل الكتب الحديث الذي سمع من النبي حين قال أمتهوكون فيها
يا ابن الخطاب ومع هذا أنه كان يحدث عن النبي بحديث كثير

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله لا يكونن أحدكم إمّعة قيل وما الإمّعة قال الذي يقول أنا مع الناس قال أبو عبيد لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ولكن أصل الإمّعة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك الرجل الإمّرة هو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله وقد روي عن عبد الله أنه قال كنا نعدّ الإمّعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى وإن الإمّعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه والمعنى الأول يرجع إلى هذا ○

المتبّع

لا مَّرة
والإمّعة

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن التمائم والرقى والتولة من الشرك قال أبو عبيد حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله قال الأصمعي التولة بكسر التاء وهو الذي يحبّب المرأة إلى زوجها ولم أسمع على هذا المثال في الكلام غير حرف واحد يقال هذا سبي طيبة يعني السبي الطيب قال أبو عبيد وإنما أراد بالرقى والتمائم عندي ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو فأما الذي يحبّب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر ○

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إنكم مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر قال أبو عبيد حدثنيه معاذ عن ابن عون عن أبي وائل عن ابن مسعود قال الأصمعي هكذا سمعت ابن عون ~~يبسطهم~~ يقولها ينفذهم قال ومنه نفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم أنفذهم ○

بـ

وقال أبو زيد ينفذهم البصر إذا جاوزهم وقال الكسائي يقال نفذني بصره ينفذني أي بلغني وجاوزني قال أبو عبيد فالمعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم ويسمعهم داعيه ○

وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود قال انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وهو صريع فقلت قد أخزاك الله يا عدو الله فوضعت رجلي على مذمّره فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا لمن الدبرة فقلت لله ولرسوله قال ثم احتززت رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه قال الأصمعي المذمّر هو الكاهل والعنق وما حولهما إلى الذفرى ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى مذمّر لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه وقال الكميت

وقال المذمّر للناتجين متى ذمّرت قبلي الأرجل

يقول إنما التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل وقال ذو الرمة يصف الإبل

حراجيج مما ذمّرت في نتاجها بناحية الشحر الغريّ وشدقم

اسما فحلين ينسب إليهن

يعني أنها من إبل مهرة وهم يذمّرونها وأما المدمّى بالدال فإنه الصائد يدخّن بأوبار الإبل وغيرها القصد حتى لا يجد الصيد ريح الصائد فينفر قال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمّرا لناموسه من الصفيح سقائف

وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال قال أبو جهل أعمد من سيد قتله قومه [illegible]

عن ابي اسحق

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال معناه هل زاد على

سيد قتله قومه اي هل كان الا هذا يعني ان هذا ليس

بعار وكان ابو عبيدة يحكي عن العرب اعمد

من كيل محق اي هل زاد على هذا بلغني ذلك عن ابي عبيدة

قال ابن ميادة المري

تقدم قيس كل يوم كريهة ويثنى عليها في الرخاء ذنوبها

واعمد من قوم كفاهم اخوهم صدام الاعادي حين فلت نيوبها

يقول هل زدنا على ان كفينا اخوننا

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله وذكر القرآن فقال لا

يتفه ولا يتشان قال ابو عمرو هو من الشيء التافه

وهو الخسيس الحقير ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة

العبد في الشيء التافه يقول فلا يكون القرآن

كذلك وقوله لا يتشان يقول لا يخلق وهو ماخوذ

من الشن وهو الجلد الخلق البالي ومنه الحديث

عن عائشة وذكرت جلد شاة دبغوها قالت فنبذنا

فيه حتى كان شنا اي خلقا والقربة شنة والجمع

منه الشنان وفي حديث لعبد الله آخر لا يخلق على

كثرة الرد فهذا يبين لك انه غض ابدا جديد

وفيه لغتان خلق واخلق وسمل واسمل ونهج وانهج

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله انه اتاه زياد بن عدي

وبعضهم يقول عدي فوكده الى الارض وكان

رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله اعل عني فقال لا

حتى تخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم فقال اذا كان

عليه امام او قال امير ان اطاعه اكفره

د

فان عصاه

قتله قال ابو عبيد حدثناه اسحق الازرق عن عوف

عن ابي المنهال عن ابي العالية عن زياد بن عدي انه قال لعبد

الله قال ابو عمرو الوكد غمزك الشيء في الارض

واثباتك اياه يقال منه وكدته اكده وكدا

اذا وطئته وغمزته واثبته فهو موكود قال

الشماخ

فابق بقيته باسهم وكن معهم حتى تعيرك مجدا غير موكود

اذا انتسبت

تبله حي من بني سليم اذ ينسبهم قال ابو علي

ولم نقل بعلي وبعضهم يقول في هذا الحديث ان زيادا

اتاه فاكره الى الارض فان كان هذا هو المحفوظ

فان الاكر الحفر والاول اجود في المعنى

وقوله مجبولا هو العظيم الخلق وقوله اعل عني اي

ارتفع عني قال الكسائي يقال اعل عن الوسادة و

عال عنها اي تنح عنها وفيه ما لا سمع اعل على الوسادة واعل الوسادة

اي اجلس عليها واعل عنها ارتفع عنها

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله انه راى رجلا شاخصا بصره الى

السماء في الصلوة فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع

قبل ان يرجع اليه قال ابو عبيد حدثناه هشيم عن حصين عن

ابراهيم عن عبد الله قال ابو عبيد يلتمع مثل يختلس يقال

التمعنا القوم اي ذهبنا بهم وقال القطامي

زمان الجاهلية كل حي ابرنا من فصيلتهم لماعا

هلكنا قبيلتهم

ويروى اصبنا

قال ابو عبيد ومن هذا قيل قد التمع لونه اذا ذهب ومثله ابتقع

وانتقع ويقال امتقع واللمعة من غير هذا هو الموضع

لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله قال كنا عند النبي عليه السلم

قال

ليلة فأكرينا الحديث ثم ذكر حديثا طويلا في أشراط الساعة قال أبو عبيد حدثناه عبد الوهاب بن عطاء بإسناد له عن عبد الله في حديث طويل في أشراط الساعة ۝ قال أبو عمرو قوله أكرينا يعني أطلنا وكل شيء أطلته وأخرته فقد أكريته وكان أبو عبيدة ينشد بيت الحطيئة

وأكريت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

وغيره يروي وآنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء وقال ابن أحمر يذكر الكري نصف النهار فقال والكري لم يفضل ولم يكري ۝ يقول هو على قول صاحبه فأبق معه كما قال الأعشى

وثنوا الهمهمت أقطاعها طبقا والطالع لم يفضل ولم يكري

إذا الكري أجريته الساق يقول لم يحبس ابن فيزداد ولم ينقص عن صاحبه ۝

وقال

أبو عبيد في حديث ابن مسعود إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل قال أبو عبيد حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال أبو زيد مئنة كقولك مخلقة لذلك ومجدرة ومحراة ونحو ذلك قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا فقلت مئنة يقول هو علامة لذلك وخليق لذلك قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه وكذلك كل شيء دل على شيء فهو مئنة له قال الشاعر

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس

تمنيه

نمر معمننة

أي لوا بالليل عند السحر

يقول قالوا ذلك القول في غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه ۝

١٧٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ۝ قال الأصمعي يقول متى يحتاج إليه وهو من الخلة والحاجة ۝ قال الأصمعي وأمر علي أعرابي وكنيته فقال وإن خلاني للأخل لأخل الأقرب يعني لأحوج من أهل بيته قال وكان الكسائي تذهب به إلى الخلة والخلة النبات ما أكلته الإبل من غير الحمض قال الأصمعي والعرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها وهو كل نبت فيه ملوحة قال فإذا ملت الإبل الخلة تحولت إلى الحمض لتذهب عنها تلك الملالة ثم تعود إلى الخلة قال فكان الكسائي يقول له متى يختل إليه أي متى يشتهي ما عنده كشهوة الإبل للخلة قال أبو عبيد وقول الأصمعي في هذا أعجب إلي وأشبه بالمعنى وقال كثير

يعني الحاجة
الخليل الفقير
قال
وإن أتاه خليل
يوم مسألة
عابنتما

فما أصبحت نفسي تنشد ما بها ولا الأرض لا أشكو البعد اختلالها

تشهوا
تظهر

ينشد وينتشد يقال أنشد ما في نفسي وينتشد والأول أعجب إليه

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله في الذي لدغ وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه أمارا فإذا ذبح الهدي بمكة حل هذا قال أبو عبيد حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال الكسائي الأمار العلامة التي يعرف بها الشيء يقول اجعلوا بينكم وبينه ما تعرفونه لكيلا تختلفوا وفيه لغتان الأمار والأمارة وأنشدنا الكسائي

إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي

وقال أبو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض
إحصارًا كحصر العدو وأجاز ذلك في العمرة
وقد كان بعض أهل العلم لا يرى للمعتمر حصرًا
في الإحصار يقول لا يزال مقيمًا على إحرامه محرمًا
حتى يطوف بالبيت يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها
كوقت الحج وقول عبد الله هو عندنا الذي عليه العمل

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه أتي بسكران أو
شارب فقال تلتلوه ومزمزوه قال أبو عمرو
هو أن يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد
منه الريح ليعلم ما شرب وهي التلتلة والترترة
والمزمزة بمعنى واحد وجمع التلتلة تلاتل
وهي الحركات قال ذو الرمة يصف بعيرًا

بعيد مساف الخطو غوج شمردل تقطع أنفاس المهاري تلاتله

الإبل
بعد ناقة والشمردل الطويل الجسيم

يقول إذا سار بسيره فهو يتلتلها في السير لبعده
قال أبو عبيد وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره
لأن الحدود إذا جاء صاحبها مقرًّا بها فإنه ينبغي للإمام
أن لا يسمع منه وأن يرده ويعرض عنه كما جاء
الأثر عن رسول الله ع في ماعز بن مالك حين أقر بالزنا
وكالحديث الآخر اطردوا المعترفين فكيف
يكون أن يتلتل ويمزمز حتى يظهر سكره
وهو يؤمر أن يستتر على نفسه فإن كان هذا محفوظًا
فينبغي أن يكون فعل عبد الله هذا برجل مولع
بالشراب يدمنه فاستجاز ذلك ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إذا قال الرجل لامرأته
استفلحي بأمرك أو أمرك لك أو الحقي بأهلك فقبلتها

فواحدة بائنة ○ قال حدثناه يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حصين
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال أبو
عبيد فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله استفلحي
بأمرك فلم يثبتا معرفته وتكلفانه وكان أبو عبيدة
يقول هو من قولك أفلحي بأمرك وفوزي بأمرك
واستبدي بأمرك هذا ونحوه من الكلام قال أبو
عبيد ولا أحسب قول عبيد الأسدي

استبدي برأيه
لعبيد الأبرص

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

إلا من هذا إنما أراد الظفر بما شئت عش بما شئت من عقل
وحمق فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل وفي هذا
الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق
مصرحًا طلاقًا بائنًا وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يو
سف ومحمد يفتون وقد روي عن عبد الله خلاف هذا أنه
قال في هذه الخصال الثلاث التي في هذا الحديث أنها
واحدة وهو أملك بها كان شريك يحدثه عن أبي
حصين مثل إسناد شعبة سواء ونرى أن المحفوظ
إنما هو حديث شريك لأنه يروى عن عبد الله ما يصدقه
أنه كان لا يرى طلاقًا بائنًا إلا في خلع أو إيلاء ○

وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت
المال وكانت زيوفًا وقسيانًا بدون وزنها فذكر
ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها قال أبو عبيد
حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن عبد الله
قال الأصمعي واحد القسيان درهم قسي مخففة
السين مشددة الياء على مثال شقي قال وكأنه
إعراب قاشي ومنه حديثه الآخر ما يسرني
دين الذي يأتي العراف بدرهم قسي

وقال أبو زبيد يذكر حفر المساحي لقبر عثمن بن عفان

لها صواهلُ في صُمِّ السِلامِ كما صاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصياريفِ

السلام صخور الجبل

ويقال منه قد قَسَا الدرهم يقسو وفي حديث لعبد الله آخَرَ أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يَدرُس العلم أو قال الإسلام فقالوا كما يَخلَق الثوب أو كما يقسو الدرهم فقال لا ولكن دروس العلم موت العلماء وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف بدون وزنه وإن كان فيه نحاس فإنه في حكم الدراهم وإنما الغالب عليه الفضة فكره الفضة إلا مثلًا وزنها سواء ⊙

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله ما مُصَلًّى لامرأةٍ أفضلُ من أشدِّ مكانٍ في بيتها ظُلمةً إلا امرأةً قد يئستْ من البُعولة فهي في مَنْقَلَيها قال أبو عبيد حدثنيه المبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال الأمويّ المَنْقَل الخُفّ قال أبو عبيد وأحسبه إنما يعني الخَلَق وأنشدنا الأموي للكميت

وكان الأباطحُ مثلَ الإرِين وشَبَّهتِ بالحُفْرةِ المُنقَلا

الإرِين واحدتها إِرَة وهي الحُفْرة التي توقد فيها النار للخُبْزة أو غيرها وإنما وصف شدّة الحرّ يعني أنه يُصيب صاحب الخفّ ما يصيب الحافي من الحرّ والرمضاء قال أبو عبيد والذي أراد عبد الله بقوله فهي في منقليها يعني أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج فهي أبدًا فهي أبدًا لابسة خُفَّيها فأما التي لم تيأس من البعولة فهي لازمة لبيتها فرخّص للعجائز في الصلوة في المساجد وكرهه للشوابّ ⊙

ز

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر القيامة وأن الله تبارك وتعالى يتجلّى للناس قال فيخرّ المسلمون للسجود قال وتَعقَم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود قال حدثنيه ابن مهديّ عن سفين عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله ⊙ قوله تُعقَم يعني تَيبَس مفاصلهم والمعاقم هي المفاصل يقال للفرس إذا كان شديد معاقم الأرساغ إنه لشديد المعاقم وقال النابغة يذكر فرسًا

طوال سريعة

يخطو على مُعجٍ عُوجٍ معاقمُها يَحسِبنَ أنّ تُرابَ الأرضِ مُنتَهَبُ

ويقال إنما قيل للمرأة معقومة الرحم من هذا لأنها كأنها مسدودة وبيانها في حديث آخر ويبقى أصلاب المنافقين طبقًا واحدًا وهو من هذا قال الأصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة يقول فصار كله فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود ⊙

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُرديه بُعدَ ما بين السماء والأرض قال أبو عبيد حدثنيه محمد بن يزيد ويحيى بن سعيد عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن عبد الله قال أبو زياد الكلابي الرفاهية السعة في المعاش والخصب وهذا أصل الرفاهية فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة في تلك الرفاهية والإتراف في دنياه مستهينًا لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه قال أبو عبيد وفي الرفاهية لغة أخرى الرفاغية وليس هو في الحديث يقال هو في رفاهية ورفاغية من العيش ⊙

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله قال سِدرةُ المنتهى

صُبْرُ

الجنّة قال أبو عبيدة صُبْرها أعلاها وكذلك صُبْر كل شيء أعلاه قال النمر بن تولب

بَصَعٌ وَ وَصَةٌ

الوطف

عَزَبَتْ وباكرها الربيع بديمةٍ وطفاءَ تملؤها إلى أصبارها

أتاها بالبيئة — كثيفة

يعني إلى أعاليها ومنه جماعة الصُّبْر وقال الأحمر الصُّبْر جانب الشيء وفيه لغتان صُبْر وبُصْر كما قال جُحْر وحُجْر قال أبو عبيد وقول أبي عبيدة أعجب أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله أن امرأة سألته أن يحسوها فقال إني أخشى أن تكوني من جلبات الله الذي يجلبها قالت وما هو قال يبني قالت أجنّك من أصحاب محمد عليه السلام تقول هذا قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن طارق بن عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله قال الكسائي وغيره قولها أجنّك تريد من أجل أنك فترك من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل تقول فعلت ذاك أجلك بمعنى من أجلك قال عدي بن زيد

أجْلَ أنّ الله قد فضّلكم فوق ما أحكي بصُلْبٍ وإزار

أراد بالصُّلْب الحسب وبالإزار العفة كما قال الشاعر

كَبَتْ نحرا ابهم شداد الحجزات العقدة إذا أحكمتها وشددتها وقولها أجنّك حذف الألف واللام فيه لغة لكنّا هو الله ربي يقال إن معناه والله أعلم لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف فالتقت نونان

محمدا لشديد له   وأنشدنا الكسائي

هنوات كاذب

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ على هَنَوَاتٍ كاذبٍ من يقولها

أراد لله إنك لوسيمة فأسقط إحدى اللامين من الله وحذف الألف من إنك وكذلك حذف اللام من أجل فقال لاهِ

كما قال   لاهِ ابن عمِّك والنوى تَعْدُوا

لمنه — الله كلمة تعجب

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله قارّوا الصلوة قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ○ قوله قارّوا الصلوة كان بعض الناس يذهب به إلى الوقار ولا يكون من الوقار قارّوا ولكنه من القرار يقول كقولك قد قرّ فلان يقرّ قرارا وقرورا ومعناه السكون والثبات كره عبد الله العبث والحركة في الصلوة وفي هذا الحديث الآخر تحقيق به جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة بن عبد الله أنه كان إذا صلّى لم يتحرك ولم يتحرك منه شيء قال وكان من أشبه الناس صلوة بعبد الله ومنه حديث ابن عمر حين ذكر ألا ينكبوا مناكب في الصلوة قال حدثناه ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أزاحم جملا قد هُنِئ بقطران أحب إلي من أن أزاحم امرأة عطرة قال أبو عبيد حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال الكسائي قوله قد هُنِئ يعني قد طُلي قال منه قد هنأت البعير أهنؤه وأهنئه لغتان إذا طليته هِناءً والهِناء الاسم

والهنء المصدر يقال منه قد هنأته أهنئه هنأ والهنء في غير هذا العطية يقال منه هنأت الرجل أهنئه إذا أعطيته شيئا قاله الأموي ويقال في مثل إنما سميت هانئا لتهنئ ۝

مثل لتعطى

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في ذكر القيامة حين ينفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ۝ قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله ۝ قوله يجبون التجبية تكون في حالين أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في الحديث ألا تراه يقول قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على وجهه باركا وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله يخرون سجودا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وهذا هو الذي يعرفه الناس ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون كما تتهارج البهائم كرجراجة الماء الخبيث الذي لا يطعم قال أبو عبيد حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله قال الأصمعي قوله يتهارجون يقول يتسافدون يقال بات فلان يهرجها إذا بات ليلته يجامعها والهرج في غير هذا الاختلاط والقتل وأما قوله كرجراجة الماء فهكذا يروى الحديث وأما الكلام فإن العرب تسميه الرجرجة وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وإنما تقول العرب الرجراجة

ط

الكتيبة التي تموج من كثرتها ومنه قيل للمرأة رجراجة التي يترجرج جسدها وليس هذا من الترجرج في شيء وأما قوله الذي لا يطعم فيقول لا يكون لها طعم ولا تأخذ الطعم وهو يفتعل من هذا كقولك يتكلب من الكلب ويتكرد من الكرد ۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره قال حدثناه أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قوله ما غبر يعني ما بقي والغابر الباقي ومنه قول الله تبارك وتعالى إلا عجوزا في الغابرين يعني ممن تخلف فلم يمض مع لوط ۝ قال أبو عبيد وحدثني أبو حفص الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة وفي أوله قال لقد سألني رجل عن شيء ما دريت ما أجيبه قال ما تقول في رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فيعزمون علينا في أشياء لا نحصيها قال المؤدي التام السلاح الشاك قال عبيد الله بن عمر في الغابر يوم صفين وكان مع معاوية

أنا عبيد الله ينميني عمر   خير قريش من مضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الأغر   يعني لخير من مضى ومن بقي

وقوله إلا بثغب الثغب الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة

ولقد تحل بها كأن مجاجها   ثغب يصفق صفوه بمدام ۝

ريقها تمزج

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر الفتنة فقال الزم بيتك قال فإن دخل علي بيتي قال فكن مثل

الجمـــــل
الاورق الثفال الذي لا ينبعث الا كرها ولا يمشي
الا كرها قال ابو عبيد حدثنيه ابو النضر عن المسعودي
عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن عبد الله قال الاصمعي
الاورق الذي في لونه بياض الى سواد ومنه قيل للرماد
اورق وللحمامة ورقاء قال وهو اطيب الابل لحما
قال وليس عند العرب بمحمود في عمله وسيره واما
الثفال فهو الثقيل البطيء قال ابو عبيد وانما خص
عبد الله الاورق من بين الابل لما ذكر من ضعفه
عن العمل ثم اشترط الثفال ايضا مع ضعفه
فزاده ابطاء وثقلا فصار كل في الصفة مثل
ذلك وهذا اذا دخل عليه وانما اراد عبد الله بهذا
التثبط عن الفتنة والحركة فيها

صدا الجريض

وقـــــال
ابو عبيد في حديث عبد الله انه سار سبعا من المدينة
الى الكوفة في مقتل عمر قال ابو عبيد حدثناه
ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن المسيب
بن رافع قال سار الينا عبد الله سبعا من المدينة فصعد
المنبر فقال ان ابا لؤلؤة قتل امير المؤمنين عمر
قال فبكى الناس قال ثم انا اصحاب محمد اجتمعنا
فامرنا عثمان ولم نال عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعي
قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع
الوتر وانما نرى انه قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا
سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن اصلح فوقه
ولا احكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل
حتى اذا اصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق
فجعله عبد الله مثلا لعثمان يقول انه خيرنا سهما تاما
في الاسلام والسابقة والفضل فلهذا خص ذا الفوق

سبـ

وقـــــال
ابو عبيد في حديث عبد الله ان رجلا كان في ارض له اذ
مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها قائلا يقول ائتي
ارض فلان فاسقيها قال ابو عبيد حدثناه ابو معوية
عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله
قال الاصمعي وغيره قوله ترهيأ يعني انها قد تهيأت
للمطر فهي تريد ذلك ولما تفعل بعد قال ومنه قيل
قد ترهيأ القوم في امرهم اذا هموا به ثم امسكوا
عنه وهم يريدون ان يفعلوه قال ابو عبيد
واما العنانة فهي السحابة وجمعها عنان ومنه قيل في
بعض الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء يريدون
السحاب وبعضهم يقول اعنان السماء بادخال الالف
في قوله فان كان المحفوظ اعنان فان الاعنان النواحي
واعنان كل شيء نواحيه هكذا بلغني عن يونس واما
العنان فهو السحاب

وقـــــال
ابو عبيد في حديث عبد الله اياكم وهوشات
الليل وهوشات الاسواق وبعضهم يقول هيشات
السوق قال حدثناه علي بن عاصم عن خالد عن ابي معشر عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال ابو عبيد الهوشة
الفتنة والهيج والاختلاط يقال قد هوش القوم اذا
اختلطوا وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته قال
ذو الرمة يذكر منازل وان الرياح قد اختلفت فيها
حتى غيرتها وخلطت بعض آثارها ببعض فقال

تعفت لتهتان الشتاء وهوشت بها نائجات الصيف شرقية كدرا

ذوت الاملاك
رياح تناوح هبوبها شوشت

ومن هذا حديث آخر يرفع ان كان محفوظا بلغني عن ابن
علاثة ~~[illegible]~~ باسناد له يرفعه من اصاب مالا من مهاوش
م اذهبه الله في نهابر

قالوا

فالمهاوش كل مال أصيب من غير حله كالسرقة
والغصب والخيانة ونحو ذلك فهو شبيه بما ذكرنا
من الهوشات بل هو منها وأما النهابر فإنها المهالك
في هذا الموضع وبعض الناس يرويه من أصاب مالا
من نهاوش بالنون ولا أعرف هذا والمحفوظ عندي
بالميم ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله إذا ذكر الصالحون فحيّ
هلا بعمر ۝ قال أبو عبيد حدثناه ابن علية عن أيوب
عن ابن معشر أن عبد الله قال ذلك ۝ قال وحدثنا مروان
بن معاوية عن قنان بن عبد الله النهمي عن مصعب عن
عبد الرحمن بن عبيد أنه سمع عليا يقول مثل ذلك في عمر
قال أبو عبيد معناه عليك بعمر ادع عمر أي أنه من أهل هذه
الصفة قال أبو عبيد وسمعت أبا مهدية الأعرابي
رجلا يدعو آخر بالفارسية يقول له زود فقال ما
يقول قال قلنا يقول عجّل فقال ألا يقول له حيّهلك
أي هلم وتعال وقال الأحمر في حيّ هل ثلاث لغات يقال
حيّ هل بفلان بجزم اللام وحيّ هلَ بفتحها اللام
وحيّ هلا بفلان بالنون وقال لبيد يذكر صاحبا له في
سفر وكان أمره بالرحيل فقال

يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيّهل

وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هل ومن ذلك قولهم
في الأذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح إنما هو دعاء
إلى الصلاة والفلاح الحرب وقال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته حيّ الحمول فإن الركب قد ذهبا

غابر الحمول اعجاز الابل
قال وسمعته يقول رفعة ورفعة ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في مسح الحصى في الصلاة

قال

مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقل قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله قال ذلك ۝ قوله
مائة ناقة لمقل المقل الفقير يقول تركها خير من
مائة ناقة يعطاها الرجل على فقره ونكره كما يريد
قال ابن كثير وقال الأوزاعي أما معنى قوله خير من مائة
ناقة يقول لو كانت لي فأنفقتها في سبيل الله وفي أنواع
البر قال الأوزاعي وكذلك أشباه هذه الأحاديث من مثل
هذا ۝ قال أبو عبيد ولا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما
قال الأوزاعي مثل قول عمر لأن أكون علمت كذا وكذا
أحب إلي من حمر النعم وأحب إلي من خراج مصر وما
أشبه ذلك وإنما تأويله على أنه أقدّمه في أبواب البر
وليس معناه على الاستمتاع به والاقتناء له ألا ترى أن عمر
يقول عند موته لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت
من هول المطلع أفلست تعلم أنه لم يرد به الاستمتاع
في الدنيا وهو يتمنى وحديث الحسن أيضا قال حدثني أبو عثمان
عن ابن المبارك عن زائدة عن هشام عن الحسن قال إن كان
الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا
له من الدنيا لو كانت له فيجعلها في الآخرة فهذا قد بيّن
لك المعنى وأما قول عمر لو أن لي طلاع الأرض ذهبا فيعني
ملأها حتى يطالع أعلاه أعلا الأرض فيساويه
ومما يبين ذلك قول أوس في القوس يصف مجسها أنه ملء
الكف فقال مقبض القوس

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

ملا الكف
وفي عجسها ثلاث لغات عجس وعجس وعجس ومنها أيضا معجس ۝

قال

أبو عبيد في حديث ابن مسعود في الذي أتاه فقال
إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن تفركني

فقال عبد الله إن الحُبّ من الله والفِرك من الشيطان
فإذا دخلت عليك فصلّ ركعتين ثم ادع بكذا وكذا
قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال الأعمش فذكرته لإبراهيم فقال مثله. قوله
أخاف الفِرك فإن الفِرك أن تُبغض المرأة زوجها
وهذا حرفٌ مخصوصٌ به المرأة والزوج لم أسمعه
في غير ذلك يقال منه فَرِكَتْه تَفرَكه فِرْكا وفَرْكا
وهي امرأة فَروكٌ وفاركٌ وجمعها فوارك.

وقال ذو الرُّمّة يصف الإبل

إذا الليل عن نشزٍ تجلّى رمينه بأمثال أبصار النساء الفوارك

نظرن

شبّه الإبل بالنساء الفوارك لأنهن يُبغضن أزواجهن
فهن ينظرن إلى الرجال ويستشرفن لهم لأنهن ليس
لها صوابٌ على الأزواج يقول فهذه الإبل تصبح وقد
سارت ليلها كله فهي في ترمين بأعينهن وفيه
انكسار جفونهن من النشاط والقوة على السير مثل
أبصار هذه الفوارك التي لا تحظى أزواجها عندها فإذا
لم تحظ هي عنده وأبغضها قيل صَلِفت عند زوجها
تَصلَف صَلَفا فهذا هو الصَّلَف عند العرب وقد
وضعت العامة هذه الكلمة في غير موضعها يقال
منه امرأةٌ صَلِفةٌ من نسوةٍ صَلِفاتٍ وصلائف

قال القطامي يذكر امرأة

لها روضةٌ في القلب لم يرعَ مثلها فَروكٌ ولا المستعبِرات الصلائفُ

وقال
أبو عبيد في حديث ابن مسعود وذكر الربا فقال إنه
وإن كثُر فهو إلى قُلٍّ قال أبو عبيد هي القِلّة والقُلّ
والقِلّة لغتان بمعنى واحد يقول هو وإن كثر فليست له بركة

وقال
أحسبه ذهب إلى قول الله تبارك وتعالى يمحق الله الربا
ويربي الصدقات وقال الشاعر في القُلّ

كلُّ بني حُرّةٍ مصيرهم قُلٌّ وإن أكثرت من العَدَدِ
إن يُغبطوا يَهبطوا وإن أمِروا يوماً يصيروا للهُلك

وقال الأعشى

فأرضَوه مني أن أعطوه جهة وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أزيَبا

ونظير هذا الحرف الأزْب والإزْب وهما بمعنى من الإنسان
الذليل فأما الإزب فمن اليمن.

وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في
روضاتٍ دمثاتٍ أتأنّق فيهن قال حدثنيه الأصمعي عن
مسعر بن كِدام قال أبو عبيد لا أدري أسنده إلى عبد الله
أم لا قال وحدثني الأصمعي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد قال قال عبد الله آل حم ديباج القرآن قال وحدثنا
الأصمعي عن مسعر قال مرّ رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا
فقال أيبنيه لآل حم قال الأصمعي وقال مسعر كنّ يُسمّين
العرائس قال أبو عبيد وحدثني حجاج عن أبي معشر
عن محمد بن قيس قال رأى رجل سبع جوارٍ حسانٍ
مُزيّناتٍ في النوم فقال لمن أنتنّ بارك الله فيكنّ فقلن
نحن لمن قرأنا نحن آل حم قال أبو عبيد قال الفرّاء
هو كقولك آل فلان وآل فلان كأنه
نسب السورة كلها إلى حم وأما قول العامة
الحواميم فليس من كلام العرب ولم أسمع قول الكميت

وجدنا لكم في آل حاميمَ آيةً تأوّلها منّا تقيٌّ ومُعرِبُ

[illegible]

هكذا رواها الأموي بالزاي وكان أبو عمرو يرويها بالراء وأما
قول عبد الله في الروضات فإنما البقاع التي تكون فيها

صُنُوف
الثياب من ديباج الحبارية وعقود لك ويكون
فيها أنواع النقوش والزهر فشبّه حسنهن
بالحمى وقوله آنقات يعني أن تتبع محاسنهن و
منه قيل منظر أنيق إذا كان حسنًا معجبًا وكذلك
قول عُبيد بن عمير ما من عاشية أشدّ أنقًا ولا
أبعدُ شِبَعًا من طالب علم طالب العلم جايع عن
العلم أبدًا ومما يحقق قولهم في الحواميم أن السورة
منسوبة إليه حديث يروى عن النبي قال حدثنيه
ابن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن المهلب بن أبي
صفرة عن من سمع النبي عليه السلم يقول إن بيّتم
الليلة فقولوا حم لا ينصرون فكان المعنى اللهم
لا ينصرون والنحويون يقولون حا ميم والأعراب
لا ينصرون ○

وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله أن رجلًا أتاه وهو جالس
عند عبد الله فقال إني تركت فرسك يدور كأنه
في فلك فقال عبد الله للرجل اذهب فافعل كذا وكذا
قال حدثناه يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال بن يساف
عن عبد الله قال يزيد في حديثه يموج وقال غيره كأنه
في فلك ○ قال أبو عبيد وفي بعض الحديث أنه قال إن فلانًا
لقع فرسك أي أصابه بعين وقال لقعته بالبعرة
إذا رميته بها ولم نسمعه إلا في هذا الحرف في العين
وفي البعرة ○ قوله فلك فيه قولان فأما الذي تعرفه
العامة فإنه شبّهه بفلك السماء الذي تدور عليه
النجوم وهو الذي يقال له القطب شبّه بقطب
الرحى وقال بعض الأعراب الفلك هو الموج
إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب

فشبّه
الفرس في الضمر بأنه قِدّ وإنما كانت عينٌ
أصابته ○

وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله في الوصية هما المرّيان
الإمساك في الحياة والتبذير في الممات ○ قوله المرّ
يان أي هما الخصلتان المرّيان والواحدة منهما
المُرّى وهذا كقولك في الكلام الخلتان الكبرى
والكبرى والصغرى والصغريان والكبريان
فكذلك المرّيان وإنما نسبهما إلى المرارة لما فيهما
من المأثم كالحديث المرفوع أن رجلًا أتى النبي عليه
السلم فسأله عن الصدقة فقال أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل
العيش وتخشى الفقر ولا تُمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا ومنه قول الحسن قال حدثنيه
مروان الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول
لا أعلمنّ ما ضنّ أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت
ذعذعه هاهنا وهاهنا ○

وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله يوشك أن لا يكون بين شرافٍ
وأرض كذا وكذا جمّاء ولا ذات قرن قيل وكيف
ذاك قال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب
بعض قال حدثنيه حجاج عن المسعودي عن ابن لعبد الله
بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قوله
صلامات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف
فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل أخرى وكل جماعة
فهي صلامة أنشدنا أبو الجراح

صلامة كحمر الأبكِ لا ضرع فيها ولا مذكِّ

يوم مضرّ وأنشدنا غير أبي الجراح حزبة كحمر الأبك

الحزيقة إذا كانوا متساوين والحزيقة هو الجماعة أيضا يقال عليه حزيقة من الخيل وفي هذا المعنى حديث آخر قال حدثنيه حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جماعات وأنشدني ابن الكلبي لبعض بني تميم

يدبّ بأجمع سابورٍ وأسرى بمهواةٍ متالفها كثيرُ
تهلك
تكلّ جياده متمطّرات برازيقًا تصبّح أو تغيرُ
[illegible]

يعني جماعات الخيل ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حدّث القوم ما حدجوك بأبصارهم يعني ما أحدّوا النظر إليك يقال للرجل قد حدجني ببصره إذا أحدّ النظر إليه ومنه الحديث الذي يروى في المعراج ألم تروا إلى ميّتكم حين يحدج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من حسنه وقال الشاعر ويقال إنه أبو النجم العجلي

يقتلننا منها عيونٌ كأنّها عيون المها ما طرفهنّ بحادجِ
بقر الوحش

يقول إنها ساجية الطرف والذي يراد من هذا الحديث أنه يقول حدّثهم ما داموا يشتهون حديثك ويرمقونك بأبصارهم فإذا رأيتهم يتغضّون أو ينظرون يمينا وشمالا فدعهم من حديثك فإنهم قد ملّوه وهذا شبيه بالحديث المرفوع أنه كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا ٥
ساكنة

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله قال حدثناه جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله

قوله عليكم بحبل الله يريد أراد تأويل قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا يقول فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن وأصل الحبل يتصرّف في كلام العرب على وجوه منها العهد وهو الأمان وذلك أن العرب كانت تخيف بعضها بعضا في الجاهلية فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيّد القبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيفعل مثل ذلك أيضا يريد بذلك الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال الرجل يمتدحه
وقال الأعشى [illegible]

وإذا تجوّزها حبال قبيلةٍ أخذت من الأخرى إليك حبالها

يريد بذلك الأمان قال أبو عبيد ومعنى الحديث أنه يقول عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه والحبل في غير هذا المواصلة قال امرؤ القيس

إني بحبلك واصلٌ حبلي وبريش نبلك رائشٌ نبلي

وهو كثير في الشعر والحبل أيضا من الرمل المجتمع منه الكثير العالي ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه قيل له إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذاك منكوس القلب قال حدثناه أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ٥ قوله يقرؤه منكوسا يتأوّله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرؤها إلى أولها وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا عرفه ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوّذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلّم الصبيان في الكتّاب لأن السنة خلاف هذا

يُعلم ذلك بالحديث الذي يرويه عثمان عن النبي صلى الله عليه أنه كان إذا أُنزلت عليه السورة أو الآية قال ضعوها في الموضع الذي يُذكر فيه كذا وكذا ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله عليه السلام ثم كُتبت المصاحف على هذا ومما يُبيّن لك أيضا أنه كتب براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول وإنما ذلك للتأليف فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن فإذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن فكيف تُسمّى فاتحة وقد جُعلت خاتمة وقد رُوي عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا قال حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد ○ وقال ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم ○

قال أبو عبيد وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى يتم الجزء ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون كلها سورا تامة فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد والتنكيس أكثر من هذا وأشد وإنما جاءت الرخصة في تعلم الصبي والعجمي من المفصل لصعوبة السور الطوال عليهما فهذا عذر فأما من قد قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه دخل على رجل مريض

فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله موت المؤمن بعرق الجبين يبقى عليه البقية من الذنوب فيكافأ بها عند الموت ○ قال أبو عبيد حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي معشر قال دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يعرق فقال ذلك وكان ابن علية يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا أنه قال فيُحارَف بها عند الموت كان أبو عبيدة يقول المحارفة المقايسة ولهذا قيل للميل الذي يُسبر به الجراحات والشجاج المِحراف قال القطامي يصف طعنة أو شجة

إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر أو تحريكها ضجما

سعة فسادا أو اعوجاجا

فكأن معنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت فيشدد عليه ليكون ذلك كفارة له ○

قال أبو عبيد في حديث عبد الله أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال الرجل لم أسمع ما قلت ثم قال له عبد الله نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال عبد الله فلهذا قلت ما قلت وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي قال كنا عند ابن مسعود فجاء رجل فذكر ذلك ○ قوله سفعة من الشيطان أصل السفع الأخذ بالناصية قال الله تبارك وتعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية فالذي أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بناصيته فهو يذهب به العُجْب كل مذهب حتى ليس يرى أن أحدا خير منه ○

وقال

أبو عبيد وهذا مثل حديث النبي عليه السلام أنه
رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن
بها نظرة فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أي إن
الشيطان قد أصابها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله إن هذا القرآن مأدبة
الله فتعلموا من مأدبته قال حدثنيه أبو اليقظان عمار
عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال وحدثني
حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص
عن عبد الله إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه
فهو آمن ○ قوله مأدبة ومأدبة فمن قال مأدبة أراد به
الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس يقال منه
أدبت على القوم آدب أدبا وهو رجل آدب مثال فاعل

قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجماء ينتقر

وإنما أول الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه
الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه وقال
عدي بن زيد يصف المطر والرعد فقال

زجل وبله يجاوبه دف لخون مأدوبة وزمير

الزجل الصوت مصوت الرعد حاجة خوار مزامير

فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع فهذا تأويل من قال مأدبة
فأما من قال مأدبة فإنه يذهب به إلى الأدب أن يجعله
مفعلة من ذلك ويحتج بحديثه الآخر إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته وكان الأحمر يجعلهما
لغتين مأدبة ومأدبة بمعنى واحد ولم أسمع أحدا
يقول هذا غيره والتفسير الأول أعجب إلي ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أعض على جمرة
حتى تبرد أو قال تطفأ أحب إلي من أن أقول لأمر
قضاه الله ليته لم يكن قال حدثناه أبو بكر بن
عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن
عبد الله قال وحدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين
عن إبراهيم عن عبد الله ○ قوله ليته لم يكن ليس
وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء ولا إياه أراد
عبد الله ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي
إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه ولا يقول ليتني
لم أكن فعلته وليته لم يكن وكيف يكون هذا وعبد
الله نفسه يحدث عن النبي عليه السلام الندم توبة

وهل

الندم إلا أن يتمنى أن الذي كان منه لم يكن ولكن
وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤجر
عليها العبد كالمصائب في الأبدان والأهل
والمال لأنه إذا تمنى أن ذلك لم يكن كأنه لم يرض
بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط
ولكن يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه ومما تمنى
الناس مما كان أنه لم يكن قول بلال ليت بلالا لم تلده
أمه وقول مريم ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
وقول عمر ليت أمي لم تلدني وقول عبد الله ليتني كنت طائرا
بشراف وقول عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة ومثل
هذا كثير ولا نجده في شيء من المصائب للدنيا أنه تمنى
أن الذي كان لم يكن ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله صففنا في صففة دنيا قال
حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله

قال

حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ومعناه أن يقول الرجل للرجل أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا وبالنسيئة بكذا ثم يفترقان على هذا الشرط ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيعتين في بيعة فإذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس ببيعتين في بيعة ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله أنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته أنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بإذنهما ولا تحظر زينب امرأة عبد الله عن ذلك ○ قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن أبي عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قوله لا تحظر يعني لا تحجب عنه ولا يقطع دونها يقال حظرت الرجل عن الشيء إذا اختزلته دونه ومنه حديث عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلونا الأمر دوننا ويحظرونا عنه وفي هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبد الله إلى أن يشترط إذن الزبير وابنه ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار يقال إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فإذا أمسى أمسى كالا تعبا فينام ليله حتى يصبح فذلك بعد جيفة ليل قطرب نهار ○

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وسعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

وقال

أبو عبيد في حديث ابن مسعود لا غلت في الإسلام قال حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن عبد الله قوله لا غلت معناه لا غلط والعرب تقول قد غلت الرجل في حسابه وقد غلط في منطقه والغلط في المنطق والغلت في الحساب وبعض الناس يجعلهما لغتين والتفسير الأول أجود عندي لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ قال حدثناه يزيد بن هارون قال حدثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن شريح أنه كان لا يجيز الغلت قال وحدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال لا يجوز الغلت وإنما أراد هذا كالرجل يقول اشتريت منك هذا الثوب بمائة ثم تنظر فتجده قد اشتراه بأقل من ذلك فلا يجوز ذلك يرد إلى الحق ويترك الغلت هذا وما أشبهه في المعاملات كلها ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن مسعود إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود قوله فرحل إلى بيت الله أراد أن البيت إنما الحج على الرحال كأنه كره المحمل وذلك لأنه مما أحدثت الناس وكذلك حديث عمر إذا حططتم الرحال فشدوا السروج ومما يبين لك أن الحج على الرحال أفضل قول طاوس قال حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس قال الحج الأبرار على الرحال وكذلك قول إبراهيم قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن خلف الجعفي قال اختلفت أنا وداود في المحمل والقتب أيهما أفضل فسألنا إبراهيم فقال صاحب الرحل والقتب أفضل ومن حديث ابن عمر أنه رأى رحالا بيضا من جوالق

داجنا

فقال
لعل هذا ان يكون ~~جاجا~~ في حديث ابن مسعود وابن
عمر من العلماء ان الغزو ولا يحوق للفارس الا بالشروح
ولا يكون صاحب الاكاف فارسا ○○

○ حديث حذيفة بن اليمان ○

فقال
ابو عبيد في حديث حذيفة انه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه حديثين قد رايت احدهما وانا
انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا
من السنة قال ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام
الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل
اثرها كاثر المجل كجمر دحرجته على رجلك
فتراه منتبرا وليس فيه شيء ولقد اتى علي زمان
وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه
على اسلامه ولئن كان يهوديا او نصرانيا
ليردنه على ساعيه فاما اليوم فما كنت لابايع
الا فلانا وفلانا ○ قال ابو عبيد حدثناه ابو معاوية عن
الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة ○ قال ابو عمرو و
والاصمعي وغيرهما قوله جذر قلوب الرجال
الجذر الاصل من كل شيء قال زهير

وسامعتين تعرف العتق فيهما الى جذر مدلوك الكعوب محدد

اذنين معه
يعني قرن بقرة وصفها وقال ابو عمرو وهو الجذر
بالكسر وكان الاصمعي وغيره يقولون هو بالفتح
وقوله كاثر المجل هو اثر الشيء اليسير منه

كاثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها

نفطا

فقال
الاصمعي وقال للبثر اذا كان فيه الماء الاتجاف
بثور موكث واما المجل فهو اثر العمل في
الكف يعالج بها الانسان الشيء حتى يغلظ جلد
ها يقال منه مجلت يده ومجلت لغتان واما
المنتبر فالمتنفط ○ وقوله اتى علي زمان وما ابالي
ايكم بايعت كان كثير من الناس يحمله على بيعة
الخلافة وهذا خطأ في التاويل وكيف يكون
على الخلافة وهو يقول لئن كان يهوديا
او نصرانيا ليردنه على ساعيه فهل يبايع على
الخلافة اليهود والنصارى ومع هذا انه لم يكن
يجوز ان يبايع كل احد فيجعله خليفة وهو لا يرضا
باحد بعد عمر فكيف يتاول هذا عليه انما مذهبه فيه
انه اراد المبايعة في البيع والشرا انما ذكر الامانة وانها
قد ذهبت من الناس يقول فلست اثق اليوم باحد ائتمنه
على بيع ولا شرا الا فلانا وفلانا يعني لقلة الامانة في الناس
وقوله ليردنه على ساعيه يعني الوالي الذي عليه
يقول ينصفني منه ان لم يكن له اسلام وكل من ولي شيئا
على قوم فهو ساعيهم واكثر ما يقال ذلك في
ولاة الصدقة يقال هم السعاة قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين ○

وقال
ابو عبيد في حديث حذيفة ما بينكم وبين ان يرسل
عليكم الشر فراسخ الا موت رجل وهو عمر قال
حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة
قوله فراسخ يحكى عن النضر بن شميل انه قال يقال للشيء الكثير
دائم لا فرجة فيه فرسخ وقال بعض الاعراب

يقال
أغطشت السماء علينا أياما بيض ما فيها قُوسُعٌ والعيس
ان تدوم لفكرنا أياما وقوله ما فيها قوسع هو ليس
فيها فُرْجَةٌ ولا إقلاع ويقال اشطوطت قوسعا من النهار
يعني طولها ولا أدري القراسع أخذت إلا من هذا ۝

وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة إن من أقرأ الناس للقرآن
منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما
تلفت البقرة الخلا بلسانها قال حدثنيه الفزاري مروان
عن إسمعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة ۝ قوله
يلفته اللفت اللّي يقال لفت الشيء وفتلته لغتان بمعنى
قال وفي حديث آخر قال إن الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
قال أبو عبيد الخلا الحشيش وهو مقصور ومن
الحديث المرفوع في مكة لا يختلى خلاها ولا يحتش
حشيشها قال الأصمعي وبه سميت المخلاة لأنه يجعل
فيها الحشيش اليابس ۝

وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب
عرض الحصير فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة
سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين قلب أبيض مثل الصفا
لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض وقلب
أسود مربد كالكوز مجخيا وأمال كفه لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا ۝ قال أبو عبيد حدثنا
يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة ۝ قوله مربد هو الذي في لون بين السواد
والغبرة وهو لون النعام ومنه قيل للنعام ربد
مثل أحمر ومصفر ومبيض

وقالوا

الجمع
وربد مثل بيض وحمر وصفر وأما قوله كالكوز
مجخيا فإن المجخي المائل قال أبو زياد يقال منه قد جخى الليل
إذا مال ليذهب قال أبو عبيد ولا أحسبه أراد مع ميله
إلا أن يكون منخرقا الأسفل فشبه به القلب الذي لا يعي
خيرا كما لا يثبت الماء في الكوز المنخرق وكذلك
يروى في التفسير في قوله وأفئدتهم هواء قال لا تعي شيئا
وقال الشاعر في المجخي
كفى سوأة أن لا تزال مجخيا ۝

وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال أتتكم
الدهيماء ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف
قال حدثناه يزيد عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن
حذيفة وهذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا ۝
قال حدثناه اليمامي عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن
يحيى بن أبي كثير عن عبد الله مثله وزاد فيه والذي نفسي بيده
ما أجد لنا إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها ۝ قال أبو عبيد
يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة لم نتلبس منها بشيء
فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعني الفتنة ۝
قوله الدهيما أراد الدهماء فصغرها مثل حديثه الآخر
لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن الرقطاء والمظلمة
وفلانة وفلانة فالمظلمة مثل الدهيماء وبعض الناس
يذهب بها إلى الدهيم فإن كانت الدهيم فإن الدهيم
الداهية ويقال إن أصلها أن ناقة كان يقال لها
الدهيم فغزا قوم قوما فقتل منهم سبعة إخوة فحملوا
على الدهيم فصارت مثلا في كل داهية وبلية وأما
النشف فإنها حجارة على قدر الأفهار وبعضها مسودة
كأنها محترقة قال الأصمعي وقال أبو عمرو هي التي
تدلك بها الأرجل ۝

وأما

الرضف فانها الحجارة المحماة بالنار او الشمس واحدتها رضفة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه ابو نوح عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي عليه السلام انه كان اذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف وواحدة الرضف رضفة وواحدة النشف نشفة وقال الراجز

أفلح من كانت له هرشفة　　او نشفة يغسل منها كفه

وقال في النشفة في غير هذا الحديث انها الخرقة التي تنشف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر في الاوعية ۝

الا ترى انهم كانوا ينحتون الاصنام بعملونها بايديهم ثم قال لهم والله خلقكم وما تعملون صح

وقال

ابو عبيد في حديث حذيفة ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة فان الخزم شجر يشبه بالخوص وبعض الناس يقول هو خوص المقل وهو ادق منه والطف وهو الذي يعمل احبال النساء وفي هذا الحديث تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون ان اعمال العباد ليست مخلوقة ومما يصدق قول حذيفة ويكذب قول اولئك قول الله تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون وكذلك قول حذيفة ويصنع كل صنعة ۝ قال ابو عبيد في حديث حذيفة في الركبة البلال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة انه قال في الذي يجد البلل بعد الاستبراء ما هو وهذا عندي الا سوا

واخرج طرف لسانه

هذا لك

قال ابو عبيد

من شيئين احدهما ان يكون قد اصابته جنابة فبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللا فيقول ليس ذلك من الجنابة اذا كان بعد البول كما روي عن علي انه قال ان كان اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك فان كان بال قبل الغسل فعليه الوضوء وان لم يكن بال فهذه بقية من جنابته وعلى صاحبه اعادة الغسل فهذا احد الوجهين والوجه الآخر ان تكون هاهنا جنابة ولكنه رجل بال واستبرأ وتوضأ ثم رأى بللا يقول ليس هذا بشيء يذهب الى مثل قول عمر اني لاجده يتحدر مني مثل الخريزة فما ابالي ومنه قول ابن عباس انما ذلك من الشيطان فاذا توضأت فرش ثوبك فان رأيت شيئا فقل هو منه واراد حذيفة هذا المذهب انه ليس بشيء انما هو من الشيطان

وقال

ابو عبيد في حديث حذيفة انه قال ما بقي من المنافقين الا اربعة فقال رجل فاين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة اولئك هم الفاسقون قوله يبعقون لقاحنا يعني ينحرون ابلنا ويسيلون دماءها يقال قد انبعق المطر اذا سال وكثر ۝۝

يتلوه

حديث سلمان الفارسي ۝

صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا ۝

قال
ابو عبيد وكذلك اذا اضربته على متانته
قيل متنته امتنه وامتنه متنا فهو ممتون وهذا
مثل قولهم فاده اذا اشتكى فؤاده او ضرب على فؤاده فهو
مفؤود ومن الفؤاد مفؤود وعلى هذا العامة في
الكبد ولهذا قيل للذي به المشي مبطون وكذلك
مصدور اذا كان يشتكي صدره ومنه قول
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حين قال له عمر بن
عبد العزيز حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبيد الله
لابد للمصدور من ان ينفث قال ابو عبيد سمعت عبد
الله بن ادريس يحدثه ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمار انه ذكر عنده ان ابا موسى
كره كسر القرن في الاكبشة فقال الخصاء
اشد منه ولا باس به قال حدثناه هشيم وابو معوية و
يزيد كلهم عن حجاج عن عمير بن سعيد انه سمع عمارا
يقوله قال ابو زيد الخصاء ان تسل انثياه سلا فان
رضضتهما دقا او نزعتهما فذلك الوجاء و
قد وجأته وجأ فهو موجوء فان شققت الصفن
فاخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وقد متنته متنا
وهو ممتون فان شددتهما حتى يسقطا من غير نزع
فهو العصب وقد عصبته عصبا وهو معصوب ۝

يتلوه

۝ احاديث عبد الله بن مسعود ۝

صلى الله على محمد النبي وعلى اله وسلم تسليما ۝

قوله

سبعة أحرف يعني سبع لغات من لغات العرب
وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة
أوجه هذا لم يسمع به قط ولكن يقول هذه
اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة أهل اليمن وكذلك سائر اللغات
ومعانيها في هذا كله واحدة ومما يبين ذلك في
قول ابن مسعود قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله قال إني قد سمعت القرأة
فوجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم إنما هو كقول بلغ العرض ٣
أحدكم هلم وتعال وأقبل ثم فسره أبو سعيد

وقال

في قول ابن مسعود إن كانت إلا زقية واحدة وفي
قراءتنا إن كانت إلا صيحة واحدة فالمعنى فيهما
واحد وعلى هذا سائر اللغات وقد روي في حديث
خلاف هذا من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن
شهاب عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه يرفعه قال
نزل القرآن على سبعة أحرف حلال وحرام وأمر
ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم
وضرب الأمثال ولسنا ندري ما وجه هذا الحديث
لأنه شاذ غير مسند والأحاديث المسندة المثبتة
ترده ألا ترى أن في حديث عمر الذي ذكرناه في
أوله قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
على غير ما أقرأها وقد كان النبي عليه السلام أقرأنيها
فأتيت به النبي فأخبرته فقال له اقرأ فقرأ تلك القراءة

وقال

هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال ~~لي اقرأ فقرأت~~ إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه وكذلك حديث أبي بن كعب هو مثل حديث عمر أو نحوه فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو في اللفظ والمعنى واحد ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز أن يقال في شيء هو حرام هكذا أنزل ثم يقول آخر في ذلك بعينه إنه حلال فيقول هكذا أنزل وكذلك الأمر والنهي وكذلك الخبر المستأنف كخبر القيمة والجنة والنار ومن توهم أن في هذا شيئا من الاخلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضا وإنما نص فليس يكون المعنى في السبعة الأحرف إلا على اللغات معنى واحد لا يختلف فيه في حلال ولا حرام ولا خبر ولا غيره لذلك إلا أنه في بعض الحديث نزل القرآن على خمسة وليس فيه ذكر أحرف فهذا قد يحتمل أن يكون المعنى الذي جاء في حديث الثلث ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم من شر ما أعطي العبد أو كان هذا معناه شح هالع وجبن خالع يروى هذا عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي عليه السلم قال أبو عبيد أما قوله الهالع فإنه الحزين وأصله من الجزع قال أبو عبيدة ~~أما قوله~~ والاسم منه الهلاع وهو أشد الجزع وقد روي عن الحسن في قوله إن الإنسان خلق هلوعا قال بخيلا بالخير وروي عن عكرمة أنه قال ضجورا قال أبو عبيد الاصمعي عن الانبا وقد يكون البخل والضجر من الجزع والجبن الخالع الذي يخلع قلبه من شدته ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فإذا آواها المراح ففيها القطع ○ قال حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب رفعه قال أبو عبيد وإنما هذا في الإبل والبقر والغنم فإنها ربما أدركها الليل وهي في الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارقها فإذا آواها المراح فكانت في حرز ولها حافظ فعلى سارقها القطع وفي هذا الحديث من الفقه أنه حين ذكر القطع لم يذكر غرم السارق ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم حين ذكر الدجال فقال جفال الشعر في صفة ذكرها قال حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبي ○ قوله الجفال يعني الكثير الشعر قال ذو الرمة يصف شعرا

مسترسلا

وأسود كالأساود مسبكرا على المتنين منسدرا جفالا

منصبا مسترسلا كثيرا اجفالا

يصف الشعر كالحيات في سوادها منتفشا طويلا ممتدا

المسبكر المسترسل وقد يكون أيضا المعتدل المستقيم في غير هذا الموضع والمنسدر المنصب وبعضهم يرويه منسدلا من السدل وهما سواء وفي حديث آخر في الدجال [illegible] رأسه حبك حبك قال هي الطرائق ومنه قول الله تبارك وتعالى والسماء ذات الحبك ○○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه قال ليس أحد يدخل الجنة بعمله قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ○ قال الأصمعي قوله يتغمدني

يُلبِسُني ويُغَشِّيني قال العجاج

يعني انه يلقي نفسه في الوسط والظهر

يَعْتَمِدُ الأعداءَ جَوْزًا مِرْدَسا

وسطه الحجر الذي يرمى به

قال يعني انه يُلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم ويثقل عليهم والمِرْدَسُ الحجر الذي يُرمى به يقال رَدَسْتُ أَرْدِسُ رَدْسًا اذا رميت. قال ابو عبيد ولا أَحسب قوله يعتمدني الا مأخوذًا من غمد السيف لانك اذا غمدته فقد ألبسته اياه وغشيته به.

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لولا بنو اسرائيل ما خَنِزَ الطعام ولا أَنْتَنَ اللحم كانوا يرفعون طعامهم لغدهم. قوله خنز يعني أنتن وفيه لغتان خَنِزَ يَخْنَزُ وخَزِنَ يَخْزَنُ مقلوب كقولهم جبذ وجذب قال طرفة

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمها
إنما يَخْزَنُ لحمُ المدّخر

ويُروى البيت باللغات وفي غير هذا الحديث يقال أَصَلَّ اللحم وأَصَلَّ وصَلَّ وأَخَمَّ وخَمَّ وثَنِتَ ونَثِتَ كل هذا اذا أروح وتغيّر وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه ووقفه عليه.

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثًا او آوى محدثًا فعليه لعنة الله الى يوم القيامة لا يُقبل منه صرف ولا عدل قال سمعت هشيمًا يحدثه عن شيخ قد سمّاه عن مكحول

قال الصرف التوبة والعدل الفدية. قال ابو عبيد وفي القرآن ما يصدّق هذا التفسير قوله وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وقوله لا يُقبل منها عدل فهذا من قول النبي لا يُقبل منه عدل فأما الصرف فلا أدري قوله لا يستطيعون صرفًا ولا نصرًا من هذا أم لا وبعض الناس يحمله على هذا ويقال ان الصرف النافلة والعدل الفريضة والتفسير الأول أشبه بالمعنى وقوله من أحدث فيها حدثًا او آوى محدثًا

فان الحدث كل حدٍّ يجب لله على صاحبه ان يقام عليه وهذا شبيه بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حدًّا من حدود الله ثم يلجأ الى الحرم انه لا يقام عليه الحد في الحرم ولكنه لا يُجالَس ولا يُبايَع ولا يُكلَّم حتى يخرج منه فاذا خرج منه أقيم عليه الحد فجعل النبي عليه السلام حرمة المدينة كحرمة مكة في المأثم في صاحب الحد ان لا يؤويه أحد وليس حكمهما في الحدود سواء لان الحدود لا تقام بمكة الا لمن أصابها بمكة ولكنهما في المأثم سواء.

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كره عشر خلال منها تغيير الشيب يعني نتفه وعزل الماء عن محلّه وإفساد الصبي غير محرِّمه. قال حدثناه جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام. قال ابو عبيد اما تغيير الشيب فان تفسيره في الحديث انه نتفه واما عزل الماء عن محله فانه العزل عن النساء

في النكاح وأما إفساد الصبي غير محرّمه فإن إفساد الصبي أن يجامع الرجل المرأة وهي ترضع وهو الغيل والغيلة ومنه حديثه لقد هممت أن أنهى عن الغيلة وقد ذكرناه في غير هذا الموضع وقوله غير محرّمه يعني أنه كرهه ولم يبلغ به التحريم

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ما من أمير عشرة إلا وهو يجيء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوبقه قوله يطلقه معناه يخلّيه وقوله يوبقه يعني يهلكه يقال وبق الرجل يوبق وبقاً إذا هلك وقد أوبقه غيره وقد يكون أيضاً وبِق يبِق بمعنى يوبق فأما من رواه يعتقه بالقاف فإنه لا وجه له عندنا ولا نعرفه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام قال على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلّت عقده قال أبو عبيد القافية هي القفا فكأنّ معناه أنّ على قفا أحدكم ثلاث عقد للشيطان وإنما قيل لآخر حرف من بيت الشعر قافية لأنه خلف البيت كله وهي كلمة تعقب البيت فهي قافية

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كتب لثقيف حين أسلموا كتاباً فيه أن لهم ذمة الله وأن واديهم حرام عضاهه وصيده وظلم فيه وأن ما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه لياط مبرأ من الله وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فإنه يقضى إلى رأسه

ويلاط بعكاظ ولا يؤخر قوله لياط مبرأ من الله أصل اللياط كل شيء ألصقته بشيء فقد لطته به واللياط هاهنا الربا الذي كانوا يربون في الجاهلية سمّي لياطاً لأنه شيء لا يحل ألصق بشيء فأبطل النبي عليه السلام ذلك الربا وردّ الأمر إلى رأس المال كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قيل له في المسجد هِده فقال بل عرش كعرش موسى قوله هِده كان سفيان بن عيينة يقول معناه أصلحه وتأويله كما قال وأصله أنه يراد به الإصلاح بعد الهدم وكل شيء حركته فقد هدته تهيده هيداً فكأن المعنى أن يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح هاد وهدت اي حرك

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له رواه هذا عن بقية بن الوليد عن زيد بن عبد الله الخولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي قوله من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له قال أبو عبيد وجهه عندنا والله أعلم أن الذمي يمنح المسلم أرضاً والمنيحة العارية ليزرعها قوله فلا أرض له يعني أن خراجها على ربها المشرك ولا يسقط الخراج عنه منحته المسلم إياها ولا يكون على المسلم خراجها هذا مثل حديثه الآخر ليس على المسلم جزية يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي وقال أبو عبيد في حديث النبي

عن ابن عباس

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الله تبارك
وتعالى فقال حجابه النور ولو كشفه لأحرق سبحات
وجهه ما انتهى إليه بصره حدثناه أبو معاوية عن الأعمش
عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي
قال في السبحة إنها جلال الله وجهه ونوره ومنه قيل
سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه ۝ وقوله سبحات
لم نسمعه إلا في هذا الحديث ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن كعب الخير قال لعبد
الله أن تقاتلوا أهل صفقتكم وتبدلوا سنتكم وتفارقوا
أمتكم ۝ قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن يرفعه قال قوله أهل صفقته أن يعطي
الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله وتبديل السنة أن
يرجع أعرابيا بعد هجرته ومفارقة الأمة أن يلحق
بالمشركين وهذا التفسير كله في الحديث ولا أدري
أهو عن الحسن أو غيره ۝ من يرجع اعرابيا يعني رجوعه الى البادية بعد هاجر فيها

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا غرار في التحية
الغرار النقصان وأصله من غرار الناقة
وهو أن ينقص لبنها يقال قد غارت فهي مغار
فمعنى الحديث لا ينقص السلام ونقصانه أن يقال
السلام عليك وإذا سلم عليك أن تقول وعليك وال
تمام أن تقول السلام عليكم وإن رددت أن تقول وعليكم
وإن كان الذي تسلم أو تسلم عليه واحدا وكذلك
غيره يرد كما يسلم عليه ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال في بعض
أسفاره تجنبوا [illegible] فكره قال أبو عمرو التجنب أن

191

أن تعلقها
مرة واحدة يقال قد جنبتها إذا جعلت لها ذلك الوقت
قال المخبل

إذا أقسّ أذوي عيالك أفتما وإن حبيت أدنى على الوطب جنبها ۝
أي احلب جنب ما تمض عنها
ذا اسقي الوطب

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة
على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لأحد ۝ العفر الأبيض ليس بشديد البياض
والنقي الحوارى والمعلم الأثر قال الشاعر

يطعم الناس إذا ما أمحلوا من نقي فوقه أدمه ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين دفع من عرفات
العنق فإذا وجد فجوة نص قال النص التحريك حتى
يستخرج من الدابة أقصى سيرها قال الشاعر

تقطع الخرق بسير نص
الناقة

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أفاض وعليه
السكينة وأوضع في وادي محسر قال الإيضاع سير
مثل الخبب وهو من سير الإبل يقال له الإيضاع قال الشاعر

إذا أعطيت راحلة ورحلا ولم أوضع فقام علي ناع
بنوه يرجو ارثهم

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كسا امرأة قبطية
فقال رسول الله عليه السلام مرها فلتتخذ تحتها غلالة
لا تصف حجم عظامها يقول إذا لصق الثوب بالجسد
أبدى عن خلقها ۝ ثيابا ضد الجسم

ما يبدو من العظام [illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام نهى رسول الله عن التلقي وعن
ذبح ذوات الدر وعن ذبح قنى الغنم ۝ قال أبو عبيد

ذوات الدر ذوات اللبن وقيل الغنم التي تقتنى للولد أو للبن يقال قِنوة وقُنوة والمصدر منه القِنيان والقُنيان قال الشاعر

لو كان للدهر مالٌ كان متلده لكان للدهر صخرٌ مال قنيان

والتلقي أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة فلا تعرف سعر السوق فيبيعها رخيصة ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي برجل نُعت له الكي فقال اكووه أو ارضفوه قال الرضف الحجارة تسخن ثم يكمد بها ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ~~أنه أتي برجل نعت له الكي~~ ألا أنبئكم ما العضة هي النميمة ۝ قال أبو عبيد وكذلك هو عندنا قال الشاعر

أعوذ بربي من النافثات في عُقَد العاضه المُعضِه ۝

الكذاب الساحر

والعضيهة البهتة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أنا رأيته قال الأعزل الذي لا سلاح معه وقال الأحوص

وأرى المدينة حين كنت أميرها أمن البريء بها ونام الأعزل ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لزيد أنت مولانا فحجل ۝ قال الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بهدية في أديم مقروظ قال يعني مدبوغا بالقرظ ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لعن الله من غير منار الأرض

قال أبو عبيد المنار التي تضرب على الحدود فيما بين الجار والجار فتغييره أن يدخله في أرض جاره ليقتطع به من أرضه شيئا ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم الحصائد ما قالته الألسن وقطع به على الناس ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه غضب غضبا شديدا حتى تخيل إلي أن أنفه يتمزع قال أبو عبيد ليس يتمزع ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه يرعد من شدة الغضب ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن الشمس تطلع ترقرق يعني تدور وتجيء وتذهب ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتى حائش نخل أو حشا فقضى حاجته ۝ قال أبو عبيد الحائش جماعة النخل وهو البستان والحش مثله وفيه لغتان حَش وحُش ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أهدي إليه هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعها بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ۝ قال أبو عبيد الحضيض الأرض والحضيض منقطع الجبل أي ما أفضيت منه إلى الأرض وفي بعض الحديث أن رجلا حيران لعدو يعز علوه الجبل وعن حضيضه إنما هو أسفله عند منقطعه ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا قال يا رسول الله ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها إنما هذا مثل يقول ليس لي شيء وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض والقارب الذي يطلب الماء ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن عقبة بن عامر قال صلى بنا رسول الله وعليه فروج من حرير قال هو القباء الذي فيه شق من خلفه ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن أنس بن مالك قال
أقاد رسول الله من يهودي قتل جويرية على أوضاح
لها يعني حلي فضة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال
اهتف بالأنصار فهتف بهم فجاءوا حتى أطافوا به
وقد وبشت قريش أوباشها وأتباعها قال الأوباش أوشاب
الأخلاط من الناس

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن أعرابيا
بال في المسجد فقال النبي عليه السلام إن هذا المسجد لا يبال
فيه إنما بني لذكر الله والصلاة ثم أمر بسجل من ماء
فأفرغ على بوله قال والسجل الدلو

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه رأى في
بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن بها نظرة
فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أن الشيطان أصابها
وهو من قول الله تبارك وتعالى لنسفعا بالناصية
وحديث ابن مسعود أنه رأى رجلا فقال إن بهذا سفعة
من الشيطان هو من هذا

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما فتح مكة
قال لا تغزى قريش بعدها قال أبو عبيد وجهه عندنا
أنه لا تكفر قريش بعد هذا حتى تغزى على الكفر و
منه الحديث الآخر لا يقتل قرشي صبرا قال أبو عبيد
ليس معناه والله أعلم أنه نهى أن يقتل إذا استوجب
القتل وما كان قرشي وغيره في الحق عنده إلا
سواء ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي
فيقتل صبرا على الكفر

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس منا من غشنا
فبعض الناس يتأوله أنه يقول ليس منا ليس من أهل ديننا
يعني أنه ليس من أهل الإسلام وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره

193

أنه قال
ليس منا ليس مثلنا وهذا التفسير لا أدري ما وجهه لأنا
قد علمنا أن من غش ومن لم يغش ليس يكون مثل
النبي فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا وإنما وجهه ليس من شيمنا
عندي والله أعلم أنه أراد ليس منا ليس هذا من
أخلاقنا ولا من فعالنا إنما نفى الغش أن يكون من الفعال المساعي
أخلاق الأنبياء والصالحين وهذا شبيه بالحديث
الآخر يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب
أنهما ليسا من أخلاق الإيمان وليس هو على معنى أنه من غش
أو من كان خائنا فليس بمؤمن ومثله كثير في الحديث

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن عسب
الفحل يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة
أنه بلغه عن النبي في ذلك يعني أخذ الأجر على ضرابه ومثل
ذلك أنه نهى عن عسب الفحل فالعسب هو الكراء للضراب
قال أبو عبيد ومما يبين ذلك حديث يروى عن شعبة الهودي
عن أبي معاذ قال كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب
لا يحل لك عسب الفحل ويروى عن معمر عن قتادة أنه
كره عسب الفحل لمن أخذه ولم ير به بأسا لمن أعطاه

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه ندب الناس إلى
الصدقة فقيل له قد منع أبو جهم وخالد بن الوليد
والعباس عم النبي عليه السلام فقال النبي أما أبو جهم
فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله أي لم ينقم إلا السعة
وأما خالد فإن الناس يظلمون خالدا إن خالدا قد
جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله وأما العباس
عم رسول الله فإنها عليه ومثلها معها يروى هذا عن ورقاء
بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قـــــال
أبو عبيد قوله فإنها عليه ومثلها معها نرى والله
أعلم أنه أخر عنه الصدقة عامين وليس
وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها فإنه
يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر
ثم يأخذها منه بعد ومن هذا حديث عمر أنه أخر
الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس في العام
المقبل أخذ منهم صدقة عامين وأما الحديث الذي
يروى أن النبي عليه السلم قال إنا قد تعجلنا من العباس
صدقة عامين فهذا عندي هو من هذا أيضا إنما
تعجل منه أنه أوجبها عليه وضمنها إياه ولم يقبضها
فكانت دينا على العباس ألا ترى أن النبي عليه السلم يقول
فإنها عليه ومثلها معها ٥

وقـــــال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في كتابه لأكيدر
حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام
مع خلد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنا
فها إن لنا الضاحية من الضحل والبور وا
لمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاح و
لكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور
بعد الخمس لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم
لا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلوة لوقتها
وتؤتون الزكوة بحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ٥

قـــــوله
خلع الأنداد يعني الآلهة التي جعلها المشركون لله أندادا
وقوله الضاحية من الضحل فالضاحية
ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة والضحل
القليل من الماء والبور الأرض التي لم تزرع والمعامي

الأرض المجـــــهولة
والأغفال نحوها واحدتها غفل والحلقة السلاح
والدروع وأما قوله الضامنة من النخل فإن الضامنة
ما كان داخلا في العمارة والمعين الماء الظاهر
وقوله لا تعدل سارحتكم السارحة الماشية التي
تسرح فترعى وهو من قوله حين تريحون وحين تسرحون
وقوله لا تعدل يقول لا تصرف عن مرعى تريده وقوله
لا تعد فاردتكم يعني الزائدة على ما تجب فيه الزكوة
يقول لا تعد عليكم بذلك في الزكوة حتى تشفع
إلى الغنم بعضه الأخرى ٥ وقوله لا يحظر عليكم
النبات يقول لا تمنعون من الزرع حيث شئتم ٥

وقـــــال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه يقبض له الأرض جمعها الله ٥
وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم يوما بما لديها
بقضها وقضيضها يعني بكل ما فيها
ويقال أيضا بقضها بالكسر وأكثرها لغة ٥
وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في الرجل الذي
استعمله فأهدي إليه فقال هذا لي فقال ألا جلس في حفش
أمه فينظر أكان يهدى إليه شيء قال أبو عبيدة الحفش
الدرج وجمعه أحفاش قال أبو عبيد شبه بيت أمه
في صغره بالدرج ولكن هذا المعروف في كل حد بيت
في بعضه في بيت أمه ٥

وقـــــال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أن رجلا شكا إليه
امرأته فقال اللهم آدم بينهما يعني أثبت المودة ومكنه
ومنه قول أعشى باهلة

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفـــر

يقول لا يتلبث ولا يحتبس يطمئن ثم يعصمهم وفي هذا الحديث عن النبي عليه السلام أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة ٥

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما فالدسام ما يسد به الأذن يقال منه دسمت الشيء أدسمه دسما إذا سددته واللعوق في الفم والنشوق في الأنف ٥ قال أبو عبيدة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لو أن أحدهم دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلوة يقال إن المرماة ما بين ظلفي الشاة قال أبو عبيد وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر والله أعلم وفي بعض الحديث لو أن رجلا ندا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه قوله ندا جعله من النادي وهو المجلس يقال ندوت القوم أندوهم وفيها لغة أخرى مرماة بفتح الميم ٥

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث يروى عن موسى بن علي عن حيان بن أبي جبلة قال لا أدري أرفعه أم لا قال من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم قال والجثى جمع جثوة يعني الحجارة المجموعة وهي الشيء المجموع قال طرفة

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

يصف قبرين فكأن معنى الحديث من جماعات جهنم أي من الذين يدخلونها هذا إذا قال الجثى مخففا اليا

ومن

ومن قال الجثي جثي فشدد اليا فإنه يريد الذين يجثون على الركب واحدهم جاث وجمعه جثي بتشديد اليا قال الله تبارك وتعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا وهذا أحب إلي من الأول ٥

وقال أبو عبيد في حديث واثلة بن الأسقع قال كنت من أهل الصفة فدعا النبي عليه السلام يوما بقرص فكسره في الصحفة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعنبها ٥ قوله لبقها يعني جمعها بالمغرفة وهي المغرفة وسغسغها أفرغ عليها غلة من سمن فروّاها بها وقرّبها فيها وصعنبها رفع رأسها ٥

٥ صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥

قال حدثنا محمد بن حرب المكي قال حدثنا محمد بن أبي الوزير عن جميع بن عمر العجلي عن رجل من ولد أبي هالة من أهل مكة عن أبيه قال قال الحسن بن علي سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله عليه السلام وكان وصافا وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما

عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتأمله أشم كث اللحية أدعج سهل الخدين
ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة
كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل
الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر
مسيح الصدر وفسيح بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين
اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين
والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين

رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف
سبط القصب خمصان الأخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا
يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا اذا مشا
خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول
من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق أصحابه ويبدرهم من لقي بالسلام

قال قلت صف لي منطقه فقال كان رسول الله متوا
صل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة
لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام
ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا
لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين

يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئا غير أنه لم
يكن يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا
وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد
ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها
وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فضرب
براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا
غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام قال فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
بها فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه وو
جدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه و
شكله فلم يدع منه شيئا صلوات الله عليه ٥

قال الحسين سألت أبي عن دخول النبي عليه السلام فقال كان
دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى
إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا
لنفسه وجزءا لأهله ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم
شيئا فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل
الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج
فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من
مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع
إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها

ثبّت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ولا يدخلون روادًا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة يعني فقهاء قال قلت فأخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله عليه السلام يخزن لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في أيدي الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه إلى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة

قال

وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله عليه السلام لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه

197

وخُلُقه فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تُنثى فلتاته مُتعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويرفدون ذا الحاجة ويحفظون الغريب ۝

قال

وسألته عن سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله عليه السلام دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدًا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام ۝

قال قلت كيف كان سكوته ۝

قال

كان سكوته على اربعة على الحلم والحذر والتقدير
والتفكير فاما تقديره ففي تسوية النظر والا
ستماع بين الناس واما تفكيره ففيما يبقى
ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا
يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في
اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته صلى
الله عليه والقيام لهم فيما جمع لهم امر الدنيا
والآخرة ٥

العلا

بن ابي العلا السجزي عن احمد بن عامر قال سالت
ابا عبيد عن تفسير وصف النبي عليه السلام حديث
ابي هالة عن قوله كان فخما مفخما الفخامة
في الوجه وهو نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة
والمربوع من الرجال الذي بين الطويل والقصير
والمشذب المفرط في الطول وكذلك
هو في كل شيء قال جرير

الوى بها شذب العروق مشذب فكانما وكنت على طربال

قوله

رجل الشعر فالرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر
فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فهو جعد
بين هذين والعقيصة الشعر المعقوص وهو
نحو من المضفور ومنه قول عمر من لبد او عقص
او ضفر فعليه الحلق ٥ وقوله ازج الحواجب سوابغ

الزجج في الحواجب ان يكون فيها تقويس مع طول
في اطرافها وهو السبوغ فيها قال جميل

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

كحلن العيون

قوله

في غير قرن القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا
يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة
يقال للرجل اذا كان كذلك ابلج وذكر الاصمعي
ان العرب تستحب هذا ٥ وقوله بينهما عرق يدره
الغضب يقول اذا غضب در العرق الذي بين
الحاجبين ودروره غلظه ونتوه وامتلاؤه ٥ و
قوله اقنى العرنين العرنين الانف والقنى
ان يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه
رجل اقنى وامراة قنواء والاشم ان يكون
غير مرتفعة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من
غير عظم ولا طول ٥ وقوله ضليع الفم احسبه
يعني خلة في الشفتين ٥ وقوله الاشنب هو الذي
في اسنانه رقة وتحدد يقال منه رجل اشنب
وامراة شنباء ومنه قول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

اسعد سرا لحليل

وقوله المفلج

هو الذي في اسنانه تفرق والمسربة الشعر
الذي بين اللبة الى السرة يقول فسره بقوله ما بين
اللبة الى السرة بشعر يجري كالخط قال الشاعر

الان لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

اهو السباى

وقــــــوله

جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة
وقوله ضخم الكراديس اختلف الناس في الكراديس
فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم
الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس
العظام والكراديس في غير هذا الكتائب
في الحروب والزندان هما العظمان اللذان في
الساعدين المتصلان بالكفين يصفه بطول
الذراع ويشبك القصب القصب كل عظم ذي مخ
مثل الساقين والعضدين والذراعين وشبههما
امتدادها يصفه بطول العظام والذراع والرمه

حواعلا في البرين قصاجها الا

خاتيل تحمله رالح

اراد بالبرين الاسورة والخلاخيل وقوله شثن
الكفين والقدمين يريد ان فيهما بعض الغلظ
والاخمص من القدم باطنها ما بين صدرها
وعقبها وهو الذي لا يلصق بالارض من القدمين
في الوطي قال الاعشى يصف امراة باتكائها
في المشي

كأن أخمصها بالشوك منتعل

وقــــــوله

خمصان يعني ان ذلك الموضع من قدمه فيه تجافي
عن الارض وارتفاع وهو ماخوذ من خموصة
البطن وهي ضمورها يقال منه رجل خمصان
وامراة خمصانة وقوله مسيح القدمين يعني
انهما ملساوان ليس في ظهورهما تكسر ولا عروق
وانما قال ينبو الماء عنهما يعني انه لا ثبات للماء
عليهما

وقــــــوله

اراد الخطا تكفيا يعني التمايل شبهه بتكفي السفينة
وقوله ذريع المشية يقول هو واسع الخطوة
وقوله كأنما ينحط في صبب اراد انه مقبل
على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء
وكذا يكون المنحط في صببه فقال
خافض الطرف نظره الى الارض اكثر
من نظره الى السماء

وقــــــوله

اذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون
جسده فان في هذا بعض الخفة والطيش ولكنه اذا
اراد الالتفات اقبل بجسده كله فانفتل اليه بكله
ثم اذا فرغ عاد بجسده كله الى الحال الاولى
وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرجل
دمث ومنه حديثه انه اراد ان يبول فمال الى دمث
وقوله اذا غضب اعرض واشاح الاشاحة
الجد وقد يكون الحذر وقوله ويفتر عن مثل
حب الغمام الافترار ان تكشر الاسنان ضاحكا
من غير قهقهة وحب الغمام اراد البرد شبه
بياض اسنانه به قال جرير

تجري السواك على اغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقــــــوله

يدخلون روادا الرواد الطالبون واحدهم
رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب اهله وقوله
لكل حال عنده عتاد يعني عدة قد اعدها لها
وقوله لا يوطن الاماكن لا يجعل لنفسه موضعا

يعرف
إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه
حاجته ثم فسّره فقال يجلس حيث ينتهي به المجلس
ومنه حديثه الآخر انه نهى أن يوطن الرجل المكان
في المسجد كما يوطن البعير ۝ وقوله في مجلسه
لا تؤبن فيه الحرم فهو لا تقذف فيه النساء ومنه
حديثه الآخر انه نهى عن الشعر إذا أُبنت فيه النساء

قال
سمعت أبا عبيد يقول حدثنا أبو إسمعيل المؤدب عن
مجالد عن الشعبي قال كان في المسجد رجال يتناشدون
الشعر فأقبل ابن الزبير فقال أفي حرم الله وعند
بيت الله تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي
لست بحابس ما في الرأي أن تفسد فيه إنما نهى رسول
الله صلى الله عليه عن الشعر إذا أُبنت فيه النساء
وتزوى فيه الأموال ۝ وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات
السقطات والزلل في المنطق ۝ وقوله لا
تنثى يقول لا تحدث بتلك الفلتات يقال منه نثوت
الشيء وأنا أنثوه نثوا وهذه الهاء التي
في فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام
أنه سأله عن مجلسه ۝

أبو سلمة موسى بن
إسمعيل المنقري قال أخبرنا سعيد بن سلمة المديني
عن هشام بن عروة عن أبيه أن لقمان بن عاد
خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله وكانوا
سبعة وهو ثامنهم فقالوا لأبيها صنعت خطبت
~~امرأة قد خطبها إخوته قبله وكانوا سبعة~~
~~وهو ثامنهم فقالوا لأبيها صنعت خطبت امرأة كنا~~

خطبناها
قبلا فلما أجمع على أن يبعث لها نفسه وإخوته
يصدق فيخبرها بأمورهم فقال
خذي مني أخي ذا البجل إذا رعى القوم عقل
وإذا سعى القوم نسل وإذا وضع الزاد أكل
وإذا كان الشتاء تكل بقوت من نجع وحبا بعيده من
ربي وحبا فلهيا بصاحبنا الجبا
ثم قال
خذي مني أخي ذا النجله يحمل ثقلي وثقله ويخصف نعلي
ونعله وإذا أخا بومه فرق منه قبله
ثم قال
خذي مني أخي ذا العفاق صفاقا أفاقا يعمل الناقة
والساق عليه إثر من الله لا يطاق
ثم قال
خذي مني أخي ذا الأسد حثوا بالبسر مد ونحوا ذا الزبد
ثم قال
خذي مني أخي ذا الثمر حبيبا خفيا شجاعا ظفرا العجبني
وهو خير من ذلك إذا ابتكر
ثم قال
خذي مني أخي ذا الجمعه يهب المائة البكرة الهبنمه
والمائة الفرة العممه والمائة الضائنة الزنمه
والزكمه وإذا أنت ليلة على عاد مظلمة ربب
ذنوب الكعب وولاهم شتونه فقال

أكفوني المهمه يا أكفيكوا المشمه
فليست فيه لعثمه الا انه ابن امه ○ قالوا لت
ام حبيبه ورسول الله صلى الله عليه تحدث
حديثهم احدث هذا يا رسول الله قال رويدك
فانه لو افرغ من حديثهم بعد ○

قال

خذي من اخي حزننا اذ قلنا اذا عدونا واخرنا اذا
استغنينا و فاصل خطه اعيت علينا وعصمه
ابنائنا اذا شتونا ولا تعد فضله علينا ○ قال
قالت ام حبيبه ورسول الله تحدث حديثهم
احدث هذا يا رسول الله فقال رويدك فاني
لو افرغ من حديثهم بعد ○

قال

أنا النعمان بن عاد لعاديه لعاد إذا اضطجعت
لا أخلنك ولا تمللا دفي جنبي إن اذيه
مضجعي مجدوة تلمع وإن لا ادري مطمعي
فوق قاع بصلع ○ قال عروه فبلغنا انها
تزوجت حجرا ○ قال ابو سلمه قلت لابن مناذر
ما الصلع قال الصخره ○

العلا

من ابي العلا عن احمد بن عاصم عن ابن ابي اوس المدني
قال حدثني عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروه
عن ابيه عن عائشه بنحو من هذا الحديث وقال فيه
صفاق ما لا يسوى وقال فيه فقول لحذي من اخي كذا وكذا

سعد بساقيه ورد بله اذا عدا

201

قال

وفيما قالت بعض نسائه احدث هذا ولم تسق ام
حبيبه ولا غيرها ○ قال ابو عبيد قوله اخو ذا البخل
معنى البخل الحسب منه قول لبيد
بخلي الان من العيش بخل قال فوجه الحديث عندنا
والله اعلم ان لقمان اراد ذم لحيه واخبر انه قصير
الهمه لا رغبة له في ما ينبغي لمعالي الامور انما
هو مقتصر على ان يكفا الاشيا ويكون كلا على غيره
ويقول حسبي ما اتاني ثم فسر قوله قال اذا ارعى
القوم غفل يقول اذا رعوا انعامهم لما فيه المصلحه
لمعاشهم والنباهه لذكرهم غفل عن ذلك ومثله
اذا سعى القوم نسل يقول اذا سعوا للمكارم والاخلاق
وكلها تسل ان يغا عنها ان كانوا والنسلان ضرب
من المشي فيه سرعه قال قد نسل ينسل نسلا قال
قال الله سبحانه وهم من كل حدب ينسلون وكذلك قوله
اذا كان الشتاء فكل هو يتكل على ان يكفيه
غيره المؤونه والكلفه ثم وصفه في مطعمه
النهم فقال قريب من نضج وحيا هكذا قال المحدث
بالتخفيف و معنى الوحي في الكلام اشيا منها
الكلام الخفي والرمز والاشاره والكتابه
وكل هذه المعاني لا موضع لها هاهنا ولكنا نراه
قال وحيا بالتشديد وهو السرعه ماخوذ
من الوحا يقول اذا وجد الطعام مفروغا منه
قد انضج سارع اليه واذا كان نيا غير
مفروغ منه سارع الى البعد منه ○
وقوله اخو ذا البخله قال هذا امر لمدح وليس هو من الاول

نُعال

نجلٍ ذو نجلٍ وذو نجالٍ وهو النزق والطيش والتسرّع وبها سمّي الرجل نجالاً يقال منه رجلٌ نجالٌ اذا كان كذلك ٥ وقوله يحمل ثقلي وثقله يريد انه يسقط عن مؤونته ولا يحملنيها ويكفيني مؤونتي ايضاً وكذلك قوله يخفّ ثقلي وثقله ٥ وقوله اخي ذا العفاق هذا مدحٌ وذمٌّ فالمدح قوله ذا العفاق وهو الجلد في السير والقوة عليه يقال منه قد عفق فلانٌ في البلاد وكذلك الصفاق ومنه قوله قد انصفق القوم اذا انصرفوا عن الشيء وتركوه ومنه قول زهير في قصيدته

تصفقا اعرفنا

انّ الخليط اجدّ البين فانفرقا فيه رواية فانصفقا لم يحضروا ابا عبد الله الساعة قال احمد بن عاصم ويجوز الصفّاق من صفقة البيع لانّ في حديث ابن ابي اويس صفّاق بالاسواق قال ابو عبيدة والافّاق مأخوذٌ من آفاق الارض يقول انه يأخذ في كل افقٍ وناحيةٍ ثم فسّر كلامه فقال يعمل الناقة والساق وقد يكون افّاق من الافق وهو الرجل الكريم المبرّز ويكون في الخيل ايضاً يقال قد افق يأفق واما الذمّ فقوله عليه اثوٌّ من الله لا يطاق ٥

دعا عليه

وقوله

اخي ذا الاسد وصفه بالشجاعة والجراءة يقال منه قد أسد فلانٌ يأسد أسداً واستأسد ٥ وقوله جوّاب ليلٍ سرمدٍ الجوّاب الذي يجوب البلاد يقطعها ومنه قول الاعشى

وبلدةٍ يكره الجوّاب دلجتها حتى تراه عليها يبتغي الشّيعا

اصحاب

وقوله

بحراً اذا نجد وصفه بالجود مع الشجاعة يقول هو مثل البحر ذي التيّار الذي يزبد ومنه قول الشاعر

ذو امواج

فأبلغ امير المؤمنين بانّه هو البحر ذو التيّار لا يتضعضع

لا ينقص

وقوله

اخي ذا النمر هو نحوٌ مما وصف الذي قبله من الشجاعة ثم فسّره فقال شجاعاً ظفوراً يريد انه يعطا الظفر على اعدائه ومن ناواه هو وقوله حييّاً خفراً وصفه مع شجاعته بالحياء والخفر شدّة الحياء ومنه قيل للمرأة خفرةٌ اذا كانت كذلك وجمعها خفراتٌ وخفارٌ قال الفرزدق

يأنسن عند بعولهنّ اذا خلوا واذا هم خرجوا فهنّ خفارُ

وقوله

اخي ذا الحممة وصفه بسواد اللون لانّ الحممة الحممة وجمعها حممٌ ومنه قيل اذا اسودّ وجه الرجل قد حمّم وجهه ٥ وقوله يهب النابة البكرة البسيمة وصفه بالجود مع سواد لونه والبكرة الناقة الشابّة والصغيرة والبسيمة ذات السنام العظيم ٥ وقوله النابة البهوم العميمة يعني الكاملة الخلق والجسم ومنه قيل للمرأة التامّة في جسمها عميمةٌ ومنه قيل نخلٌ عمٌّ في الحديث المرفوع ٥ وقوله القابنة الزنمة يعني الكريمة وكذلك هو في الابل يقال ابلٌ زنمةٌ ومزنّمةٌ ومنه بيت زهير في قصيدته أمن امّ اوفى دمنةٌ لم تكلّم

صغار الابل

وقد بنا في الزنمة ايضاً الزنمة التي تكون في حلوق الغنم وهذا خطاء لانّ الضأن لا زنمة لها انما يكون ذلك في المعز واما الزنمة فليس هذا موضعها انما الزنمة للعبد الحقّ فيقال هو العبد زنمةٌ ٥ وقوله اذا انت على عادٍ مظلمة

الذي يسلك واواه

فانه

اراد بالمظلمة الشديدة من حرب او امر عظيم نزل
بهم ٥ وقوله ثبت ثبوت الكعب وصفه بالثبوت على
الحرب والانتصاب لها والذب عن قومه والحياطة
لهم ٥ وقوله ولا هو شزرته الشزر الشدة والغلظة
يقول يري اعداءه شدته وباسه فيكون عليهم كذلك
وقوله ليست فيه لعثمة يقول هو ماض في الامور مقدام
عليها لا يحجم عنها ولا يرده شي يقال قد تلعثم الرجل
اذا تردد فيه وتاناه ولم يمض فيه يقول فليس هو
كذلك ومنه حديث النبي ما عرضت الاسلام على احد
الا كانت له فيه كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم
يقول مضا على الاسلام حين ذكرته له ٥

وقولـــــه

اخي حربا ولنا اذا غدونا يقول اذا اردنا غزوا او حاجة
نريدها كان السابق الى ذلك ٥ وقوله واخونا اذا
استنجينا ماخوذ من النجا ومنه الحديث المرفوع اذا
سرتم في الجدب فاستنجوا اي انجوا واسرعوا ٥ و
قوله وفاصل خطتنا عيبت علينا وصفه بالذكا وا
لفهم والمعرفة بالحكم وموضع الحجة التي تفصل الامور
وتقطع حجاج من ماراه وخالفه ٥ وقوله لعادية لعاد
وكانه اراد ان امه عادية من العاد واحسب ان
اخوته كانت امهاتهم من غير عاد فافتخر بامه ٥ و
قوله لا اجلنظي المجلنظي المستلقي المستكبر في
اضطجاعه يقول فلست كذا لان في هذا ضعفا
ووهنا ولكني ابيت على اوفاز واستعداد فمتى حزبني
امر كنت له مستعدا غير متوان ولا متراخ ٥ وقوله
لا تملا رئتي جنبي يصف نفسه انه رابط الجاش ثبت الفؤاد
لان الجبان اذا راعه الشي انتفخت رئته وسحره وهو

الذي يستلقي على ظهره ورمية اجلب

مـــا

فوق لبته ومنه كلام ابي جهل يوم بدر حين حض
عتبة بن ربيعة الناس على الانصراف جبن والله ابو
الوليد وانتفخ سحره ٥ وقوله ان ادري مطمعي حجئا او
تلمع احسبه اراد الحجاة وانما شبه نفسه بها
لسرعة اختطافها للشي يعلو في الكبر ايسر ع
اختطافا منها ٥ وقوله تلمع يريد اختلاسها ومنه
الحديث الذي جاء النازع بصره الى السماء في الصلوة
الا يخاف ان يلتمع بصره قبل ان يرجع اليه وفي ذلك
يقول القطامي

زمان الجاهلية كل حي ابرنا من فصيلتهم لماعا

اختلسنا هم بالسرعة الرماد اهلكنا عيلتهم

وقـــــوله

ان لا ادري مطمعي فوقاعه بضلع الضلع الجادة والصعود
يقول ان لم ادر ما اريد تركت الموضع وليس فيه طمع
لغيري في شي نال منه ولكني ادعه كالصخرة الصما
التي لا تقع فيها ولا تقعد عليها يعني قال احمد قلت
لابي عبيد تجوز ان تكون قوله خذي مني ذا البهل
وقال البهلة وقال لا اشد ان تكون هذه الفاتهم
كقولك ذو بزر وذو محبر قال وان كان كذلك
فليس لها تفسير قلت الا تراه يقول خذي مني حربنا
فاستيقن ما قلت وقال به ٥

تـــلوه حدث ام معبد
في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا

الجـــــــــــزو
الثالث عشره من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابن محمد احمد بن عمر نفعه الله

صار لاحمد بن عبد الله بن عروه نفعه الله به
ثم صار لابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

العلا

عن احمد بن عاصم قال اخبرنا مكرم بن محرز بقديد يسكن قرب خيمتي ام معبد قال اخبرني ابي انه سمع من حزام بن هشام بن حبيش وحبيش اخو ام معبد قتيل البطحاء يوم الفتح سكن مكة انه سمع من ابيه هشام بن حبيش ان النبي عليه السلام لما خرج منها خرجا من مكة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن اريقط مروا على خيمتي ام معبد وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك

وكان

القوم او الحي سنة مكرم مرملين مسنتين فنظر رسول الله الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت بابي وامي انت ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله فمسح ضرعها بيده وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت

فدعا

باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم اراضوا ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء فغادره عندها وارتحلوا عنها وبايعها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد

يسوق

اعنزا عجافا يتساوكن هزلى ضحى مخهن قليل فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاء عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت

رايت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره عطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصلا لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا ياس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد ○ قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

هما نزلاها [illegible] فقد فاز من امسى رفيق محمد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

الخبر الذي لا معرفة احد

سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد

ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

قـــــال

احمد بن عاصم سالت ابا عبيد عن تفسيره فقال
البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس
اليها القوم ٥ وقوله كان القوم مرملين مسنتين
هكذا هو في الرواية وتصحيف ايضا وما انكر
انما هو في العربية كان القوم مرملين مسنتين
والمرمل الذي قد نفد زاده ومنه حديث ابي هريرة
كنا مع النبي عليه السلام في غزاة فارملنا وانفضنا
وقوله مسنتين هو الذين اصابتهم السنة وهي الازمة
والمجاعة فان كان قوله مشتون محفوظا فاراه
اراد من الشتا وانما تكون ازماتهم ومجاعتهم
في الشتا وكسر الخيمة هو موخرها وفيه لغتان كسر
وكسر وقال بعضهم الكسر هو مقدم الخيمة ٥

وقولهـــــا

فتفاجت يعني فرجت رجليها كما تفعل التي تحلب ومن
التفاج الحديث المرفوع انه اراد ان يبول فتفاج
حتى كاد يسقط [illegible]
[illegible]

يتلو

هـــــذا

الحديث انما هو على التارك لتلاوة القران الجافي
عنه ومما يبين ذلك قوله واستذكروا القران
وفي حديث آخر تعهدوا القران فليس هذا
الا التارك وكذلك الحديث الضحاك والحدثناه
ابن المبارك عن عبد العزيز بن ابي رواد قال سمعت
الضحاك بن مزاحم يقول ما من احد تعلم القران
ثم نسيه الا بذنب يحدثه لان الله تبارك وتعالى يقول
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
وان نسيان القران من اعظم المصائب ٥

قـــــال

ابو عبيد انما هذا على الترك فاما الذي هو دائب
في تلاوته حريص على حفظه الا ان النسيان يغلبه
فليس من ذلك في شي ومما يحقق ذلك ان النبي عليه السلام
قد كان ينسى الشي من القران حتى يذكره من ذلك
حديث عايشة قال حدثنيه ابو معاوية عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة ان النبي عليه السلام
سمع قراءة رجل في المسجد فقال ماله رحمه الله لقد
اذكرني آيات كنت انسيتها من سورة كذا وكذا ٥

يتلوه حديثه صلى الله عليه ان رجلا اتاه بضباب
قد احترشها فقال ان امة مسخت

صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما ٥

الجزو
الثاني عشره من غريب الحديث
عن ابى عبيد القسم بن سلام
لابي عمرو احمد بن محمد بن عبد الله بن عروه نفعه الله

صار للعبد [illegible] بن عبد الله بن عروه اسعده الله بطاعته
[illegible] احمد بن محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه
بضباب قد احترشها فقال إن أمة مسخت فلا أدري
لعل هذه منها قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن عدي
بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ٥ قوله
احترشها هو أن يأتي جحر الضب فيدخل فيه عودا
أو شيئا فيحركه حتى يسمع الضب فيظن أنه
حية تريد أن تدخل عليه الجحر والحية زعموا إنما
تدخل عليه الجحر فيستخرجه منه ومنه قيل هذا المثل
أكلم من حية فإذا سمع تلك الحركة أخرج ذنبه
إليها ليضربها به فقطعها باثنين فإذا رآه المحترش
قد أخرج ذنبه قبض عليه حتى يجتذبه فهكذا
يحترش الضباب فيما يقول الأعراب وفي هذا
الحديث من الفقه أنه لم يدع أكل الضب على التحريم
له ولكنه للتقذر ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الضالة إذا
كتمها فإن فيها قرينتها مثلها إن أداها بعد ما
كتمها أو وجدت عنده فعليه مثلها ٥ قال حدثنيه
حجاج عن ابن جريج قال حدثني عمرو بن مسلم قال
سمعت طاوسا وعكرمة يقولان قال رسول الله
ذلك ٥ قوله فيها قرينتها مثلها يقول إن وجد رجل
ضالة وهي من الحيوان خاصة كأنه يعني الإبل
والبقر والخيل والبغال والحمير يقول فكان
ينبغي له أن لا يؤويها فإنه لا يؤوي الضالة إلا ضال
وقال ضالة المسلم حرق النار فإن لم ينشدها

لم توجد عنده أخذها صاحبها وأخذ أيضا منه
مثلها وهذا على وجه العقوبة والتأديب له وهو
مثل قوله في مانع الصدقة إنا آخذوها وشطر
إبله عزمة من عزمات ربنا وهذا كما قضى عمر
على حاطب قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو
عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أن غلمة
له سرقوا ناقة لرجل من مزينة فنحروها فأمر عمر
بقطعهم ثم قال ردوهم علي وقال لحاطب إني أراك
تجيعهم ثم قال للمزني كم كانت قيمة ناقتك قال
كنت أمنعها بأربع مائة درهم فقال لحاطب اذهب فأد
فع إليه ثمان مائة درهم فأضعف عليه القيمة عقوبة
لا أعرف للحديث وجها غير هذا وليس العمل اليوم
على هذا ٥

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر أشراط
الساعة فقال من أشراطها كذا وكذا وأن
تنطق الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة
قال الرجل التافه ينطق في أمر العامة ٥ قال
حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبي
هريرة رفعه ٥ قوله التافه يعني الخسيس الخامل من الناس
وكذلك كل خسيس فهو تافه ومنه حديث إبراهيم
تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ٥ ومنه قول عبد الله
في القرآن لا يتفه ولا يتشان وتأويل حديث النبي عليه
السلام هذا مثل الحديث الآخر لا تقوم الساعة حتى يكون
أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وهو العبد
والسفلة ومنه قيل للأمة يا لكاع وروي عن عمر أنه
كان إذا رأى أمة متقنعة ضربها بالدرة

وقال

يا لكاع لا تشبهي بالحرائر ونحو ذا اكشفي رأسك وكذلك يقال للرجل يا خُبَث وللأنثى يا خَبَاث وكذلك يا غُدَر ويا غَدَار ومن الغُدَر حديث المغيرة بن شعبة وذلك أن عروة بن مسعود يكلم النبي ويتناول لحيته يمسها فقال أمسك يدك عن لحية النبي قبل أن لا تصل إليك فقال عروة يا غُدَر وهل غسلت رأسك من غدرتك إلا بالأمس ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر أنه قال من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رؤوس الناس وأن يرى العراة الجوع يتبادرون في البناء.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه بعث مصدقا فانتهى إلى رجل من العرب له إبل فجعل يتكلف في إبله فقال له ما يشكر قال ابنة مخاض وبنت لبون قال إني لأكره أن أعطي الله من مالي ما لا ظهر يركب ولا لبن يحلب فاخترها ناقة. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن يرفعه. قوله فاخترها ناقة والعرب تقول اخترت بني فلان رجلا يريدون اخترت منهم رجلا قال الله تبارك وتعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا يقال في التفسير إنما هو اختار موسى من قومه سبعين رجلا. قال الراعي يمدح رجلا.

اخترتك الناس إذ رثت خلائقهم واعتل من كان يرجى عنده السول

فقال اخترتك الناس يريد من الناس.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه

سُئِل

عن الإبل فقال أعنان الشياطين لا تقبل إلا مولية ولا تدبر إلا مولية ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأشأم. قوله أعنان بلغني عن يونس بن حبيب البصري أنه قال أعنان كل شيء نواحيه وأما الذي نحفظه نحن فأعناء الشيء نواحيه فأما أبو عمرو وغيره من علمائنا فإن كانت الأعنان محفوظة فإنه أراد أن الإبل من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها وهذا شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين وفي حديث آخر إن على ذروة كل بعير شيطانا. وقوله لا تقبل إلا مولية ولا تدبر إلا مولية فهذا عندي كالمثل الذي قال فيها أنها إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت يريد لكثرة آفاتها وسرعة فنائها.

وقوله

لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم يعني الشمال ويقال لليد الشمال الشؤمى ومنه قول الله جل ثناؤه وأصحاب المشأمة يريد أصحاب الشمال وهو الجانب الذي يقال له الوحشي في قول الأصمعي لأنه الشمال قال والإنسي هو الذي لا يأتي منه الراكب وقال بعضهم لا ولكن الإنسي هو الذي يأتيه الناس في الاحتلاب والركوب والوحشي هو الأيمن لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى من الأيسر قال أبو عبيد وهذا هو القول عندي وقال زهير يذكر بقرة أفزعتها الكلاب فانكفت

فقال

فجالت على وحشيها وكأنها مسربلة في رازقي معضد

وقال ذو الرمة يصف ثورا في مثل تلك الحال.

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

مال على جانبه الوحشي — الطالب

يريد بالطلب الكلاب فعلى هذا أشعاره هو إنما الجانب الوحشي
الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الأنف إذا استوعب
جدعه الدية. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى
عن عكرمة بن خالد رفعه. قوله استوعب يعني
استؤصل وكذلك كل شيء اصطلم فلم يبق
منه شيء فقد أوعب وهو الاستيعاب يقال منه قد
أوعبته فهو موعب قال أبو النجم
يمدح رجلا

يجدع من عاداه جدعا موعبا بكر وبكر أكرم الناس أبا

أي قطع أنف من عاداه ... استيصال

وقال عبيد

أنبئت أن بني جديلة أوعبوا نفرا من سلمى لنا وتكتبوا

قبيلة من طي — خرجوا بأجمعهم — جمع النفير — جبل — صاروا كتائب

ومنه قول حذيفة في الجنب قال ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب
للغسل. قال حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن
حذيفة. قال أبو عبيد يعني أنه أحرى أن يخرج كل شيء
في ذكره من الماء.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال نزل
القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف
وبعضهم يرويه فاقرأوا كما علمتم قال حدثناه
يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن كعب عن النبي
قال وحدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري
عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر عن النبي

210

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام كلكم بنو آدم طف
الصاع لم تملؤوه ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى
ولا تسابوا فإنما السبة أن يكون الرجل فاحشا بذيا
جبانا. يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي عليه السلام
قوله طف الصاع يعني قرب الإناء من ملئه ولما
يمتلئ يقال هذا طف المكيال وطفافه إذا
قارب ملأه ولما يملأه ولهذا قيل للذي يسيء الكيل
ولا يوفي مطفف أي أنه لم يبلغ إلى شفته إنما
هو دون ذلك قال الكسائي يقال منه هذا إناء طفان
إذا فعل ذلك به.

وقال

أبو عبيد في حديث عن النبي عليه السلام حين عاد
عبد الله بن رواحة أو غيره من أصحابه فما تحوز
له عن فراشه. قوله تحوز هو التنحي وفيه لغتان
التحوز والتحيز قال الله تبارك وتعالى أو متحيزا إلى
فئة فالتحوز التفعل والتحيز التفيعل قال القطامي
يصف عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه

تحوز مني خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

الضرب — تباعد وتنحى

وإنما أراد بالحديث أنه لم يقم له ولم يتنح عن صدر فرا
شه لأن السنة أن الرجل أحق بصدر دابته و
صدر فراشه.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ما تعدون فيكم
الرقوب قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب
الذي لم يقدم من ولده شيئا قال أبو عبيد وكذلك
معناه في كلامهم إنما هو على فقد الأولاد

قال صخر الغي

فما إن وجد مقلات رقوب بواحدها إذا يغزو تضيف

تشفق [illegible] إذا فزع خائفا تولد واحد

وقال أبو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله على فقدهم في الآخرة وليس هذا بخلاف ذاك في المعنى ولكنه تحويل الموضع إلى غيره وهذا نحو الحديث الآخر إن المحروب من حرب دينه ليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب وإنما هو على تغليظ الشأن يقول إنما الحرب الأعظم أن يكون في الدين وإن كان ذهاب المال قد يكون حربا ومنه قول أبي دواد

لا أعد الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الإعدام

لم يرد أن احتياج المال ليس بعدم ولكنه أراد أن هذا العدم الآخر أجل منه ومما يقوي مذهب قوله في الرقوب قول الله جل ثناؤه لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا ويبصرون فيها ويسمعون إلا أن معناها في التفسير من الآخرة ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قوله للرجل الذي قال له وهو يقسم الغنائم إنك لم تعدل في القسم فقال النبي عليه السلام ويحك فمن يعدل عليك بعدي ثم قال صلى الله عليه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ○ قال أبو عبيد الضئضئ هو أصل الشيء ومعدنه قال الكميت

[illegible] [illegible]

رأيتك في الأصل من ضئضئ أجل الأكابر فيه الصغارا

[illegible] ازار

ويروى إذا نسل

في الضنء من ضئضئ يعني أن الكبار ورثوا الصغار وفيه لغة أخرى الضنو بالفتح ○○ ضنأت المرأة إذا أولدت

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ملعون من غير تخوم الأرض قال أبو عبيد التخوم هي الحدود والمعالم والمعنى في ذلك يقع في موضعين الأول منهما أن يكون في تغيير حدود الحرم التي حدها إبراهيم خليل الرحمن والمعنى الآخر أن يدخل الرجل في ملك غيره من الأرض فيحوزه ظلما وعدوانا ومنه الحديث الآخر من سرق من الأرض شبرا طوقه يوم القيامة من سبع أرضين وفي التخوم قولان فأما أصحاب العربية فيقولون هي التخوم مفتوحة التاء يجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التخوم بضم التاء يجعلونها جمعا الواحدة منها تخم وقال الشاعر

يا بني التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عقال ○

أي شديد [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار قالت لا قال فأدي زكوته قال الأموي أراد ذكره الحلي المكلل بالفصوص وأصله من التنجيد وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته ومنه تنجيد البيوت بالثياب إنما هو تزيينها ولهذا سمي عامل ذلك النجاد قال ذو الرمة يصف الرياض

شبهها بنجود البيت ○

حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تكون ما لبست وهي لابسة الحلي إلا أنه لم ينهها عنه ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سمع رجلا حين فُتحت جزيرة العرب وقال فُتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال رسول الله عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال ۝ قوله أبهوا الخيل يقول عطّلوها من الغزو وكل إناء فرّغته فقد أبهيته ومنه قيل للبيت الخالي باهٍ ولهذا قيل في أمثالهم إن المعزى تُبهي ولا تُبني وذلك أنها تصعد على الأخبية فتخرقها حتى لا تقدر على سكناها وهي مع هذا لا تكون الأخبية من أشعارها إنما تكون من الصوف والوبر ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام يُحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار. التقادع هو التتابع والتهافت في الشيء تساقط وقال للقوم إذا مات بعضهم في إثر بعض قد تقادعوا فالمعنى أنهم يتهافتون في النار والله أعلم ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام قابلوا النعال يريد أن يعمل عليها القبالان واحدهما قبال وهو مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع ومنه حديثه أن نعله كان لها قبالان ومعنى هذا الذي وصفنا والزمام يقال منها نعل مقابلة ومقبّلة وقد فسّر بعضهم قوله قابلوا النعال أن تثنى ذؤابة الشسع إلى العقدة ۝ والأول هو عندي المفسّر والله أعلم ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما كان يوم أحد قال لسعد ارمِ فداك أبي وأمي قال سعد فأخذت سهما من كنانتي فرميت به رجلا فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه بي ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مُدمّى فجعلته في كنانتي قال فكان عنده حتى مات ثم والتفسير هذا الحرف في الحديث نفسه قالوا المدمّى الذي يرمي به الرجل العدوّ ثم يرمونه به ولم أسمع هذا التفسير إلا في هذا الحديث وأما المدمّى في الكلام فهو اللون الذي فيه سواد وحمرة ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام قال اللهم اسقنا فقام أبو لبابة فقال يا رسول الله إن التمر في المرابد فقال النبي اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسدّ ثعلب مربده بإزاره أو بردائه قال فمطرنا حتى قام أبو لبابة فنزع إزاره فجعل يسدّ ثعلب مربده هذا من حديث علي بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن النبي عليه السلام ۝ المربد هو الذي يجعل فيه التمر إذا جُدّ من النخل قبل أن يُدخل المدينة ويُكنز في الأوعية وثعلبه جحره الذي يسيل منه ماء المطر أي أصاب المطر وهو هناك ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا صرورة في الإسلام ۝ الصرورة في هذا الحديث هو التبتّل وترك النكاح يقول ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوّج يقول هذا ليس من أخلاق المسلمين وهو معروف في كلام العرب وأشعارها قال النابغة الذبياني

لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متعبد ورواه متلبد

والرنو النظر مع العشق

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد

يرشد
ويروى والمعول

يعني الراهب الذي قد ترك النساء فهو لو نظر إلى هذه المرأة لافتتن بها والصرورة في غير هذا الحديث الذي لم يحج فهذا هو المعروف في كلام الناس وقد علمنا أن ذلك إنما يسمى بهذا الاسم لأنه ليس واحد منهما بواقع للآخر والمعنى في تسميتهما واحد بعينهما ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في حريسة الجبل أنه لا قطع فيها قال في الحريسة قولان فبعضهم يجعلها السرقة نفسها يقال حرست أحرس حرسا فيكون المعنى أن ليس فيما يسرق من المواشي بالجبل قطع لأنه ليس بموضع حرز وإن حرس ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما ذاك قال المرأة الحسناء في المنبت السوء هذا يروى عن يحيى بن سعيد عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي عليه السلام قال ذلك ٥ قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشده وهذا مثل الحديث الآخر أنه قال تخيروا لنطفكم وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النبات الحسن وأصله في دمنة يقول فمنظرها

أنيق حسن ومنبتها فاسد ٥ قال زفر بن الحارث

عداوات

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ما يوجع الولد

ضرب به مثلا للرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ٥ قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي عليه السلام ٥ قوله استاء لها إنما هو من المساءة أي إن الرؤيا ساءته فاستاء لها إنما هو افتعل من ذلك كما يقال من الغم اغتم لذلك ومن الغيظ اغتاظ لذلك كذلك يقال من المساءة استاء لها وإنما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة وبعضهم يرويه فاستألها يريد استفعلها من التأويل ٥

المظهرات

المتزينات

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المختالات المتبرجات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم وهذا الحديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه رفعه ٥ قال أبو عبيد الغراب الأعصم هو الأبيض اليدين ومنه قيل للوعول عصم والأنثى منهن عصماء والذكر أعصم وإنما هو بياض في يديها وهذا الوصف غير موجود في الغربان لا يكاد يوجد إنما أرجلها حمر وأما هذا الأبيض البطن والظهر فإنما هو الأبقع وذلك كثير وليس هو الذي

ذُكِرَ
في الحديث فنرى أن مذهب الحديث أن من يدخل الجنة
من النسا قليل كقلة الغربان العصم عند
الغربان السود والبقع ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه سأل عن سحائب
مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها
أجون أم غير ذلك ثم سأل عن البرق فقال أخفوا
أم وميضا أم يشق شقا قالوا يشق شقا فقال رسول
الله عليه السلم جاءكم الحيا ۝ قال القواعد أصولها
المعترضة في آفاق السما وأحسبها مشبهة
بقواعد البيت وهي حيطانه واحدتها قاعدة
قال الله تبارك وتعالى وإذ يرفع إبراهيم القوا
عد من البيت وأما البواسق ففروعها المستطيلة
التي في وسط السما وإلى الأفق الآخر أعاليها وكذلك
كل طويل فهو باسق من النخل قال الله تبارك وتعالى والنخل
باسقات لها طلع نضيد والخفو الاعتراض في
نواحي السما وفيها لغتان يقال خفا البرق يخفو
خفوا ويخفي خفيا والوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن
لا يعترض قال امرؤ القيس

سحاب اسود سدا
أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل
بريقه مخضوبتين بالحنا ممطر بالبرق

وأما الذي يشق شقا فالذي تراه مستطيلا إلى وسط السما
وليس له اعتراض وأما قوله أجون فإن
الجون هو الأسود اليحمومي وجمعه جون وأما
قوله كيف ترون رحاها فإن رحاها استدارة السحابة
في السما ولهذا قيل رحا الحرب الموضع الذي يستدار فيه

۝

لا تُحَرِّمُ
المصة ولا المصتان قال حدثناه إسماعيل بن علية عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة
عن النبي والذي أجمع عليه أهل العراق من ذلك وأهل الحجاز
أن المصة الواحدة تحرم وحديث رسول الله عليه السلم
إذا ثبت أولى بأن يعمل به ويتبع ۝

النار
وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم قال دخلت امرأة النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل
من خشاش الأرض قال حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلم
الخشاش الهوام ودواب الأرض وما أشبهها مقيدا
بفتح الخا وأما الخشاش بالكسر فخشاش البعير وهو العود
الذي يجعل في أنفه ما كان من الخشب ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدف في النكاح قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبي
أما الدف فهو هذا الذي يضرب به النسا وقد زعم
بعض الناس أن الدف لغة فأما الجيد فالدف بالفتح
لا اختلاف فيه وقوله الصوت فإن الناس يختلفون فيه
فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في
الغنا وعلى رسول الله وإنما معناه عندنا إعلان
النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس
كما يقال فلان قد ذهب صوته في الناس وكذلك قال
عمر أعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج ۝۝

سلوه حديث النبي عليه السلم لا تُوَلَّه والدة عن ولدها

صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما

لانها تلقح السحاب والشجر وقد روي عن عمر في بعض الحديث لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما فقال حجاج ان كان هذا محفوظا وهو من احللت المراة لزوجها وانما الكلام ان يقال محلل

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بني له بيت في الجنة قال حدثنيه الفزاري عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء بن رباح يحدث عن عائشة عن النبي عليه السلام قال وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر مثله ولم يرفعه مفحص قطاة موضعها الذي تجثم فيه وانما سماه مفحصا لانها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير الى موضع مكين مستو ولهذا قيل فحصت عن الامر اذا كثرت المسألة عنها والتكشف فيها حتى تصير منها الى ان تكشف لا والى ما تقنع به وتكتفي به

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قنت في صلوة الصبح شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان قال حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس عن النبي عليه السلام قوله قنت هو ها هنا القيام قبل الركوع او بعده في صلوة الفجر يدعو واصل القنوت في اشياء فمنها القيام وبهذا جاءت الاحاديث في قنوت الصلوة لانه انما يدعو قائما ومن ابين ذلك الحديث الاخر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال سئل النبي عليه السلم اي الصلوة افضل فقال طول القنوت يريد طول القيام ومنه حديث ابن عمر قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر

عن
نافع عن ابن عمر انه سئل عن القنوت فقال ما اعرف
القنوت الا طول القيام ثم قرا امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا
الصلوة كلها الا تراه يقول ساجدا وقائما ومما
يشهد على هذا الحديث المرفوع قال حدثناه اسمعيل
بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت
الصائم ۞ قال ابو عبيد يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام
دون الركوع والسجود وقد يكون القنوت ان يكون
ممسكا عن الكلام في صلوته ومنه حديث زيد بن ارقم
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خلد عن الحرث بن شبيل
عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم
في الصلوة يكلم احدنا صاحبه الى جنبه حتى نزلت
هذه الاية وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام والقنوت الطاعة ايضا قال حدثنا يحيى
بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة في قوله كل له قانتون
قال الطاعة ۞

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه قال الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله وهو من حديث اهل الشام
عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد
بن اوس عن النبي عليه السلم ۞ قوله دان نفسه الدين
تدخل في اشياء فقوله هنا دان نفسه يقول اذلها
اي استعبدها يقال دنت القوم ادينهم اذا فعلت ذلك
بهم قال الاعشى يمدح رجلا

هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وصيال
ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال

ديروا وصيال

اطاعت

قال
هو دان الرباب اي اذلها ثم قال دانت بعد الرباب اي ذلت
له واطاعته والدين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد
له والدين ايضا الحساب قال الله تبارك وتعالى في الشهور
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ولهذا قيل ليوم القيمة
يوم الدين انما هو يوم الحساب واما قول القطامي
بعدما كانت نوار تدينك الاديانا فهو من الاذلال
ايضا ويكون قوله من دان نفسه اي حاسبها من
الحساب ۞ والدين ايضا الجزاء من ذلك قولهم كما تدين تدان

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم مثل المومن والايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته
وان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان بلغني ذلك عن
ابن المبرك عن سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد
عن ابي سليمن الليثي عن ابي سعيد الخدري يرفعه ۞ الاخية
العروة التي تشد بها الدابة وتكون في حائط
او سكة مثبتة في الارض ۞

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه دخلت عليه عجوز
فسال بها فاحفى وقال انها كانت تاتينا ازمان خديجة
وان حسن العهد من الايمان من حديث ابن المبرك بلغني ذلك
عنه عن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد
بن زيد بن مهاجر يرفعه ۞ العهد في اشياء مختلفة فمنها
الحفاظ ورعاية الحرمة والحق وهو هذا الذي في الحديث
ومنه الوصية ان يوصي الرجل الى غيره كقول سعد حين
خاصم عبد بن زمعة في ابن امته فقال ابن اخي عهد الي
فيه اخي اي اوصى الي وقال الله تبارك وتعالى الم اعهد اليكم يا بني
ادم يعني الوصية والامر ومن العهد ايضا الامان قال الله
لا ينال عهدي الظلمين ۞

وقـــال

فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم ومن العهد أيضا
اليمين يحلف بها الرجل يقول علي عهد الله ومن العهد
أيضا أن يعهد الرجل على حال أو في مكان فيقول عهدي
به في مكان كذا وكذا وبحال كذا وكذا وأما
قول الناس عليه عهد الله وميثاقه فإن العهد ها هنا
هو اليمين وقد ذكرناه ○

وقـــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال الحج المبرور
ليس له ثواب دون الجنة فقال رسول الله وما برّه
قال العج والثج قال حدثناه إسمعيل بن عياش عن إسحق
بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام قوله العج يعني
رفع الصوت بالتلبية ومنه حديثه الآخر أن جبريل
أتى النبي عليه السلام فقال مُر أصحابك برفع الصوت
بالتلبية فإنه من شعار الحج يقال منه عججت فأنا أعج عجًّا
وعجيجًا ○ وقوله والثج يعني نحر الإبل وغيرها وأن يثجوا
دماءها وهو السيلان ومنه قول الله تبارك وتعالى وأ
نزلنا من المعصرات ماءً ثجاجًا وكذلك حديثه صلى الله
عليه حين سألته المستحاضة فقالت إني أثجّه ثجًّا يعني
سيلانه وكثرته ○

اصله الحبر

وقـــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن النواس بن سمعان
سأله عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما
حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس وهذا يروى
عن معوية بن صلح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النواس
بن سمعان عن النبي عليه السلام ○ قوله ما حكّ في نفسك
يقال حكّ في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرح الصدر به و
كان في قلبك منه شيء ومنه حديثه الآخر الإثم ما حكّ

---

210 217

بنت
مخاض وخمسا وعشرين بنت لبون وخمسا وعشرين
حقة وخمسا وعشرين جذعة فهذا الخطأ وأما
شبه العمد فأن يتعمد الرجل بالشيء لا يقتل مثله فيموت
منه ففيه الدية مغلظة أثلاثا ثلث وثلثون حقة
وثلث وثلثون جذعة وأربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل
عامها كلها خلفة ثم لا يزال الشيء من الإبل ثنيًّا حتى
تمضي السادسة فإذا مضت ودخل في السابعة فهو
حينئذ رباع والأنثى رباعية فلا يزال كذلك
حتى تمضي السابعة فإذا مضت ودخل في الثامنة
وألقى السن فهو حينئذ سديس وسدس لغتان وكذلك
الأنثى لفظهما في هذا السن واحد فلا يزال كذلك
حتى تمضي الثامنة فإذا مضت ودخل في التاسعة

وبعض الفقهاء يجعلها أخماسا عشرين بنت مخاض وعشرين بنت لبون وعشرين ابن لبون ذكرا وعشرين حقة وعشرين جذعة

فطـــر

نابه وطلع فهو حينئذ بازل وكذلك الأنثى فلا يزال
بازلا حتى تمضي التاسعة فإذا مضت ودخل في العاشرة
فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم بعد الإخلاف ولكن
يقال له بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف
عامين إلى ما زاد على ذلك فإذا كبر فهو عَوْد والأنثى
عَوْدة فإذا هرم فهو قحر وأما الأنثى فهي الناب
والشارف ○ ومنه الحديث الآخر في الصدقة خذ
الشارف والبكر وفي أسنان الإبل أشياء كثيرة وإنما
كتبنا منها ما جاء في الحديث خاصة ○

قحم

وقـــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الموضحة وما
جاء عن غيره دخل كلام بعضهم في بعض ○ قال أبو
عبيد قالوا أو من قال منهم أول الشجاج الحارصة وهي التي

تحرص الجلد يعني تشقه قليلا ومنه قيل حرص القصار الثوب إذا شقه وقد يقال لها الحرصة أيضا قال وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا قد سماه إسحاق يعني بعض قضاة أهل البصرة قضى في حرصة بكذا وكذا ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم تبضعه بعد الجلد ثم المتلاحمة وهي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم قال الأصمعي وكل قشرة رقيقة أو جلدة رقيقة فهي سمحاق فإذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها فتلك الشجة هي سمحاق وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة أي انتهت الضربة إليها وأنشد

تشق سماحيق السلى عن جنينها أخو قفرة بادي السغابة أكحل

الذئب

السماحيق هاهنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذي يخرج منه الولد وقوله أخو قفرة يعني الذئب والسغابة السغوب وهو الجوع ومنه قول الله في يوم ذي مسغبة وقوله أكحل في لونه وهي حمرة إلى السواد وقال الواقدي هي عندنا الملطا وقال غير الواقدي هي عندنا الملطاة قال أبو عبيد وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في الملطا بدمها قال فمعنى قوله بدمها أي حين يؤتى بها وهو في دمها يقضى فيها ولا ينتظر بها قال أبو عبيد ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها ذلك القشر أو تشق حتى يبدو

تقشر

وضح العظم فتلك الموضحة وليس في شيء من الشجاج قصاص إلا في الموضحة خاصة لأنه ليس منها شيء له حد ينتهي إليه سواها وأما غيرها من الشجاج ففيه ديتها ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ثم المنقلة وهي التي ينقل منها فراش العظام ثم الآمة وقد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ أم الرأس يعني الدماغ قال أبو عبيد ويقال في قوله يقضى في الملطا بدمها يعني أنه إذا شج الشاج حكم عليه للمشجوج بمبلغ الشجة ساعة شج ولا يستأنى بها قال وسائر الشجاج يستأنى بها حتى ينظر إلى ما يصير أمرها ثم يحكم فيها حينئذ قال أبو عبيد والأمر عندنا في الشجاج كلها والجراحات كلها أنها يستأنى بها قال حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز ما دون الموضحة خدوش فيها صلح قال أبو عبيد ومن الشجاج أيضا عن غير هؤلاء الذين سمينا الدامية وهي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم ومنها الدامعة وهو أن يسيل منها الدم

الزيادات

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا استفتح القراءة في الصلاة قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فقيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه قال أما همزه فالموتة وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر فهذا تفسير من النبي عليه السلام ولتفسيره تفسير أيضا فالموتة الجنون وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس

والغمز

وكل شيء دفعته فقد همزته وأما الشعر فإنه إنما
سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه
مثل الرقية ونحوها ونرى أنه أراد بالشعر هاهنا
ما قال المشركون في النبي عليه السلام وأصحابه
لأنه قد روي عنه رخصة في الشعر من غير ذلك
الذي قيل فيه وفي أصحابه وأما قوله نفخه الكبر
فإنه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في نفسه
فيدخله لذلك الكبر والتجبر والزهو ○

وقـــــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال لعلي إن لك
بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها قد كان بعض أهل
العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني الجنة يعني
ذو طرفيها ولا أحسبه هذا والله أعلم ولكنه
أراد بقوله ذو قرنيها يعني قرني هذه الأمة فأ
ضمر الأمة وإن كان لم يذكرها وهذا سائر
كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها
أن يكنوا عن الاسم كقوله ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وفي
موضع آخر ما ترك عليها من دابة فمعناه عند الناس
الأرض وهو لم يذكرها ومثله قوله إني
أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
أراد الشمس ولم يذكرها وقال الشاعر

أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

لعلها لعوس الزائي وسلاسل الحشرجه

يعني النفس ولم يذكرها ويقال ما بها أعلم من فلان
يعني ما بهذه البلاد وبهذه الأرض ومثله في الكلام

عـــن

مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر وآخره عن أيوب
عن الزهري عن عمر قال أبو عمرو قوله بيسر وجمير
السرو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن مجرى
الوادي فما بينهما يسر ○ قال الأصمعي وهو الخيف
أيضا وبه سمي خيف منى وقال غيرهما هو النعف
أيضا وروا عن عمر في حديث ثالث أنه قال لئن
عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا
ببانا واحدا ○ قال حدثنيه ابن مهدي عن هشام بن
سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال ابن مهدي
يعني شيئا واحدا قال أبو عبيد وذاك الذي أراد فيما
نرى ولا أحسب هذه الكلمة عربية ولم أسمعها
في غير هذا الحديث ○

وقـــال

أبو عبيد في حديث عمر في أسيفع جهينة أنه خطب
فقال ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه
وأمانته بأن يقال سبق الحاج ألا وقد سبق الحاج فادّان
معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين
فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص قال
حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
عن ابن دلاف عن عمر قال أبو زيد قوله فادّان معرضا
يعني استدان معرضا وهو الذي يعترض الناس
فيستدين ممن أمكنه قال الأصمعي وكل شيء أمكنك
من عرضه فهو معرض لك ومن هذا قول الناس هذا
الأمر معرض لك إنما هو بكيس إلى هذا المعنى ومنه
قول عدي بن زيد

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

ويـــــــروا
مُعوضًا بالدفع ويروا والعقل مُعرِضًا أيضا
وقال أبو عبيد وقوله فأصبح قد رِين به قال أبو زيد
يقال قد رِين بالرجل رينًا إذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه ولا قِبَل له به وقال القناني إلا
عوا أي رِين به انقطع به وهذا المعنى شبيه بما
قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قِبَل له به فهو
مُنقطَعٌ به وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد
ران بك وران عليك ومنه قول الله تبارك وتعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ۝

وقـــــــال
حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن الحسن في
هذه الآية قال هو الذنب على الذنب حتى يسوّد
القلب وهذا من الغلبة عليه أيضا وكذلك
قول أبي زبيد يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب
سُكرا فقال:

ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا يرينه باتقـــاء

وقـــــوله
رانت به الخمر أي غلبت على عقله وقلبه وقال
الأموي ويقال أيضا قد أران القوم فهم
مُرِينون إذا هلكت مواشيهم أو هُزلت
وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا
يستطيعون احتماله وفي هذا الحديث من الفقه
أنه باع عليه ماله وقسمه بين الغرما وهذا مثل
حديث النبي عليه السلام في معاذ بن جبل أنه كان رجلا
سخيا فركبه الدين فخلعه رسول الله من ماله

للغرمـــــــا
وبهذا يقضي أهل الحجاز وبه كان يحكم أبو يوسف
فأما أبو حنيفة فإنه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله
ولكنه كان يقول يُحبس أبدا حتى يموت أو
يقضي ما عليه كان عنده أو لم يكن ۝

وقـــــــال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال لمولاه أسلم و
رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال
فهلا ناقة شصوصًا أو ابن لبون بوّالا مِـن
حدثناه ابن علية عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد
عن أسلم عن عمر ۝ قال الكسائي الشصوص التي
قد ذهب لبنها وكذلك قال الأصمعي واختلفا
في الفعل من ذلك فقال أحدهما شصّصت الناقة تشِصّ
شُصوصًا ~~شصوصا~~ وقال الآخر أشصّت تُشِصّ
إشصاصًا إذا ذهب لبنها وهما لغتان بالألف وغير
الألف وقوله بوّالا يقول ليس عنده إلا البول ما
عنده ما يُنتفع به من الظهر ولا له لبن يُحلب لم يرِد
على أن كان بوّالا ۝

يتلوه حديث عمر حين قيل له إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد

صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا ۝

الجزو
الرابع عشرة من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابي القسم احمد بن عبد الله بن عروه نفعه الله

صار لاحمد عبد بن عبيد الله بن عروه نفعه الله به
ثم صار للطاهر احمد بن محمد بن احمد بن يوسف التجيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قيل له إن النساء
قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما
على نساء بني المغيرة أن يسفكن من دموعهن
على أبي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة قال
حدثناه جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمر قال
وحدثنا الفزاري مروان بن معاوية عن الحسن
بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه
أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس

وقال
الكسائي قوله نقع ولا لقلقة النقع صنعة
الطعام يعني في المأتم يقال منه نقعت أنقع
نقعا قال أبو عبيد وغير هذا التأويل أحب
إلي منه وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة
والنقيعة عند غيره من العلماء إنما هي صنعة
الطعام عند القدوم من سفر لا في المأتم
قال الشاعر

إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
الجزار

يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال
بعضهم القدام الملك والكلام الأول
أشبه والقدار الجزار وأما النقع الذي
في حديث عمر رضي الله عنه فإنه عندنا رفع
الصوت على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم
وهو أشبه بالمعنى ومنه قول لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوها ذات جرس وزجل
والحوشا يعنونها صوت صوت

يقول
متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب يقول جمعوا لها
قوله ينقع صراخ يعني رفع الصوت ومما يحقق
هذا المعنى حديث النبي عليه السلام ليس منا من صلق
أو حلق أو خرق فقوله صلق يعني رفع الصوت
يقال ذلك بالسين والصاد وقال بعضهم يريد
عمر بالنقع وضع التراب على الرأس يذهب إلى أن
النقع هو الغبار ولا أحسب عمر ذهب إلى
هذا ولا خافه منهن وكيف يبلغ خوفه ذا وهو
يكره لهن القيام فقال يسفكن من دموعهن وهن
جلوس وقال بعضهم النقع شق الجيوب وهذا
الذي لا أدري ما هو ولا أعرفه وليس النقع عندي في
هذا الحديث إلا الصوت الشديد وأما اللقلقة
فشدة الصوت ولم أسمع فيهما اختلافا

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه سلمان بن ربيعة الباهلي
يشكو إليه عاملا من عماله قال فأخذ الدرة
فقنعه بها حتى أنهج قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج
عن هارون بن أبي عائشة المهدي عن عدي بن عدي
عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال الكسائي قوله أنهج
هو النفس والربو الذي يقع على الإنسان من الإعياء
عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبهر يقال منه
قد أنهجت أنهج إنهاجا وهو منهج ونهجت أنهج نهجا
قال أبو عبيد والنهج في غير هذا يقال قد نهج الثوب

مال النعق والتحكم الطهو المستقيم

وأهـ

ادا حلق والشمخ الطويل العالي وهوج السماح ويروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف صدق سلمان من كذبه أنه أراد تأديبه ليشغله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له التكلم على الأمراء لا أعرف للحديث وجها غير هذين ومع هذا أنه بلغنا أنه قد شكي إليه غير واحد من عماله منهم سعد وأبو موسى والمغيرة وغيرهم فلم يفعل بأحد منهم دفع إليه ما فعل بسلمان ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين قدم عليه أحد ابني ثور فقال عمر هل من مغرّبة خبر قال نعم أخذنا رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه قال فهلا أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه رغيفا كل يوم ثلاثة أيام لعله يتوب أو يراجع اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغني قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري ونسبه في القارة عن أبيه عن عمر قوله مغرّبة خبر هكذا يحدثونه بكسر الراء وفتحها قال الأموي بالفتح وغيره بالكسر وأصله فيما نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة قال الشاعر

بعيدة

[illegible] الدار

وشطّ وليُ النوى إن النوى قذف تيّاحة غربة بالدار أحيانا

بعيدة ترب

ومنه قيل شأو مغرّب قال الكميت

غاية بعيدة

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب على دبر هيهات شأو مغرّب

غاية لا تلحقها أدبار أي تطلب عهدك أيام الشباب بعد إدبارها

وقال

هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل الرجل مرتدا حتى يستتيبه وأن يقف في ذلك ثلاثا ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث وفيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها وهذا رأى أن يستتاب فهذا غير قول من يقول إن ولد على الفطرة لم يستتب ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين قال اللهم ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده والله لأقيدنه منه ٥ قال حدثناه يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد بن جبير عن جروة بن حميل عن عمر قال يزيد قال الحجاج آكلة اللحم يعني عصا محددة وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحددة بها يعني الأموي أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم تقطع بها وفي هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود في القتل بغير حديدة وذلك إذا كان مثله يقتل وهذا قول أهل الحجاز أن من تعمد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان بغير حديدة وكان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار ٥ وقال أبو يوسف ومحمد إذا ضربه بما يقتل مثله مثل الخشبة العظيمة والحجر الضخم فقتله فعليه القود ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال حدثناه حجاج عن شعبة عن

حديث

بن أبي هند عن أبي ... عن عمر قال وحدثنا يزيد عن هشام عن الحسن عن عمر قال عضل بي أهل الكوفة إن استعملت عليهم المؤمن فيضعف وإن استعملت عليهم الفاجر فيفجر. وقال الأموي قوله أعضل بي هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه. يقال قد أعضل الأمر فهو معضل. ويقال قد عضّلت المرأة تعضيلا إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا. فيقول أتوا إليّ أمرا معضلا لا أقوم به. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال في الأمر ويراه منه. وقال ذو الرمة

الصعوبة

ولم أقذف لمؤمنة حصان بإذن الله موجبة عضالا

أي لم أقذفها بموجبة

وقال

في غير هذا: عضل الرجل أيّمه وأخته يعضلها عضلا إذا منعها من التزويج. وكذلك عضل الرجل امرأته. قال الله تبارك وتعالى «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن» يقال في تفسيره أن يطلقها واحدة حتى إذا كادت تنقضي عدتها طلقها أخرى ثم كذلك الثالثة يطول عليها العدة يضارّها بذلك. وقال في قوله «ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا» إنه هذا أيضا.

[illegible]

وقال

أبو عبيد في حديث أتى عمر حين خطب فذكر الربا فقال إن منه أبوابا لا تخفى على أحد منها السلم في السن وأن تباع الثمرة وهي مغضفة لمّا تطب وأن تباع

الذهب بالورق نساء. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عمر. قال أبو عمرو المغضفة المتدلية في شجرها وكل مسترخ أغضف. قال ومنه قيل للكلاب غضف لأنها مسترخية الآذان. قال أبو عبيد والذي قال أبو عمرو هو كما قال ولكن عمر لم يكره من بيعها أنه يكون مغضفة فقط إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها فهي لا تكون في تلك الحال إلا مغضفة في شجرها لم تجذّ ولم تقطف. وهذا من حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وزهوها أن تحمرّ أو تصفرّ.

ومنه

حديث أنس أنه كره بيعها حتى تشقّح والتشقيح مثل الزهو. وكذلك الحديث الآخر حتى تأمن من العاهة. وهذا كله معنى واحد. وإنما ذكر عمر الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدلية. فكره أن تباع على تلك الحال ويتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب فهذا المنهي عنه المكروه. وأما السلم في السن فأن يسلف الرجل في الرقيق والدواب وكل شيء من الحيوان فهو مكروه في قول أهل العراق لأنه ليس له حد معلوم كسائر الأشياء. وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا.

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين خطب الناس فقال ألا لا تغالوا صُدُق النساء فإن الرجل يغالي بصداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشمت

اليك علق القربة أو عرق القربة ○ قال حدثناه
يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العجفاء
السلمي عن عمر قال قال أبو العجفاء وكنت رجلا عربيا
مولدا فلم أدر ما علق القربة أو عرق القربة
قال أبو عبيد وفي هذا الحرف اختلاف كثير قال
الكسائي عرق القربة أن يقول نصبت لك
وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها
سيلان مائها ○ قال أبو عبيدة عرق القربة أن يقول
تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون
لأن القربة لا تعرق يذهب أبو عبيدة إلى مثل قول
الناس حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار ومثل
قولهم الأبلق العقوق وأشباه هذا مما قد علم
أنه لا يكون قال أبو عبيد وقد حكي لي عن يونس البصري
أنه قال عرق القربة منفعتها يقول جشمت البلد
حتى جئت إلى نقع القربة وهو ماؤها يعني في
الأسفار   وأنشد لرجل قال في صديق له

سأجعله مكان النون مني ... وما أعطيته عرق الخلال

لعل ساحل هذا البيت كان البيت الذي اخترمني لسبعة لانه كان كريما

قال أبو عبيد يقول لم أعطه عن مودة ومن الخلالة و ا
لصداقة ولكن أخذته قسرا والحديث في شعر
بني عبس وذلك أنه أسره وأخذ سيفه ذا النون
اسم السيف
وقال غير واحد من العلماء عرق القربة بقايا الماء
فيها وأحدتها عرقة ويروى عن أبي الخطاب
الأخفش أنه قال العرقة السفيفة التي يجعلها
الرجل على صدره إذا حمل القربة سميها عرقة لأنها
منسوجة ○

وقال الأصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة
ولا أدري ما أصلها قال وسمعت ابن أبي طرفة
وكان من أفصح من رأيت يقول سمعت شيخاننا
يقولون لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة
وأنشدني لابن أحمر

ليست بمشتمة تعد وعفوها ... عرق السقاء على القعود اللاغب

اي العفو عنها ستنقد وان لم تشتمه

قال أبو عبيد أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بمشتمة
فيؤاخذ صاحبها بها وقد أبلغت إليه كعرق السقاء
على القعود اللاغب أراد بالسقاء القربة فقال عرق
السقاء لما لم يمكنه الشعر ثم قال على القعود اللاغب
وكان معناه أن تعلق القربة على القعود في
أسفارهم وهذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه
أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزودون الماء
فيعلقونه على الإبل يتناوبونه فكان في ذلك
تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا
التفسير في علق القربة باللام قال أبو عبيدة أراد قال
علق فإن علقها عصامها الذي تعلق به فيقول
تكلفت لك الأشياء حتى عصام القربة ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه أنه رفع إليه
غلام ابتهر جارية في شعره فقال انظروا إليه
فلم يوجد أنبت فدرأ عنه الحد قال حدثناه ابن علية
عن إسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر
وبعضهم يرويه عن عثمان ○ قوله ابتهر الابتهار
أن يقذفها بنفسه يقول فعلت بها كاذبا فإن كان قد فعل
فهو الابتيار   قال الكميت

فيجيء بمثل نعت القنا إما ابتهادا وإما بسادا

يقول ذكره لما مني فيجيء ان كنت فعلت ذلك او لم افعل
واما الحجة الانبات من قول الحبوت التي ابوده اذا
حبوته وهذا فعلت منه وفي هذا الحديث من الفقه
انه رأى الإدراك بالإنبات وهذا مثل حكم النبي في
قريظة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك بن عمير
عن عطية القرظي قال عرضنا على رسول الله
عليه السلام يوم قريظة فشكوا فيّ فلم اكن
انبت فالحقني بالذرية وهذا قول يقول به بعض الحكام
واما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر عن النبي قال
عرضت على رسول الله يوم بدر وانا ابن ثلث عشرة
فردني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس
عشرة فاجازني قال حدثناه ابو معوية عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر فهذا الحد بين الصغير
والإدراك خمس عشرة الا ان يكون قبل ذلك احتلام

وقال
ابو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه انه قضى في
الارنب بحلان يعني اذا قتلها المحرم قال حدثناه
ابن مهدي عن سفين عن سماك بن حرب عن النعمان بن
حميد عن عمر قال الاصمعي وغيره قوله الحلان
يعني الجدي وانشدني

تهدى اليه ذراع الجفر تكرمة إما ذكيا وإما كان حلانا

يقول إما ذكيا فالذكي الذي قد أمكن وأدرك أن يذكيها
به فهو يجوز أن يكون ذكيا وأما قوله وإما كان
حلانا فإنه يعني الصغير الذي لا يجزي في الأضحية

وأما
الذكي فهو الذي يذكى بالذبح وأما الحلان فقد
سمعت فيه غير هذا يقال ان اهل الجاهلية كان
احدهم اذا ولد له جدي حزّ اذنه حزّا وقطع
منها شيئا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي
قال فان عاش الجدي فهو الذي اراد وان مات قال قد
ذكيته بالحز فاستجاز اكله بذلك وهذا التفسير
يجوز في هذا الشعر فاما عمر فانه لم يرد بالحلان
الا الجدي نفسه ان كان فيه الحز او لم يكن وفي
الحلان ايضا لغة اخرى حلام بالميم وذلك انهم
شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما في قافية وانشدني
الاحمر

يا رب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

النواجم

فجمع بين الميم والنون في قافية وذلك لقرب مخرج احدهما
من الاخر وهذا كقولهم اغبطت عليه الحمى واغمطت
وقال المهلهل

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

يقول
كلهم ناقص ليس يكفي لكليب ولا فيهم وفاء بدمه
كما ان الجدي ليس فيه وفاء بالمسنة الا آل همام
فانهم اكفاء له وفيهم به وفاء بدمه قال ابو زيد
وفي الجفر ايضا من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر
وفصل عن امه ومنه حديث عمر انه قضى في
الضبع بكبش وفي الظبي بشاة وفي اليربوع
جفرة او جفرة قال حدثنيه ابن علية عن ايوب عن ابي الزبير
عن جابر عن عمر وقال حسان بن ثابت في رجل
جرج فسقط

في الاصل عند

ومُوَقَّعٍ فيه الأسِنّةُ شَوكُها كالجَعوِ غيرِ شبيبةِ الأعمامِ

[illegible]

وقال

[illegible]

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال لا يجوز في الهدي أصغر من الجذع من الضأن والثني من المعز يشبههما بالأضاحي وهو على القيمة يتصدق بها وقول عمر أولى بالاتباع ۝

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال حجة ها هنا ثم احدج ها هنا حتى تفنى قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد الأودي عن عمرو بن ميمون عن عمر ۝ قوله ثم احدج ها هنا يعني إلى الغزو والحدج شد الأحمال وتوسيقها يقال حدجت الأحمال وغيرها أحدجها حدجا والواحد منها حدج وجمعها حدوج وأحداج قال طرفة

كأنّ حُدوجَ المالكيّةِ غُدوةً خلايا سَفينٍ بالنّواصفِ من دَدِ

امراة من بني مالك

وقال الأعشى

ألا قُل لِتَيّا ما بالُها لِلبَينِ تُحدَجُ أحمالُها

ويروى اجمالها

يعني تشد عليها والذي يراد من هذا الحديث أنه فضّل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام وقوله حتى تفنى يريد بالفناء الهرم ومنه قول لبيد

حَبائلُه مَبثوثةٌ بسبيلِه ويَفنى إذا ما أخطأتْهُ الحبائلُ

الموت

الاشياء

يقول إذا أخطأه الموت فإنه يفنى يعني يهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فانٍ أي هرم ۝

227

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سافر في عقب رمضان وقال إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته وهذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر وهم يختلفون فيه فبعضهم يقول قد تسعسع وبعضهم تشعشع وبعضهم يقول تشعشع والصواب عندنا تسعسع بالسين ومعناه أنه أدبر وفني إلا أقله وكذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فيولي قد تسعسع قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها

قالت ولم تألُ به أن يَسمعا يا هندُ ما أسرعَ ما تسعسعا

[illegible]

يعني أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه قد أدبر وفني فهذا الذي نعرفه وأما من قال تشعشع فإنه ذهب إلى الشعاع يقول إن الشهر قد ذهب وبقي ولو كان من هذا المعنى لكان تشعشع ولم يكن يراد فيها عين أخرى والذي قال تشعشع أحسبه ذهب إلى الطول كما قيل انه شعشعان وليس الوجه عندي إلا الأول

رجل شعشع الطويل

وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا خطب فأكثر فقال عمر إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما قوله الشقاشق واحدتها شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه شبهه بالرئة وهي التي يقول فيها الأعشى

وابنُ فإني كيّسٌ عالمٌ قطّعَ من شقشقةِ الهادرِ

وهذا
مثل قوله أي أفصح لسان المتكلم الذي يهدر كما
يهدر الفحل بشقشقته ٥ وقوله أيضا يقول الشاعر
جكد واسكت قال فبيت حياي لو منه قال أبو عبيد
فشبه عمر إكثار الخطيب من خطبه بهدر البعير
في شقشقته ثم نسبها إلى الشيطان وذلك لما يدخل
فيها من الكذب وتزوير الباطل عند الإكثار
من الخطب وإن كان الشيطان لا شقشقة له إنما
هذا مثل ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قدم مكة فأذن أبو محذورة
فرفع صوته فقال أما خشيت يا أبا محذورة
أن ينشق مريطاؤك ٥ قال الأصمعي المريطاء
ممدودة وهي ما بين السرة إلى العانة وكان الأحمر
يقول هي مقصورة وكان أبو عمرو يقول تمد
وتقصر ولا أدري المحفوظ من هذا الا وقال الأصمعي
وهي كلمة لا يتكلمون بها إلا بالتصغير ولها نظائر
في الكلام منها الثريا لا يتكلمون بها إلا بالتصغير و
كذلك الحميا وهي سورة الشراب ودبيبه في
الجسد وكذلك الكعيت وكذلك السكيت
من الخيل وهو الذي يجيء في آخر الخيل في السباق ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن المذي فقال
هو الفطر وفيه الوضوء قال حدثناه أبو معاوية
عن الأعمش عن سليمن بن ميسرة عن خرشة بن الحر
عن عمر قوله الفطر نرى والله أعلم أنه إنما سمي
فطرا لأنه شبه بالفطر في الحلب يقال فطرت

الناقة
أفطرها فطرا وهو الحلب بأطراف الأصابع
فلا يخرج اللبن إلا قليلا وكذلك يخرج المذي و
ليس المني كذلك لأنه يخذف به خذفا وقد
قال بعضهم إنما سماه فطرا لأنه شبهه بفطر
ناب البعير يقال فطر نابه إذا طلع فشبه طلوع
هذا من الإحليل بطلوع ذاك ويروى عن ابن عباس في
تفسير المني والمذي والودي قال المني هو الغليظ
الذي يكون منه الولد والمذي الذي يخرج من
الشهوة يعرض للقلب ومن التسير إلا يسارا أو
من ملاعبة أهله والودي الذي يخرج بعد البول ففي
ها دمن الوضوء المذي والودي وفي المني وجوب الغسل

ويقال
من المني منيت لا غير ولا أعرف منه غير ذلك ومنه
قول الله تبارك وتعالى أفرأيتم ما تمنون بضم التاء
ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح وأما المذي ففيه لغتان
مذيت وأمذيت وأما الودي فلم أسمع بفعل اشتق منه
إلا في حديث يروى عن عائشة ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أن صبيا قتل بصنعاء غيلة
فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيها أهل صنعاء
لقتلتهم قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ٥ قوله غيلة
هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشيء حتى يصير إلى موضع
يستخفى له فإذا صار إليه قتله وهذا الذي يقول فيه
أهل الحجاز إنه ليس للولي أن يعفو عنه يقال عليه
القتل على كل حال في الغيلة خاصة وأما أهل العراق

والغيلة عنده وغيرها سواء إن شاء الولي عفا وإن شاء قتل فهذا تفسير الغيلة وأما الفتك في القتل فأن يأتي الرجل رجلا وهو غارّ مطمئن لا يعلم بمكان الذي يريد قتله حتى يشدّ به فيقتله وكذلك لو كمن له في موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غِرّة قتله ومن ذلك حديث الزبير أتاه رجل فقال ألا أقتل لك عليًّا فقال وكيف تقتله قال أفتك به فقال قال رسول الله صلى الله عليه قيّد الإيمانُ الفتكَ لا يفتك مؤمن ○

قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن ومنه حديث عمرو بن الحمق قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن السدي عن رفاعة القتباني قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق عن النبي عليه السلم أنه قال من أمّن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء منه وإن كان المقتول في النار قال وحدثنيه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي عليه السلم ○ فهذا معناه أن قتله من غير أن يعطيه الأمان فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر وهو شر هذه الوجوه كلها وهو الذي يروى فيه الحديث عن النبي عليه السلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان ○

قال هذا الغدر حدثناه إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي عليه السلم ومن وجوهه أيضا الصبر وهو أن يوجد الرجل أسيرا ثم يقدّم فيقتل فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا

غدرا لأنه أخذ بغير أمان فهذا أربعة أوجه من أسماء القتل هي الأصول التي فيها الأحكام خاصة وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين أحدهما أن يرمي الرجل وهو يتعمّد صيدا أو هدفا أو غير ذلك فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح أو غيره فهذا عندهم الخطأ المحض والدية فيه على العاقلة أرباعا خمس وعشرون حقه وخمس وعشرون جذعه وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وهذا قول علي والوجه الآخر من الخطأ عندهم أن يتعمّد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط والعصا والحجر الذي ليس بكبير فاسم هذا عندهم خطأ شبه العمد

وإنما سمّوه بذلك لأنه لم يتعمّده بما يقتل مثله قالوا عمد لأنه تعمّده وإن لم يرد قتله فاجتمع فيه المعنيان فسمّي شبه العمد في هذا الدية مغلّظة ثلث حقاق وثلث جذاع وثلث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه ○ الخلفة الحامل وهذا الحديث يروى مرفوعا وعن عمر شيء يشبهه فهذا قول أهل العراق ويحتجون بالأثر قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبي أنه خطب يوم فتح مكة فقال ألا وإن قتيل خطأ العمد ثلث وثلثون حقه وثلث وثلثون جذعه وأربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن حدّ الأمة فقال إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار ○

قال

حدثناه سفين عن عمرو بن دينار سمع عبد الله بن
الحارث يحدثه عن عمر ٥ قال الأصمعي القروة مجلدة
الراس قال أبو عبيد ولم يرد القروة بعينها
وكيف تلقى جلدة رأسها من ورائها ولكن
هذا مثل إنما أراد بالقروة القناع يقول ليس
عليها قناع ولا حجاب وإنها تخرج إلى كل موضع
يرسلها أهلها له لا تقدر على الامتناع من ذلك
فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل
رعاية الغنم وأداء الضريبة ونحو ذلك

فكأنه

رأى أن لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى وقد يروى
تصديق هذا في حديث مفسر قال حدثناه يزيد
عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال تذاكرنا
يوما قول عمر هذا فقال سعيد بن جبير إنما ذلك
من قول عمر في الرعايا فأما الإماء اللواتي قد
أحصنهن مواليهن فإنهن إذا زنين حددن ٥
قال أبو عبيد في العربية هن رواعي ولكن في الحديث
رعايا ٥

إنما الحديث
في رعايا
والباقي
للعربية

[illegible]

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بشارب فقال لأبعثنك
إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة فبعث به إلى مطيع
بن الأسود وهو أبو عبد الله بن مطيع العدوي
فقال إذا أصبحت غدا فاضربه الحد فجاء
عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال أقص عنه بعشرين

قال

حدثنيه أبو النضر عن سليمن بن المغيرة عن ثابت
عن أبي رافع عن عمر قال أبو عبيد قوله أقص
عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب الذي
ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا
تضربه العشرين وفي هذا الحديث من الفقه
أن ضرب الشارب ضرب خفيف وكذلك
سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب
قال وأما الزاني فإنه أشد ضربا منهما قال
والتعزير أشد الضرب وفي الحديث أيضا أنه لم
يضربه في سكره حتى أفاق ألا تسمع قوله إذا
أصبحت غدا فاضربه الحد ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا أتاه فقال له إن شهادة
الزور قد كثرت في أرضنا فقال عمر لا يؤسر
أحد في الإسلام بشهداء السوء فإنا لا نقبل إلا
العدول قال حدثنيه إسحق الأزرق عن مالك بن أنس
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر ٥ قال أبو
عبيد قوله لا يؤسر يعني لا يحبس وأصل
الأسر الحبس وكل محبوس فهو أسير وكذلك
يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المسجون ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه جدب السمر بعد عتمة
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم
وأبي وائل عن حذيفة عن عمر ٥ قوله جدب
السمر يعني عابه وذمه وكل عائب فهو جادب

وقال ذو الرمة

فبالذ من خفة أسباب وسطوة حبو من خلوق على أحادبه

وقوله

ومن وجه يعلل أحاديثه يقول لو تعد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء يقوله وليس بعيب وهذا من عمر في كراهة السمر بالحديث الآخر أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا إلى بيوتكم قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر هكذا حدثت به ينش ونرى أن هذا ليس بمحفوظ وقال بعض أهل العلم إنما هو ينس بالسين يقول يسوق الناس والنس هو السوق ومنه قول الحطيئة

وقد نظرتكم إيناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي

انتظرتكم تأخير الساق إلى الصدر زجر الورد

قال الأموي

الحوز السوق اللين والتنساس السوق الشديد يقول مرة أسوقها كذا ومرة كذا قال أبو عبيد فإن كان هذا المحفوظ هكذا بالشين ينش فهذا تصحيف ليس على المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا قد يعرف في اللفظ من نشت ومعنى التنوش صحيح هاهنا إنما هو التناول يقول يتناولهم بالدرة وقال الله وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ومنه قيل تناوش القوم في القتال وكل من تناولته حيا وشيئا فقد نشته نوشا ومنه حديث علي حين سئل عن الوصية فقال نوش بالمعروف يعني أن يتناول الميت الموصي لما يسمى المعروف ولا يجحف بماله ○

231

وقال

أبو عبيد في حديث عمر هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل متلبب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر

قوله

هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر وهو كقولك للرجل هو يتحلم وليس بحليم ويتشجع وليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه ○ وقوله وليذك لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يرد قول من يقول إن الأسل الرماح خاصة ألا تراه قد جعله النبل مع الرماح وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح وبعضهم يقول إنه هذا النبات الذي قال الله فيه لأيوب خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنما قيل له الأسل لأنه شبه بالرماح وأما قوله متلبب فإنه المتحزم وكل من جمع عليه ثيابه بحزام فقد تلبب قال أبو ذؤيب يصف الحمر

ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع

تكلم قوس له صوت سهام نصال

أنها سمعت نميمة القانص والنميمة الصوت والجشء القوس الخفيفة وأما قوله أعسر أيسر فهكذا يروى في الحديث وأما كلام العرب فهو أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا سواء وهو الأضبط أيضا ويقال من اليسر فلان ييسر ○

أبو [illegible] منفرجه

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظروا فإذا الشمس طالعة فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر ٥ قال أبو عبيد قوله ما تجانفنا فيه لإثم يقول ما ملنا إليه ولا تعمدناه ونحن نعلمه وكل مائل فهو متجانف وجنف ومنه قوله فمن خاف من موص جنفا قال ميلا قال حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطا وقال لبيد

إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد جنفت علي خصوم

وكذلك الجانئ بالهمز هو المائل أيضا وقد جنأت عليه أجنأ جنوءا إذا ملت وقال كثير

أغاضر لو أبصرت غداة بنتم حنو العائدات على وسادي

ويروى أعزة لو أبصرت ومنه حديث ابن عمر أن النبي رجم يهوديا ويهودية قال ابن عمر فلقد رأيته يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه ٥ قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ٥ قال أبو عبيد يروى أنه لمجانئ عليها إلا أو هما في حفره واحده ٥ وقوله يجانئ يعني يجنى عليها ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال لما مات عثمن بن مظعون على فراشه هبته الموت عندي منزله حين لم يمت شهيدا قال فلما مات رسول الله على فراشه وأبو بكر علمت أن موت الأخيار على فرشهم يعني هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى عمر ٥

232

وقال الفراء قوله هبته يعني كأنه ذل عندي وحط من قدره وكل محطوط شيئا فقد هبت وهو مهبوت قال الفراء وأنشدني أبو الجراح

فأخر مهبوت التراقي مصعد البلاعيم رخو المنكبين عناب

عظيم الانف

فالمهبوت التراقي المحطوطها بأقصاها والعناب العظيم الأنف وقال الكسائي يقال رجل فيه هبتة للذي فيه كالغفلة وليس بمستحكم العقل ٥ قال أبو عبيد ولا أحسب هذا إلا من ذاك لأنه محطوط الرأي وليس بثاقب الأمر ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا من الجن لقيه فقال هل لك أن تصارعني فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه عمر فقال إني أراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب فهكذا أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم فقال إني منهم لضليع فعاودني قال فصارعه فصرعه عمر الإنسي فقال اقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار ٥ قال حدثناه أبو معاوية عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن ثم ذكر الحديث قال فقيل لعبد الله أهو عمر فقال ومن عسى أن يكون إلا عمر ٥ قال أبو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا النحيف الجسم الدقيق ومنه قيل للأفعى ضئيلة لأنه ليس بعظيم خلقها كسائر الحيات قال النابغة

فبتُّ كأني ساوَرتني ضئيلةٌ من الرُّقْشِ في أنيابها السمُّ ناقعُ

ثابت كما شئت المال الغايب

يعني الأفعى وكذلك الشخت والنجيب قال ذو الرمة
يصف الظليم

شختُ الجُزارةِ مثلُ البيت سائرُه من المُسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

الاعلى رأس القوائم طويل
والجُزارةُ عنقُه وقوائمُه وهي دقاقٌ كلُّها
وقوله إني لمنهم الضليع الضليع العظيم الخلق
وقوله الأخرج وله خَبَجٌ الخبج الضراط وهو
الحبج أيضا بالحاء وله أسماء سوى هذا كثيرة ومن
الضئيل الحديث المرفوع أن إسرافيل له جناحٌ بالمشرق
وجناحٌ بالمغرب والعرش على جناحه وإنه ليتضاءل
الأحيانَ لعظمة الله حتى يعود مثل الوَصَع قال في
الوصع أنه كأنه مثل العصفور وأصغر منه ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يطوف بالبيت
وهو يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً
وقنا عذاب النار ما له هِجِّيرى غيرُها قال حدثناه
أبو بكر عن عاصم عن حبيب بن صهبان أنه رأى عمر
يفعل ذلك ○ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما قوله
هِجِّيراه كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة يصف
صائدا رمى حُمُرًا فأخطأها قبل أن يلحقها وتدعوا
بالويل والحرب

رمى فأخطأ والأقدار غالبةٌ فانصاع والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

قال أبو عبيد وللعرب كلامٌ على هذا المثال أحرفٌ معلومةٌ قالوا
الهِجِّيرى وهي التي وصفنا والخِلِّيفى وهي الخلافة

وإياها
أراد عمر بقوله لو أُطيقُ الأذانَ مع الخِلِّيفى
لأذّنتُ قال حدثناه هشيمٌ قال أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن عمر ومن ذلك قول عُمَر
بن عبد العزيز لا رِدِّيدى في الصدقة يعني لا تُرَدُّ
ومما يقال في الكلام كانت بين القوم رِمِّيّا ثم
حَجَزَت بينهم حِجِّيزى يريدون كان بينهم ترامٍ ثم توسطوا
إلى المحاجزة وكذلك الهِزِّيمى من الهزيمة و
المِشِّيا من المشي والدِّلِّيلى من الدلالة وأكثر
كلامهم الدلالة والحِثِّيثى من الحثه وهي كلها
مقصورةٌ ويُروى ذلك على قول عدي بن زيد

بحِثِّيثى التي عودت وخانت وهو جوات غايله الحثيثا ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال للرجل الذي وجد
منبوذًا فأتاه به فقال عمر عسى الغُوَيرُ أبؤسا
قال عريفه يا أمير المؤمنين إنه وإنه فأثنى عليه خيرا فقال
هو حُرٌّ وولاؤه لك ○ قال حدثناه ابن عيينة عن محمد
بن إسحق عن الزهري عن سُنَين أبي جميلة أنه وجد منبوذا
فأتى به عمر فذكر الحديث قال الأصمعي قوله عسى
الغُوَيرُ أبؤسا الأبؤس جمع البأس وأصل هذا
أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهار عليهم أو قال فأتاهم
فيه عدوٌّ فقتلوهم فصار مثلا لكل شيءٍ يخاف أن يأتي منه
شرٌّ ثم صُغِّر الغارُ فقيل غُوَيرٌ قال وأخبرني ابن الكلبي
بغير هذا قال الغُوَيرُ ماءٌ لكلبٍ معروفٌ يسمى الغُوَير
وأحسبه قال هو بناحية السماوة قال وهذا المثل
إنما تكلمت به الزَّبّاء وذلك أنها لما وجّهت قصيرًا
اللخميَّ بالعير ليحمل لها من بُرِّ العراق وألطافه
وكان يطلبها بذَحْلِ جذيمة الأبرش فجعل الأحمال

صادق

وقد قيل غرائر وجعل في كل واحد منهما رجلا معه السلاح ثم تنكب بهم الطريق المنهج وأخذ على الغوير فسألت عن خبره فأخبرت بذلك فقالت عسى الغوير أبؤسا تقول عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر واستنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق وهذا القول أشبه عندي صوابا من القول الأول وإنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المنبوذ حرا ولم يجعله مملوكا لواجده ولا للمسلمين وأما قوله للرجل لك ولاؤه ○

فإنما

تراه فعل ذلك لأنه لما التقطه فأنقذه من الموت وأنقذه من أن يأخذه غيره فيدعي رقبته جعله مولاه لهذا لأنه كأنه الذي أعتقه وهذا حكم تركه الناس وصاروا إلى أن جعلوه حرا وجعلوا ولاءه للمسلمين وجريرته عليهم وفي هذا الحديث من العربية أنه نصب أبؤسا وهو في الظاهر في موضع رفع وإنما نرى أنه نصب لأنه على طريق النصب ومعناه كأنه أراد عسى الغوير أن يحدث أبؤسا وأن يأتي بأبؤس فهذا طريق النصب ومما يبين ذلك قول الكميت

عسى الغوير بإبآس وإغوار ○

من الغور اغوار السند حارة الغور

قال

أبو عبيد في حديث عمر في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا فجعلت امرأته على الحبل فقالت لأقطعنه أو لتطلقني قال فطلقها يعني ثلاثا فرفع إلى عمر

فأبانها

منه قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر ○ قوله يشتار المشتار المجتني للعسل يقال منه شرت العسل أشوره شورا وأشرته أشيره إشارة قال الأعشى

كأن جنيا من الزنجبيل بات بفيها وأريا مشورا

والأري العسل والمشور المجتنى مشارا مجتنا فهذا من شرت

وقال عدي بن زيد

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار

والذي يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره العسكري الابيض وهذا رأي أهل العراق وقد روي عن عمر خلافه ويروى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وعبد الله أنهم كانوا يرون طلاقه غير جائز وهو رأي أهل الحجاز وكثير من غيرهم وحجتهم هذه الأحاديث وقد روي أيضا عن علي من وجه واحد ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه قال إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو حدثناه عن عوف عن الحسن عن عمر وأما الذي تكلم به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو واحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر إليه الذئب سقط يريده فيصاد ولهذا فيها ~~جدي إذا نظر إليه~~ لهذا قيل لكل مهلكة مغواة

قال رؤبة

إلى مغواة الفتى بالمرصاد

يريد إلى مهلكته ومنيته شبهها بتلك المغواة وأما الزبية فإنها تحفر للأسد وإنما تحفر في مكان مرتفع وكل حفرة في ارتفاع فهي زبية

ولهذا

قيل بلغ السيل الزبى وإنما جعل على الرابية لأن لا يبلغ
خلفا المطر وإنما أراد عمر أن قريشا تريد أن تكون
مغلقة لمال الله كما هلك بتلك المغواة لما سقط فيها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر فرقوا عن المنية واجعلوا
الرأس رأسين ولا تلثوا بدار معجزة وأصلحوا
مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم و
اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا ○ قال حدثنا
أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي
العدبس الأسدي عن عمر قوله فرقوا عن المنية
واجعلوا الرأس رأسين يقول إذا أراد أحدكم
أن يشتري شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من
الدواب فلا يغالين به فإنه لا يدري ما يحدث به و
لكن ليجعل ثمنه في رأسين وإن كانا دون الأول فإن
مات أحدهما بقي الآخر ○ وقوله ولا تلثوا بدار معجزة
فالإلثاث الإقامة يقول لا تقيموا ببلد قد أعجزكم
فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا
شبيه بحديثه الآخر إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث
مرات فلم يرزق منه فليدعه ○

وفي

تفسير هذا تفسير آخر يقال إنه أراد الإقامة بدار
معجزة ○ وقوله وأصلحوا مثاويكم المثاوي
المنازل يقال ثويت بالمكان نزلت به وأقمت ولهذا
قيل لكل نازل ثاو وهذا معنى قراءة عبد الله لنثوينهم
من الجنة غرفا التي تنزلهم وهكذا كان يقرأ الكسائي وقوله
وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم يعني ذوات الأرض العقارب
والحيات يقول احترسوا منهم ولا يظهرن لكم

القعود مع العيال قال أبو عبيد يقول فليس بموضع ذرية فهذا أو الإلثاث بدار

صح

شيء إلا فلتموه ○ وقوله واخشوشنوا هو من الخشونة
في اللباس والمطعم واخشوشبوا شبيه به وكل
شيء غليظ خشن فهو أخشب وخشب وهو من
الغلظة والشدة النفس في العمل والإجفاف التي
ليغلظ الجسد ويخشن ومنه حديث النبي صلى الله عليه
في مكة لا تزول حتى تزول أخشباها والأخشب الجبل
قال ذو الرمة يصف القليب

تحت الحوادة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب

وقوله تمعددوا فيه قولان يقال هو الغلظ أيضا ومنه
قيل للغلام إذا شب وغلظ قد تمعدد وقال
الراجز

ربيته حتى إذا تمعددا

ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف
وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا
التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث
له آخر عليكم باللبسة المعدية ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد
أنه بلغني أنك دخلت حماما بالشام وأن من بها
من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجن بخمر وإني
أظنكم آل المغيرة ذرو النار ○ قال حدثناه
إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان
بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بذلك ○ قوله
ذرو النار يريد ذروا وذرءا فمن قال ذرء النار
بالهمز فإنه أراد خلق النار أي أنكم خلقتم لها

قوله ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا ومن
قال ذرو فهو من ذروت أذرو ومن قوله تذروه
الريح أي تكونه ذرو في البلاد ذروا وأما
الذر فهو اسم لشيء يتخذ له به كما قالوا
السحور والفطور وأشباه ذلك

ما يتسحر به

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أملكوا العجين فإنه أحد
الريعين يرويه عن هشام بن عروة عن أبي ليث مولى
الانصار عن عمر يعني قوله أملكوا أجيدوا
عجنه وأنعموه والريع الزيادة فالريع
الأول الزيادة عند الطحن والريع الآخر
عند الخبز وفيه لغتان يقال أملكت العجين أملا
كا وملكته أملكه ملكا

عن سعيد بن المسيب

وقال
أبو عبيد في عمر حين سأل الحارث بن كلدة ما الدواء
قال الأزم وكان سفيان بن عيينة يقول الأزم
قال أبو عبيد وذلك الذي أراد الحارث قال الأصمعي
وغيره أصل الأزم الشدة والإمساك الأسنان
بعضها على بعض ومنه قيل للفرس قد أزم على
فأس اللجام إذا قبض عليه ولهذا سميت
السنة أزمة إذا أصابتهم فيها مجاعة وشدة فأ
راد بالأزم الإمساك عن المطعم

طبيب العرب

الحمية

وقال
أبو عبيد في حديث عمر عند الشورى حين طعن فد
خل عليه ابن عباس فرآه مغتما بمن يستخلف بعده فجعل

ابن عباس
يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال كلف بأقاربه
قال فعلي قال ذاك رجل فيه دعابة قال فطلحة قال
لولا بأو فيه قال فالزبير قال وعقة لقس قال فعبد
الرحمن بن عوف قال أوه ذكرت رجلا صالحا ولكنه
ضعيف وهذا الامر لا يصلح له إلا اللين من غير
ضعف والقوي من غير عنف قال فسعد قال
ذاك يكون في مقنب من مقانبكم قال الكسائي
والأموي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام
بعضهم في بعض قوله كلف بأقاربه يعني
شديد الحب لهم وقوله فيه دعابة يعني المزاح و
قوله لولا بأو فيه البأو الكبر والعظمة قال
حاتم

فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله
وعقة لقس وبعضهم يقول ضبس ومعناهما كله
الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس ومما يبين
ذلك الحديث المرفوع لا يقولن أحدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي
والمعنى فيهما واحد ولكنه كره قبح اللفظ في
خبثت وقوله يكون في مقنب من مقانبكم والمقنب
جماعة الخيل والفرسان يريد أن سعدا صاحب
جيوش ومحاربة وليس بصاحب هذا الامر
وجمع المقنب مقانب قال لبيد

وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا منسر معلوم

[illegible]

منسر ومنسر

قال ابو عمرو العِشر ما بين ثلثين فرسخا الى عشرين ولم اره وقّت في العشب شيا.

وقال ابو عبيد في حديث عمر في عام الرمادة وكان عاما اصابت الناس فيه السنة فقال عمر لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقال له رجل لو فعلت ذلك يا امير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثأداء هكذا يروى الحديث عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر قال الفراء انما هو ابن ثأداء يعني الامة اي ما كنت فيها ابن امة وفيها لغتان ثأداء وداثاء مثل قولك جذب وجبذ قال الكميت

وَمَا كُنّا بَنِي ثَأْدَاءَ لَمَّا قَضَيْنَا بِالأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وبعضهم يقول ثأداء يريد التثدي وليس لهذا وجه ولا نعرفه في اعراب ولا معنى وفي هذا الحديث ان عمر رأى المواساة واجبة على الناس اذا كانت جدوبة.

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه صلى بالناس الفجر فقرأ بسورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف سمع نشيجه خلف الصفوف قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر ٢١ انه قال العقمه ويروى انه لما انتهى الى قوله إنما أشكو بثي وحزني الى الله نشج يقال

النشيج مثل بكاء الصبي اذا ضُرب فلم يخرج بكاءه وردّده في صدره ولم يخرجه ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج يقال منه قد نشج ينشج نشجا ونشيجا وانما يراد من هذا الحديث انه يرفع الصوت في البكاء في الصلاة حتى سُمع فلا يقطع ذلك الصلاة.

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه اتي في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامر باولادهن ان يقوّموا على آبائهم ولا يسترقّوا قال حدثناه ابن علية ومعاذ عن ابن عون قال انبأني عاضرة العنبري انهم اتوا عمر في ذلك. قال ابو عبيد واخبرني الاصمعي انه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث قال فقلت لابن عون ان المساعاة لا تكون في الحرائر انما تكون في الاماء قال فجعل ابن عون ينكر ان قال ابو عبيد ومعنى المساعاة الزنا وانما خص الاماء بالمساعاة دون الحرائر لانهن كن يسعين على مواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن وفي ذلك نزلت هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية قال اخبرنيه يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كانت امة لعبد الله بن ابي وكان يكرهها على الزنا فنزلت هذه الآية الى قوله فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قال هكذا اقرأها قال ابو عبيد وحدثني اسحق الازرق عن عوف عن الحسن في هذه الآية قال لهن والله لهن والله

وقال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كَالبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

الابل العظام سد كالنخل اولاد صغار

والسبايا يوطأن احسبه الاصبع والشرعي دالادبال

بطان الخ ٧١٧ السماب

يوجد بالسبايا الإماء لا يقربن حتى يحضن وقوله يهب الجلة
ويهب السبايا يشترونه لذلك ان هذا لا يقع الا على الاماء قال
ابو عبيد وكان الحكم في الجاهلية ان الرجل اذا وطئ امة
رجل فجاءت بولد فادعاه في الجاهلية فان الحكم كان
فيهم ان يكون ولده لاحقا بالنسب ولهذا المعنى
اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في ابن امة
زمعة الى النبي عليه السلام فقال سعد ابن اخي
عهد الي فيه اخي وقال عبد بن زمعة اخي ولد على فراش
ابي فقضى رسول الله ان الولد للفراش فابطل ما كان
من حكم الجاهلية ان يكون لاحقا بالنسب ومنه حديث
آخر قال حدثناه ابو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان
بن يسار عن عمر انه كان يليط اولاد الجاهلية بمن
ادعاهم في الاسلام قال وقضى عمر ان الدعوة
اذا كانت في الاسلام وليس لسيد الجارية بالقضاء هي
للولد كما ادعى عبد بن زمعة اخاه ان يكون حرا
لاحقا بالنسب ويكون قيمته على ابيه لمولى الجارية واذا
كان الولد والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه
باطل في الاسلام وهو مملوك لانه عاهر قال النبي
الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابو عبيد ولعمر
ايضا حكم آخر في الرق فيما كانت العرب تسابا
في الجاهلية فياتي الاسلام والسبي في يده كا
لمملوك له فحكم عمر في مثل هذا ان يرد حرا الى نسبه
ويكون قيمته عليه يؤديها الى الذي سباه لانه اسلم و
هو في يده ٥ قال ابو عبيد حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين

238

عن الشعبي قال لما قام عمر قال ليس على عربي ملك ولسنا
بنازعين من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نقومهم
القيمة خمسا من الابل فسالت محمدا عن تاويله ففسره
نحوا مما قلت لك يعني انه ليس على هؤلاء الذين سبوا
ملك لانهم عرب وقال ولسنا بنازعين من يد رجل
شيئا اسلم عليه يقول هذا الذي في يديه من السبي
لا ننزعه من يده بلا عوض لانه اسلم عليه ولا نتركه
مملوكا وهو من العرب ولكنه يقوم قيمته خمسا
من الابل للذي سباه ويرجع الى نسبه عربيا كما
كان ولعمر ايضا في السبايا حكم ورد لذلك ان الرجل

من الملوك ربما غلب على البلاد حتى يستعبد اهلها فيجوز
حكمه فيهم كما يجوز في مماليكه وعلى هذا عامة
ملوك العجم اليوم الذين في اطراف الارض
يهب منهم من يشاء ويصطفي لنفسه ما يشاء ولهذا
ادعى الاشعث بن قيس رقاب اهل نجران وكان استعبدهم
في الجاهلية فلما اسلموا ابوا عليه قال حدثناه ابن علية
عن ايوب عن ابن سيرين ان الاشعث خاصم اهل نجران
الى عمر في رقابهم فقالوا يا امير المؤمنين انما كنا عبيد
مملكة ولم نكن عبيد قن قال فتغيظ عليه عمر وقال
اردت ان تغفلني ٥

قال وكذلك حدثنا معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر
الا انه قال قال له عمر اردت ان تعنتني وقال الكسائي
القن ان يكون ملك هو وابواه والمملكة ان يغلب

عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار. قال أبو عبيد فحكم فيهم عمر أن صيّرهم أحرارًا بلا عوض لأنه إنما كان تملّكًا وليس سِباءً، وفي هذا الحديث أصلٌ لكلّ من ادّعى رقبة رجل وأنكر المدّعى عليه أنّ القول قوله، ألا تراه جعل القول قول أهل نجران، ولعمر أيضًا في الولد حكم آخر. قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أيوب بن موسى عن سليمان بن يسار عن عمر أنه قضى في ولد المغرور بغرّة، يعني الرجل يتزوّج رجلًا مملوكة على أنها حرّة فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة غرّة ويكون ولده حرًّا ويرجع الزوج على من غرّه بما غرم ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرّة وضرب بامت وقال يا لكعاء أو قال يا لكاع أتشبّهين بالحرائر. يرويه هشام عن عوف بن أبي جميلة عن أنس بن سيرين عن عمر. قوله متكمكمة يريد أنه إنما أراد متكمّمة وأصله من الكُمّة وهي القلنسوة فشبّه قناعها بها فقال متكمكمة ولم يقل متكمّمة كما قالوا متجمجمة من الجمجمة ومتجمّمة من الجمّة والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فرّقوا بينهما استثقالًا لجمعهما كما قالوا كفكفت فلانًا عن كذا وكذا وإنما أصلها كففت. وقال أبو زبيد

ألم ترني سكّنت إلى لأيٍ وكفكفت عنكم أكلبي وهي عُقَّرُ

وقال متمّم بن نويرة

ولكنّني أمضي على ذاك مُقدِمًا إذا بعضُ من يلقى الخطوبَ تكعكعا

وهو من كعكعت عن الأمر، ومنه قولهم تصرصر الباب من الصرير وإنما أصله تصرّر. وقوله يا لكعاء فيه لغتان يقال لكعاء ولكاع، وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قناع فإذا برزت للناس كذلك فكذلك ينبغي لها أن تكون في الصلاة بلا قناع، ولهذا قال إبراهيم في صلاة الأمة تصلّي كما تخرج إلى الأسواق ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر ودِّع اللصّ ولا تراعه يرويه عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر ○ يقول إذا رأيته في منزلك فادفعه واكففه بما استطعت ولا تشطر فيه شيئًا وكل شيء كففته فقد ودّعته. وقال أبو زبيد

وودّعتُ ما يُخزي الوجوهَ دعابةً لمحضوضهم أو ليُعصَبَ مُنكَرُ

يغيّر لون الوجه

يقول ودّعتُ عنكم ما يخزي وجوهكم تمنّنتُ بذلك عليهم. وقوله لا تراعه يقول لا تنكره وكل شيء تنكره فإنك ترعبه وتروّعه. قال الأعشى

فظللتُ أرعاها وظلّ يحوطها حتى دنوتُ إذا الظلام دنا لها

الزوج

يذكر امرأة

ومنه قيل للصائم هو يراعي الشمس يعني ينتظرها وكذلك الساهر يراعي النجوم ○ قال أبو عبيد وقد فسّره بعض الفقهاء قال قوله ودّع يقول تبرّأ من السرقة ولا تتّهمه يذهب به إلى الوديع وليس هذا

من القود في شيء انما هذا رخصة من عمر في الا
قدام عليه وكذلك يروى عن ابن عمر انه رأى
لصا في داره فأصلت السيف او غيره من السلاح
ليقوم عليه وكذلك يروى عن ابن سيرين انه
قال كم ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل
دار احدهم تأثما ٥

قال

ابو عبيد في حديث عمر ان رجلا اتاه فقال ان ابن
عمي شج موضحة فقال امن اهل القرى ام من اهل
البادية فقال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل
المضغ بيننا يروى ذلك عن سفين بن سعيد عن عمر
بن عبد الرحمن المدني عن ابي سلمة بن سفين المخزومي
عن ابي امية بن الاخنس عن عمر انه قال ذلك وهذا
الحديث يحمله بعض اهل العلم على ان اهل القرى
لا يعقلون عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل القرى
وفيه هذا التاويل وزيادة ايضا ان العاقلة لا تحمل
اليسير والموضحة والاصبع واشباه ذلك مما
كان دون الثلث في قول عمر وعلى هذا قول اهل المدينة
الى اليوم يقولون ما كان دون الثلث فهو في
مال الجاني في الخطأ واما اهل العراق فيرون ان
الموضحة فما فوقها على العاقلة اذا كان خطأ وما
كان دون الموضحة فهو في مال الجاني ٥ وانما سماها
مضغا فيما نرى انه صغرها وقللها كالمضغة من الانسان
في خلقه قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ابن الزبير عن عمر قال لا يعقل اهل القرى الموضحة و
يعقلها اهل البادية ٥

قال

ابو عبيد في حديث عمر انه لما حصب المسجد قال له
فلان لم فعلت هذا قال هو اغفر للنخامة والين في
الموطئ قال حدثنيه عن عيسى بن يونس عن هشام
بن عروة عن من حدثه عن عمر ٥ قال الاصمعي قوله
اغفر للنخامة يعني انه استر لها واشد تغطية
قال الاصمعي واصل الغفر التغطية ومنه سمي
المغفر لانه يغفر الراس اي يلبسه ويغطيه قال
والمغفرة من الذنوب كذلك ايضا انما هو
الباس الله الناس الغفران وتغمده هم به وفي
هذا الحديث الرخصة في البزاق في المسجد اذا
دفن ٥

قال

ابو عبيد في حديث عمر ان الحارث بن اوس سأله
عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير ان تطوف
طواف الصدر اذا كانت حائضا فنهاه ان
تفعل ذلك فقال الحارث كذلك افتاني رسول الله
فقال له عمر اربت من يديك اتسألني وقد سمعته من رسول
الله كي اخالفه ٥ قوله اربت من يديك هو عندي ماخوذ
من الآراب وهي اعضاء الجسد ومنه قيل قطعت الشاة
اربا اربا فكأنه اراد بقوله اربت من يديك اي سقطت
آرابك من اليدين خاصة وهو في حديث آخر سقطت
من يديك الا كنت حدثتنا هذا فهذا تفسير اربت
وبعض الفقهاء يروي به خلاف هذه الرواية يقول ان
عمر نهى ان تنفر حتى تطهر وتطوف حتى
حدثه الحارث بن اوس بهذا الحديث عن النبي عليه السلام ٥

يتلوه حديث عمر انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن
صلى الله على محمد النبي وعليه السلام

[illegible] حديث حفص [illegible] عمر [illegible]

ولو قلت اهلا ومرحبا او قال اهلا وسهلا اهذا من حديث [illegible]

قال الاسد ولك اهلا وسهلا معناه عندي بوركت [illegible] انما هو اللهم ولو اراد [illegible] عليه اللهم و

حين سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسمعون قول النبي في الفتن فالواحد فالعلكم تعنون فتنة الرجل في

اهله وماله قالوا نعم قال تلك تكفرها الصيام والصلوة والصدقة ولكن انكم تسمعون قول النبي عليه السلام في الفتن التي تموج

موج البحر فقال حذيفة فقال انك لجري فقال ابو عبيد والذي [illegible] عمر ابن مسعود منه الفتنة لا اهل المال

[illegible] من الفتن التي تموج موج البحر وقول الصعالمة يعني ضعف الراي والجهل ومنه تعال رجل [illegible]

[illegible] واهل العلم في حديث [illegible] انه شهد [illegible] فقال ابن [illegible] فتبرؤه انه اراد [illegible]

ضعاطة لهذا المعنى انه هو [illegible] راجع الى ضعف الراي والجهل ومنه حديث ابن

[illegible] من مال [illegible] الرجل لانه [illegible] سيادة قال [illegible] رجل انه [illegible]

في [illegible] ضعيفا [illegible] حديث عمر انه قال [illegible] لا [illegible] كاسر [illegible]

فعلية [illegible] لزوجها لا تنظر اذا [illegible]

ح البحر و

وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] اذا غاب وجها

[illegible] عنهم [illegible]

[illegible]

241

[illegible] امرؤا عن حسان بن ثابت وعبيد انه كان اذا دعي الى طعام

قال [illegible] في عرس او خرس او اعذار فان كان في واحد من ذلك اجاب

وان كان غير ذلك لم يجب ۝ قوله عرس يعني طعام الوليمة واما الخرس فالطعام على

الولادة [illegible] على المراة اذا [illegible] ولادتها قال الشاعر

[illegible] ادمة اذا النفساء لم تخرس ببكرها غلاما ولم يسكت بحتر فطيمها

الحتر الشيء القليل اي ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الازمة والاعذار

الختان ومنه لختان يقال عذرته اعذره عذرا واعذرته قال الشاعر

كل الطعام تشتهي ربيعه وقال اخر تلوية الخاتن فعل المعذور في ذلك

فاما الخرس والاعذار فقد تقدم له الخرس والاعذار والنقيعه

تفسيرهما واما النقيعة فالطعام يصنعه الرجل عند قدومه من سفره

قال الشاعر انا لنضرب بالسيوف رؤسهم ضرب القدار نقيعة القدام

القدار الجزار والقدام القادمون من الاسفار [illegible]

[illegible] اذا [illegible] وهو اجود ۝ وفي حديث اخر اذا [illegible]

احدكم طعاما على قلبه فلما كل [illegible] ليستعجل [illegible] والعشي [illegible]

وكل شيء اليسير شيئا فهو [illegible] له يقال [illegible] [illegible] والعجيه

[illegible] قال الشاعر فلا يذهب [illegible] حاجات [illegible] ليس [illegible]

[illegible] والعا الجود في المعنى ۝ وفي حديث اخر [illegible]

[illegible] فيها العشر فاما هي المواضع التي [illegible] فيها النخل [illegible]

[illegible] او غيره واما [illegible] ۝ وفي حديث اخر [illegible]

جد [illegible] ۝ قوله جد جد واما العروق [illegible]

ما جعل [illegible] القفوز [illegible] صوب [illegible] الماطر وقال الاصمعي [illegible]

[illegible] الجيدة الموضع من الكلا واما الجد جد فانه عند [illegible]

[illegible] واما [illegible] فاما الدي سقطت فيه [illegible] الابل والغنم [illegible]

[illegible] وفي حديث اخر قال [illegible] عنيزي [illegible] القوم [illegible]

[illegible] اللوعثا قال ا [illegible] ذات الوعث وقد [illegible]

[illegible] وفي حديث اخر اللهم [illegible] يعني [illegible]

[illegible] بل من ان [illegible] هو مثل قوله الحوز بعد الكور [illegible]

[illegible] اي اجمع ما [illegible] من امورنا يقال [illegible]

[illegible] قال يسلط عليهم موت [illegible] التعلوب ۝

[illegible] الذي [illegible] على الجوع ۝

[illegible]

242

[illegible] الاولى الاولى [illegible] الاعشى
كذا [illegible] الاولى بعضها بعضه يعود [illegible]
[illegible] فهو [illegible]
عن عائشة انها [illegible] بالقسط [illegible] من بعد [illegible]
ولقد [illegible] ولقاه واما السكينة فهي الضغينة والعداوة ه

انتهى الكتاب ه

صلى الله على محمد وسلم تسليما فرغ منه [illegible] في العصر من سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ملك الفقير الى ربه سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] في سنة [illegible]
[illegible] علما [illegible]
المسلم

١٤٣٠

Nº 2901: